الجمعية السعودية
للعلوم التربوية والنفسية
SAUDI EDUCATIONAL
& PSYCHOLOGICAL ASS.
١٩٨٥ ١٤٠٦

الكتاب السنوي الأول

التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية: الواقع والتطلعات

١٦٨١٣

الجمعية السعودية
للعلوم التربوية والنفسية

الكتاب السنوي الأول
التعليم الثانوي المطور
في المملكة العربية السعودية
« الواقع والتطلعات »

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

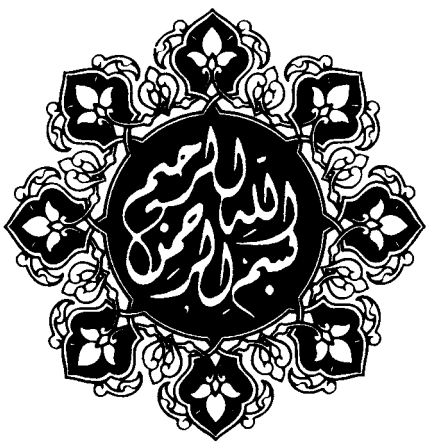
بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة الاستشارية

١- أ.د. حمود بن عبد العزيز البدر	أستاذ التعليم العالي بكلية التربية - جامعة الملك سعود
٢- أ.د. عبد الله النافع آل شارع	أستاذ علم النفس بكلية التربية - جامعة الملك سعود
٣- أ.د. محمد بن عبد الله المنيع	أستاذ الإدارة التربوية بكلية التربية - جامعة الملك سعود
٤- د. راشد بن حمد الكثيري	أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك بكلية التربية - جامعة الملك سعود
٥- د. عبد العزيز بن عبد الله السنبل	أستاذ تعليم الكبار والتربية المستمرة المشارك بكلية التربية - جامعة الملك سعود
٦- د. عبد الرحمن بن سليمان الطريري	أستاذ علم النفس المشارك بكلية التربية - جامعة الملك سعود
٧- د. محمد نور بن حسن الصائغ	كلية اعداد المعلمين بالرياض
٨- د. سعيد بن محمد المليص	التطوير التربوي/ وزارة المعارف
٩- د. سعد بن عبد الكريم الشدوخي	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٠- د. عبد العزيز بن محمد المنصور	وزارة المعارف

جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبيها ،

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجمعية.

توجه المراسلات باسم رئيس مجلس إدارة الجمعية، على العنوان التالي:

ص.ب : ٢٤٥٨ - الرياض ١١٤٥١

تلفون ٤٦٧٤٦٦٣ - فاكس ٤٦٧٤٦٦٤

المملكة العربية السعودية

الخصائص العامة وقواعد النشر

أولاً - الخصائص العامة

١- تلترم الجمعية في جميع ما ينشر من خلالها بما يتمشى مع المنهج الإسلامي القويم الذي يقوم عليه المجتمع السعودي.

٢- لغة النشر هي اللغة العربية ويجوز أن تنشر بعض البحوث باللغة الإنجليزية مع ملخص لا يقل عن (٢٥٠) كلمة باللغة العربية.

٣- تهتم الجمعية بالبحوث والدراسات التي تعالج المشكلات التربوية والنفسية.

٤- تهتم بالبحوث ذات الطابع التجديدي التي تساهم في توسيع آفاق المعرفة في المجال التربوي والمجال النفسي.

٥- تنشر الجمعية عرض الكتب التي تدور حول مجالات التربية وعلم النفس والتي يرى أنها ذات قيمة علمية في هذين المجالين.

٦- تقبل الجمعية الإعلانات حول الكتب والوسائل التعليمية والاجهزة التي تخدم العملية التربوية والنفسية.

ثانياً - قواعد النشر

١- تنشر الجمعية الابحاث الاصيلة التي تناقش قضايا وموضوعات التربية وعلم النفس.

٢- تنشر الجمعية البحوث التي لم يسبق نشرها ولم تقبل للنشر في جهة أخرى وليست مستلة من أي دراسة أخرى.

٣- الحد الاعلى للبحث أو الدراسة أو المراجعة ثلاثون صفحة مطبوعة على الآلة الكاتبة بحيث تترك مسافتان بين كل سطرين.

٤- يرفق عدد أربع نسخ من البحث المراد نشره مع ملخص قصير لايتجاوز ٢٥٠ كلمة يوضح فيه عنوان البحث وأهدافه ونتائجه باللغتين العربية والإنجليزية.

٥- يلتزم الباحث بالاسلوب العلمي في البحث وأن تكون جميع المقتبسات موثقة ويشار إلى المصادر المستخدمة.

٦- تكتب المصادر في صفحة منفصلة في آخر البحث.

المقتبسات لا تكتب على هوامش الصفحات وإنما يفرد لها صفحة مستقلة في مؤخرة البحث.

٨- لا يتم نشر البحث عن طريق الجمعية إلا بعد اجازته من قبل اثنين من المحكمين.

٩- الرسومات والاشكال المقدمة مع البحث تكون مكتوبة بالحبر الصيني على ورق شفاف.

١٠- الهيئة المشرفة غير ملزمة برد البحوث التي تصل إليها سواء أجيزت للنشر أو لم تجز.

١١- يتم طباعة البحث قدر الامكان على قرص اليكتروني وارفاق نسخة من القرص عند تقديم البحث.

المحتويـــات

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
تقديـــم	١١
بحوث محكمة	
١- مقارنة بين نظامي التعليم الثانوي التقليدي والمطور في المملكة العربية السعودية / للدكتور محمد عبد الله المنيع	١٣ - ٦٦
٢- مشروع تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية المطورة في المملكة العربية السعودية / للدكتور عبد العزيز عبد الوهاب البابطين.	٦٧ - ٨٤
٣- نظام الساعات المعتمدة في المدارس الثانوية والتعليم العالي السعودي دراسة لبعض الميزات والسلبيات المرتبطة باجراءات التنفيذ ..... إعداد د. عبد الله السيد عبد الجواد / د. عبد الوهاب أحمد صفر	٨٥ - ١٧٠
ورقات العمل	
١- التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية : واقع وتاريخ للدكتور عبد العزيز محمد المنصور.	١٧١ - ١٨٢
٢- التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية: الواقع والتطلعات إعداد محمد ابراهيم الحجي	١٨٣ - ٢٠٢
٣- التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية الهدف والمنهج للدكتور أحمد عزت عثمان صالح	٢٠٣ - ٢١٤
٤- تقويم نظام التعليم الثانوي المطور في ضوء امكانات البيئة المدرسية في بعض مدن المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المدرسين والطلاب للدكتور هاشم بكر محمد حريري	٢١٥ - ٢٦٢
٥- التعليم الثانوي المطور الواقع .. والتطلعات إعداد بهجت محمود جنيد	٢٦٣ - ٢٧٢
٦- التعليم الثانوي المطور ومدى قبول المجتمع له « دراسة ميدانية» إعداد محمد صالح عبد الله المنيف	٢٧٣ - ٢٨٨

٧- مدى تأثير توفر الامكانيت المادية والبشرية على تطبيق النظام
الثانوي المطور ٢٨٩ - ٢٩٨
إعداد عبد الرحمن صالح المشيقح
٨- دور التربية الفنية في تحقيق أهداف التعليم الثانوي المطور
بالمملكة العربية السعودية ٢٩٩ - ٣١٢
للدكتور محمد عبد المجيد فضل.
٩- فعالية التعليم الثانوي المطور بالمملكة بالمملكة العربية السعودية
بالمقارنة بالتعليم الثانوي التقليدي ٣١٣ - ٣٥٠
التقليدي / للدكتور عبد الله السيد عبد الجواد
١٠-التربية البدنية في التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية
السعودية : الواقع .. والتطلعات ٣٥١ - ٣٦٨
د. عبد الوهاب النجار ، د. يحيى كاظم النقيب ،
د.هزاع الهزاع
١١-توصيات اللقاء العلمي الاول للجمعية السعودية للعلوم التربوية
والنفسية المنعقدة في الفترة من ١٤-١٦ شعبان ١٤٠٩هـ حول التعليم
الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية: الواقع والتطلعات .... ٣٦٩ - ٣٧٠
١٢- لجنة البحوث ٣٧٠

تقديم

تشهد المملكة العربية السعودية نهضة شاملة في التعليم بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظة الله ويولي المسؤولون في الدولة اهتماماً كبيراً بجميع جوانب التعليم ومراحله. ويحرص المسؤولون في وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات والجامعات السعودية والمؤسسات التربوية الاخرى على متابعة التطورات العالمية ودراستها لمعرفة إيجابياتها ونقاط القصور فيها، بهدف توظيف المفيد منها لمصلحة مجتمعنا وخدمته. وتتضح معالم التطور جلية في الجانب الكمي متمثلة في زيادة أعداد المدارس، وتضاعف أعداد الطلاب والمعلمين. ورغم تحقق كثير من التطورات والتجديدات في الجانب الكيفي إلا أن معالم تلك التطورات في آثار تلك التجديدات لاتكون جلية ولا واضحة مثل ماتظهر في الجانب الكمي. ومرحلة التعليم الثانوي تحتل موقعاً مهماً في السلم التعليمي، فهي قمة التعليم العام، وهي مرحلة الإعداد للتعليم الجامعي، كما أنها مرحلة إعداد الفرد لتحمل المسؤولية وبدء مشوار الحياة العامة. كما يتميز طلاب هذه المرحلة بصفات متباينة فيما بينهم، حيث تظهر الفروق الفردية بينهم واضحة في هذه المرحلة. ولتميز المرحلة الثانوية بخصائصها المتعددة ظهرت في العالم محاولات تطويرية لهذه المرحلة، وتبنت المملكة العربية السعودية نظام الثانوية الشاملة عام ١٣٩٤هـ تجربة لتطوير تعليم هذه المرحلة. ونتيجة لما حققته هذه التجربة من نتائج جيدة، واستمراراً في التطوير اتجهت المملكة إلى تبني نظام التعليم المطور عام ١٤٠٥هـ ونظراً لاهتمام الدولة بهذا النظام وحرص المسؤولين على دراسة فاعليته عقدت الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) لقاءها العلمي الاول في شهر شعبان ١٤٠٩هـ بعنوان «التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية : الواقع والتطلعات» بهدف دراسة هذا النظام وقياس فاعليته ومعرفة إيجابياته ونقاط الضعف فيه محاولة للمشاركة في تحسينه. ولقد شارك في هذا اللقاء عدد كبير من المسئولين في الجامعات السعودية والمؤسسات التربوية والتعليمية الاخرى. وقدمت فيه مجموعة من البحوث والدراسات العلمية وأوراق العمل.

والجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية إذ تقدم هذه البحوث وأوراق العمل بالاضافة إلى التقرير الختامي والتوصيات في هذا الكتاب السنوي الاول، فإنها حريصة على توثيق عملها، كما أنها حريصة على تعميم الفائدة. وهي تتقدم بالشكر الجزيل لكل من قام بتدعيم جهود الجمعية وشارك في أنشطتها، وتخص بالشكر جميع المسؤولين في مكتب التربية العربي لدول الخليج وعلى رأسهم المدير العام سعادة الدكتور علي بن محمد التويجري لدعمّهم للجمعية وتحملهم تكاليف نشر هذا الكتاب.

وأخيراً ندعو الله أن يتقبل منا صالح الاعمال وأن يفيد بهذا العمل جميع من تهمهم شؤون التربية عامة وأمر التعليم الثانوي بصفة خاصة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس الجمعية د. راشد بن حمد الكثيري

مقارنة بين نظامي التعليم الثانوي التقليدي والمطور في المملكة العربية السعودية ، دراسة ميدانية

د. محمد عبد الله المنيع

أستاذ الإدارة التربوية ، كلية التربية

جامعة الملك سعود ، الرياض

مقدمـــــة

إن التطور العلمي والتكنولوجي في دول العالم يعتمد بدرجة كبيرة على مدى تطور التعليم من حيث محتواه ومناهجه وإداراته ومدى ملاءمته لاحتياج كل من الفرد والمجتمع. وبالرغم من أن التعليم تطور بشكل واسع في كثير من الدول المتقدمة إلا أن التعليم في بعض الدول النامية أخذ طريقه إلى التقدم والتطور ببطء مما أدى إلى عدم مسايرة تعليمها للمستجدات في مجال العلم والعمل.

ويعتبر التعليم الركن الاساسي الذي تعتمد عليه كثير من الدول النامية في تحقيق أهدافها التنموية، واستمرار التعليم الثانوي في ممارسة الاساليب والطرق القديمة في التدريس والإدارة إبان عهد الاستعمار يؤثر سلبياً على تحقيق خطط التنمية في هذه الدول بعد استقلالها. فبالرغم من أن التعليم الثانوي في أوروبا وأمريكا تغير وتطور كثيراً عما كان عليه في الماضي إلا أن كثيراً من الدول النامية مازالت تتمسك بنظام وهيكل التعليم الثانوي الذي جلبه المستعمر إليها.

وبالرغم من أن المملكة العربية السعودية لم تكن من بين الدول المستعمرة إلا أن نظمها التعليمية تأثرت إلى درجة كبيرة بنظم التعليم في الدول العربية المجاورة التي كانت متأثرة بنظم التعليم البريطانية والفرنسية. فعندما تأسست مديرية المعارف في المملكة العربية السعودية في عام ١٣٤٤هـ كان من الضروري الاستعانة بدول عربية مثل مصر التي سبقت كثيراً من الدول العربية في مجال التعليم. فأرسلت البعثات السعودية إلى مصر عن طريق مدرسة تحضير البعثات التي تؤهل الطلبة للدراسة في الخارج. وكذلك استقدمت المملكة العربية السعودية الخبراء والمعلمين من مصر في البداية ومن مختلف

الدول العربية فيما بعد للمساهمة في بناء التعليم وتطويره في المملكة العربية السعودية. ونتيجة لذلك التعاون تم تصميم البرامج التعليمية ونظمها على غرار ماهو موجود في تلك الدول لبناء التعليم للمملكة وتطويره.

وفي البداية أدت المدرسة الثانوية مهمتها بنجاح في حدود إمكاناتها ومسئولياتها في ذلك الوقت. حيث كانت الدولة في حاجة إلى الإداريين والكتبة الذين تحتاج إليهم مديرية المعارف ومن ثم وزارة المعارف فيما بعد عندما تأسست في عام ١٣٧٣هـ للنهوض بالتعليم في المملكة وسد متطلباته.

واستمرار المدرسة الثانوية في نمطها التقليدي الذي يقسم مواد الدراسة إلى علمي وأدبي أدى إلى أن تصبح المدرسة الثانوية أداة للوصول إلى المرحلة الجامعية وإهمال الجوانب الاخرى الفنية والمهنية التي يتطلبها المجتمع المعاصر في المملكة العربية السعودية. وبتزايد الإقبال على التعليم تزايد الإقبال على المرحلة الثانوية ثم المرحلة الجامعية مما أدى إلى وجود أعداد كبيرة من خريجي الجامعات في تخصصات لاتفي بمتطلبات المجتمع الحديث.

إن نظام الثانوية العامة الذي تم استيراده من خارج الدول العربية وضع أساساً على غرار نظم التعليم في الدول الاوروبية التي اعتمدت قديماً على سياسة الانتقاء والاختيار للدراسة في هذه المرحلة. وعند مناداة شعوب هذه الدول بتكافؤ الفرص والتعليم للجميع وديمقراطية التعليم غيرت هذه الدول من نظمها التعليمية، فلم تصبح المرحلة الثانوية مقصورة على أولاد الاغنياء والطبقات الراقية من المجتمع وإنما أصبح التعليم فيها متاحاً للجميع، وتبعاً لذلك التغيير تم تطوير مناهجها لتتلاءم مع هذا الوضع الجديد، حيث دخلت مفاهيم جديدة في التعليم الثانوي كالثانوية الشاملة وغيرها من الانماط التي تتيح مجال الدراسة فيها للنواحي النظرية والعلمية والفنية بدلاً من اقتصارها على النواحي النظرية.

وبعد مراجعة الوثائق المتعلقة بالتعليم الثانوي في البلاد العربية قبل حصول هذه البلدان على الاستقلال السياسي وبعده، تبين أن استراتيجية تطوير التربية العربية للمشكلات التي يعاني منها التعليم الثانوي صحيحة بمجملها، فالفصل مازال قائماً إلى حد كبير في هذا التعليم بين نوعيه: الاكاديمي والمهني. كما لايزال التعليم الثانوي مرتبطاً بالتعليم الجامعي أكثر من ارتباطه بمطالب التنمية (بشور،١٩٨٢م،ص٩٦).

وإتباع المملكة العربية السعودية لنظام التعليم المفتوح لجميع الراغبين فيه، أدى إلى إقبال متزايد على المرحلة الثانوية العامة بقسميها الادبي والعلمي؛ لانها المرحلة التي تؤهل الطلبة للوصول إلى التعليم الجامعي وبذلك قل الإقبال على التعليم الفني والمهني، ويعود عدم الإقبال على هذا التعليم إلى عدة

أسباب منها تشجيع البيئة المحيطة بالطالب للحصول على مؤهلات جامعية واحتقار التخصصات الفنية من قبل بعض فئات المجتمع، وعدم حصول الطالب على التأهيل العالي الجامعي في مجالات التعليم الفني كما أن الطالب لايحصل على مهارات فنية أثناء الدراسة في المرحلة الثانوية تؤهله للإلتحاق ببرامج التعليم الفني، أو الإلتحاق بسوق العمل.

وقد توافر الإحساس لدى المسئولين عن التعليم في المملكة العربية السعودية بأن المرحلة الثانوية العامة بوضعها الحالي تركز على التخصصين في القسمين العلمي والادبي ومناهجها الحالية لا تحقق أهداف التنمية في المملكة العربية السعودية، خصوصاً بعد ازدياد خريجيها ووجود فائض منهم لم تستطع الجامعات السعودية استيعابه أدى ذلك إلى العمل على تطوير نظام المدرسة الثانوية منذ عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) بإنشاء الثانوية الشاملة ومن ثم الثانوية المطورة في عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م) وصاحب ذلك إدخال نظام الساعات المعتمدة في الدراسة مع إتاحة الفرصة للطالب للاختيار بين العديد من التخصصات النظرية والتطبيقية.

ولكن المشكلات التعليمية التي تواجه الثانوية العامة التقليدية والثانوية الشاملة والثانوية المطورة لم تنته بعد وهذا ما أراد هذا البحث كشف النقاب عنه.

خلفية المشكلة

لقد نشأت الثانوية الاكاديمية في أوروبا في ظل نظام يقوم على التفرقة بين طبقات المجتمع لتقوم بتعليم الصفوة القليلة من أبناء الطبقات المحظوظة لإعدادهم للتعليم الجامعي، أما البقية من المجتمع فتتجه إلى المهن والحرف الاخرى بعد إنهاء المرحلة الإبتدائية. وقبل نصف قرن ظهرت شعارات في دول أوروبا وأمريكا تنادي بديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والتعليم للجميع فتغيرت وظيفة التعليم الثانوي في تلك الدول بما يتلاءم والتقدم التكنولوجي ومتطلبات المجتمعات في تلك الدول.

ولكن نمط الثانوية الاكاديمية الذي تتأثر به كثير من نظم التعليم في الدول العربية مازال يشكل الجزء الاكبر من نظمها التعليمية الذي أصبح عبئاً عليها. وقد استمر هذا النمط في الفصل بين التعليم النظري والتقني مما أدى إلى عدم وجود توازن بينهما.

وقد توصل متولي (١٤٠٧هـ، ص ١٥٠) إلى أن استمرار تنظيم بنية التعليم الثانوي في مصر على أساس الفصل بين التعليم النظري والتقني يساعد على استمرار تفاوت الفرص التعليمية لوجود ارتباط قوي ذي دلالة إحصائية بين الخلفية الاجتماعية والثقافية للأسرة وبين توجيه الطلاب والطالبات إلى أنواع

المدارس الثانوية المختلفة. حيث نجد أن نسب احتمالات الفوز بالفرص التعليمية المتاحة بالمدارس الثانوية الاكاديمية دائماً من نصيب أبناء الطبقات المتميزة إجتماعياً وثقافياً، وأنه لاتوجد اختلافات واضحة بين البنين والبنات.

لقد كانت المملكة العربية السعودية من بين الدول العربية التي اتخذت سياسة الباب المفتوح لإتاحة الفرصة لجميع الطلبة للإلتحاق بالتعليم الثانوي، وفي بادئ الامر لم تنشأ مشكلات من تطبيق نظام الثانوية العامة؛ لان المتقدمين للإلتحاق بها كانت أعدادهم قليلة، كما أن المملكة كانت بحاجة إلى جميع التخصصات بما في ذلك الكتبة والإداريون لتسيير دفة التعليم في البلاد.

ولكن بعد تزايد الطلبة الملتحقين بالثانوية العامة تزايدت المشكلات الناجمة عنها بزيادة الاعداد المتقدمة للكليات والجامعات عن قدرتها الإستيعابية ووجود أعداد كبيرة من خريجي الثانوية العامة لم يقبلهم التعليم الجامعي. كما أن سوق العمل لا يستطيع استيعابهم لانه لا تتوفر لديهم المهارات الفنية والمهنية التي يحتاجها القطاع العام والخاص في البلاد. وقد أدت سياسة الباب المفتوح للإلتحاق بالثانوية العامة إلى عدم وجود توازن بين التعليم الثانوي الاكاديمي والتعليم الثانوي الفني والمهني حيث لايوجد سوى عدد قليل من المدارس الثانوية الفنية والمهنية بالمقارنة بأعداد الثانوية العامة. كما أن الثانوية العامة (التقليدية) اتسمت بالجمود لعدم مسايرتها لمتطلبات التنمية في المملكة.

وأشار مرسي والنوري (١٩٧٧، ص٣٠) أن الشباب في الوطن العربي أو في بلد معين يخضع إلى نظم تربوية ذات قواعد صارمة ومستويات جامدة ومطالب أكاديمية محددة في الوقت الذي تحتم فيه مطالب التقدم على الشباب أن يكون قادراً على إحداث التطور الإقتصادي والاجتماعي. وأشارت وثيقة استراتيجية تطوير التربية العربية أن تقديرات منظمة العمل الدولية تبين أن هناك حاجة إلى فرص عمل في الوطن العربي لحوالي عشرين مليوناً من الناشئين عند نهاية الثمانينات ولابد للتعليم الثانوي أن يتصدى لمشكلة إعدادهم وتمكين غالبيتهم من الاضطلاع بالاعمال الفنية المطلوبة من الاطر المتوسطة من الشباب (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩، ص١٥٠).

وقد أشار القرار رقم (١٠) للمؤتمر الاقليمي الثالث المنعقد بمراكش إلى ضرورة وجود توازن داخلي في التعليم الثانوي بهدف تحقيق هذا التعليم لوظيفته الاساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع حسن استثمار الثروة البشرية، وبأن تكون هناك مساقات متعددة للتعليم في المرحلة الثانوية ، وأن تتحد أحجام هذه المساقات بما يتفق مع خطة التنمية القومية. كما أوصى المؤتمر بتشجيع تجارب جديدة في التعليم الثانوي بهدف تحقيق التحام العلم مع العمل والنظرية مع التطبيق بحيث تكون

الدراسة فيه شاملة لجميع جوانب الخبرة الإنسانية (القذافي،١٩٨٣م، ص٣٩-٤٠).

وقد بدأ التفكير في إجراء تجارب تربوية على نظام التعليم الثانوي السعودي في عام ١٣٩٣هـ حيث تضمنت خطة التنمية الثانية اقتراحاً بدراسة إمكانية تطبيق لون من ألوان التعليم الشامل في مدارس المرحلة الثانوية. وتحقيقاً لهذه الفكرة فقد تشكلت لجنة ضمت بعض المتخصصين من سوريا ولبنان، وكان من رأي اللجنة تبني النظام الامريكي المعاصر التعليم الشامل لإرتفاع نسبة احتمالات نجاحه.

وقد قامت المملكة بتطبيق نظام التعليم الثانوي الشامل في أربع من المدن ابتداء من عام ١٣٩٥هـ. وامتدادا لهذه التجربة فقد جري تعديل على مناهج التعليم الثانوي الشامل واصبح بصيغة جديدة يعرف بنظام التعليم المطور، وبعد أن مر هذا النظام الجديد بالعديد من مراحل الدراسة واللجان المختلفة أصدر مجلس الوزراء القرار ((٨٥)) في عام ١٤٠٥هـ بتطبيق النظام المطور بحيث يحل محل الثانوية التقليدية خلال عشر سنوات.

ويتضمن برنامج التعليم الثانوي المطور مواد دراسية تدخل لاول مرة في برامج التعليم الثانوي. ويأتي إدخال هذه المواد إبرازا لاهمية مبدأ التطبيق في التعليم، ويتجلى هذا الاتجاه في تواجد مواد مثل الكيمياء التطبيقية والالكترونيات والحاسب الآلي والاقتصاد والإدارة ضمن المنهج المدرسي (المنصور، ١٤٠٨هـ، ص ٢٥١).

وبالرغم من أن الثانوية المطورة تطبق نظام الساعات المعتمدة وتتيح مجالا كبيرا للطلبة في اختيار التخصصات الادبية والعلمية والمواد الاختيارية إلا أنها مازالت مقتصرة على الجانب الاكاديمي ولم يشمل برنامجها النواحي الفنية والمهنية التي ربما تساعد الطلبة على اكتساب المهارات في هذا المجال. كما أن تحويل ثانوية تقليدية إلى ثانوية مطورة يتم من خلال الظروف والامكانات المتاحة للثانوية التقليدية دون تغيير جذري للمبني المدرسي وتوفير المختبرات وإعداد مسبق للهيئة التدريسية قبل الشروع في تطبيق هذا النظام الجديد.

إن تحويل مدرسة تقليدية إلى مدرسة مطورة يتضمن تغيرا في((المنهج)) وفي ((نظام المدرسة)) بحيث يتوافق ذلك التغير مع ((هيكلية)) و ((محتوى)) البرنامج الحديث للتعليم الثانوي. وخلال عملية التغيير هذه يجوز الابقاء على المبنى المدرسي مع عمل إضافة له إذا دعت الحاجة إلى ذلك، كما يجوز الإبقاء على الإدارة المدرسية ومدرسيها، مع القيام بعملية التأهيل لبعض مدرسي المواد العلمية من خلال برنامج تدريبي ليتمكنوا من إعطاء المنهج بصورته الجديدة (المنصور، ١٤٠٨هـ، ص٢٥٨). كما يجب أن

ترتبط الرغبة في إدخال التطورات الحديثة في مجالات العلوم المختلفة بخطط مسبقة لكيفية إدخالها بطريقة تضمن لها النجاح عن طريق إعادة تدريب المدرسين لتطوير أساليب تدريسهم، والعمل على التوفيق بين المتغيرات المستحدثة وبين طبيعة الطالب وطرق التعليم المستخدمة. ويلاحظ في هذا المجال أن تقرير معهد التربية الدولي يشير إلى أن معظم الدول تعاني من نقص في المدرسين يؤثر على المستوى الثاني من التعليم الثانوي، وأن هذا النقص هو نوعي أكثر منه عددي (القذافي،١٩٨٣، ص١٣٦).

وأشار تقرير مجموعة هولز (١٤٠٨هـ، ص ٢٠) أننا نعيش اليوم في عصر يستخدم فيه طلاب المدارس الإدارية أجهزة الكمبيوتر الصغيرة التي تعد من ثمار التقدم التكنولوجي وتساعدهم على إنجازالكثير من دراستهم، في الوقت الذي يعمل فيه مدرسوهم وفقاً للنظم التي وضعت في منتصف القرن الماضي.

مشكلة البحث

تتخلص مشكلة البحث في مقارنة نظامي التعليم الثانوي التقليدي والمطور والكشف عن الصعوبات والعقبات التي تواجه تطبيق نظام الثانوية المطورة كنمط جديدة في التعليم الثانوي في المملكة ومقارنة الصعوبات التي تواجهها بنظام الثانوية التقليدية لمعرفة أوجه الشبه والإختلاف بينهما من حيث توافر الإمكانات اللازمة لتنفيذ البرامج مثل المبنى المدرسي، المعلمين، الطلبة، الإدارة المدرسية، والنظام التعليمي، وإعداد الطلبة للمرحلة الجامعية والعمل، وعلاقة نظام التعليم الثانوي المطور بحل المشكلات التي أوجدها نظام التعليم الثانوي التقليدي.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث في أنه يتزامن مع تطبيق الثانوية المطورة على المدارس الثانوية في المملكة، ومعرفة المشكلات التي تواجه هذه التجربة الجديدة تساعد في التغلب عليها في المدارس التي تطبق نظام التعليم المطور وتسهل عملية تطبيقه على الثانويات التي لم يطبق عليها هذا النمط الجديد.

كما تبرز أهمية البحث في معرفة مدى مساهمة نظام التعليم المطور في حل المشكلات الناجمة عن نظام التعليم الثانوي التقليدي من خلال المقارنة بين النظامين، وبما أن نظام التعليم الثانوي المطور يعتبر تجربة جديدة فإن هذا البحث ونتائجه ستسهم في وضع قاعدة للبحوث المستقبلية التي ستتطرق إلى التعليم الثانوي بصفة عامة والتعليم الثانوي المطور بصفة خاصة في المملكة العربية السعودية.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى مقارنة نظامي التعليم الثانوي التقليدي والمطور ومعرفة المشكلات التي تواجه تطبيق نظام التعليم الثانوي المطور ومقارنة هذه المشكلات بما يواجه نظام التعليم الثانوي التقليدي ومدى إسهام النظام المطور في حل المشكلات التي تواجه التعليم الثانوي وذلك من خلال الإجابة عن الاسئلة الرئيسية التالية:

١- ما هو الفرق بين نظام التعليم الثانوي التقليدي والمطور ؟

٢- ما هي التجديدات التربوية في المرحلة الثانوية ومبرراتها ؟

٣- ماهي العلاقة بين حجم المدرسة وتوافر الهيئة التدريسية والإدارية ؟

٤- مامدى توافر الإمكانات والتجهيزات وملاءمتها لكل من متطلبات الثانوية التقليدية والمطورة ؟

٥- ماهو دور المدرسة في توعية الاهالي والطلبة بالنظام المطور ؟

٦- ماهي المشكلات التي تواجهها كل من الثانوية التقليدية والمطورة ؟

٧- ماهي الصعوبات التي تحول دون تطبيق النظام المطور ؟

تصميم إجراءات البحث

أداة البحث

قام الباحث بتصميم استبانة كأداة تتحقق من خلالها أهداف البحث وحيث إن الاداة كما أشار أبو طالب (١٩٨٧م، ص ٣٠) وسيلة تربط بين الفرضيات والنتائج فقد راعى الباحث أن يكون تصميمها متناسقاً لتحقيق هذا الهدف.

وقد تم تصميم الإستبانة بإتباع الخطوات التالية:

١- استعراض لخلفية التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية والدول العربية الاخرى بغرض تكوين فكرة عامة عن موضوع الدراسة ومن ثم تحديد الموضوعات التي تتضمنها الاستبانة.

٢- وحيث إن الاطلاع النظري لا يكفي لتحديد جميع الموضوعات والمشكلات التي يتناولها موضوع البحث لذلك قام الباحث بوضع دراسة استطلاعية حتى يتمكن من التعرف على أفضل الاساليب لمخاطبة أفراد العينة، وقد نتج عن هذه الدراسة الاستطلاعية التحدث مع أفراد العينة والدخول في حوار معهم لمعرفة مدى تجاوبهم مما ساعد الباحث في وضع فقرات الاستبانة التي تتلاءم مع أهداف البحث

٣- بعد أن تجمعت لدى الباحث المعلومات الخاصة بالاستبانة قام الباحث بتحديد المجالات الرئيسية في الاستبانة والموضوعات التي يتضمنها كل مجال وذلك وفقاً للمحاور الرئيسية التالية:

أ- الامكانات والتجهيزات في كل من النظام التقليدي والمطور.

ب- الفرق بين النظام التقليدي والمطور من حيث البرامج والخدمات التي يقدمها كل منهما.

جـ- المشكلات التي تواجه كلاً من النظامين التقليدي والمطور.

د- ملاءمة المبنى المدرسي في كل من الثانوية التقليدية والمطورة.

هـ- علاقة المناطق التعليمية بالنظام المطور ومتابعته.

و - توعية الاهالي والعاملين بنظام التعليم المطور.

صدق وثبات الأداة

٤- تم عرض الاستبانة على محكمين * وذلك للتأكد من صحة وصدق فقرات الاستبانة وكان لملاحظاتهم الاثر الكبير في تعديل بعض الفقرات. أما من ناحية ثبات الاستبانة فقد تم توزيعها على مجموعة من المفحوصين على فترتين وبعد مقارنتهما وجد الباحث أن ثبات الاستبانة هو ٨٥ر. وبعد ذلك طبق الباحث الاستبانة على المفحوصين عن طريق مركز التطوير التربوي التابع لوزارة المعارف لتوزيعها على المدارس في المناطق التعليمية التي تطبق نظام التعليم المطور.

وقد احتوت الاستبانة على أربعة أجزاء يحتوي الجزء الاول منها على معلومات خاصة عن المدرسة ومديرها وعدد فقراتها إحدى وثلاثون فقرة. والجزء الثاني يحتوي على سبعين سؤالا عن الثانوية المطورة. والجزء الثالث يحتوي على ثمان وسبعين فقرة لكل من الثانوية التقليدية والمطورة. أما الجزء الرابع فيحتوي على أسئلة مفتوحة حول الصعوبات التي تواجه تطبيق نظام التعليم المطور.

(*) أ- الأستاذ الدكتور حمود عبد العزيز البدر قسم التربية.

ب- الأستاذ الدكتور عبد الله النافع قسم علم النفس .

جـ- الأستاذ الدكتور خالد عبد الرحمن السيف قسم علم النفس.

د- الأستاذ الدكتور عبد الغني عبود قسم التربية

هـ- الأستاذ الدكتور حسان محمد حسان قسم التربية.

و - الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد الشافعي قسم المناهج وطرق التدريس.

ز - الأستاذ الدكتور حامد شاكر حلمي قسم التربية.

حـ- الدكتور يعقوب حسين نشوان قسم المناهج وطرق التدريس.

فرضيات البحث :

يشتمل البحث على الفرضيات الصفرية التالية :

١- لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد طلبة الثانوية المطورة وكل من :

أ- عدد المدرسين.

ب - عدد الإداريين.

جـ- عدد الاقسام المفتوحة للتسجيل في مجال التركيز.

د - عدد أجهزة الحاسب الآلي المستخدمة كمعامل للطلبة.

٢- لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بداية تطبيق البرنامج المطور وكل من:

أ- عدد المختبرات التطبيقية.

ب- عدد المقررات التي لا يتوفر لها مدرسون.

٣- لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناطق التعليمية التي تطبق النظام المطور وكل من:

أ- توعية الاهالي والطلبة بنظام التعليم المطور.

ب- المشكلات التي يسببها النظام المطور.

جـ- تهيئة وإعداد المدرسين بنظام التعليم المطور.

د- دور النظام المطور في مساعدة الطلبة.

هـ- وضع خطة دراسية لشغل وقت الفراغ.

و- متابعة إدارة التعليم للنظام المطور وتحديد المسئوليات الإدارية في المدارس.

٤- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خبرة مديري المدارس في مجال الإدارة المدرسية وكل من :

أ- إلمام الطلبة بنظام التسجيل.

ب - وضع خطة دراسية لشغل وقت الفراغ.

٥- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين بعض الاعمال الإدارية التي يقوم بها كل من مدير المدرسة الثانوية التقليدية والمطورة.

٦- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين عدد الإداريين في الثانوية التقليدية والمطورة.

٧- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين عمل المدرس في الثانوية التقليدية والمطورة.

٨- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الامكانات والتجهيزات التي تحتاجها كل من الثانوية التقليدية

والمطورة.

٩- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين احتياجات كل من الثانوية التقليدية والمطورة فيما يخص المبنى المدرسي.

١٠- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين برنامج الثانوية التقليدية والمطورة من حيث مواكبة التطورات الحديثة في التعليم.

١١- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مساهمة كل من نظام التعليم التقليدي والمطور في حل بعض المشكلات الطلابية.

١٢- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين علاقة أولياء الامور في كل من الثانوية التقليدية والمطورة.

١٣- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الخدمات الإرشادية في كل من الثانوية التقليدية والمطورة.

١٤- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المناهج المعمول بها في الثانوية التقليدية والمناهج المطبقة في الثانوية المطورة.

١٥- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور والإدارة التعليمية.

١٦- لايوجد اتفاق بين المناطق التعليمية في تقديرهم لاهم المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور.

١٧- لايوجد اتفاق بين سنوات التطبيق للنظام المطور والتقدير لاهم المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور.

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث الاختبارات الإحصائية التي تتلاءم مع تحليل الفرضيات وتحقيق أهداف البحث وهي:

١- معامل ارتباط بيرسونPearson Correllation .

٢- تحليل التباين.

٣- اختبار T-Test T .

٤- معامل ارتباط سبيرمان

٥- النسب المئوية والتكرارات.

مجتمع البحث وعينته

نظراً لان عدد المدارس الثانوية المطورة في حدود المائة مدرسة ويزداد العدد كل عام فقد رأي

الباحث تطبيق الاستبانة على جميع أفراد المجتمع الاصلي وهم مائة مدير من مختلف المناطق التعليمية التي تطبق نظام التعليم الثانوي المطور وحيث إنه من المتوقع عدم وصول جميع الاستبيانات فإن الواصل منها يعتبر عينة البحث. وقد حصل الباحث على أربع وستين استبانة تمثل ٦٤٪ من المجتمع الاصلي.

الجدول رقم (١)

توزيع عينة البحث حسب المناطق الرئيسية في المملكة

المنطقة	عدد المدارس المطورة	النسبة
المنطقة الغربية	٢١	٣٢ر٨٪
المنطقة الوسطى	١٧	٢٦ر٦٪
المنطقة الشمالية والمدينة المنورة	١٤	٢١و٩٪
المنطقة الجنوبية	٧	١٠ر٩٪
المنطقة الشرقية	٥	٧ر٨٪

الدراسات السابقـــة

تنقسم الدراسات السابقة إلى أربعة أجزاء رئيسة. يتناول الجزء الاول التعليم الثانوي التقليدي ومشكلاته في الدول العربية، والجزء الثاني يتناول التعليم الثانوي التقليدي ومشكلاته في المملكة العربية السعودية. والجزآن الثالث والرابع يحتويان على بعض التجديدات في نظم التعليم الثانوي في كل من بعض الدول العربية والمملكة العربية السعودية ومبرراتها. وقد أورد الباحث الدراسات السابقة على هذا النحو لوجود ارتباط بين نظام التعليم الثانوي في المملكة وبعض الدول العربية.

أولاً - التعليم الثانوي التقليدي ومشكلاته في الدول العربية

أشار عبد المعطي (١٩٨٨م، ص ١٣٧) أن التعليم الثانوي لم ينشأ في نهاية القرن التاسع عشر ليكون تعليماً للعامة أو للجماهير بل أنشيء لإعداد أبناء الطبقة الراقية في البلاد لنوع متميز من الحياة الإجتماعية، وتزويدهم بالمعارف التي تؤهلهم لآداب المجالس وأحاديث السمر والإلمام بالثقافة الكلاسيكية، أو لمواصلة التعليم الجامعي. وقد غلب على مناهجه الطابع الاكاديمي النظري الذي يمجد الآداب القديمة وفنونها ويحتقر كل ماهو عملي أو حرفي، فهو إنعكاس لظروف مجتمع طبقي ينقسم فيه الناس إلى سادة

وصفوة لهم الثروة والعلم والسلطة، وعامة عليهم العمل والحرف ولا يلزمهم من العلم إلا أقله ممثلاً في المدرسة الإبتدائية.

وقد أشار القذافي (١٩٨٢م، ص ١٨) أن شكل المدرسة الثانوية العامة بالبلاد العربية يقترب من نموذجين تعليميين أوروبيين وهما النموذج البريطاني والنموذج الفرنسي بسبب تأثر النظم التعليمية العربية بالمؤثرات الثقافية التي سادت المنطقة خلال فترات الاحتلال الاوروبي لها. ومهما يكن من أمر تشابه المدرسة الثانوية العربية مع أي من النظم الاوروبية إلا أن المهم في الامر هو أنها لم تتغير كثيراً عما بدأت به، على الرغم من أن المدرسة الثانوية في النظام الاوروبي قامت أصلاً لخدمة أبناء الطبقة الوسطى على وجه الخصوص ولتقديم تعليم لعدد محدود من الطلبة بينما قامت المدرسة الثانوية العربية في معظم الدول العربية بفتح أبوابها لجميع الطلبة الراغبين في مواصلة تعليمهم تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص.

وقد أشار الدجيلي (١٩٨١م ، ص ٦٤) إلى أن التعليم الثانوي في البلاد العربية يعاني من مشكلات جمة ومن هذه المشكلات: فقدان التوازن بين التعليم الثانوي النظري والمهني، وبقاء الصيغ القديمة دون تجديد يذكر، فإقبال الطلبة على الاقسام الادبية والعلمية لايزال يتصاعد ويؤلف ظاهرة كبيرة، والعزوف عن المدارس المهنية لايزال قوياً ويؤلف مشكلة خطيرة بالنسبة لمشروعات التنمية. وقد أحدثت هاتان الظاهرتان نقصاً كبيراً في الكفايات الفنية الماهرة التي تحتاجها هذه الاقطار، وكانتا موضوع اهتمام المسئولين الخاص، والبحث عن صيغة جديدة تكفل « تنويع» التعليم الثانوي وتحقيق المرونة والتكامل في سلم التعليم.

وقد أشار الغنام (١٩٧٥م، ص ٦٠-٦١) إلى أن استمرار التوسع في التعليم الثانوي لايعني إتجاه هذا التوسع كله لمصلحة التعليم الثانوي الاكاديمي، فمثل هذا الإتجاه يضر قضية التوسع في التعليم الثانوي، إذ يؤدي إلى قبول أفراد لا تتفق قدراتهم وقابلياتهم مع الدراسات الاكاديمية من ناحية كما يؤدي من ناحية أخرى إلى تخريج أفراد من التعليم الثانوي يدخلون في باب الفائض سواء بالنسبة للجامعات أو المعاهد العليا، أو بالنسبة للوظائف والاعمال التي تتوافر في البلاد أو تحتاج إليها. إن مطالب التطور الاقتصادي في العراق تستلزم وجود أعداد متزايدة من القوى العاملة الفنية الماهرة على المستويين المتوسط والعالي في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة، ومن هنا ينبغي عند التوسع في التعليم الثانوي أن يتجه جزء كبير من هذا التوسع نحو التعليم المهني بأنواعه المختلفة. وأكثر من هذا ينبغي أن يعاد النظر في محتوى التعليم الثانوي الاكاديمي بحيث يحمل جانب منه طابعاً عملياً ومهنياً.

وأشار رمضان القذافي (١٩٨٣م، ص ١٣٥) أن النمط السائد للتعليم الثانوي في البلاد العربية هو

التعليم العام الذي تغلب عليه الصيغة النظرية فإنه يعتبر في شكله الحالي أداة عاجزة عن تحقيق خطط التطور الطموح التي تحاول الدول تنفيذها، ويجب البحث عن بدائل أفضل لإصلاح الخلل الذي نشأ عن طريق الاهتمام بالعلوم التطبيقية وتقديم النشاطات العملية، ووضع برامج طويلة المدى تؤدي إلى التأثير في اتجاهات المجتمع لتحقيق التوازن بين أنواع التعليم الثانوي المختلفة.

وقد أشار الغامدي وآخرون (١٩٨٢م، ص ١٣) أن المعلم العربي مازال يعايش جواً فكرياً يتسم بالتقليد، لان ما حصله أثناء فترة تكوينه قبل الخدمة قد تحول إلى شيء من تراث غير متناغم مع تطورات الحياة الحالية، ولا متواكب مع مستحدثات التكنولوجيا التربوية المتطورة، ولا مع الاستراتيجيات التربوية وأساليب طرق التدريس الحديثة. وإذا عرفنا أيضاً أنه بقدر وعي المعلم وإلمامه ومواكبته للاتجاهات التربوية والفكرية والاجتماعية الحديثة يكون نجاحه في تحقيق مايرجى منه أدركنا مدى صعوبة الدور الذي يؤديه المعلم العربي في هذه الايام وعرفنا خطورة هذا الدور. وأنه اليوم في موقف لايحسد عليه.

وقد أشار القرشي (١٤٠٦هـ، ص ٨) أن الاساليب المتبعة حالياً في التقويم لاتحقق الهدف، حيث تقتصر غالباً على الجانب المعرفي في مستوياته الدنيا دون بقية الجوانب الاخرى لنمو الطالب، ويرجع ذلك إلى عدم إرتباط التقويم بأهداف محددة، وازدحام المناهج، وقلة دراية المعلمين بالاساليب الحديثة للتقويم. وقد بدأت تظهر أخيراً بوادر الإهتمام بتقويم الجانب الوجداني والجانب المهاري في بعض المقررات.

قام عبد المعطي (١٩٨٨م، ص ١٤٠-١٤١) بتلخيص الوثائق والدراسات العديدة وتوصيات المؤتمرات العربية التي تناولت هذا التعليم إلى أهم المشكلات التي تعرض لها هذا التعليم الثانوي العربي في مرحلة تطوره وهي كمايلي:

١- إنه يركز في أهدافه على بعد واحد هو الإعداد للجامعة دون الابعاد الاخرى كالإعداد لاندماج الافراد في الحياة العملية أو الإعداد لبدايات المهنة، فأصبحت المدرسة الثانوية في طابعها العام مدرسة تحضيرية للجامعة. باستثناء بعض الجهود التطويرية التي تبناها عدد من البلاد العربية مؤخراً.

٢- سيادة الطابع النظري على مناهجه وغلبة النمطية الواضحة على أساليبه فبرامجه موحدة للجميع لإخراجهم كقالب واحد بصرف النظر عن اختلاف قدراتهم أوتباين البيئات التي يعيشون فيها، ولعل مما ساعد على تلك النمطية إتباع معظم البلاد العربية لاسلوب مركزية الإدارة في نظم التعليم.

٣- أنه يقوم على الثنائية والفصل بين التعليم الاكاديمي من جهة والتعليم الفني والمهني من جهة أخرى فضلاً عن أنه يعلي من قدر التعليم الثانوي العام إذ يفتح أمام خريجيه مسارات وفرص الدراسة الاعلى، على حين لا توجد فرص مماثلة لخريجي التعليم الفني والمهني. فضعف الإقبال عليه وتدنت مكانته.

٤- عجزه عن ملاحقة التطور السريع في التعليم العالي والجامعي وارتباطه بحركة التقدم العلمي فلم يستطع أن يقدم له مدخلات مناسبة من الطلاب اكتسبت مهارات التعليم الذاتي والقدرة على التفكير الناقد، وانتهاج الاسلوب العلمي في التفكير، وحل المشكلات وهي الاساسيات اللازمة لمتابعة التعليم الجامعي بنجاح.

٥- أدى تزايد أعداد خريجي الثانوية العامة وعدم القدرة وإمكانات التعليم العالي عن استيعابهم إلى خلق نوع من الصراع الرهيب والتسابق المضني بين الطلاب للحصول على مكان بالتعليم الجامعي فأصبح التعليم الثانوي موجهاً لتأهيل التلاميذ للحصول على أكبر مجموع من درجات الامتحان النهائي مما ظهر معه إنحرافات وسلبيات كالملخصات، والدروس الخصوصية، والغش، والتوتر فضلاً عن إفساد العملية التربوية وأهدافها التكاملية.

٦- اتجه هذا التعليم في محاولته اللحاق بمتطلبات الجامعة والإعداد لها إلى زيادة الكم المعرفي في مناهجه من خلال إضافة مواد وموضوعات جديدة فتكدست المناهج وتضخمت وركزت على التفاصيل دون المفاهيم والهياكل الاساسية للمواد الدراسية مما أدى إلى ازدحامها بالكثير مما لا يستخدم في الحياة.

٧- لا تساعد طبيعة تنظيم المناهج وأساليب الدراسة في التعليم الثانوي على تلبية حاجات المتعلمين ومجالات اهتماماتهم وفقاً للفروق الفردية بينهم، فالمنهج والمواد والموضوعات الدراسية واحدة وثابتة للجميع فلا مجال للاختيار. كما لا تسمح هذه النظم للممتازين أو من هم بحاجة إلى وقت أطول قليلاً تبعاً لظروفهم وامكاناتهم مما أدى إلى وجود نسبة عالية من الهدر التربوي متمثلة في الرسوب والتسرب وهي ظاهرة تكشف عن عدم ملاءمة التعليم لمن يقدم إليهم ورتابة الاساليب ونقص التوجيه والإرشاد.

٨- انفصال التعليم الثانوي عن سوق العمل ومطالبه حرم الملتحقين به من التعرف على بنية المهن في مجتمعهم وأولوياتها ولم يتح لهم التزود بأبسط المهارات الاساسية التي يمكن أن تساعدهم إذا لم ينجحوا في الإلتحاق بالجامعة واضطروا لمواجهة الحياة العملية.

ثانياً-التعليم الثانوي التقليدي ومشكلاته في المملكة العربية السعودية

يعتبر المعهد العالي السعودي الذي تم إنشاؤه عام ١٩٢٧م أول مدرسة ثانوية في المملكة العربية السعودية وقد تطور هذا المعهد في عام ١٩٣٦م ليصبح مدرسة تحضير البعثات كمدرسة ثانوية بمعناها الحديث ومدة الدراسة في هذه المدرسة خمس سنوات بعد إنهاء المرحلة الإبتدائية، وكان من بين أهدافها إعداد الطلبة للإلتحاق بمؤسسات التعليم الجامعي والعالي. وتطور هذا النظام عام ١٩٥٨م مما أدى إلى تقسيم مرحلة التعليم الثانوي إلى مرحلتين مستقلتين: الاولى مرحلة متوسطة ومدتها ثلاث سنوات بعد المرحلة الإبتدائية، والثانية مرحلة ثانوية عامة ومدتها ثلاث سنوات بعد المرحلة المتوسطة. وكانت الدراسة فيها تنقسم إلى دراسة عامة وتخصصية في كل من القسمين العلمي والادبي وتم إلغاء مواد التخصص بالقسمين في عام ١٩٦٧م بعد إضافتها إلى مقرر الدراسة (مركز الوثائق والبحوث التربوية، ١٩٨٠م، ص١٢).

أما التعليم الثانوي الحكومي للبنات فلم يكن موجوداً قبل العام الدراسي ١٣٨٣/١٣٨٤هـ ، وإنما كان هناك بعض المدارس الاهلية والخيرية في مكة المكرمة والرياض وجدة. وتم افتتاح أول مدرسة ثانوية في العام الدراسي ١٣٨٣/٨٤هـ وكانت ملحقة بمعهد الرياض النموذجي وبعد ذلك توالى افتتاح المدارس الثانوية للبنات. وهذه المدارس تسير وفق مناهج المرحلة الثانوية بوزارة المعارف، مع إدخال بعض التعديلات اللازمة ليتلاءم هذا المنهج مع طبيعة الفتاة (الحقيل،١٤٠٦هـ،ص٥٣)

ويرجع إنشاء التعليم الفني والمهني إلى عام ١٩٤٦م حيث أنشئت المدرسة الصناعية. وأنشئت المدرسة الزراعية في عام ١٩٥٥م والمدرسة التجارية في عام ١٩٥٩م وتقبل هذه المدارس حملة الشهادة الإبتدائية لانها في البداية من النوع المتوسط ومدة الدراسة فيها أربع سنوات ماعدا المدرسة الصناعية التي كانت مدة الدراسة بها خمس سنوات بعد الإبتدائية. وشهد عام ١٩٦٠م إنشاء أول مدرسة ثانوية صناعية ثم توالى بعد ذلك افتتاح مدارس زراعية وتجارية ثانوية.

وقد تم إلغاء نظام المدارس الفنية والمعاهد المتوسطة الذي كان معمولاً به سابقاً حيث بدئ بتصفية المدارس التجارية المتوسطة في عام ١٩٦٧/٦٦م عن طريق قفل باب القبول. أما المدارس الزراعية المتوسطة فقد بدئ في تصفيتها إبتداء من العام الدراسي ١٩٦٥م (مركز الوثائق والبحوث التربوية، ١٩٨٠م، ص ١٠-١٣).

وأعيد النظر في برامج الثانوية العامة عدة مرات في كل من عام ١٩٦٤م، ١٩٧٠م، ١٩٧٤م ، ولكن التغير الذي حدث لها لم يكن جوهرياً وإنما في إضافة أو حذف مواد من قسميها العلمي والادبي، فقد تمت إضافة مقرر الجيولوجيا في عام ١٩٦٤م وحذفت اللغة الفرنسية في عام ١٩٧٠م وحذف مقرر الرسم في عام ١٩٧٤م. ولكن أهم تغير حدث للثانوية العامة خلال الخطة الخمسية الثانية عندما تم تقسيم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين وكل فصل دراسي مدته أربعة أشهر، وقد تم تقسيم برنامج الدراسة إلى قسمين فمحتوى المقرر الدراسي تم تقسيمه بالتساوي إلى قسمين للفصلين الدراسيين. كما تم تجميع المقررات العلمية في مقرر واحد وكذلك المقررات الرياضية مثل الجبر والحساب والهندسة في مقرر واحد عام للرياضيات (العجروش، ١٩٨٠م،ص١٣٤).

ومن أهم الإجراءات العملية لتطوير المناهج والكتب الدراسية في المرحلة الثانوية هو إنشاء الاسر الوطنية، وهي عبارة عن لجان فنية استشارية متخصصة، هدفها تطوير المناهج الدراسية لجميع المواد، وكذلك دراسة المسائل التي ترى وزارة المعارف عرضها عليها بما يحقق سياسة التعليم في المملكة، وقد تكون هذه الاسر من معلمين في جهاز الوزارة. فقد شهد عام ١٣٩١هـ تأسيس أسرة الرياضيات، ثم أسرة العلوم عام ١٣٩٩هـ، وفي عام ١٤٠٣هـ تم إنشاء كل من أسرة العلوم الاجتماعية، وأسرة اللغة العربية، وأسرة تعليم الكبار، وأسرة وسائل وتقنيات التعليم، وأسرة العلوم التطبيقية، وأسرة التربية الإسلامية. وفي عام ١٤٠٤هـ تم إنشاء أسرة القياس والتقويم، ثم تليها أسرة برامج التعليم الخاص عام ١٤٠٥هـ، وفي عام ١٤٠٦هـ تم إنشاء كل من أسر اعداد المعلمين وأسرة توجيه الطلاب وإرشادهم (الفالح، ١٤٠٨هـ، ص ٨٠-٨١)

وكان لهذه الاسر الوطنية الدور الاكبر في تطوير محتويات المناهج الدراسية القائمة ولكن الهيكل العام للثانوية العامة لم يطرأ عليه تغيير، فما زالت الثانوية العامة تركز على النواحي النظرية الاكاديمية في قسميها الادبي والعلمي دون تقديم برامج عملية تربطها بواقع العمل. ومن أهم التطورات التي حدثت لمناهج المرحلة الثانوية مايلي:

١- مناهج الرياضيات الحديثة

قامت وزارة المعارف باستخدام كتب في الرياضيات الحديثة كانت قد أعدتها لجنة من خبراء هيئة اليونسكو وبدأت هذه التجربة عام ١٣٩٣/١٣٩٤هـ في مدرستين ثانويتين بالرياض هما: مدرسة الفيصل الثانوية، ومدرسة الجزيرة الثانوية وذلك تحت إشراف الاسرة الوطنية للرياضيات التي شكلتها الوزارة بتاريخ ١٣٩١هـ، وقد قامت هذه الاسرة قبل تطبيق كتب الرياضيات الحديثة. وبعد ذلك وضعت أسرة

الرياضيات خطة لتطوير مناهج وكتب الرياضيات وافقت عليها الجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة بتاريخ ١٦-١٧/٩/١٣٩٥هـ وقد امتدت هذه التجربة في عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ لتشمل مدارس مدينة الرياض ومكة المكرمة وجدة والدمام. وفي عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ تم تعميم المنهج الحديث تدريجيا على الصف الاول الثانوي في جميع مدارس المملكة ثم بدأ تدريسه بالكامل في (الصفوف الثلاثة) في جميع مدارس المملكة عام ١٤٠٣/١٤٠٤. وفي عام ١٤٠٢هـ بدأت الاسرة الوطنية للرياضيات في إعداد مناهج متطورة في الرياضيات للمرحلة الثانوية، وقد روعي في إعداد المنهج الجديد للمرحلة الثانوية أن يكون امتداداً لما تعلمه الطالب في المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة وعندما انتهت الاسرة من إعداد المنهج الجديد عقدت الإدارة العامة للمناهج ندوة في عام ١٤٠٦هـ لمناقشة هذا المنهج الجديد (الفالح،١٤٠٨هـ، ص١٠٨-١٠٩)

٢- مناهج العلوم

تم تعديل كتاب الفيزياء للصف الثالث الثانوي في عام ١٤٠٤هـ فقد حذفت منه الوحدة الثالثة « الفيزياء الذرية» مع التوسع في الفصول الاخرى. كما روعي توحيد جميع رموز المصطلحات العلمية. كما تمت مراجعة لهذا الكتاب في عام ١٤٠٧هـ. أدخلت مادة الميكانيكا ضمن منهج الفيزياء ، وتدرس حالياً كوحدة في مادة الفيزياء بعد أن كانت فرعاً من فروع الرياضيات، بالإضافة إلى التركيز - ما أمكن - على النشاطات العملية المصاحبة للمنهج (الفالح، ١٤٠٨هـ، ص ١١٠-١١١).

٣- مناهج اللغة الإنجليزية

بدأ إستعمال المقررات الحالية في اللغة الإنجليزية منذ العام الدراسي ١٤٠٠/١٤٠١هـ في المرحلتين المتوسطة والثانوية التي يتم إعدادها بالتعاون مع مؤسسة ما كميلان البريطانية للطباعة والنشر، وحرصاً من الوزارة على أن يكون تأليف الكتب ذا طابع وطني يتلاءم مع البيئة التي يعيشها الطالب، فقد كلفت الوزارة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ليقوم الاساتذة المتخصصون لديها بوضع مناهج، وتأليف كتب جديدة خاصة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، وقد تم تطبيق بعض هذه الكتب على سبيل التجربة في الصف الاول للمرحلة المتوسطة في العام الدراسي ١٤٠٨هـ (الفالح،١٤٠٨هـ، ص١١٧-١١٨).

وبعد أن تم تخفيض عدد ساعات اللغة الإنجليزية من ٦ حصص أسبوعية إلى ٤حصص في الخطة الحالية إنخفضت النسبة المئوية من ١٨ر٧٥٪ إلى ١٣ر٣٢٪ وزادت بذلك الحصص المخصصة للمقررات الاخرى كما هو واضح من الجدول رقم(٢).

الجدول رقم (٢)

مقارنة النسب المئوية للمواد في الثانوية العامة

بين الاعوام ١٣٩٥/٩٤هـ - ١٤٠٠/٩٩هـ و ١٤٠١/١٤٠٠هـ

المـــــــواد	١٣٩٥/٩٤ - ١٤٠٠/٩٩هـ	١٤٠١/٤٠٠هـ حتى الان
العلوم الدينية	٪١١ر٢٥	٪١٢
اللغة العربية	٪٢٣ر٧٥	٪٢٥ر٣٣
العلوم الاجتماعية	٪١٢ر٥	٪١٣ر٣٣
الرياضيـــــات	٪١١ر٨١	٪١٢ر٦٦
العلـــوم	٪١٨ر٧٥	٪٢٠
اللغة الإنجليزية	٪١٨ر٧٥	٪١٢ر٣٣
التربية الفنيـــة	٪٣ر٢٢	٪٣ر٣٣

المرجع : الفالح، ناصر عبد الرحمن، « تطور المناهج والخطط الدراسية في مراحل التعليم العام بوزارة المعارف خلال الأعوام العشرة الأخيرة». التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٨هـ ، ص ص ٨٩-١٢٥.

المنهج الحالي للمرحلة الثانوية لا يوائم التغير الاجتماعي السريع في المملكة العربية السعودية إضافة إلى أن المنهج ليس له علاقة وثيقة بالهيكل وسرعة التقدم الاقتصادي والاجتماعي. بالرغم من أن التغيرات التي طرأت على مناهج التعليم الثانوي في هذه السنوات العشر الاخيرة هي تغيرات ثانوية فرعية لاتخدم هذا التغير السريع بجوانبه المختلفة الاجتماعية والاقتصادية (فرح،١٤٠٣هـ،ص١٧).

ومقارنة الثانوية العامة بالتعليم الفني والمهني يتضح منها وجود عدم توازن بين التعليم الاكاديمي النظري والتعليم العملي، فالجدول رقم (٣) يوضح أن عدد المدارس الثانوية ٩٩٠ مدرسة منها ١٠٠ مدرسة ليلية والباقي نهارية وعدد فصولها ٧٤٣١ وطلابها ١٩٨٤٤٩ طالباً وطالبة، بينما يوضح الجدول رقم (٤) أن عدد المدارس الثانوية الفنية والمهنية ٣٦ مدرسة وعدد فصولها ٥٢٨ فصلاً وتحتوي على ١٣٠٩٥ من الطلبة . أي أن نسبة المدارس الثانوية الفنية والمهنية إلى مدارس الثانوي العام ٣ر٦٤٪ وعدد طلبتها ٦ر٦٪ من مجموع طلبة وطالبات المرحلة الثانوية العامة. وتعتبر هذه النسبة ضئيلة بالمقارنة باحتياجات المجتمع السعودي ومتطلبات التنمية فيه.

أعداد المدارس والفصول والطلبة والعاملين المتفرغيـــن

للمرحلة الثانوية حسب الجهة المشرفة لعام ١٤٠٧هـ

الجهـــة المشـــرفـــة	مدارس	فصول	طلبة	عاملون متفرغون
وزارة المعارف	٤٨٨	٣٦٠٥	٩٥٥٦٤	٦٢٣٦
رئاسة تعليم البنات	٣٣٧	٢٩٩٦	٨١٥٦٦	٧١٠٨
وزارة الدفاع	٣٣	١٧٧	٥٠٠٦	٢٣٦
الحرس الوطني	١٥	٣٨	٩٦٠	٥٢
وزارة الداخلية	١	٣	٩٩	غير متفرغين
الجامعة الإسلامية	١	٢٧	٧٥٩	٩٥
المعاهد العلمية	٥٣	٢٩٤	٨١٠٩	٢٢٤
التعليم الاهلي	٦٢	٢٩١	٦٣٨٦	٥٨٤
المجموع	٩٩٠	٧٤٣١	١٩٨٤٤٩	١٤٥٣٥

المصدر: مركز المعلومات « مسيرة التعليم في المملكة لعام ١٤٠٧هـ»، التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص٣٢.

الجدول رقم (٤)

عدد المدارس والمعاهد والفصول والطلاب وشاغلي الوظائف

التعليمية والإداريين المساعدين للتعليم الفني لعام ١٤٠٧هـ

البيـــان	نوع الدراسة والمستوى					مجموع
	صناعي		تجاري زراعي			
	ثانوي	عال	ثانوي	عال	ثانوي	
المدارس والمعاهد	٨	١	٢٢	٤	١	٣٦
الفصول	١٨١	٢٢	٢٩٦	١٧	١٢	٥٢٨
الطـــلاب	٤٦٩	٣٥٤	٧٣٨٣	٤٣٩	٢٦٦	١٣٠٩٥
شاغلو الوظائف التعليمية	٧٧٩	٨٧	٥٤٦	٢٩	٤٦	١٤٨٧
الإداريون المساعدون	١٨٤	٣٢	٨٣	١٥	٤٠	٣٥٤
الخدم والعمال	١٠٩	٥	٥٦	٤	٤٨	٢٢٢

المصدر: مركز المعلومات « مسيرة التعليم في المملكة لعام ١٤٠٧هـ »، التوثيسق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص٣٦.

ويوضح الجدول رقم (٥) أنه عند مقارنة أعداد المدارس والطلبة لفترة خمس سنوات من العام الدراسي ١٤٠٢/١٤٠٣هـ إلى العام الدراسي ١٤٠٧/١٤٠٨هـ فإن المدارس الثانوية تزداد بنسبة ٢٠٪ ويزيد الطلبة بنسبة ٣٠٪، أما بالنسبة للإناث فإن عدد المدارس يزيد بنسبة ٤٠٪ وتزداد الطالبات بنسبة ٤١٪.

الجدول رقم (٥)

مقارنة أعداد المدارس والفصول والطلبة والعاملين

المتفرغين للمرحلة الثانوية بين عام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ وعام ١٤٠٧هـ

السنة الدراسية	الجنس	مدارس	فصول	طلبة	عاملون متفرغون*
١٤٠٢/١٤٠٣هـ	ذكور	٤٩٧	٣٠٦٤	٨٠٧٥٦	٥٤٤٣
	إناث	٢٢٠	١٨٧٨	٤٩٥٢٥	٤٦٤٧
١٤٠٧هـ ...	ذكور	٦٥٤	٤٢٩١	١١٣٨٩٥	٧٠٣٥
	إناث	٣٦٦	٣١٤٠	٨٤٥٥٤	٧٥٠٠

* تعني شاغلي الوظائف الإداريين والمساعدين.

المصدر: مركز المعلومات ، « مسيرة التعليم في المملكة لعام ١٤٠٧هـ» ، التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص ٣١.

وتدل نتائج الدراسة حول الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوي بالمدارس النهارية التابعة لوزارة المعارف وبالمدارس التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات (سريفستاف،١٤٠٥/١٤٠٦هـ، ص ٨٩-٩٠) أن المعدل الحالي للإهدار مرتفع نسبياً في حالة المدارس الثانوية النهارية (وزارة المعارف) حيث يتم إهدار نسبة تقارب ٢٨٪ من جملة السنوات الدراسية بسبب رسوب الطلاب أو تسربهم من الدراسة. بمعنى أن متوسط معدل السنوات الدراسية المطلوبة لتخريج طالب واحد من المرحلة الثانوية يصل إلى حوالي٢ر٤٪ سنة دراسية مقابل ٠ر٣ سنوات دراسية فقط إذا ما تصورنا إمكان وجود نظام تعليمي مثالي يخلو من الرسوب والتسرب. وربما كان من بين أولئك الذين يتسربون من يكمل دراسته في المجالات الفنية أوالمهنية أو في معاهد تعليمية أخرى بالخارج، ومن ثم فلا يدخل هؤلاء ضمن الإهدار بمعناه الصحيح، ومع ذلك

فإننا نعتبر أن تركهم للدراسة بالمدارس الثانوية دون إكمال مدة الدراسة بها - يعتبر من وجهة النظر الفنية - (تسرباً) يؤدي إلى خفض الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوي.

وبالنسبة للتعليم بالمدارس الثانوية للبنات (الرئاسة العامة لتعليم البنات)، فإننا نجد أن معدلات الرسوب والتسرب تنخفض نسبياً ، ونتيجة لذلك فإن الكفاءة الداخلية للتعليم هنا تزيد على مثيلتها بمدارس البنين حيث يصل الإهدار بسبب الرسوب والتسرب إلى حوالي ٢٠٪ « سنة دراسية / طالبة » فقط بالنسبة للطالبات.

وقد ركزت أساليب التقويم في الثانوية التقليدية على الاختبار كأساس لقياس تحصيل الطالب مما يترتب عليه وجود بعض الضغوط النفسية وتجنيد طاقات الطالب للتغلب على خوف ورهبة الاختبار. وقد استنتج شعيب (١٤٠٨هـ، ص ١١٠-١١١) أن قائمة قلق الاختبار لدى الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تشتمل على خمسة عوامل هي :

١- الخوف والرهبة من الاختبار.

٢- الضغط النفسي للاختبار.

٣- الخوف من الاختبارات الشفهية المفاجئة.

٤- الصراع النفسي المصاحب للاختبار.

٥- الاضطرابات النفسية والجسمية المصاحبة للإختبار.

فالتعليم الثانوي التقليدي بقسميه العلمي والادبي هو الغالب على جميع أنواع التعليم الثانوي في البلاد. وقد تمخض عن استمرار التعليم الثانوي لفترة طويلة بنفس المحتوى وتشعبه إلى قسمين رئيسيين وجود عدم توازن بينه وبين التعليم الفني والمهني ووجود أعداد من الخريجين لا تستطيع جامعات المملكة استيعابهم خصوصاً وأنه ظهر في الاونة الاخيرة عدم احتياج لكثير من التخصصات النظرية.

فقد أشار عبد الله الشهري وآخرون (١٤٠٨هـ ، ص ٨٩) في نتائج بحثهم إلى مدى الاستفادة من الخريجين الجامعيين في الاجهزة الحكومية إلى مايلي:-

١- أن نسبة عالية من الجامعيين يعينون على وظائف لا تتناسب مع تخصصاتهم الجامعية بعد التخرج مباشرة، وخاصة خريجي التخصصات الإنسانية (إدارة- آداب).

٢- إستمرار وجود ظاهرة عدم تطابق مسمى الوظيفة المعين عليها الخريج الجامعي مع الوظيفة الفعلية التي يقوم بممارسة مهامها منذ أكثر من عشر سنوات وحتى الآن.

٣- عدم استمرارية شغل الموظف الجامعي لوظائف مناسبة لتخصصه.

وأشار البدر والسيف (١٤٠٨هـ ، ص ١٣٠) أن الجامعة لايحسن أن ينظر إليها على أساس أنها المصب الرئيسي لشباب الامة، إذ يؤدي ذلك إلى إخلال بين في توزيع القوى البشرية ومتطلبات الوطن . وحتى إذا اتضح ذلك فإن مشكلات القبول لابد من التفكير في حلها لا عن طريق التوسع في التعليم الجامعي وإنما عن طريق إيجاد البدائل العملية لتنويع شكل ومضمون إعداد الكوادر البشرية بمعنى أن توجد القنوات الموازية للتعليم الجامعي.

إن إستمرار تزايد الطلبة في التعليم النظري أدى إلى تكدسهم في الدراسات النظرية في الكليات والجامعات بالرغم من النقص الواضح في مجالات علمية وفنية مما أدى بالجهات المسئولة إلى النظر في التعليم الثانوي وإيجاد صيغ جديدة له تخدم الاحتياجات الفعلية.

ثالثاً - بعض التجديدات في نظم التعليم الثانوي في الدول العربية ومبرراتها:

قبل أكثر من نصف قرن ظهرت حركات في كل من أمريكا وأوربا تنادي بتجديد التعليم وتطويره وتوسيع نطاق مبدأ تكافؤ الفرص. وبالرغم من أن هذه الدول تطبق الديمقراطية إلا أنها تفرق بين طبقات المجتمع بوجود مدارس للأغنياء يعتمد القبول فيها على مبدأ الانتقاء والاختيار لا يدخلها إلا نسبة ضئيلة من أفراد المجتمع. كما توجد مدارس ذات مستويات أقل للفقراء ومن ضمنها بعض المدارس الفنية والمهنية.

وبما أن هذا التقسيم يتعارض مع المبادئ والاسس الديمقراطية التي تنادي بها تلك الدول فقد ظهرت على الساحة شعارات تنادي بديمقراطية « التعليم وبالتعليم الثانوي للجميع» ورفع سن التعليم الإلزامي إلى المرحلة الثانوية. وقد أدت هذه الحركات والشعارات إلى النظر الجدي إلى المرحلة الثانوية من حيث برامجها ومناهجها لتقوم بدور أساسي في إزالة الفوارق بين فئات المجتمع وإتاحة فرصة التعليم والعلم للجميع.

ومن هذا المنطلق برزت بعض التجديدات في المرحلة الثانوية ومن أهمها إنشاء ثانويات شاملة تحتوي على العلوم النظرية والعلمية والمهنية. فالطالب الذي ليس لديه الرغبة في مواصلة تعليمه الاكاديمي في الجامعة يلتحق بالتخصصات الفنية والمهنية ومن ثم يذهب إلى مجال العمل أو يقوم بمواصلة تعليمه الفني فيما بعد المرحلة الثانوية.

كما أن الدعوة إلى تطوير التعليم الثانوي من الناحية التاريخية ترجع إلى وجود تطورات في

المجتمع الذي يعيش فيه ذلك النظام « فهزيمة فرنسا أمام الجيش الروسي في موقعة سيدان عام ١٨٧٠م جعلتها تعيد النظر في نظامها التعليمي، والحرب العالمية الثانية كانت دافعاً لبريطانيا لإعادة النظر في نظامها التعليمي، فصدر قانون بتلر عام ١٩٤٤م الذي يعتبر دعامة نظام التعليم الإنجليزي حتى الآن، وكذلك كانت الحرب العالمية الثانية دافعاً لليابان لتغيير نظامها التعليمي لتواجه مرحلة ما بعد الحرب وتعيد بناء كيانها الاقتصادي والاجتماعي. ومن هنا نرى أن النظم التعليمية تلعب دوراً مهماً في تشكيل مستقبل المجتمعات التي توجد فيها (مطاوع،١٩٧٢م،ص١٦٠).

وعندما أطلقت روسيا قمرها الصناعي في عام ١٩٥٧م أحدث ذلك هزة عظيمة في الولايات المتحدة الامريكية أدت إلى تطوير برامج التعليم ومناهجه وقد أدى ذلك إلى تفوق أمريكا على الروس في مجال الفضاء خلال عشر سنوات، حيث وضعت أول رجل على سطح القمر في عام ١٩٦٩م.

أما بالنسبة للدول العربية فإن هزيمة يونيو ١٩٦٧م لم تؤثر في تطوير مناهج التعليم في تلك الدول بالدرجة نفسها التي تتكافأ معها هذه الهزيمة، كما أن التحدي الحقيقي لنظام التعليم في الدول العربية هو إطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي في عام ١٤٠٩هـ (الموافق ١٩٨٨م) الذي يجب أن يحدث تغييراً جذرياً في مناهج التعليم بصفة عامة ومناهج المرحلة الثانوية بصفة خاصة.

كان من بين مبررات التجديد في نظام التعليم الثانوي ما أوصت به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من خطة عامة (استراتيجية) للتربية في البلاد العربية (شكلت بقرار من المؤتمر الرابع لوزراء التربية) بضرورة « تنويع » التربية، والخروج « من الصبغة التقليدية للمدرسة الثانوية النظرية، ومن الفصل القاطع بينها وبين المدرسة الثانوية المهنية، بالجمع بين الدراسات الفكرية والعلمية بصورة عامة، وبطرح صيغ جديدة من المدرسة الثانوية، كالمدرسة الثانوية الشاملة والمدرسة التقنية. فالاولى تؤكد مبادئ الشمول والتكامل للطلاب والدراسات والتفاعل مع المجتمع، والثانية تؤكد «الاتصال بمؤسسات الإنتاج» (الدجيلي، ١٩٨٣م، ص٦٤).

وقد أشار البسام (١٩٧٥م، ص ١-٩٥) أن من مبررات التجديدات التربوية التي استحدثت في نظام التعليم الثانوي في الدول العربية مايلي:-

١- إن المدرسة لم تعد المصدر الاول للمعرفة العامة، بعد أن أخذت تنافسها وتتغلب عليها وسائل الإعلام الحديثة من تليفزيون وإذاعات ومطبوعات وتطور تكنولوجية التعليم.

٢- وأن جهود الطلبة الدراسية وجهود المدرسة في تعليمهم أصبحت منصبة على مواد تحددها ظروف كل واحد من هؤلاء.

٣- وأن الوقت قد حان لتخفيف العبء عن طالب المرحلة الثانوية في تجميع معلومات قد لا يحتاج إليها كثيراً في حاضره ومستقبله.

٤- وضرورة إعداده لمواصلة تخصصه إعدادا أكمل وأوسع مما هو معمول به الآن.

٥- ووجوب إعداد من لا يرغب في مواصلة دراسة أعلى لمتطلبات الوظيفة أو المهنة التي يختارها.

٦- توسيع نطاق التعليم الثانوي وضمان التنسيق بين مساراته المختلفة.

٧- تيسير إنتقال الطالب، بين أنواع التعليم الثانوي المختلفة والمزاوجة بين التعليم والعمل.

قام القذافي (١٩٨٢م، ص٣٩-٤٧) بالتطرق إلى بعض التجديدات التربوية في التعليم الثانوي لبعض الدول العربية وقد قام الباحث بتلخيص ما يتلاءم واتجاهات هذا البحث كما يلي:

١- الاردن

اتجه النظام التعليمي في الاردن إلى تبني فكرة المدرسة الشاملة كما هي معروفة في مناطق مختلفة من العالم وقد بدأ العمل بهذا النظام سنة ١٩٧١م بمدرستين تجريبيتين إحداهما للذكور والاخرى للإناث، وكانت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات وتم تعديل برنامج الدراسة ليصبح أربع سنوات في عام ١٩٧٧م لتشمل الصفوف الثلاثة للمدرسة الثانوية بالإضافة إلى السنة الاخيرة من المرحلة الإلزامية (السنة الثالثة الإعدادية). وقد ضم المنهج مواد مهنية ومواد أكاديمية لم تكن موجودة في نظام الثانوية التقليدية.

٢- العراق

اتجه النظام التعليمي إلى إيجاد نظام للتعليم الثانوي يختلف جذريا عن الانظمة التقليدية السائدة والمألوفة سواء من حيث البنية والمحتوى أو الاهداف وأساليب الدراسية الاكاديمية والمهنية في مدرسة واحدة. وقد بدأ العمل بهذه التجربة في العام الدراسي ١٩٧٦/٧٥م وقد تولى البنك الدولي تمويل أربع مدارس ثانوية. وقد ارتكز منهج المدرسة الشاملة على ثلاثة مباديء أساسية هي:

أولا: الشمول: ويعني تقديم مجموعة من النشاطات والدراسات التي تناسب مختلف القدرات والاستعدادات.

ثانيا: التكامل وهو ما يشير إلى الترابط بين موضوعات الدراسة من مختلف الجوانب بطريقة أفقية خلال السنة الدراسية الواحدة، أو بطريقة رأسية تشمل جميع سنوات الدراسة في المرحلة الواحدة.

ثالثاً : تشجيع الطلبة على التفاعل الاجتماعي عن طريق الإسهام في تقديم الخدمات الاجتماعية

وتوجيه الطلاب نحو التجديد وإحياء القيم والتمسك بالمعتقدات السابقة، وتنظيم نشاطاتهم بطريقة تسهم في خدمة المجتمع وتنميته.

٣- البحرين

إتجه نظام التعليم الثانوي في البحرين إلى طريقة التشعيب بدلاً من التغير الجذري لنظامه الحالي وتم تطبيقه مع بداية العام الدراسي ١٩٧٨/١٩٧٩م، بحيث أصبحت المدرسة الثانوية تحتوي على شعبة العلوم، وشعبة الرياضيات، وشعبة الدراسات الاجتماعية ، وشعبة اللغات. كما اشتملت الخطة الدراسية للعام الدراسي ١٩٨١/٨٠م على استحداث نمط جديد يعنى بالناحيتين المهنية والاكاديمية في آن واحد وذلك من أجل تنويع التعليم دون حاجة إلى ازدواجيته، وتشتمل هذه الخطة على تشعيب التعليم الثانوي العام بطريقة تستجيب للفروق الفردية بين الطلبة، وزيادة الحصص المدرسية من ٦ إلى ٧ لتوفير الوقت اللازم لإدخال نشاطات عملية.

٤- الكويت

قامت الكويت بتطبيق نظام المقررات الدراسية في العام الدراسي ١٩٧٨/٧٩م وذلك باستخدام نظام الساعات المعتمدة كأساس لنظام الدراسة وذلك من أجل خلق نظام تعليمي مرن يعمل على إكساب التلاميذ خبرات علمية وعملية عن طريق استخدام الاساليب التربوية الحديثة وعلى سبيل المثال تم استحداث مقررات جديدة كالكهرباء والميكانيكا والنجارة والتصوير والديكور. ويحتوي برنامج الدراسة على مواد إجبارية ومقررات الشعب والمقررات التكميلية وتشتمل على مواد أدبية وعلمية وتجارية وصناعية، كما يحتوي البرنامج على مواد اختيارية، ويقوم الطالب باختيارها من جملة النشاطات العلمية والعملية والمواد الدراسية التي تقدمها المدرسة.

وبالرغم من أن الانماط الجديدة في التعليم الثانوي قد ساعدت على حل كثير من المشكلات التي يواجهها نظام التعليم الثانوي التقليدي إلا أن أنظمة التعليم الثانوي في معظم الدول العربية لم تتوسع فيه إلى درجة إحلاله محل النظام الثانوي التقليدي بشكل متكامل وقد واجهت التجديدات في نظم التعليم الثانوي عدداً من المشكلات التي حالت دون تطبيقه على نطاق واسع ومن هذه المشكلات ارتفاع التكاليف المالية المترتبة على متطلبات الانظمة الجديدة من مختبرات، وازدياد عدد المعلمين وعدم كفاية المباني المدرسية من غرف وتجهيزات.

وقد أشار طه والقطري (١٩٨٧م، ص ٣٨) أن نظام المقررات في دولة الكويت عالج مشكلات تربوية، وأهمها مشكلات الغياب والتسرب وتكدس الخطة الدراسية ، ووظيفة أساليب التقويم ، والعبء الدراسي،

وغيرها من المشكلات التي أسهم نظام المقررات في حلها، أو التخفيف من آثارها السلبية وقد لقى هذا النظام نجاحاً في التطبيق، وقبولاً من الاطراف المعنية على أنه صيغة مناسبة للتجديد التربوي في بنية التعليم الثانوي في الكويت.

وقد رأت (وزارة التربية بالكويت ١٩٨٣م، ص ٢) أن من الاسباب التي أدت إلى عدم التوسع في نظام المقررات وتعميمه على المدارس الثانوية كافة حاجته إلى ظروف وإمكانات خاصة، مادية وبشرية وفنية عالية التكلفة، بالإضافة إلى الحاجة إلى دراسات للدفعات الاولى من طلبة هذا النظام لتقويم مدى نجاحهم في الدراسات الجامعية. وقد أعدت وزارة التربية مشروعاً انتقالياً للتقريب بين نظامي المقررات والتعليم العام في المرحلة الثانوية. وبدأت الكويت في تطبيق نظام الفصلين في العام الدراسي ١٩٨٤/١٩٨٥م كإجراء مرحلي وصف بأنه نظام وسط بين نظام المقررات والنظام التقليدي ذي السنة الدراسية الكاملة.

وقد أشار المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (١٩٨٧م، ص١٠٩) أنه وجد اتفاق عام في السعي لتجديد التعليم الثانوي وتنويعه في دول الخليج العربية حول الجوانب التالية:

١- أن تنبع عملية التجديد والتنويع في التعليم الثانوي العام من داخل المجتمع بظروفه الاجتماعية والاقتصادية، وأن يكون هذا التنويع نابعاً من ذاتيتنا العربية والإسلامية.

٢- أن تنويع التعليم الثانوي لا يعني تقويض الحاضر بجملته واستعارة نماذج تعليمية بديلة، فالتطوير لا يبدأ من فراغ، بل يعمل في ظل رصيد موجود يمارس على أرض الواقع.

٣- أن يستند تجديد التعليم الثانوي وتنويعه إلى منهج علمي يقوم على نتائج البحوث، سواء تلك التي تتناول احتياجات التنمية الشاملة ومشكلاتها الحاضرة والمستقبلية في المنطقة، وواقع التربية ومشكلاتها ميدانياً، بما يعين على تحديد إتجاه التجديد والتنويع وأولوياته، وأن تسير عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم والمتابعة جنباً إلى جنب في كل مراحل العمل.

رابعاً - التجديد في نظام التعليم الثانوي في المملكة ومبرراته

بدأت في النصف الثاني من العام الدراسي ١٣٩٧/١٣٩٨هـ تجربة جديدة في التعليم ماقبل المرحلة الثانوية تبدأ من المستوى الاول الإبتدائي وحتى المستوى التاسع تسمى مدرسة الفهد ولا تختلف مناهج الدراسة فيها عن المناهج الدراسية في كل من المرحلة الإبتدائية والمتوسطة، إلا أن نظام الدراسة يختلف فيها عن كل من المدرسة الإبتدائية والمتوسطة فقد ذكر البعادي (١٤٠٤هـ، ص٥) أن المدرسة لا تستعمل فكرة الصف السنوي الذي يدرس جميع تلاميذه المقررات نفسها في الاوقات نفسها ثم يقدمون فيها

امتحانات تحصيلية نهائية (وغير نهائية) يتقرر بموجبها ترفيعهم إلى الصف التالي أو بقاؤهم حيث كانوا. بل تستعمل المدرسة مفهوم المستوى الدراسي بدلاً من الصف. ويختلف الاثنان من حيث ان التلميذ الواحد قد يكون في أكثر من مستوى بل إنه قد يكون في ثلاثة مستويات أو حتى أربعة في الوقت نفسه (كأن يكون، على سبيل المثال، في المستوى الخامس من حيث الرياضيات، وفي المستوى السادس من حيث العلوم وفي المستوى السابع من حيث المواد الدينية). أما من الناحية الميدانية فقد أشار البعادي (١٤٠٤هـ، ص٤٦) أن مدرسة الفهد بما أدخلت من المرونة في ترفيع التلاميذ عند استحقاقهم الترفيع في أي وقت خلال الفصل الدراسي قد راعت جانباً مهماً من الفروق الفردية بينهم فشجعت المتفوقين دراسياً على التقدم ولم تصم المتخلفين بوصمة الرسوب التي يوصمون بها في المدارس الاخرى. أما تحصيل التلاميذ فإنهم في المتوسط، لا يتفوقون على أقرانهم من خريجي المدارس الاخرى ولا يتخلفون عنهم لكن نظام الدراسة غير الصفي يسمح للمتفوقين بإنهاء متطلبات التخرج في وقت أقصر من الذي يلزمهم في المدارس الصفية المقيدة بمنهج لابد من قضائه في وقت محدد لايزيد ولا ينقص.

وقد وصف البعادي التجربة بأنها إجراء محاولة لمواجهة بعض المشكلات التي يواجهها التعليم في المملكة، وبالرغم من بعض الصعوبات التي تواجهها التجربة فقد أوصى البعادي في بحثه بتأسيس عدد محدود من المدارس الإبتدائية والمتوسطة التجريبية المشابهة لمدرسة الفهد خاصة في المدن التي توجد فيها ثانويات شاملة.

وقد بدأت المملكة العربية السعودية في تجديد نظام التعليم الثانوي في عام ١٣٩٥هـ حيث بدأت التنفيذ في مدرسة محدثة بالرياض سميت « ثانوية اليرموك ». وقد عرفت هذه المدرسة بالثانوية الشاملة.

ولخص الباتع (١٤٠٩هـ ، ص ٢٤٦-٢٤٧) أهم خصائص برنامج الثانوية الشاملة على النحو التالي:

١- استخدام الفصل الدراسي والساعات لمراعاة قدرات التلاميذ.

٢- المحافظة على توفير التخصصات.

٣- التكامل في إعداد الطالب لمواصلة الدراسة والحياة العملية.

٤- إيجاد مواد اختيارية لتلبية ميول التلاميذ.

٥- عدم إجبار الطالب على دراسة العلوم الاجتماعية أو الرياضيات أو العلوم الطبيعية أو اللغة الاجنبية مالم يكن متخصصاً في هذه المجالات.

٦- خفض عدد الساعات الاكاديمية إلى ١٢٠ ساعة.

٧- زيادة عدد التخصصات من اثنين (أدبي - علمي في الثانوية العامة) إلى ثلاثة عشر تخصصاً في الثانوية الشاملة.

٨- خفض عدد ساعات المتطلبات العامة إلى ٢٠ بدلاً من ٦٦ ساعة في الثانوية العامة.

٩- زيادة عدد ساعات التخصص إلى خمس وسبعين ساعة.

وقد أشار الغنام (١٩٧٩م، ص ١٥) أنه بالرغم من وجود بعض المآخذ على نظام الثانوية الشاملة، إلا أن التجربة تعد خطوة رائدة هدفت إلى إيجاد صيغة جديدة لبرامج التعليم الثانوي تشتمل على الدراسات الاكاديمية والعملية المتكاملة. وتتيح المدرسة الشاملة فرصاً كثيرة ومتنوعة لتعامل الفرد مع الآلات والمهن والفنون، فيزداد بالتالي شغفاً بالعلم أثناء تعرفه على أسرار الاعمال المهنية وتقنياتها كما يزيده العلم ثقة وكفاءة في التعامل مع التقنيات. ويتحول هذا التكامل بين العلم والتطبيق مع الزمن لدى الفرد لعادة عملية تتجدد خلالها باستمرار قدراته وميوله واحتياجاته. وفي هذا الجو التربوي والنفسي البناء ينمو الشاب علماً وكفاءة فيخدم مجتمعه ويسهم في حل مشكلاته البيئية والاجتماعية والصناعية والاقتصادية.

قامت جامعة الملك سعود(السنة بدون، ص١-٢٣) بدراسة مقارنة بين مستوى خريجي ثانوية الفيصل (ثانوية تقليدية) وثانوية اليرموك (ثانوية شاملة) في دراستهم الجامعية. وقد اعتمدت عينة الدراسةعلى ٢٥٧ طالبا من ثانوية الفيصل و٢٧٨ طالبا من الثانوية الشاملة، وقد اعتمدت المقارنة على النواحي التالية:

١- أعداد الطلبة والتقديرات التي حصلوا عليها بصفة عامة في الجامعة.

٢- أعداد الطلبة في كل كلية والتقديرات التي حصلوا عليها فيها.

٣- تقديرات الطلبة وأعداد الطلبة الحاصلين على كل تقدير.

وقد توصلت الدراسة إلي أنه لا يمكن الحكم بأن خريجي ثانوية الفيصل أو ثانوية اليرموك متفوقون فى دراستهم الجامعية حيث إن أكثر من ثلث الطلاب من كلا المدرستين متعثرون في دراستهم الجامعية، ومعدلاتهم التراكمية أقل من ٢ وهي نسبة رسوب عالية.

وأقل من ثلث الطلبة من ثانوية الفيصل (٣٠٪) حصلوا على تقديرات أعلى من مقبول في الدراسة الجامعية، كما أن أقل من ربع طلبة اليرموك (٢٤,٤٪) أيضا حصلوا على أعلى من درجة مقبول، وهكذا نجد أن ٧٠٪ تقريبا من ثانوية الفيصل إما راسبون أو ناجحون بتقدير مقبول حسب معدلاتهم التراكمية

وأن أكثر من ٧٥٪ من ثانوية اليرموك أيضا إما راسبون أو ناجحون بتقدير مقبول حسب معدلاتهم التراكمية. وهذه الدراسة تشير إلى عدم تفوق خريجي المدرستين في الدراسة الجامعية.

الثانوية المطورة

وبعد مرور عشر سنوات على إنشاء الثانوية الشاملة صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٨٥) في ١٤٠٥/٣/١١هـ المبنى على توصية اللجنة العليا لسياسة التعليم بإنشاء نظام جديد للتعليم الثانوي المطور يعمل على تحقيق الاهداف التالية (التطوير التربوي، ١٤٠٥/١٤٠٦هـ، ص١٤٨):

١- متابعة غرس الولاء لله وحده في نفوس الطلاب وجعل الاعمال خالصة لوجهه وسائرة في جوانبها كافة على شرعه وتثبيت العقيدة الإسلامية التي عن طريقها تصفو نظرة الطالب إلى الكون والإنسان ونظرته إلى الحياة الدنيا والآخرة-وتزويده بالمفاهيم الاساسية والثقافية الإسلامية التي تجعله معتزا بالإسلام قادرا على الدعوة إليه والدفاع عنه.

٢- تعميق روح المواطنة لدى الافراد وترسيخ حبهم للوطن وإدراك الحقوق والواجبات التي يجب مراعاتها تجاهه.

٣- توسيع نطاق التعليم الثانوي بإدخال برامج ومناهج جديدة تتطلبها حاجة المجتمع والتطورات العلمية والتكنولوجية في البلاد.

٤- إعداد برنامج دراسي يهيىء الطالب لمواصلة الدراسة الجامعية ويسهل التحاقه بإحدى الكليات التي تتناسب واتجاهه العلمي.

٥- تقديم نمط من التعليم الثانوي يتم بالمرونة في تنظيمه بما يعطي فرصا أفضل للطلاب في اختيار البرامج الملائمة لقدرتهم ورغباتهم أو الانتقال من برنامج إلى آخر مع ارتباط هذه البرامج بمتطلبات التنمية في البلاد.

٦- إيجاد تنظيم للتعليم الثانوي يساعد في التخلص من مشكلات التخلف في الدراسة ويحد من إخفاق الطلاب في استكمال دراستهم الثانوية.

٧- تمكين المتخرجين من الانخراط في الحياة العملية دون عناء كبير ومساعدتهم على الإسهام في قضايا التنمية، وذلك بما يوفره من فرص الإعداد والتدريب العمليين في أثناء الدراسة الثانوية.

المقارنة بين النظام الشامل والمطور

يوجد شبه كبير بين النظام الشامل والمطور، حيث إن كلا منهما يعتمد على نظام الساعات المعتمدة ويقع وجه الاختلاف في الزيادة أو النقص في عدد الساعات وعدد التخصصات وإدخال بعض المقررات مثل الحاسب الآلي والإدارة وحذف بعض المقررات التي كانت موجودة في النظام الشامل لزيادة مقررات أخرى ويوضح الجدول رقم (٦) أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

الجدول رقم (٦)

مقارنة بين النظام الشامل والمطور من حيث النظام والمتطلبات

النظام الشامل	النظام المطور
(١) تعتمد الثانوية الشاملة على نظام الساعات المعتمدة كأساس للدراسة.	- تعتمد الثانوية المطورة على نظام الساعات المعتمدة كأساس للدراسة.
(٢) يحتوي البرنامج على ستة تخصصات.	- يحوي البرنامج ثلاثة تخصصات. وفي برنامج العلوم الطبيعية يمكن للطالب اختيار الفيزياء والرياضيات أو الكيمياء والأحياء.
(٣) يحتاج الطالب للتخرج إلى ١٥٠ ساعة بما فيها ٣٠ ساعة نشاط .	- يحتاج الطالب للتخرج إلى ١٦٨ ساعة ليس فيها ساعات للنشاط
(٤) الحد الأدنى للتسجيل ١٥ ساعة أسبوعياً	- الحد الأدنى للتسجيل ٢٠ ساعة أسبوعياً
(٥) الحد الأعلى لعدد الساعات الدراسية المسموح للطالب المستجد بالتسجيل فيها في الفصل الدراسي الأول (٢٥) ساعة	- الحد الأعلى لعدد الساعات الدراسية المسموح للطالب المستجد بالتسجيل فيها في الفصل الدراسي الأول (٢٠) ساعة.
(٦) لايجوز للطالب الذي حصل على تقدير إجمالي راسب تسجيل أكثر من ١٨ ساعة ومقبول أكثر من ٢٠ ساعة	- لايجوز للطالب الذي حصل على تقدير إجمالي (جيد) تسجيل أكثر من ٣٠ ساعة
(٧) لايجوز للطالب الذي حصل على تقدير إجمالي جيد بتسجيل أكثر من ٢٥ ساعة وجيد جداً أكثر من ٢٨ ساعة.	- يجوز للطالب الذي حصل على تقدير إجمالي جيد جداً أو ممتاز بتسجيل أكثر من ٣٥ ساعة
(٨) يجوز للطالب الذي حصل على تقدير إجمالي ممتاز بتسجيل ٣٢ ساعة.	
(٩) تحتوي خطة الدراسة على قسم للتقنيات يضم ثلاث شعب هي الزراعة والتجارة والصناعة	- لاتحتوي الخطة على قسم للنواحي الفنية والمهنية وتشمل الخطة إضافة الحاسب الآلي، والاقتصاد والإدارة، والعلوم التطبيقية
(١٠) يحرم الطالب من دخول الإمتحان إذا تعدى غيابه أكثر من ٢٥٪ من ساعات الدراسة في أي مادة من المواد التي سجل فيها دون عذر مقبول ويعطي في هذه المادة صفراً	- يحرم الطالب من دخول الامتحان إذا تعدى غيابه ١٥٪ من ساعات الدراسة في أي مادة من المواد التي سجل فيها دون عذر مقبول ويعطى في هذه المادة صفراً.
(١١) الأعمال الفصلية ٣٠ درجة	- الأعمال الفصلية ٢٥ درجة.
(١٢) إختبار منتصف الفصل ٣٠ درجة	- إختبار منتصف الفصل ٢٥ درجة.
الاختبار النهائي ٤٠ درجة	الاختبار النهائي ٥٠ درجة بشرط حصول الطالب على ٢٥٪ من ٥٠ على الأقل لكي يعتبر ناجحاً في هذه المادة

مميزات النظام الثانوي المطور

يحتوي النظام الثانوي المطور على مميزات كثيرة منها (وزارة المعارف، ١٤٠٧هـ، ص١٧-١٨):

١- كل فصل دراسي مستقل بذاته من حيث مواده ودرجاته ويدرس فيه الطالب مقررات معينة تشكل كل المادة العلمية (الكتاب) لذلك المقرر وليس نصفها.

٢- التخلص من مشكلة إعادة سنة كاملة، ففي حالة رسوب الطالب في مقرر أو أكثر(ليس هناك دور ثان) بل يدرس هذا المقرر مرة أخرى في فصل تال مع مقررات أخرى جديدة.

٣- يمكن للطالب الانسحاب من الدراسة في حالة تعرضه لظروف تقتنع بها المدرسة. هذا الانسحاب سوف يكلف فقط فصلا دراسيا واحدا وليس سنة كاملة كما كان في السابق. أي أن الطالب يستطيع العودة إلى المدرسة في الفصل التالي مع ملاحظة أن الفصل الذي انسحب منه لن يعطى فيه أي تقدير وبالتالي لن يؤثر ذلك على معدله طالما أن سبب الانسحاب مقنع وتم بطريقة نظامية عن طريق إدارة المدرسة.

٤- في حالة عدم تمكن الطالب من حضور الامتحان النهائي لمقرر ما (لعذر تقبله المدرسة) فإن نتيجة هذا المقرر في ذلك الفصل تعلق أي لا تعطي تقديرا لذلك المقرر ويسجل في الوثيقة أمام حقل الدرجة كلمة (نقص) وعلى الطالب أن يكمل متطلبات هذا المقرر في وقت تحدده له إدارة المدرسة ويجب ألا يتجاوز ذلك امتحان نهاية الفصل الثاني وإلا اعتبر الطالب راسبا.

٥- وجود فصل صيفي يمكن الطالب من اختصار الوقت الازم للتخرج وإذا لم تتمكن المدرسة من تقديم فصل صيفي فيمكن للطالب أن يدرس الفصل الصيفي في أي مدرسة أخرى أو حتى في منطقة أخرى أقيم فيها فصل صيفي وتقوم المدرسة التي درس فيها الفصل الصيفي بإرسال نتيجته إلى المدرسة.

٦- التعرف على نظام الساعات وكيفية عمله والتعامل معه خبرة جيدة ومعرفة ثمينة، وبما أن معظم الجامعات تتبع هذا النظام فإن الطالب المتخرج من الثانوية المطورة لن يجد أية صعوبة في التأقلم في الجامعة.

كما يرى الباحث أن مميزات النظام المطور مايلي:

١- إعطاء الطالب حرية اتخاذ القرار في اختيار التخصص (برنامج التركيز) واختيار المقررات الدراسية التي يرغبها في مجالات التخصص والمقررات الاختيارية بدلا من فرضها عليه.

٢- المشاركة الواسعة في اتخاذ القرارات الإدارية في المدرسة من قبل رؤساء الاقسام والمسئولين عن

التسجيل والإرشاد الطلابي والمعلمين.

٣- تقوية العلاقة بين المعلم والطالب حيث إن عملية التقويم أصبحت ترتكز على المعلم.

٤- ان بامكان الطالب إنهاء المرحلة في وقت أقصر من المدة المحددة وهي ستة فصول دراسية أو إنهائها في وقت أطول من ذلك حسب قدرة الطالب العلمية أو الظروف الاجتماعية التي ربما تواجهه.

٥- المساهمة في الحد من تسرب الطلبة من المدرسة لان الطالب لا يعيد السنة الدراسية بأكملها وإنما يعيد المادة التي رسب فيها فقط.

٦- توفر خدمات الإرشاد الطلابي حيث انه جزء لا يتجزأ من نظام الساعات المعتمدة.

٧- إعطاء الفرصة للطالب في اختيار الوقت والمقرر الذي يناسبه.

ومميزات النظام الثانوي المطور لا تختلف عن مميزات النظام الشامل حيث إن كليهما يطبق نظام الساعات المعتمدة، والاختلاف بينهما يتركز على البرامج التي يقدمها كل نظام وينحصر ذلك في عدد الساعات المطلوبة للتسجيل في كل فصل دراسي وعدد ساعات ومتطلبات التخرج وبعض المواد الدراسية التي توجد في واحدة ولا توجد في الاخرى وكذلك عدد أسابيع الدراسة والمدة الزمنية للحصة الدراسية، ودرجات الاعمال الفصلية، كما هو واضح من الجدول رقم (٦).

المقارنة بين الثانوية المطورة والثانوية التقليدية

يوجد شبه بين الثانوية المطورة والثانوية التقليدية في أمور عديدة منها:

١- يتم تطبيق برنامج الثانوية المطورة في نفس المبنى الحكومي للثانوية التقليدية.

٢- إدارة المدرسة الثانوية التقليدية هي التي تقوم بإدارة المدرسة الثانوية المطورة دون إعداد مسبق لهذا الغرض.

٣- يقوم مدرسو الثانوية التقليدية بتنفيذ برنامج الثانوية المطورة.

٤- بالرغم من أن الثانوية المطورة تحتوي على تخصصات في العلوم الإسلامية والادبية، العلوم الإدارية والإنسانية، وبرنامج العلوم الطبيعية، إلا أنها ماتزال تشبه الثانوية التقليدية إلى حد كبير بالنسبة لتركيزها على الناحية الاكاديمية وإهمال برنامجها المجالات الفنية والمهنية. فبرنامج الدراسة فيها يمكن تقسيمه إلى تخصصات أدبية وعلمية.

٥- إن المؤسسات التعليمية التي تقوم بمسئولية إعداد المعلمين للثانوية التقليدية هي المؤسسات نفسها التي تمد الثانوية المطورة بالمعلمين فلم يحدث تطور جذري في خططها الدراسية لتتلاءم مع الوضع

الجديد.

٦- أن الثانوية المطورة تستخدم مختبرات الثانوية التقليدية بالرغم من أن برامج الثانوية المطورة تحتاج إلى مختبرات للمقررات التطبيقية.

ويوجد اختلاف بين الثانوية المطورة والثانوية التقليدية يمكن توضيحه في أمور عديدة منها:

١- يعتمد نظام الثانوية المطورة على نظام الساعات المعتمدة الذي يتم تنفيذه في فصلين دراسيين بالاضافة إلي وجود فصل دراسي صيفي عندما تسمح ظروف المدرسة.أما نظام الثانوية التقليدية فإنه يقسم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين يتم على ضوئه تقسيم المواد الدراسية تبعا لذلك.

٢- المواد الدراسية موحدة للجميع في الثانوية التقليدية، أما الثانوية المطورة فيشترط إكمال الطالب لمائة وثمان وستين ساعة كحد أدنى موزعة على النحو التالي (وزارة المعارف، ١٤٠٦هـ، ص٢٥):

أ - (٦٧) ساعة في البرنامج العام.

ب- (٧٨)ساعة في برنامج التركيز الذي يختاره الطالب.

ج - (٢٣) ساعة في البرنامج الاختياري.

٣- الجدول الدراسي موحد لجميع الطلبة في برنامج الثانوية التقليدية، أما الثانوية المطورة فإن الحد الادنى للساعات الدراسية الاسبوعية ٢٠ ساعة لمدة فصل دراسي على ألا يزيد الحد الاعلى عن ٣٠ ساعة معتمدة للطالب الجيد و٣٥ ساعة لمن حصلوا على تقديرات إجمالية ((جيد جدا)) و(ممتاز).

٤- أن الثانوية التقليدية لا تراعي الفروق الفردية للطلبة مقارنة بالثانوية المطورة التي تعطي الحرية للطلبة في اختيار برنامج التركيز والبرنامج الاختياري حسب ميولهم ورغباتهم، كما أن تحديد العبء الدراسي يعتمد على مدى رغبة الطالب في تقدمه في الدراسة.

٥- عند رسوب الطالب في مقرر (أو أكثر) في الدور الاول وعدم نجاحه فيه فإنه يعيد السنة مرة أخرى بكامل المقررات الدراسية أما الراسب في الثانوية المطورة فإنه يعيد دراسة المقرر الذي رسب فيه فقط، وعلى ذلك فإن الثانوية المطورة ربما تسهم في الحد من عملية الرسوب والتسرب الذى يحدث في الثانوية التقليدية.

٦- العلاقة بين الطالب والمرشد الطلابي تكون أقوى في الثانوية المطورة لان الطالب والمرشد يضعان خطة الدراسة حسب رغبات وميول الطالب وخبرة المرشد الطلابي، أما بالنسبة للثانوية التقليدية فإن برنامجها ثابت ومحدد لجميع الطلاب فالعلاقة بين الطالب والمرشد تعتمد على مايواجهه

الطالب من مشكلات دراسية أو غيرها أثناء وجوده في الدراسة.

٧- أن عملية اتخاذ القرارات تتركز غالبا في إدارة المدرسة (المدير أو الوكيل) في الثانوية التقليدية، أما الثانوية المطورة فإن عملية اتخاذ القرارات تكون على كل من إدارة المدرسة والجهات المساعدة لها من إدارة التسجيل والإرشاد الطلابي ورؤساء الاقسام والمعلمين في المدرسة.

٨- أن علاقة الطالب بالمدرس تكون أقوى في الثانوية المطورة منها في الثانوية التقليدية لان نجاح نظام الساعات المعتمدة يحتم وجود هذه العلاقة.

٩- أن جميع الطلبة في الثانوية التقليدية يحضرون للمدرسة في وقت واحد وكل مستوى دراسي يخصص له فصل دراسي طوال السنة، بينما حضور الطلبة في الثانوية المطورة وتحديد الفصول الدراسية يعتمد على المقررات التي سجلها الطلبة.

١٠-أبواب الثانوية التقليدية تكون مغلقة أثناء اليوم الدراسي بينما تكون مفتوحة في الثانوية المطورة لاختلاف تسجيل الطلبة للمقررات الدراسية.

١١- يتميز برنامج الثانوية المطورة في وجود مواد مثل الكيمياء التطبيقية والاحياء التطبيقية والالكترونيات والحاسب الآلي والاقتصاد والإدارة التي لم تكن موجودة في برنامج الثانوية التقليدية.

١٢- تكاليف الثانوية المطورة تزيد عن تكاليف الثانوية التقليدية لاحتياج الثانوية المطورة إلى معامل متطورة للكيمياء التطبيقية والاحياء التطبيقية ومعامل الحاسب الآلي بالاضافة إلى زيادة في الإداريين والمدرسين.

كما أنها تحتاج إلى غرف دراسية أكثر مما هو موجود في الثانوية التقليدية حتى تستطيع تنفيذ نظام الساعات المعتمدة بنجاح. ولكن على المدى البعيد ربما تسهم الثانوية المطورة في خفض التكاليف الدراسية حيث إنها تقضي على حالات الإعادة والرسوب الموجودة في الثانوية التقليدية

١٣- يتم فتح فصول دراسية إضافية في الثانوية التقليدية بعد إكتمال الفصول السابقة بالحد الاعلى من أعداد الطلبة التي تصل في بعض الاحيان إلى ٣٥-٤٠طالبا للفصل الواحد. أما عدد الفصول الدراسية في الثانوية المطورة فيعتمد على أعداد الطلبة المسجلين في البرامج العامة، والتركيز والمواد الاختيارية. كما أن أعداد الطلبة في الفصول تختلف تبعا لذلك.

وبناء على تجربة الإدارة العامة للتعليم في المنطقة الغربية لمدة أربع سنوات من التعامل مع النظام المطور فقد تم توضيح بعض سلبيات النظام المطور على النحو التالي (الزيد، ١٤٠٩هـ، ص١، ٢):

١- إن غالبية الطلبة لا يتخرجون في المطورات إلا في أربع أو خمس سنوات.

٢- إن نصاب الاساتذة من المواد يقع دائما أقل من عشرين ساعة أسبوعية.

٣- إن مجموع ما يسجله الطالب في الفصل الواحد في الغالب كحد أدنى عشرون ساعة معتمدة.

٤- إن التعارضات بين المواد تشكل إشكالا رئيسيا عند بناء الجداول.

٥- إن قضية الإرشاد الطلابي تكاد تكون صورية.

٦- إن الفراغات بين حصص الطلاب من السعة بحيث مثلت إشكالا أساسيا من التسيب الواضح.

٧- إن شكوى أولياء الامور تمثل إلحاحا قويا على المدارس.

٨- إن إمكانيات المدرسة من فصول وأدوات غير مستغلة على الوجه الاكمل.

٩- إن معظم الشعب المتاحة تضم أعداداً أقل من المعدل المطلوب من الطلاب.

١٠- إن قضية الحذف والإضافة التى تتأخر إلى الاسبوع السادس تمثل إرباكا حقيقيا للمدارس.

١١- إن الساعات المخصصة للنشاط اللاصفي منعدمة في المدارس المطورة..الخ

وقد عملت الإدارة العامة للتعليم في المنطقة الغربية على تلافي سلبيات النظام المطور باتخاذ أمور عديدة منها:

١- تسجيل جميع الطلاب بمختلف مستوياتهم بعد الانتهاء من الفصل بين خمس وعشرين ساعة وخمس وثلاثين ساعة كل حسب مستواه وتقديره.

٢- تم بناء الجداول الدراسية والفراغ منها ابتداء من منتصف الفصل الدراسي السابق.

٣- إقتصرت عملية استكمال التسجيل في الاسبوع الاول من الفصل على إجراءات جزئية تختص بتحديد عدد الساعات لكل طالب حسب مستواه واستبدال بعض المواد الدراسية حسب نجاح ورسوب الطالب.

٤- انتظمت الدراسة انتظاما فعليا في غالب المدارس الثانوية في منتصف الاسبوع الاول.

٥- تم توسيع دوام المدارس الثانوية بحيث يبدأ مع المدارس الإعتيادية الساعة السابعة، وينتهي بنهاية مستوى كل مجموعة من الطلاب على أن لا يتجاوز اليوم الدراسي الساعة الثالثة ظهرا للطلاب الممتازين.

٦- تم القضاء على الفراغات بتتابع الحصص من بداية اليوم الدراسي وحتى نهايته لكل فئة من الطلاب حسب تقديراتهم.

٧- اقتصر الحذف على الاسبوع الاول من الدراسة على أن يكون ذلك في أضيق الحدود وعند قناعة

المدرسة بحذف مادة معينة لطالب معين يتم استبدالها بمادة أخرى.

٨- عند رغبة طالب ما بحذف مادة دراسية بعد الاسبوع الاول من الدراسة يتم حذفها بعلم إدارة المدرسة على أن يظل مستمعا في تلك المادة حتى نهاية الفصل حتى يعطى فرصة أكبر من التمكن من المادة مجانا ولمنع الفراغات والتسكع داخل المدرسة وخارجها.

٩- إعادة النشاطات اللاصفية لكل شريحة من الطلاب حسب تقديراتها بعد نهاية اليوم الدراسي للطلاب وخلال الفراغات القليلة إن وجدت.

تحليل البيانات

لقد تم استخدام الإختبارات الإحصائية المذكورة في المعالجة الإحصائية نظرا لمناسبتها لتحقيق أهداف البحث وفرضياته. كما أن تحليل نتائج البحث لم تقتصر على تحليل الفرضيات وإنما تعدى ذلك ليشمل تحليل المعلومات التالية:

١- عدد الاقسام المفتوحة في مجال التركيز (التخصص) في النظام المطور.

٢- عدد أجهزة الحاسب الآلي المستخدمة كمعامل للطلبة.

٣- المقررات الدراسية التي لا يوجد لها مدرسون.

٤- المختبرات التطبيقية ومدى توافرها في المدارس.

٥- المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور كما يراها المديرون وترتيبها حسب الاهمية بعد استخراجها من أسئلة مفتوحة موجة لمديري المدارس الثانوية المطورة.

يتضح من الجدول رقم (٧) أنه يوجد ١٨ مدرسة مطورة (٢٨,١٪) لايتوافر لديها أجهزة الحاسب الآلي المستخدمة كمعامل للطلبة، وأنه يوجد ٤٢ مدرسة (٦٥,٦٪) يتوافر بها مابين ١٤إلى ١٧ جهازا وأنه لايتوفر أكثر من هذا العدد إلا لثلاثة مدارس فقط.

كما يوضح الجدول رقم (٧) أنه يوجد ١٥ مدرسة (٢٣,٤٪) يتوفر لديها تدريس جميع المقررات أما بقية المدارس (٧٦,٦٪) فهي تواجه مشكلات في عدم وجود مدرسين لتدريس مقرر واحد ويصل أحيانا إلى تسعة مقررات في بعض المدارس. يوجد في ٤٥ مدرسة (٧٠,٣٪) عجز في تدريس مقرر إلى خمسة مقررات دراسية وغالبا ما يكون في مقررات مثل الحاسب الآلي، محاسبة، الاقتصاد، الإدارة، الرسم الهندسي، المكانيكا، الاليكترونيات، الآلة الكاتبة، والتربية الوطنية.

كما يتضح من الجدول رقم (٧) أنه توجد ٢٩ مدرسة (٤٥,٣٪) بدون مختبرات تطبيقية، وأن ٢٧ مدرسة (٤٢,٢٪) يوجد بها مختبرات تطبيقية تتراوح بين مختبرين إلى أربعة مختبرات تطبيقية، مما يدل على نقص واضح في توافر هذه المعامل التي هي من أساس التعليم المطور.

جدول رقم (٧)

أجهزة الحاسب الآلي المستخدمة كمعامل

للطلبة والمقررات الدراسية بدون مدرسين

والاقسام المفتوحة في مجال التركيز في الثانويات المطورة

أجهزة الحاسب الآلي المستخدمة كمعامل			المقررات الدراسية التي لا يوجد لها مدرسون			المختبرات التطبيقية			الاقسام المفتوحة في مجال التركيز		
عدد الأجهزة	التكرارات	النسبة	عدد المقررات	التكرارات	النسبة	عدد المختبرات	التكرارات	النسبة	عدد الأقسام	التكرارات	النسبة
بدون	١٨	٢٨ر١٪	بدون	١٥	٢٣ر٤٪	بدون	٢٩	٤٥ر٣٪	بدون	٥	٧ر٨٪
١	١	١ر٦٪	١	٤	٦ر٣٪	١	٣	٤ر٧٪	١	٣	٤ر٧٪
١٤	٨	١٢ر٥٪	٢	١٥	٢٣ر٤٪	٢	١٠	١٥ر٦٪	٢	١	١ر٦٪
١٥	٧	١٠ر٩٪	٣	١١	١٧ر٢٪	٣	٩	١٤ر١٪	٣	٢٤	٣٧ر٥٪
١٦	١٩	٢٩ر٧٪	٤	٨	١٢ر٥٪	٤	٨	١٢ر٥٪	٤	٣١	٤٨ر٤٪
١٧	٨	١٢ر٥٪	٥	٧	١٠ر٩٪	٥	١	١ر٦٪			
٢١	١	١ر٦٪	٦	١	١ر٦٪	٦	٢	٣ر١٪			
٣٠	١	١ر٦٪	٧	١	١ر٦٪	٨	٢	٣ر١٪			
٣٧	١	١ر٦٪	٩	٢	٤ر١٪						

كما يوضح الجدول رقم (٧) أنه يوجد ٥مدارس (٧,٨٪) ليس بها أقسام مفتوحة في مجال التركيز (التخصص) ولكنه يوجد ٥٥مدرسة(٨٥,٩٪) يتوفر فيها جميع التخصصات وهي:

١- برنامج العلوم الإسلامية والادبية.

٢- برنامج العلوم الطبيعية.

أ -شعبة الفيزياء والرياضيات.

ب-شعبة الكمياء والاحياء.

الجدول رقم (١٠)

قيم مجاميع ومتوسطات ودرجات الحرية حسب مصدر التباين الحاصل من

المناطق التعليمية للمتغيرات : توعية الاهالي المشكلات الطلابية ،تهيئة

المدرسين،مساعدة الطلبة،خطة لشغل وقت الفراغ، ومتابعة إدارة التعليم للنظام المطور

المتغيـــر	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
توعية الاهالي	بين المجموعات	٦ر٦٠	٤	١ر٦٥	٠ر٤٧	٠ر٩٠
	داخل المجموعات	١٠٧ر٧٦	٥٩	١ر٨٣		
	المجموع الكلي	١١٤ر٣٦	٦٣			
المشكلات الطلابية	بين المجموعات	٣ر٧١٢	٤	٠ر٩٣	٠ر٨	٠ر٤٢
	داخل المجموعات	١٣١ر٧٣	٥٩	٢ر٢٣		
	المجموع الكلي	١٣٥ر٤٤	٦٣			
تهيئة وإعداد المدرسين	بين المجموعات	٦ر١٠	٤	١ر٥٣	٠ر١٣	١ر٥٨
	داخل المجموعات	٤٧ر٩٠	٥٩	٠ر٨١		
	المجموع الكلي	٥٤ر٠	٦٣			
مساعدة الطلاب	بين المجموعات	٥٤ر٢٧	٤	١٣ر٥٧	٠ر٥١	٠ر٨٣
	داخل المجموعات	٩٦٤ر٤٦	٥٩	١٦ر٣٥		
	المجموع الكلي	١٠١٨ر٧٣	٦٣			
خطة لشغل وقت الفراغ	بين المجموعات	٧ر٠٩٨	٤	٢ر٠	٠ر٠٧	٢ر٢٨
	داخل المجموعات	٥٠ر٦٣	٥٨	٠ر٨٦		
	المجموع الكلي	٥٨ر٦٠	٦٢			
متابعة إدارة التعليم للنظام	بين المجموعات	٥ر٢٤	٤	١ر٣١	٠ر٢٦	١ر٣٦
	داخل المجموعات	٥٧ر٠	٥٩	٠ر٩٧		
	المجمو الكلي	٦٢ر٢٣	٦٣			

الفرضية الثالثة: لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناطق التعليمية التي تطبق النظام المطور وكل من:

أ- توعية الاهالى والطلبة بنظام التعليم المطور.

ب- المشكلات التي يسببها النظام المطور.

ج - تهيئة وإعداد المدرسين بنظام التعليم المطور.

د- دور النظام المطور في مساعدة الطلبة.

هـ- وضع خطة دراسية لشغل وقت الفراغ.

و - متابعة إدارة التعليم للنظام المطور وتحديد المسئوليات الإدارية في المدارس.

لقد تم توزيع المدارس على خمس مناطق رئيسية كما هو واضح في جدول توزيع العينة. وليس حسب مناطقها التعليمية وذلك لان مجتمع الدراسة مازال قليلاً لان المدارس مازالت في ضوء التجربة وعددها لا يتعدى مائة مدرسة في الوقت الحاضر.

ويتضح من الجدول رقم (١٠) أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدلالة ٠٫٠٥. ويدل ذلك على أن المدارس المطورة في مختلف المناطق التعليمية تتشابه فيما بينها وأنه لاتوجد منطقة تعليمية متميزة في معالجة المجالات السابقة حيث انه لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المناطق التعليمية المختلفة والمتغيرات التي يتناولها الجدول.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين خبرة مديري المدارس في مجال الإدارة المدرسية وكل من :

أ- إلمام الطلبة بنظام التسجيل.

ب - وضع خطة دراسية لشغل وقت الفراغ.

تنقسم سنوات الخبرة في مجال الإدارة المدرسية لمديري المدارس المطورة إلى أربعة أقسام:

١- مدير واحد تتراوح خبرته في الإدارة المدرسية بين ١-٣ سنوات.

٢- سبعة مدراء تتراوح خبرتهم في الإدارة المدرسية بين ٤-٧ سنوات.

٣- خمسة عشر مديراً تتراوح خبرتهم في الإدارة المدرسية بين ٨-١٠ سنوات.

٤- واحد وأربعون مديراً خبرتهم في الإدارة المدرسية عشر سنوات فأكثر.

الجدول رقم (١١)

قيم مجاميع ومتوسطات ودرجات الحرية حسب

مصدر التباين بعدد سنوات الخبرة في مجال الإدارة المدرسية

وبين متغيرات: إلمام الطلبة بنظام التسجيل ووضع خطة دراسية لشغل وقت الفراغ

المتغيـــر	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
إلمام الطلبة بنظام التسجيل	بين المجموعات	١ر٧٣	٣	٠ر٥٨	٠ر٦٢	٠ر٦٠
	داخل المجموعات	٥٦ر٨٧	٥٩	٠ر٩٦		
	المجموع الكلي	٥٨ر٦٠	٦٢			
وضع خطة دراسية لشغل وقت الفراغ	بين المجموعات	٠ر٧١	٣	٠ر٢٤	٠ر٨٢	٠ر٣١
	داخل المجموعات	٤٤ر٧٢	٥٩	٠ر٧٦		
	المجموع الكلي	٤٥ر٤٣	٦٢			

وباستخدام تحليل التباين فإن الجدول رقم (١١) لم يظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد سنوات الخبرة في مجال الإدارة المدرسية وإلمام الطلبة بنظام التسجيل في النظام المطور مثل معرفة الطلبة عن نظام الساعات وبداية التسجيل ونهايته ومدة الحذف والإضافة. كما أنه لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد سنوات الخبرة في مجال الإدارة المدرسية ووضع خطة دراسية من قبل إدارة المدرسة لشغل وقت فراغ الطلبة، مما يدل على أن سنوات الخبرة في مجال الإدارة المدرسية لعينة البحث ليس لها علاقة مع إلمام الطلبة بنظام التسجيل ووضع خطة دراسية لشغل وقت الفراغ مما يستدعي التخطيط لإنشاء برامج تدريبية لتدريب مديري المدارس الثانوية المطورة على نظام الساعات المعتمدة من ناحية والإدارة المدرسية في ظل النظام المطور من ناحية أخرى حتى يكون لهم تأثير بارز في إلمام الطلبة بالنظام الجديد ووضع الخطط الدراسية التي تعمل على حل المشكلات الدراسية التي أوجدها النظام المطور.

الجدول رقم (١٢)

تحليل الفرضيات من الخامسة وحتى الخامسة عشرة

(الموضحة في الجدول) باستخدام اختبار T-Test T

الفرضيـــــات	اختبار T	مستوي الدلالة الإحصائية
الفرق بين أعمال المدير في كل من الثانوية التقليدية والمطورة	٣ر٥٦	٠ر٠٠٠٣
الفرق بين عدد الإداريين في كل من الثانوية التقليدية المطورة	١٠ر٣٥	٠ر٠٠٠١
الفرق بين عمل المدرس في كل من الثانوية التقليدية والمطورة	٥ر٨٤	٠ر٠٠٠١
الفرق بين الإمكانات والتجهيزات في كل من الثانوية التقليدية والمطورة	-١ر٥٨	٠ر١٢١٢
الفرق بين احتياجات كل من الثانوية التقليدية والمطورة بالنسبة للمبنى المدرسي	-٦ر٠٨	٠ر٠٠٠١
الفرق بين برنامجي الثانوية التقليدية والمطورة من حيث المواكبة للتطورات الحديثة	٦ر٨٦	٠ر٠٠٠١
الفرق بين مساهمة كل من الثانوية التقليدية والمطورة في حل المشكلات الطلابية	٦ر٥٣	٠ر٠٠٠١
الفرق بين علاقة أولياء الامور في كل من الثانوية التقليدية والمطورة	٢ر٦٥	٠ر٠١١٠
الفرق بين الخدمات الإرشادية في كل من الثانوية التقليدية والمطورة	٣ر١٢	٠ر٠٠٣٠
الفرق بين المناهج في كل من الثانوية التقليدية والمطورة	٧ر٨٥	٠ر٠٠٠١

يتضح من الجدول رقم (١٣) أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين كل من الثانوية التقليدية والمطورة في المجالات التالية :

١- أعمال المدير.
ب- عدد الإداريين.
٣- عمل المدرس.
٤- المبنى المدرسي
٥- البرامج الدراسية مواكبتها للتطورات الحديثة.
٦- المشكلات الطلابية.
٧- علاقة أولياء الامور بالمدرسة.
٨- الخدمات الإرشادية.
٩- المناهج الدراسية.

وتعتبر الإمكانات والتجهيزات المجال الوحيد من بين المجالات السابقة التي ليست لها دلالة إحصائية مما يعطي بعض المؤشرات على أن المدارس المطورة تعاني من نقص في الإمكانات والتجهيزات مثل عدم توافر القاعات، والمختبرات، والمواد اللازمة للأنشطة، والاجهزة ، والاعتمادات اللازمة لتنفيذ البرنامج المدرسي، خدمات إدارية وعدد كاف من المدرسين. وبذلك فإن الثانوية المطورة تستخدم تقريباً الإمكانات

والتجهيزات الخاصة بالثانوية التقليدية بحيث لم يطرأ تحول كبير في تزويد المدرسة بما تحتاجه من إمكانات وتجهيزات بعد تطبيقها للنظام المطور الذي تختلف امكاناته وتجهيزاته عن نظيره في النظام التقليدي.

جدول رقم (١٣)

المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور في المدارس

نـــــوع المشكلـــــة	عدد المدارس التي تواجه المشكلة	ترتيب المشكلة حسب الاهمية
عدم توفر الإمكانات والتجهيزات اللازمة للنظام المطور	٥٨	١
عدم توعية الاهالي والطلبة بالنظام المطور	٤٥	٢
عدم توفر المباني المدرسية الملائمة للنظام المطور	٣٥	٣
عدم تأهيل وتدريب المدرسين والعاملين في المدرسة على النظام المطور	٣٣	٤
وجود الفراغات بين الحصص والمشكلات الناتجة عنها	٢٧	٥
مشكلات التسجيل والإرشاد الطلابي	١٧	٦
عدم تكيف الطلبة والهيئة التدريسية والجهات المسئولة عن التعليم بالنظام المطور	١٥	٧
كثرة الاعمال على مدرسي النظام المطور	١١	٨
عدم توفر المدرسين لبعض المقررات التي تحتاجها المدرسة	٧	٩
كثرة الساعات المقدمة في البرنامج المطور	٥	١٠

يوضح الجدول رقم (١٣) المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور فقد احتلت مشكلة عدم توافر الامكانات والتجهيزات اللازمة للنظام المطور المرتبة الاولى والمقصود بعدم توافر الإمكانات والتجهيزات هو عدم توافر المعامل والحاسبات الآلية وأجهزة الآلات الكاتبة، والإمكانات المادية، نقص العاملين في مكتب التسجيل وعدم توفر مستلزماته، العجز في عدد الإداريين، والإمكانات الخاصة بمزاولة الانشطة غير الصفية.

ويعتبر عدم توعية الاهالى والطلبة بالنظام المطور من المشكلات الرئيسية حيث احتلت هذه المشكلة المرتبة الثانية حسب أهميتها فكثيراً ما يجهل الاهالي والطلبة النظام الجديد ومتطلباته مما يسبب بعض المشكلات التي تحول دون تطبيقه بطريقة سليمة. فمثلاً عدم معرفة الطالب بالنظام المطور يتسبب في

تأخره عن اكمال المرحلة الثانوية بسبب عدم توعيته لنظام التسجيل والحذف والإضافة والمواعيد المخصصة لكل منها.

وحيث ان برنامج الثانوية المطورة يختلف عن برنامج الثانوية التقليدية وأن لكل برنامج متطلباته الخاصة التي تختلف عن البرنامج الآخر فإن تطبيق النظام المطور في مبنى الثانوية التقليدية تسبب في إعاقة تطبيق النظام ومتطلباته الاساسية. فالمبنى المدرسي يجب أن يكون مفصلاً حسب البرنامج الذي تطبقه المدرسة وليس العكس بأن يتم تفصيل البرنامج المدرسي على المبنى الموجود مما ينتج عن ذلك تقليص لبرامج المدرسة وعدم تطبيق بعضها وعدم حل المشكلات الناجمة عن التطبيق لضيق الغرف والقاعات التي تستوعب النظام الجديد ومتطلباته. ولذلك برزت مشكلة المبنى المدرسي كأحد المشكلات الرئيسية التي تحول دون تطبيق النظام المطور حيث احتلت المرتبة الثالثة من بين المشكلات الرئيسية.

كما أن عدم إعداد وتدريب المدرسين والهيئة العاملة في المدرسة في كيفية التعامل مع النظام المطور تعتبر من المشكلات الرئيسية التي تحول دون تطبيقه بشكل فعال، فعدم معرفة الهيئة التدريسية بنظام الساعات واحتياجاته الاساسية والخدمات التي يجب أن يقدمها تعمل على عدم فعالية النظام وانعكاس ذلك على الطلبة مما يعرضهم إلى مواجهة بعض المشكلات الدراسية.

لقد سبب تطبيق النظام المطور وجود فراغات بين الحصص أدت إلى وجود مشكلات للمدرسة وللطلبة خصوصاً وأن هذه المدارس لا تتوفر فيها القاعات المهيئاة للأنشطة غير الصفية لشغل وقت فراغ الطلبة وتسعى إدارة التعليم بالمنطقة الغربية للقضاء على هذه الظاهرة بتثبيت جدول الثانوية المطورة من الحصة الاولى ابتداء من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٠٨/١٤٠٩هـ.

كما يواجه تطبيق النظام المطور عدد من المشكلات الاخرى منها :

١- المشكلات الناجمة عن التسجيل والإرشاد الاكاديمي.

٢- عدم تكيف الطلبة والهيئة التدريسية بالنظام المطور.

٣- كثرة الاعمال على المدرسين بعد تطبيق النظام المطور.

٤- عدم توافر بعض المدرسين للمقررات التي تحتاجها المدرسة.

٥- كثرة الساعات المقدمة في البرنامج المطور.

الفرضية السادسة عشرة: لايوجد اتفاق بين المناطق التعليمية في تقديرها لاهم المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور:

يوضح الجدول رقم (١٤) معامل ارتباط سيبرمان Spearman بين المناطق التعليمية المختلفة لترتيبها للمشكلات التي تواجه النظام المطور فإذا كانت القيم ٣٧٧ر٠ أو أكثر فتكون دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية ٠٥ر٠ أو أقل وإذا كانت القيم ٥٣٤ر٠ أو أكبر تكون دالة عند مستوى ٠١ر٠ أو أقل. ويتضح من الجدول رقم (١٤) أنه يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية في ترتيب المناطق التعليمية للمشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور مما يدل على أن هذه المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور متشابهة تقريباً في المدارس التي تطبق النظام المطور.

الفرضية السابعة عشرة : لايوجد إتفاق بين سنوات التطبيق للنظام المطور والتقدير لاهم المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور.

كما يوضح الجدول رقم (١٥) أن المدارس لاتختلف من حيث المشكلات التي تواجهها في تطبيق النظام المطور سواء تلك التي طبقت النظام المطور في العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ أو في الاعوام اللاحقة وباستخدام معامل سبيرمان إتضح وجود إرتباط ذي دلالة إحصائية في ترتيب المشكلات التي تواجهها المدارس عند تطبيق النظام المطور.

الجدول رقم (١٤)

معامل الارتباط (سبيرمان) بين المناطق التعليمية

المختلفة لترتيبها للمشكلات التي توجه نظام التعليم المطور

المناطق	الوسطى	الغربية	الشرقية	الشمالية	الجنوبية
الوسطى١	٠ر٨٠٣٠	٠ر٥٥٢٤	٠ر٧٦٦٧	٠ر٧٦٣١	
الغربية	٠ر٨٠٣	١	٠ر٧٤٤٦	٠ر٦٧٣٥	٠ر٦٣٠٩
الشرقية٥٥٢٤ر٠	٠ر٦٤٤٦	١	٠ر٦٤٢٨	٠ر٤٧٦٦	
الشمالية٧٦٦٧ر٠	٠ر٦٧٣٦	٠ر٦٤٢٨	١	٠ر٧١١٤	
الجنوبية	٠ر٧٦٣٢	٠ر٦٣٠٩	٠ر٤٧٦٦	٠ر٧١١٤	١

الجدول رقم (١٥)

معامل لارتباط (سبيرمان) بين السنوات المختلفة التي

تم تطبيق النظام المطورفيها وترتيبها للمشكلات التي توجه نظام التعليم المطور

السنوات	١٤٠٥/٤٠٦هـ	١٤٠٦/٤٠٧هـ	١٤٠٧/٤٠٨هـ	١٤٠٨/٤٠٩هـ
١٤٠٥/٤٠٦هـ	١	٠ر٧٦٤٧	٠ر٨٨٢٤	٠ر٧٠٤٧
١٤٠٦/٤٠٧هـ	٠ر٧٦٤٧	١	٠ر٨٤٨٨	٠ر٨٣٦٢
١٤٠٧/٤٠٨هـ	٠ر٨٨٢٤	٠ر٨٤٨٨	١	٠ر٨٣٦٢
١٤٠٨/٤٠٩هـ	٠ر٧٠٤٧	٠ر٨٣٦٢	٠ر٨٨٣٢	١

النتائج

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (مستوى الدلالة ٠ر٠٥) بين كل من الثانوية التقليدية والمطورة كما يراه مديرو المدارس المطورة في المجالات التالية:

١- أعمال المدير
٢- عدد الإداريين في المدرسة.
٣- عمل المدرس.
٤- المبنى المدرسي.
٥- البرامج الدراسية ومواكبتها للتطورات الحديثة في التعليم.
٦- المشكلات الطلابية.
٧- علاقة أولياء أمور الطلبة.
٨- الخدمات الإرشادية.

أما بالنسبة للإمكانات والتجهيزات فانه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين كل من الثانوية التقليدية والمطورة ويرجع ذلك إلى أن الثانوية المطورة تستخدم إمكانات وتجهيزات الثانوية التقليدية مع أن النظام المطور يحتاج إلى توافر قاعات إضافية ومختبرات تطبيقية وأجهزة للأستخدام الإداري وأجهزة أخرى لاستخدامها كمعامل للطلبة وخدمات إدارية إضافية لتنفيذ متطلبات التسجيل والإرشاد الطلابي.

لايوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين عدد الطلبة في الثانوية المطورة وبين الآتي:

١- عدد الإداريين في المدرسة.
٢- عدد الاقسام المفتوحة للتسجيل في مجال التركيز (التخصص).
٣- عدد أجهزة الحاسب الآلي المستخدمة كمعامل للطلبة.

فالزيادة في عدد الطلبة لا تقابلها زيادة في عدد الإداريين وعدد الاقسام المفتوحة وعدد الاجهزة.

ولكنه يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين عدد الطلبة في المدرسة وعدد المدرسين فكلما زاد عدد الطلبة زاد عدد المدرسين.

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المدة التي مضت على تطبيق النظام المطور وعدد المختبرات التطبيقية وعدد المقررات التي لا يتوفر لها مدرسون فسواء كانت المدرسة طبقت النظام المطور في العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ في الاعوام اللاحقة فإن توافر المختبرات ووجود مدرسين للمقررات التي تحتاجها المدرسة ليس مرتبطا بتاريخ تطبيق النظام المطور.

يوجد تشابه بين المدارس التي تطبق النظام المطور والتقليدي بالنسبة للمجالات التالية:

١- عدم توعية الاهالى والطلبة بالنظام المطور.

٢- المشكلات التي يسببها النظام المطور.

٣- عدم تهيئة المدرسين وإعدادهم لتحمل مسئوليات النظام المطور.

٤- النظام المطور ودوره في مساعدة الطلبة.

٥- عدم وضع خطة دراسية لشغل أوقات الفراغ.

٦- عدم متابعة إدارة التعليم للنظام المطور وعدم تحديد المسئوليات الإدارية في المدارس المطورة.

وهذا التشابه يكمن في عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المناطق التعليمية في كيفية التعامل مع المجالات السابقة.

كما أن عدد سنوات الخبرة في مجال الإدارة المدرسية لاتوجد له علاقة ذات دلالة إحصائية مع إلمام الطلبة بنظام التسجيل ووضع خطة دراسية من قبل إدارة المدرسة لشغل وقت فراغ الطلبة.

المدارس الثانوية المطورة غير مكتملة التجهيزات حيث إنه يوجد ١٨ مدرسة (١ر٢٩٪) لايوجد بها أجهزة الحاسب الآلي وأن ٤٢ مدرسة (٦ر٦٥٪) لا يتجاوز عدد الاجهزة فيها عن ١٦ جهازاً. كما أنها تعاني نقصاً في وجود المختبرات التطبيقية حيث إن ٣ر٤٥٪ لايوجد بها مختبرات تطبيقية كما أن ٨ر٤٦٪ من المدارس يتراوح وجود المختبرات التطبيقية بين مختبر واحد إلى أربعة مختبرات. كما أنه يوجد لدى هذه المدارس عجز من ناحية تدريس بعض المقررات حيث إن ٦ر٧٦٪ من المدارس تحتاج مابين مدرس واحد إلى تسعة مدرسين لتلافي هذا العجز.

ويواجه تطبيق النظام المطور بعض المشكلات وفيمايلي ترتيبها حسب الاهمية:

١- عدم توفر الإمكانات والتجهيزات للمدارس المطورة.

٢- عدم توعية الاهالي والطلبة بالنظام المطور.

٣- عدم توافر المباني المدرسية الملائمة للنظام المطور.

٤- عدم تأهيل وتدريب المدرسين والعاملين في المدرسة على النظام المطور.

٥- وجود الفراغات بين الحصص والمشكلات الناتجة عنها.

٦- مشكلات التسجيل والإرشاد الطلابي.

٧- عدم تكيف الطلبة والهيئة التدريسية والجهات المسئولة عن التعليم المطور مع هذا النظام الجديد.

٨- كثرة الاعمال الملقاة على المدرس في النظام المطور.

٩- عدم توفر المدرسين لبعض المقررات التي تحتاجها المدرسة.

١٠- كثرة الساعات المقررة في البرنامج المطور.

تشابه المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور بين المناطق التعليمية المختلفة لوجود ارتباط ذي دلالة إحصائية في ترتيب المناطق التعليمية لهذه المشكلات حسب أهميتها. كما أن المدارس التي طبقت النظام المطور في الاعوام السابقة لاتختلف مشكلاتها عن المدارس التي طبقت النظام المطور حديثاً حيث إنه يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين السنوات المختلفة التي تم تطبيق النظام المطور فيها. فالمدارس التي طبقت النظام المطور في العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ والاعوام اللاحقة رتبت أهمية المشكلات التي تواجه تطبيق النظام بدرجات متفاوتة.

إن غالبية المدارس في عينة البحث تطبق النظام المطور في مبان حكومية مستقلة، وإذا كانت هذه المدارس المطورة تعاني مشكلات في المبنى والإمكانات والتجهيزات وغيرها فماذا يمكن أن تواجه المدارس الموجودة في المباني المستأجرة والمدارس الملحقة للمدارس المتوسطة وهذه المدارس تشكل نسبة كبيرة من مجموع المدارس الثانوية.*

التوصيات

لقد توصل الباحث إلى عدد من التوصيات أهمها :

١- أن تقوم الجهات المسئولة عن التعليم بتوعية الاهالي والطلبة بنظام التعليم الثانوي المطور.

٢- أن يتم تدريب مديري المدارس والمدرسين على نظام التعليم الثانوي المطور قبل تطبيقه في المدرسة التي يعملون فيها.

---

* عدد المدارس الثانوية المستأجرة ٤٥ مدرسة وعدد المدارس الثانوية الملحقة، مدارس أخرى ٢٢٢ مدرسة نهارية (ذلك حسب التقرير الإحصائي لوزارة المعارف لعام ١٤٠٧هـ، الصادر عن قسم الإحصاء ١٤٠٩هـ، ص١١٢).

٣- أن تسهم الجامعات في إيجاد برامج للتوجيه والإرشاد الطلابي لسد احتياجات التعليم الثانوي بشكل عام والتعليم الثانوي المطور بشكل خاص.

٤- أن تقوم كل ثانوية مطورة بوضع خطة لشغل وقت فراغ الطلبة داخل المدرسة لتلافي خروج الطلبة من المدرسة.

٥- توفير الاجهزة والإمكانات الضرورية لتنفيذ برنامج الثانوية المطورة.

٦- أن تتريث الجهات المسئولة عن التعليم في تطبيق النظام المطور حتى يتم توفير الإمكانات والتجهيزات الضرورية لنجاحه.

المراجـــــع

١- الباتع، عبد العزيز عزوز: « البرامج الدراسية في المرحلة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية: تطورها مشكلاتها واقتراحات تحسينها»، دراسات تربوية، المجلد الخامس، ١٤٠٨هـ، ص ٢٤٦-٢٤٧.

٢- البدر، حمود عبد العزيز، السيف، خالد عبد الرحمن: « مشكلات التنسيق في التعليم العالي»، ندوة برامج الجامعات ومدى تلبيتها لاحتياجات الدولة من القوى العاملة، معهد الإدارة العامة، ١٤٠٨هـ، ص ١٣٠.

٣- البسام،عبد العزيز: المدرسة الثانوية الشاملة- المشروع التجريبي في العراق أسسه النظرية وأساليب تنفيذه، نموذج لتحديد التعليم الثانوي في البلاد العربية. وزارة التربية (الجمهورية العراقية)، المديرية العامة للتخطيط، العدد ٨١ سنة ١٩٥٧م، ص ١-٩٥.

٤- بشور، منير: « اتجاهات التربية في البلاد العربية على ضوء استراتيجية تطوير التربية العربية»، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد الثاني، العدد الثاني، يوليو، ١٩٨٢م، ص ٩٦.

٥- البعادي، حمد بن محمد: « مدرسة الفهد تجربة في الإصلاح التربوي»، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٠٤هـ، ص ٥ ، ٤٦.

٦- التطوير التربوي: « نص تنظيم وبرامج التعليم الثانوي المطور»، التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٥/١٤٠٦هـ، ص ١٤٨.

٧- تقرير مجموعة هولمز: « معلمو الغد»، ترجمة ونشره باللغة العربية مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص ٢٠..

٨- جامعة الملك سعود: « دراسة مقارنة بين مستوى خريجي ثانوية الفيصل وثانوية اليرموك في دراستهم الجامعية»، جامعة الملك سعود، السنة بدون، ص ١-٢٣.

٩- الحقيل، سليمان عبد الرحمن : الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٦هـ، ص ٥٣.

١٠- الدجيلي، حسن: « المدرسة الثانوية الشاملة بين الاصالة والاقتباس، دراسة مقارنة»، دراسات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، العدد الثالث، السنة الثالثة، ربيع الاول ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١م، ص ٦٤.

١١- الزيد، عبد الله محمد: « دراسة وتحليل بعض الظواهر السلبية والمعوقات في تطبيق النظام المطور والحلول العملية لها في منطقة حدة التعليمية»، ١٤٠٩هـ، ص ١، ٢.

١٢- سريفستاف، أناند: الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوي بالمدارس النهارية التابعة لوزارة المعارف بالرياض وبالمدارس التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات، التوثيق التربوي، وزارة المعارف بالرياض، العددان ٢٦-٢٧، ١٤٠٦هـ، ص ٨٩-٩٠.

١٣- شعيب، علي محمود علي: « قائمة قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية» رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد الخامس والعشرون، السنة الثانية ١٤٠٨هـ (١٩٨٨م)، ص ١١٠-١١١.

١٤- الشهري، عبد الله محمد وآخرون: « الاستفادة من الخريجين الجامعيين في الاجهزة الحكومية والعوامل المؤثرة في ذلك»، ندوة برامج الجامعات ومدي تلبيتها لإحتياجات الدولة من القوى العاملة، معهد الإدارة العامة، ١٤٠٨هـ، ص ٨٩.

١٥- طه، حسن جميل والقطري، محمد إبراهيم: «نظام الفصلين الدراسيين في المدارس الثانوية بدولة الكويت: دراسة تقويمية»، المجلة التربوية، العدد الرابع عشر، المجلد السابع، خريف ١٩٨٧م، ص ٣٨.

١٦- عبد المعطي، يوسف: « نظام المقررات الدراسية في التعليم الثانوي، مدخل من مداخل الإصلاح والتطور للتعليم الثانوي»، رسالة الخليج العربي.

١٧- الغامدي، محمد عبد الله بن حجر وآخرون: الكفاية البشرية في قطاع التعليم قبل الجامعي ،مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٢م، ص ١١.

١٨- العجروش، حمد : تاريخ تطوير مناهج التعليم الثانوي من عام ١٩٣٠م وحتى الوقت الحاضر في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أوكلاهوما، نورمان، أمريكا، ١٩٨٠م، ص ١٣٤.

Ajroush, Hamad, History Development of Secondary School Curriculum from 1930 to the Present in Saudi Arabia Unpublished Doctoral Disertation, Oklahoma University-Norman U.S.A., 1980 p.134.

١٩- الغريب، رمزية: بحث عن « دورة التقويم في المدرسة الثانوية الحديثة»، حلقة الثانوية للتعليم العام والمهني في البلاد العربية، عمان ٢٥-١٩٧٢/١١/٣١م، ص ٨٦-٨٧.

٢٠- الغنام، محمد أحمد : « أضواء على العلاقة بين التجديد التربوي والتنمية»، التربية الجديدة، العدد١٨، أغسطس ١٩٧٩م، ص ١٥.

٢١- الغنام، محمد أحمد: مستقبل التعليم الثانوي في العراق وحاجته إلى المدرسين، الدائرة العلمية للتربية وعلم النفس، جامعة بغداد، مطبعة الحكومة ، بغداد، ١٩٦٦م، ص٦١.

٢٢- الفالح ، عبد الرحمن « » تطور المناهج والخطط الدراسية في مراحل التعليم العام بوزارة المعارف خلال الاعوام العشرة الاخيرة»،التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٨هـ، ٨٠-٨١، ص ١٠٨-١٠٩.

٢٣- فرج، عبد اللطيف حسين: « التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسة في المملكة العربية السعودية ومشكلة التعليم الثانوي في البلاد»، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، ١٩٨٣م، ص ١٧.

٢٤- القذافي، رمضان محمد : التعليم الثانوي في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة البحوث التربوية، تونس، ١٩٨٢م، ص١٨-٣٩٠-٤٧.

٢٥- القذافي، رمضان محمد: « التعليم الثانوي في البلاد العربية»، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد الثالث، العدد الثاني، يوليو ١٩٧٣م، ص ١٣٥، ١٣٦.

٢٦- القرشي، عبد الفتاح: اتجاهات جديدة في أساليب التقويم،رسالة الخليج العربي، العدد١٨، السنة السادسة، ١٤٠٦هـ، ص ٨.

٢٧- مرسي، محمد منير، والنوري، عبد الغني: تخطيط التعليم واقتصادياته، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ٣٠.

٢٨- متولي، مصطفى محمد: « تكافؤ الفرص التعليمية والقبول بالمدارس الثانوية المصرية»، المجلة

التربوية، الكويت، العدد الثالث عشر، المجلد الرابع، يونيو ١٩٨٧م، ص ١٥٠.

٢٩- مركز المعلومات: « مسيرة التعليم في المملكة لعام ١٤٠٧هـ»، التوثيق التربوي، وزارة المعارف، ١٤٠٨هـ، ص ٣٢/٣٦.

٣٠- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج: « التقرير الختامي للندوة العلمية حول تنويع التعليم الثانوي بدول الخليج العربية»، المجلد الاول، (٢١-٢٤ فبراير ١٩٨٧م)، ص ١٠٩.

٣١- مركز الوثائق والبحوث التربوية : « تقرير عن الإدارة العامة للتعليم الثانوي بالسعودية لسنة ١٩٧٠م؛ التعليم في الوطن العربي»، مركز الوثائق والبحوث التربوية، القاهرة، ١٩٨٠م، ص ١٢، ١٣.

٣٢- مطاوع، عصمت: « المدرسة الثانوية الملائمة للمجتمع العربي المعاصر»، حلقة المدرسة الثانوية للتعليم العام والمهني في البلاد العربية، عمان، ٢٥-٣٠/١١/ ١٩٧٢م، ص١٦٠.

٣٣- المنصور، عبد العزيز محمد : « التعليم الثانوي المطور: بعد ثلاث سنوات على تطبيق التجربة»، التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص ٢٥٨.

٣٤- وزارة التربية: « حول مشروع انتقالي للتقريب بين نظامي المقررات والتعليم العام في المرحلة الثانوية بالكويت»، وزارة التربية، إدارة المناهج والكتب الدراسية، نوفمبر ١٩٨٣م، ص٢.

طه، وحسن جميل، والقطري، ومحمد إبراهيم: « نظام الفصلين الدراسيين في المدارس الثانوية بدول الكويت: دراسة تقويمية »، المجلة التربوية، العدد الرابع عشر، المجلد السابع، خريف ١٩٨٧م، ص ٣٨-٤١.

٣٥- وزارة المعارف : « دليل المدرسة الثانوية المطورة»، مشروع التعليم الثانوي المطور، وزارة المعارف، ١٤٠٦هـ، ص ١٠-٣٤.

٣٦- وزارة المعارف: دليل الطالب لنظام الدراسة في الثانوية المطورة، التعليم الثانوي المطور، وزارة المعارف، ١٤٠٧هـ ، ص ١٧-١٨.

مشروع تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية المطورة في المملكة العربية السعودية

عبد العزيز بن عبد الوهاب البابطين

الاستاذ المساعد بقسم التربية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود

الرياض ، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بمشروع تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية المطورة وإمكانية تطبيقه في المملكة العربية السعودية في سبيل تشجيع الطلاب المتفوقين دراسياً بالمدارس الثانوية على مواصلة تعليمهم الجامعي. وقد تم عرض المشروع كأحد الاساليب التربوية الحديثة في إعداد الطلبة المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية للإلتحاق بالتعليم الجامعي، ويدعو المشروع إلى العناية والإهتمام بالفروق الفردية بين الطلبة وتوجيههم حسب قدراتهم واستعداداتهم وميولهم العلمية لما يناسبهم.

وقد بينت الدراسة مراحل تطور مشروع تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية وأهميته، ومبرراته، ومدى إمكانية تطبيقه والعقبات التي قد تعترضه وتضمنت الدراسة أيضاً عدة مقترحات يفترض أن تسهم في تبني المشروع وتطبيقه. وقد تم عرض المشروع بطريقة واضحة بقصد إقناع المسؤولين عن تربية وتعليم الطلبة المتفوقين دراسياً بضرورة التنسيق والتعاون بينهم في سبيل تبني وتطبيق المشروع لما يتوقع له من نتائج إيجابية في تحسين المستوى النوعي للتعليم وتزويد المجتمع بكفاءات بشرية جيدة تسهم في تحقيق أهدافه المرسومة.

Project of College Courses in Developed High Schools at Saudi Arabi

Abdul-Aziz A. Al-Babtain
Assistant Professor, Department of Education,
College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract

The aim of the study is to consider introduction and implementation of college courses in high schhools in Saudi Arabia in order to encourage high academic achievement students in high school to continue their college education. The project is presented as one of the modern educational ways in preparing high academic achievement students in high school for college level, also the project gives more care and attention to individual differences between students then guide them toward what fit their interests, needs and abilities.

The history of the development of the project of college courses in high schools is presented and its importance, rationality, and difficulties in application is discussed. The project iss being introduced in simple way to those who are in charge in teaching and educationg high academic achievement students to assure the coordination and the cooperation among them in order to adopt and apply the project, because the project is expected to improve the education quality and then supplying the society by qualified people to accomplish its objectives.

مقدمـــة

لاشك أن مراحل التعليم حلقات متصلة كل حلقة تؤدي إلى الاخرى. كما أن التنسيق والتعاون فيما بينها يسهل انتقال الطالب الكفء إلى المرحلة الاعلى بيسر وسهولة، غير أن هذا التنسيق والتعاون بين المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية خاصة لم يصل إلى المستوى المطلوب. وذلك لان المرحلة الجامعية تلقي بمسؤولية ضعف مستوى طلابها العلمي على المرحلة الثانوية. (١) في حين ترى المرحلة الثانوية أن المرحلة الجامعية هي المسؤولة عن تدني المستوى العلمي لطلابها. (٢) وأن تبادل التهم بين المرحلتين الثانوية والجامعية قد يزيد الموقف سوءاً وقد يؤثر سلباً على مستوى الطالب العلمي، علماً بأن مسؤولية رفع كفاءة الطلاب وتحسين مستواهم العلمي هي مسئولية مشتركة بين كل مراحل التعليم دون استثناء.

وفيما يتعلق بالتنسيق والتعاون بين المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، بغرض إزالة العقبات التي قد تعترض سبيل الطلاب الذين تؤهلهم قدراتهم واستعداداتهم لمواصلة تعليمهم الجامعي، لا تؤدي غرضها المطلوب من خلال بنية تعليمية نمطية تقليدية. فكان للمسؤولين عن التعليم في المملكة العربية السعودية جهود كبيرة في سبيل تغيير البنية التعليمية للمدرسة الثانوية وقد تكللت هذه الجهود بإنشاء نوع جديد من التعليم الثانوي يطلق عليه الثانوية المطورة في العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ والذي سوف يحل محل المدرسة الثانوية العامة تدريجياً خلال عشر سنوات من تاريخ الإنشاء. وهذا النظام الجديد شبيه إلى حد بعيد بنظام الدراسة بجامعة الملك سعود وغيرها من الجامعات التي تأخذ بنظام الساعات. كما أن المدرسة الثانوية المطورة تتسم بالمرونة في تنظيمها وتراعي الفروق الفردية بين طلابها وتسمح لهم بأن يسيروا خلال دراستهم فيها بالسرعة المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم وظروفهم الشخصية والاجتماعية (٣).

ونظراً لتشابه البنية التعليمية بين المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية واشتراك المرحلتين معاً في مسؤولية تحقيق غايات التعليم العامة فقد أصبح من المناسب التفكير بفتح آفاق جديدة أمام طلاب المرحلة الثانوية الذين تؤهلهم قدراتهم واستعداداتهم لمواصلة تعليمهم الجامعي وذلك في تقديم مقررات جامعية في المرحلة الثانوية College Courses in the High School يقوم بتدريسها معلمون في المرحلة الثانوية على أن تكون تحت إشراف الجامعة المعنية بالامر. وفكرة تقديم مقررات جامعية في المدرسة الثانوية هي فكرة مبنية أساساً على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وهدفها تشجيع طلاب المدرسة الثانوية المتفوقين على التخطيط للإلتحاق بإحدى الكليات التي تتناسب واتجاهاتهم العلمية وذلك قبل حصولهم على الشهادة الثانوية، وتأتي هذه الفكرة متمشية مع أهداف التعليم الثانوي المطور حيث إن

المدرسة المطورة تعطي وزناً كبيراً للفروق الفردية بين الطلاب وتشجع المتميزين منهم على مواصلة الدراسة الجامعية في التخصصات المناسبة لقدراتهم واتجاهاتهم العلمية. كما أن المسئولين عن التعليم في المملكة العربية السعودية مدركون أهمية الفروق الفردية في سرعة الفهم والتحصيل بين الطلاب بدليل إنشائهم مدرسة تجريبية - تضم إبتدائية ومتوسطة- أطلق عليها اسم مدرسة الفهد وكان ذلك في العام الدراسي ١٣٩٨/٩٧هـ وقد بنيت هذه المدرسة على أساس « إزالة الحدود الزمنية والمكانية الموحدة حيث إن المدرسة تتعامل مع أفراد مختلفي القدرة والإتجاه.. وحتى الطالب نفسه تختلف قدراته واتجاهاته بين مادة دراسية وأخرى»(٤).

وجاءت مدرسة الفهد لتقضي على الحواجز الوهمية القائمة بين المرحلة الإبتدائية والمرحلة المتوسطة حيث أصبح بمقدور الطالب أن يدرس مواد في المرحلة الإبتدائية ومواد أخرى في المرحلة المتوسطة في آن واحد وحيث إن تقديم مقررات جامعية في المدرسة الثانوية قد يسهم في فتح أبواب جديدة من التنسيق والتعاون بين المرحلتين في سبيل تضييق الفجوة بينهما ويصبح بمقدور الطالب الذي تؤهله قدراته تسجيل مقررات من مرحلة متقدمة وهو في مرحلة أدنى كما هو الحال بالنسبة للطلاب المتفوقين في مدرسة الفهد آنفة الذكر.

ولم تكن فكرة تقديم مقررات جامعية في المدرسة الثانوية وليدة الصدفة بل هي نتيجة لدراسات وأبحاث (سيعرضها الباحث في الصفحات التالية) وجهود مكثفة ومتواصلة من قبل المهتمين في هذا المجال بالولايات المتحدة الامريكية. وعلى الرغم من أن هذه الفكرة هي فكرة أجنبية إلا أن ذلك لا يمنع من الاستفادة من خبرات الآخرين إذا لم تتعارض هذه الخبرات مع المبادئ الإسلامية الراسخة وقيمها الثابتة، والحكمة ضآلة المؤمن أني وجدها فهو أحق الناس بها.

مشكلة الدراسة وهدفها

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بمشروع تقديم مقررات جامعية في المدرسة الثانوية وامكان تطبيقه في المملكة العربية السعودية في سبيل تشجيع الطلاب المتفوقين دراسياً بالمدارس الثانوية المطورة على مواصلة تعليمهم الجامعي. ويمكن تحديد أهداف الدراسة بالإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما المقصود بمشروع مقررات جامعية في المدارس الثانوية، وكيف تطور؟

٢- ما هي مبررات مشروع تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية المطورة ؟

٣- من هم الطلبة الذين يشملهم هذا المشروع ؟ وماهو مستوى تحصيلهم الدراسي في مقررات المشروع

والمقررات الاخرى ؟

٤- ماهي سبل تطبيق مشروع تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية المطورة؟

مفهوم مشروع تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية ومراحل تطوره

عقدت ندوات ومؤتمرات كثيرة لها في مجال العلاقة بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي بالولايات المتحدة الامريكية وذلك في سبيل توفير أفضل الطرق في تعليم طلبة المدارس الثانوية وتسهيل انتقالهم إلى المرحلة الجامعية (٥) . ففي عام ١٩٥٥م، بدأت فكرة تقديم مقررات جامعية لذوي القدرات العالية من طلبة السنة الاخيرة في المدارس الثانوية الامريكية (٦) . حيث أتيحت الفرصة لهذا النوع من الطلبة فقط لتسجيل مقررات سنة أولى جامعة وهم لازالوا طلاباً في المدارس الثانوية وعندما يحصلون على الشهادة الثانوية ويلتحقون بالجامعة بإمكانهم التسجيل في مقررات سنة ثانية جامعة مباشرة.

وفي منتصف السبعينات ميلادية بلغ عدد المدارس الثانوية التي تقدم لطلبتها امتحانات تحديد مستوى لمقررات متقدمة ٣ر٥٠٠ مدرسة ويقدر عدد الكليات التي تقبل بتسجيل الطلبة في مقررات سنة ثانية جامعة مباشرة بحوالي ١ر٥٠٠ كلية في الولايات المتحدة الامريكية (٧) . كما يقدر عدد الطلبة المستفيدين من هذه البرامج بـ ١٧٠ر٣٢٨ طالباً وطالبة (٨) .

ومن منطلق توفير أفضل السبل في تعليم الناشئة من ذوي القدرات الاكاديمية العالية في المدارس الثانوية لمواصلة تعليمهم الجامعي بيسر وسهولة فقد أنشأت السلطات التعليمية في الولايات المتحدة الامريكية عدداً من البرامج التي تسمح لطالب المدرسة الثانوية بالتسجيل في مقررات دراسية جامعية وتحسب له كساعات معتمدة في برنامج البكالوريوس مستقبلاً. وهناك، على سبيل المثال لا الحصر، نوع من البرامج التي تسمح لطالب المدرسة الثانوية بدراسة مقررات في الحرم الجامعي قبل نيله شهادة الثانوية، حيث يسمح له أن يدرس مقررات في المدرسة الثانوية وفي الوقت نفسه يدرس مقررات أخرى في الجامعة.

إلا أن أهتمام هذه الدراسة سوف ينصب على مشروع « تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية» الذي يسمح للطلبة المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية بالتسجيل في مقررات جامعية تدرس بالمدرسة الثانوية ويقوم بتدريسها معلمون في المدرسة الثانوية على أن تكون تحت إشراف مباشر من الجامعة. ويعتبر مشروع جامعة سراكس من أكبر المشاريع التي تقدم مقررات جامعية في المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الامريكية، وقد بدئ العمل به في عام ١٩٧٣م عندما وافقت جامعة سراكس

على المشروع بعد أن حددت الجامعة الخصائص العامة للمشروع [٩] وهي كمايلي:

١- يجب أن تقدم المقررات الجامعية في مبنى المدرسة الثانوية للمتفوقين أكاديمياً فقط من طلبة السنة الاخيرة في المدارس الثانوية.

٢- ينبغي أن يقوم بتدريس المقررات الجامعية التي تقدم في المدارس الثانوية مدرسون يعملون في المدارس الثانوية، وبالإمكان الاستعانة بمدرسين يعملون بكليات قريبة من المدارس الثانوية المختارة.

٣- عندما يجتاز الطالب المقررات الجامعية التي تقدم في المدرسة الثانوية بنجاح، ينبغي أن تحسب في سجل الطالب كساعات معتمدة مقبولة لنيل الشهادة الثانوية وفي الوقت نفسه لنيل درجة البكالوريوس عندما يلتحق مستقبلاً بالتعليم الجامعي. وينبغي ضمان قبول تلك المقررات الجامعية التي حصل عليها الطالب في عدد كبير من الكليات والجامعات

وقد بدأ مشروع جامعة سراكس بست مدارس ثانوية وأخيراً بلغ عدد تلك المدارس ٨٤ مدرسة ثانوية وتخدم ٣٨٠٠ طالب وطالبة سنوياً في خمس ولايات شرقية هي: نيويورك، ماين، ماشيسيوتس، مشجن، نيوجيرزي [١٠].

ويشتمل مشروع جامعة سراكس على المقررات الجامعية التالية: أحياء، تفاضل وتكامل، كيمياء، هندسة حاسب آلي، لغة إنجليزية، علم نفس، علم إجتماع، دين، شؤون اجتماعية عامة، اقتصاد ، وهذه المقررات هي عبارة عن مداخل عامة لمقررات تقدمها كليات جامعة سراكس College Courses Regular Introductory [١١] ويتم انتقاء المقررات التي يقدمها المشروع بعناية كبيرة من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وبالتنسيق مع أعضاء الهيئة الإدارية المشرفة على المشروع وذلك بغرض التأكد من التطابق التام في مستوى تدريس وتقويم هذه المقررات في المرحلتين الثانوية والجامعية.

ولضمان جودة تدريس المقررات التي يقدمها المشروع في المدرسة الثانوية يتم اختيار معلمين لتدريس هذه المقررات من بين معلمي المدرسة الثانوية الذين يتميزون بالميزات التالية: التخصص، والخبرة في التدريس، مع ضرورة التدريب Workshops على أيدي الاساتذة المتخصصين بالجامعة.

ونتيجة لدراسة تتبعية لخريجي مشروع جامعة سراكس تبين أن نسبة ٩٥ في المائة من ٤٦٥ كلية وجامعة - شملتها الدراسة - اعترفت بالمقررات التي يقدمها المشروع ومنحت طلبة المشروع ساعات جامعية [١٢] معتمدة أو قد تمت معادلة مقررات المشروع بمقررات أخرى مشابهة.

ويمكن تلخيص الفوائد التي حققها طلبة مشروع « تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية » فيمايلي (١٣):

١- يحفز الطلبة المتفوقين دراسياً على مواصلة تعليمهم الجامعي وإكسابهم خبرة عن واقع التعليم الجامعي.

٢- يمنح الطلبة ، بعد التخرج من المدرسة الثانوية، اختيار الكلية أو الجامعة المناسبة لهم بشكل أوسع وذلك لتزايد أعداد الكليات والجامعات التي اعترفت بالمقررات التي يقدمها المشروع.

٣- يشجع الطلبة على التخرج المبكر وعلى تسجيل مقررات إضافية خارج مجال التخصص.

٤- يستفيد الطلبة وأولياء أمورهم ومدرسوهم من خدمات التوجيه والإرشاد التي يقدمها المسؤولون بالجامعة.

٥- يسهم في رفع مستوى الطلبة العلمي لقيامه باستمرار بفحص المواد التعليمية المستخدمة في تدريس المقررات التي يقدمها المشروع.

مبررات تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية المطورة ؟

جاءت هذه الدراسة باقتراح تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية ويعد هذا الاقتراح جديداً في مجال التعليم العربي عامة وفي المملكة العربية السعودية خاصة، وعلى ذلك بات من اللازم تبرير تطبيق مشروع تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية المطورة بالمملكة العربية السعودية، ويمكن تحديد أهم المبررات فيمايلي:

١- ينهي عدد من الطلاب المتفوقين دراسيا * قبل سنتهم الاخيرة من دراستهم في المدرسة الثانوية المطورة أغلب المتطلبات الإجبارية ولا يبقى لهم إلا مواد أغلبها اختيارية لا تحتاج إلى جهد كبير في دراستها.

يشترط لحصول الطالب على شهادة المدرسة الثانوية المطورة إكمال ١٦٨ ساعة منها ٦٧ ساعة إجباري عام و ٧٨ ساعة إجباري تخصص و ٢٣ ساعة اختياري ، (١٤) وبعبارة أخرى يتكون برنامج المدرسة الثانوية المطورة من ١٤٥ ساعة إجبارية و ٢٣ ساعة اختيارية. وحيث إن النظام يسمح للطالب

---

*يقصد بالطالب المتفوق دراسياً الطالب الذي يحصل على تقدير عام جيد جداً أو ممتاز أثناء دراسته في المدرسة الثانوية.

المستجد بتسجيل ٣٠ ساعة في

الفصل الاول، أما الطالب (غير المستجد) والذي حصل على معدل عام جيد جداً أو ممتاز خلال دراسته في المدرسة الثانوية المطورة فبإمكانة تسجيل ٣٥ ساعة [١٥] في الفصل الواحد.

وعلى ذلك يمكن للطالب المتفوق دراسياً في المدرسة الثانوية المطورة تسجيل ما مجموعة ١٣٥ ساعة في أربعة فصول دراسية، وبإمكان الطالب أيضاً أن يسجل كل هذه الساعات (١٣٥) في مجال المواد الإجبارية. ويعني ذلكأنه لم يبق أمام مثل هذا الطالب لنيل الشهادة الثانوية المطورة إلا ١٠ ساعات إجبارية و ٢٣ ساعة اختيارية. علماً بأن نظام التعليم الثانوي المطور يسمح للطالب بتسجيل ما يعادل ٢٣ ساعة من المقررات الاختيارية في مجال تخصصه، إلا أن مثل هذه المقررات غير متوافرة بالعدد المطلوب ضمن المقررات الاختيارية المطروحة في البرنامج [١٦]. في حين يمكن أن تكون هذه المقررات ضمن برامج بعض الجامعات.

وعلى ضوء ذلك ينبغي أن تتاح الفرصة للطالب المتفوق دراسياً في المدرسة الثانوية المطورة، الذي يرغب في مواصلة تعليمه الجامعي، بالتسجيل في مقررات جامعية تدرس في المدرسة الثانوية بدلاً من المقررات الاختيارية المطروحة في برنامج المدرسة الثانوية، على أن تحسب تلك المواد الجامعية للطالب كساعات اختيارية معتمدة في برنامج لنيل الشهادة الثانوية وفي الوقت نفسه تحسب له كساعات معتمدة في برنامجه الجامعي لنيل شهادة البكالوريوس مستقبلاً.

٢- من الاهداف الاساسية للتعليم الثانوي المطور مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب [١٧]، ولتحقيق هذا الهدف ينبغي أن تسلك المدرسة الثانوية المطورة عدة طرق منها: أن تتيح الفرصة لطلابها المتفوقين دراسياً والراغبين في مواصلة تعليمهم الجامعي بتسجيل مقررات متقدمة لإشباع ميلهم العلمي.غير أن هذا الإتجاه قد يعرض المدرسة الثانوية المطورة إلى تداخل مقرراتها المتقدمة مع المقررات التي تقدم في التخصص نفسه لطلاب الجامعة وبالتالي قد ينتفي الغرض المطلوب من تهيئة الطلبة المتميزين دراسياً لمواصلة تعليمهم الجامعي. وقد أكدت دراسة ميدانية أجريت على طلبة جامعتي بغداد وصلاح الدين على أن هناك تشابهاً بين الموضوعات الدراسية التي تقدم في المرحلة الثانوية والمستوى الاول بالجامعة ، حيث أشارت الدراسة إلى وجود أثر مباشر بين تحصيل الطالب في المرحلة الثانوية والسنتين الاوليين من الجامعة وأن هذا الاثر يتلاشى في السنوات الاخيرة من الدراسة الجامعية [١٨].

وعندما يقوم الطالب بدراسة مواد سبق له دراستها في مرحلة سابقة فقد يشعر بأن وقته يذهب

هدراً، فضلاً عن أن التشابه بين مقررات المرحلتين له آثار مادية سلبية قد تسهم في التقليل من كفاءة التعليم الجامعي بخاصة. وفي هذا المجال أشارت دراسة إلى أن مجموع الاموال التي دفعها ثلاثة ملايين طالب في السنتين الاوليين من التعليم الجامعي في الولايات المتحدة الامريكية قدرت بحوالي ٤٢٠ مليون دولار أمريكي وذلك مقابل تعليمهم مقررات دراسية سبق أن وفرت لهم خلال دراستهم في المرحلة الثانوية (١٩). وما مؤشرات الإخفاق هذه إلا تأكيد على ضعف التنسيق والتعاون بين المرحلتين الثانوية والجامعية.

٣- تشجيع الطلاب المتفوقين دراسياً على نيل الشهادة الجامعية الاولى « بكالوريوس في وقت مبكر كي يتسنى لمجتمعهم الاستفادة من تلك الكفاءات البشرية الشابة في تنفيذ خططه ودفع عجلة التطور والنماء قدماً وبأسرع وقت ممكن لان الإنسان العصري في سباق مع الزمن. ويمكن تشجيع الطالب المتفوق دراسياً على التخرج المبكر من الجامعة بإتاحة الفرصة أمامه للحصول على ساعات محسوبة له بالجامعة قبل التحاقه بها.

٤- تولي الجامعات في مختلف دول العالم إهتماماً كبيراً بمعايير إختيار أفضل طلبة التعليم الثانوي لمواصلة تعليمهم الجامعي وذلك للدور المهم الذي تلعبه الجامعات في توفير القوى البشرية المؤهلة في شتى المجالات الإنسانية.

وحيث إن تحصيل الطالب في المرحلة الثانوية يعد المعيار الوحيد المستخدم في قبول أوعدم قبول الطلبة بالجامعات المختلفة، وخاصة الجامعات العربية (٢٠). فقد ثبت أن استخدام تحصيل الطالب في المرحلة الثانوية كمعيار وحيد في رفض أو قبول الطالب بالتعليم الجامعي يتعارض مع نتائج عدة دراسات علمية ومنها: دراسة أجريت على طلبة جامعة الملك سعود واستغرقت أربع سنوات، وكانت نتيجتها لا يوجد أي ارتباط بين التحصيل في الثانوية وتحصيل الطلاب في كل كليات الجامعة بمختلف سني الدراسة (٢١). ودلت نتائج دراسة أخرى على أنه لم تصل الارتباطات بين مستوى النجاح بالثانوية ومستوى النجاح بالجامعة إلى الدرجة التنبؤية التي يمكن الركون إليها عند قبول الطلبة بالجامعة (٢٢). وقد تأكدت هذه النتيجة في دراستي رجاء أبو علام (٢٣). ودراسة عبد الجبار توفيق (٢٤).

ومن جهة أخرى فقد ثبت أن التقديرات التي حصل عليها طلبة مشروع جامعة سراكس « تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية» تعتبر مؤشراً جيداً لتقديراتهم بالمرحلة الجامعية مستقبلاً (٢٥). وقد

توصلت دراسة أخرى إلى النتيجة نفسها [٢٦]

٥- التعليم الجامعي تعليم باهظ التكاليف قياساً بالتعليم الثانوي، فمن المنظور الاقتصادي يلاحظ أن متوسط تكلفة الطالب الواحد في التعليم العام السعودي هو ٧٤٤٩ ريالاً سنوياً في حين متوسط تكلفة الطالب الواحد في الجامعات السعودية هو ٤٤٩٤٢ ريالاً سنويا [٢٧]. وهذا يعني أن متوسط تكلفة الطالب الجامعي أكثر بست مرات من متوسط تكلفة الطالب في التعليم العام. وبناء على ذلك فإن تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية سوف يسهم في تخفيض الإنفاق على الطالب بالمرحلة الجامعية وسوف يكون له مردود مادي جيد على المجتمع السعودي عامة.

من هم الطلبة الذين يشملهم هذا المشروع ؟

منذ بداية النصف الثاني من القرن الميلادي الحالي والمدارس الثانوية تشجع طلبتها المتفوقين علمياً على تسجيل أكبر عدد ممكن من المقررات التي تتناسب مع مستوى تفكيرهم المتميز في سبيل تخريجهم في المرحلة الثانوية في سرعة قياسية [٢٨] وعندما بدأت المدارس الثانوية بالسماح لطلبتها المتفوقين علمياً بالتسجيل لمقررات جامعية وهم في المدارس الثانوية كان ذلك مبنياً على شروط هي:

١- يجب أن يكون الطالب حاصلاً على معدل تراكمي عام جيد جداً فأكثر وعلى معدل جيد جداً على الاقل في المقرر الذي يرغب التسجيل فيه.

٢- يجب أن يكون الطالب قد أنهى المقررات الإجبارية لمتطلبات التخرج في المرحلة الثانوية.

٣- يجب أن يرفع الطالب إلى إدارة المشروع موافقة خطية من ولي أمره.

٤- يجب أن يحصل الطالب على توصية من مرشده أو مدير المدرسة تؤكد قدرته واستعداده للتسجيل لمقررات متقدمة في مجال محدد.

٥- يجب أن يحصل الطالب على موافقة إدارة المشروع حيث تعتبر هذه الموافقة القرارالنهائي لقبول الطالب في المشروع وذلك لان قرار الموافقة مبني أساساً على الشروط الاربعة السابقة.

ماهو مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المشروع ؟

أجريت دراسة تتبعية استغرقت أربع سنوات لدفعتين من خريجي مشروع جامعة سراكس « تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية » وشملت عينة الدفعة الاولى ١٥٤٥ خريجاً أما عينة الدفعة الثانية فشملت ١٤٣٣ خريجاً، وجاءت نتائج الدراسة كمايلي:

١- إن نسبة طلبة المشروع الذين لم يكملوا تعليمهم الجامعي هي نسبة ضئيلة جداً أما الذين أكملوا

تعليمهم الجامعي فقد حصلوا على معدل تراكمي عام (GPA) جيد جداً مرتفع « ب+» في مختلف الجامعات التي التحقوا بها.

٢- إن نسبة طلبة المشروع الذين يلتحقون فعلاً بكلية أو جامعة هي ٩٨ في المائة، أما نسبة الذين حصلوا على الشهادة الجامعية الاولى « بكالوريوس» فهي أعلى (٥ر٢) بمرتين ونصف المرة من المستوى القومي العام في الولايات المتحدة الامريكية.

٣- حصل طلبة المشروع على معدل جيد جداً مرتفع « ب+» في مقررات جامعية متقدمة هي امتداد لمقررات سبق للطلبة دراستها في مشروع تقديم مقررات جامعية بالمدرسة الثانوية (٢٩).

وأكدت دراسة أخرى أن التقديرات التي حصل عليها طلبة مشروع « تقديم مقررات جامعية بالمدرسة الثانوية » جامعة سراكس تعتبر صادقة ويمكن الإعتماد عليها في توقع مستوى الاداء الدراسي للطلبة عند التحاقهم بالتعليم الجامعي مستقبلاً (٣٠).

كما أجريت دراسة تتبعية واسعة ضمت ٤ر٨١٤ طالباً واستغرقت أربع سنوات وكان هدفها مقارنة التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية بين طلبة مشروع تقديم مقررات متقدمة بالمدرسة الثانوية وبين طلبة لم يستفيدوا من المشروع. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- طلبة المشروع يميلون إلى التخصص بأقسام الجامعة الصعبة أكثر من الطلبة الآخرين.

٢- نسبة طلبة المشروع الذين حصلوا على معدل عام جيد جداً مرتفع (ب+) أكثر من نسبة الطلبة الآخرين.

٣- حصل ٤١ في المائة من طلبة المشروع على درجة الشرف عند تخرجهم من الجامعة مقابل ٢٦ في المائة للفئة الاخرى من الطلاب.

٤- التقديرات التي يحصل عليها الطالب في مقررات المشروع تعتبر مؤشرات جيدة لتقديراته بالمرحلة الجامعية مستقبلاً (٣١).

وتقودنا نتائج هذه الدراسة إلى التأمل بنتائج دراسة أجريت على طلاب وطالبات جامعة الملك سعود شملت عينة عددها ١٦٢٥ خريجاً وخريجة من كليات الجامعة المختلفة في السنوات الاربع التالية ١٣٩٨هـ حتى ١٤٠٢هـ. وقد جاءت الدراسة بنتائج منها:

١- لا يوجد أي ارتباط بين التحصيل في الثانوية وتحصيل الطلاب في كل كليات الجامعة بمختلف سني الدراسة.

٢- انخفاض مستوى التحصيل في الجامعة تدريجياً من سنة ١٤٠٠هـ إلى ١٤٠٢هـ.

٣- ارتفاع نسبة التخرج بمعدل مقبول بصورة عامة بين كل الكليات حيث بلغت هذه النسبة ٥٢ في المائة، إلا أن نسبة الذين تخرجوا بتقدير ٣ر٥ أي جيد مرتفع (جـ+) فأكثر فيقدر بـ ١٥ في المائة فقط (٣٢).

وعلى ضوء نتائج دراسة جامعة الملك سعود يتبين مايلي:

١- إن تقديرات المدارس الثانوية لا يمكن الركون إليها في توجيه الطالب أوالطالبة إلى تخصص محدد في الجامعة وذلك لانها لم تصل إلى الدرجة المطلوبة من الصدق والثبات. وبالتالي ينبغي البحث عن أساليب أخرى في قبول الطلبة بالمرحلة الجامعية إلى جانب المعدل التراكمي العام في الثانوية.

٢- قلة عدد الطلبة الذين يتخرجون من الجامعة بتقدير جيد جداً فأكثر، في حين أن أكثر من نصف الطلبة يتخرجون من الجامعة بتقديرمقبول وهو الحد الادنى للتخرج. ويعني هذا أن الجامعة لاتسهم إسهاماً فعالاً في تزويد المجتمع بعدد كاف من القوى البشرية ذات النوعية الجيدة التي يمكن أن يعتمد عليها المجتمع في تحقيق أهدافه المرسومة.

ماهي سبل تطبيق مشروع تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية المطورة ؟

لا تخلو أي تجربة تربوية جديدة من عقبات عند تطبيقها، وعلى الرغم من الاهمية النظرية لتطبيق مشروع تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية إلا أن هناك عقبات قد تعترض تطبيق المشروع ومن أهم هذه العقبات مايلي:

١- مازالت بعض الجامعات السعودية تأخذ بنظام السنة الدراسية أو النظام الفصلي في حين تأخذ المدرسة الثانوية المطورة بنظام الساعات. وهنا تتفجر مشكلة اختلاف النظم بين المدرسة الثانوية المطورة وبعض الجامعات السعودية مما قد يعيق قضية التنسيق والتعاون بينهم.

٢- المدرسون الذين يقومون بتدريس مقررات جامعية بالمدارس الثانوية هم أصلاً مدرسون يعملون في المرحلة الثانوية، إلا أن الجامعة تقوم بالإشراف المباشر على هذه المقررات للتأكد من أنها مماثلة تماماً لنفس المقررات التي تدرس بالحرم الجامعي من حيث المحتوى وطريقة التدريس وأساليب التقويم. وتشترط الجامعة عادة بأن يقوم مدرسو المرحلة الثانوية، الذين سوف يدرسون المقررات الجامعية، بالانخراط بدورات تدريبية بالجامعة في سبيل إعدادهم لتدريس المقررات الجامعية بكفاءة عالية. ومن الصعوبات التي سوف تواجه تدريب المدرسين هي أن المملكة العربية السعودية بلد

شاسع المساحة والمدارس الثانوية أكثر إنتشارا من الجامعات. وعلى ذلك فإن أعداداً كبيرة من المدرسين في مدارس ثانوية بعيدة جغرافياً عن مقر الجامعات يضطرون إلى شد الرحال لحضور الدورات التدريبية بإحدى الجامعات. وقد يتعذر ذلك على بعض المدرسين لارتباطاتهم الاسرية، وقد لا توافق المدرسة لانها تعاني من نقص في عدد المدرسين. وقد لا يوافق المدرس على حضور دورة تدريبية خاصة في فصل الصيف لرغبته بالتمتع بإجازته السنوية.

وعلى الرغم من وجود بعض العقبات التي قد تعترض تطبيق مشروع تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية، إلا أن ذلك لا يقلل من أهمية تطبيق المشروع إذا توافرت القناعة لدى المسؤولين في الجامعات السعودية والمسؤولين عن التعليم الثانوي بوزارة المعارف بأهمية التنسيق والتعاون بين الطرفين في سبيل إقامة المشروع. وعندما تتوافر القناعة لدى المسؤولين في تربية وتعليم المتفوقين علمياً في المملكة فإن هناك خطوات تنفيذية قد تساعد على نجاح تطبيق المشروع، ويمكن تلخيص أهم هذه الخطوات فيمايلي:

١- أن يقتصر التطبيق في بادئ الامر على مدرسة مطورة واحدة فقط في مدينة الرياض وبالتنسيق والتعاون مع جامعة الملك سعود ، لان جامعة الملك سعود والمدرسة الثانوية المطورة يسيران على النظام نفسه وهو نظام الساعات المعتمدة كما أن وجودها في الرياض يسمح للمسؤولين في الوزارة والجامعة معاً بالتأكد من سير المشروع عن قرب. ومما تجدر الإشارة إليه هو أن لوزارة المعارف سابقة مشابهة حيث إنها عندما فكرت بإنشاء تجربة تربوية جديدة وفريدة في مجال التعليم الإفرادي أقامت مدرسة تجريبية واحدة فقط في مدينة الرياض اطلق عليها اسم مدرسة الفهد لتكون قريبة وتحت إشراف الوزارة المباشر.

٢-أن يقتصر المشروع في بادئ الامر على تقديم مقررات جامعية في مجال واحد فقط كالرياضيات مثلاً، ويمكن التوسع تدريجياً ليشمل مقررات أخرى إذا تم التأكد من نجاح المشروع.

٣- من الضروري التأكد من توافر المستلزمات المادية والبشرية في المدرسة التي قد تم تحديدها لتطبيق المشروع.

٤- يجب أن تقوم جامعة الملك سعود بتنظيم دورات تدريبية لمدرسي المرحلة الثانوية الذين سوف يقومون بتدريس المقررات الجامعية بالمدرسة الثانوية.

٥- قبل البدء في تنفيذ المشروع يجب تهيئة العاملين الذين سيعملون في المشروع من إداريين وأساتذة وفنيين على المستويين الثانوي والجامعي وذلك في سبيل التعرف على المشروع في جميع جوانبه

والتأكد من أنهم سيكونون عوناً في تحقيق أهدافه. وقد يتم ذلك عن طريق إقامة ندوة في مجال مشروع تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية يدعى لها كبار المهتمين في هذا المجال، وتتلو الندوة لقاءات وزيارات مكثفة بين المستويين الثانوي والجامعي.

٦- يجب أن تعمل إدارة المشروع على فتح قنوات إتصال مع الجمهور عامة وأولياء أمور الطلبة المتفوقين دراسياً خاصة بغرض تعريفهم بأهمية المشروع وإقناعهم بضرورة استفادة الطلبة المتفوقين دراسياً من الخدمات التي يقدمها المشروع. وقد يتم ذلك عن طريق توزيع النشرات والكتيبات الخاصة بالمشروع، أو بالإتصال الهاتفي، أو قد يتم ذلك بلقاءات مباشرة مع المسؤولين عن المشروع.

الخلاصة

ونتيجة للتنسيق والتعاون بين المرحلتين الثانوية والجامعية استطاعت بعض الانظمة التربوية المتقدمة بناء جسور مودة وإتصال بين المرحلتين، وما مشروع تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية إلا إحدى ثمار هذا التقارب البناء بين مسؤولي المرحلتين. وقد أسهم المشروع في توجيه الطالب لما يناسب قدراته واستعداداته وميوله، وأسهم أيضاً في تحسين المستوى النوعي لخريجيه، وقد زود المجتمع بكفاءات بشرية عالية لتسهم في بنائه في شتى المجالات. وقد أضاف معياراً آخر إلى معيار معدل الطالب العام بالمدرسة الثانوية لضمان إنتقاء أفضل الطلبة للتعليم الجامعي.

وعلى الرغم من أن فوائد المشروع عديدة إلا أن التنسيق والتعاون بين المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية في العالم العربي بعامة وفي المملكة العربية السعودية بخاصة لم يصل إلى مستوى بلورة فكرة مشروع تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية حتى الآن. وقد آن الاوان في التفكير الجدي بتطبيق المشروع في المملكة العربية السعودية في سبيل الانتفاع به في تزويد المجتمع بما يحتاجه من كفاءات بشرية عالية ليحقق أهدافه الطموح.

لاشك أن تطبيق أي فكرة تربوية جديدة يحتاج من المسئولين عنها إلى عناية واهتمام وملاحظة وتقويم مستمر ومتابعة وذلك للتصدي إلى المشكلات التي قد تعترضها وإيجاد أفضل الحلول الممكنة باستخدام أساليب البحث العلمي والمناقشة المثمرة والحوار الهادف. وحيث إن مشروع تقديم مقررات جامعية متقدمة بالمدرسة الثانوية مازال فكرة تربوية مقترحة ليس لها وجود في النظام التربوي السعودي حالياً، فمن المناسب أن يبني المشروع المقترح على الاسس التالية:

١- أن يدرك المسؤولون في المرحلتين الثانوية والجامعية أهمية التنسيق والتعاون وبناء جسور رابطة بينهما لبلوغ أهداف مشتركة تهم الطرفين معاً.

٢- وأن يدرك المسؤولون عن المشروع أن تحقيق كل أهداف المشروع في وقت واحد هو أمر غير واقعي ومن الحكمة في بداية تطبيق المشروع التركيز على أهم أهدافه، حيث إن استعجال الامور والإسراف في التفاؤل قد يعود بنتائج سلبية على المشروع.

٣- ينبغي أن يشترك مسؤولو المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية معاً في وضع لوائح ومعايير قبول الطلبة وقياس مستوى تحصيلهم الدراسي في المشروع.

وأخيراً فإن نجاح تطبيق مشروع تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية يعتمد على مستوى قناعة المسؤولين في المرحلتين وحرصهم وتفانيهم في تحقيق أهدافه، ولكي يبقى المشروع ويتسع تدريجياً ليخدم كل الطلبة المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية السعودية ينبغي الشروع بتنفيذ خطط لإعداد القوى البشرية الوطنية التي سوف توكل إليها مسؤولية تطبيق المشروع ومتابعته مستقبلاً.

المراجـــــــــع

[١] ناصر، محمد، الدور الذي يجب أن تقوم به كليات التربية في تطوير التعليم السابق للتعليم العالي في الوطن العربي، الندوة الثانية لكليات التربية في العالم العربي. المنعقدة بجامعة الرياض (جامعة الملك سعود حاليا) بالفترة مابين ١٥-١٩/٥/١٣٩٨هـ، الرياض، جامعة الرياض، صفحة٤.

[٢] البابطين، عبد العزيز عبد الوهاب،(العلاقة السالبة بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي وأثرها على جودة التعليم، مقبول للنشر في دراسات تربوية، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود.

[٣] المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، مشروع التعليم الثانوي المطور، دليل المدرسة الثانوية المطورة، الرياض ١٤٠٦هـ، ص١٦.

[٤] البعادي، حمد محمد، مدرسة الفهد تجربة في الإصلاح التربوي، مركز البحوث التربوية،كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ذو القعدة ١٤٠٤هـ، ص١٦.

5- Mercurio, joseph, A.and others."College Credit Earned in High School: Comparing student Performance in Proiject Advance and Advanced Placement. and University, Fall 1983,P.74.

6- Page, G. Terry and Others, International Dictionary of Education. Kogan Page,

London/Nichols Publishing Company, New York 1977,P.13.

7- Page, G. Terry and Others. Ibid 1977, P. 13.

8- Conner, J. Douglas. "Admissions Policies and Practices: Selected findings of the AACRAO/CEEB Survey." NASSP Buylletin Reston, Virginia, Feb. 1983 P. 39.

9- Wilbur, Franklin,. P. and Chapman, David, W. College Courses inthe High School. NASSP. Reston, Virginia 1978, P. 13.

10- Wilbur, Franklin P. and Others. School-College Partheships: A look at the major national models. Published by NASSP in cooperation With Ameicociation for Higher Education, Syracuse University Project Advance. 1988, P. 12.

11- Wilbur, Franklin P. and Others. Ibid 1988, P. 12.

12- Wilbur, Franklin P. and Others. Ibid 1988, P. 12.

13- Wilbur, Franklin P. and Others. Ibid 1988, P. 12.

[١٤] المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، دليل المدرسة الثانوية المطورة، مرجع سابق، ١٤٠٦هـ، ص٢٥.

[١٥] نفس المرجع، ص٢٨.

[١٦] نفس المرجع، ص٢٤.

[١٧] نفس المرجع، ص٩.

[١٨] توفيق، عبد الجبار وآخرون، أثر تحصيل الطلبة في الدراسة الثانوية على تحصيلهم في الدراسة الجامعية.. دراسة ميدانية) المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد الثالث، العدد الاول، تونس، يناير١٩٨٣م، ص٦٢-٦٣.

19- Blanchard, B. E. A. National Survey of Curriculum Articulation Between the College of Libearl Arts and the Secondary School Chicago: Depaul University Press, 1971.

[٢٠] شريف، نادية، دراسة مقارنة لمستويات النجاح والقيمة التنبؤية في المرحلة الثانوية بين خريجي الجامعية لطلبة نظام المقررات والنظام التقليدي العام، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، العدد الخامس عشر، المجلد الرابع، شتاء ١٩٨٨م، ص ١٦٢.

[٢١]جامعة الملك سعود، إدارة الدراسات والتنظيم - دراسة تحليلية لفروق التحصيل بين خريجي وخريجات جامعة الملك سعود ٣٩٨-١٤٠٢هـ، إعداد الدكتور نعمي سيفين الاستاذ بجامعة ولاية نيويورك ، ١٤٠٤هـ ، ص ٣٤.

[٢٢] شريف، نادية، مرجع سابق، ١٩٨٨م، ص ١٨٩.

[٢٣] أبو علام، رجاء وفتحي الديب، القوة التنبؤية لمجموعة درجات إمتحان شهادة الثانوية العامة بأداء الطلبة في الكويت، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، العدد الرابع ، المجلد الثاني، مارس ١٩٨٥م، ص ٥٢.

[٢٤] توفيق، عبد الجبار، وآخرون، عام ١٩٨٣م، مرجع سابق، ص ٦٣.

25-Willingha, Warren W. and Morris, Margaret. "College Entrance Examination Board, New York, NY 1986 Eric 280 358 p.34.

26- Mercurio , J. A. and Others, Fall 1983, Op. cit p. 76.

[٢٧] المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، التطوير التربوي، مركز المعلومات الإحصائية، دراسة ميدانية في تكلفة الطالب من الانفاق الحكومي على التعليم خلال الفترة ١٤٠٢-١٤٠٧هـ، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص ٦.

28- Wilbur, Franklin P. and David W Chapman 1978. Op. cit page 2.

29- Mercurio, Joseph and Others. " College Courses in the High School: A Four- Year Followup of the Syracuse University Project Advance Class of 1977." College and University, Vol 58, No. 1 Fall 1982, pp. 9-11.

30- Mercurio, Joseph and others Fall 1983. Op. cit p. 76.

31- Willingham, Warren WI and Morris, Margaret. 1986. Op. cit. pp. 33-35.

[٣٢] جامعة الملك سعود، إدارة الدراسات والتنظيم، مرجع سابق،١٤٠٤هـ، ص أ ج.

مدى تحقيق نظام الساعات المعتمدة لأهدافه من وجهة نظر المسئولين والمشرفين على تطبيقه *

« دراسة ميدانية »

إعداد

د. عبد الله السيد عبد الجواد
أستاذ أصول التربية الإسلامية
المشارك

د. عبد الوهاب أحمد ظفر
أستاذ المناهج وطرق التدريس
المساعد

جامعة أم القرى
كلية التربية بالطائف
قسم العلوم التربوية

مقدمة

ترجع النشأة الاولى لنظام الساعات المعتمدة المطبق حالياً في بعض المدارس الثانوية والكليات المتوسطة والجامعات السعودية إلى نظام التعليم الاختياري الذي طبقته مدارس المساجد الكبرى والجامعات الإسلامية القديمة.

وعندما اكتشف المسئولون عن التعليم في المملكة العربية السعودية عيوب النظام السنوي الذي كان متبعاً في السنوات الماضية في كل من التعليم الجامعي والثانوي ، اتجهوا إلى تجريب وتطبيق نظام الساعات المعتمدة.

فعلى المستوى الجامعي كان لكلية التربية بالرياض - التابعة لجامعة الملك سعود- شرف السبق في تطبيق هذا النظام ابتداء من العام الجامعي ١٣٩٤/٩٣هـ، تلتها جامعة الملك عبد العزيز التي أقر مجلسها هذا النظام سنة ١٣٩٥هـ بعد دراسة مستفيضة من اللجان التي شكلت لهذا الغرض (محمد مامسر، ١٩٨٠م).

(*) وصل البحث للجمعية بعنوان نظام الساعات المعتمدة في المدارس الثانوية والتعليم العالي السعودي دراسة لبعض الميزات والسلبيات المرتبطة باجراءات التنفيذ

وعلى مستوى التعليم الثانوي فقد تم التفكير في تطبيق نظام الساعات المعتمدة مع التفكير في « الثانوية الشاملة » سنة ١٣٩٣هـ، وذلك عندما عرضت هذه الفكرة على وزارة المعارف، ثم عرضت في نفس العام على العاملين بالتعليم الثانوي.

وعندما وضعت الخطة الخمسية الثانية في سنة ١٣٩٤هـ تضمنت اقتراحاً بدراسة إمكانية تطبيق هذا النظام، كما تم مناقشة الفكرة من قبل المختصين على مستوى المملكة وسوريا ولبنان وممثلي قسم التربية في الجامعة الامريكية ببيروت، وقد اجمعوا على تطبيق النظام الامريكي على سبيل التجريب في بعض المدارس،وتولى المختصون في قسم الابحاث والمناهج والتعليم الثانوي بوزارة المعارف وضع الخطوط التنفيذية للتجربة (أحمد منير مصلح، ١٤٠٢هـ).

وأثناء العام الدراسي ١٣٩٦/٩٥هـ بدأت المملكة في تجريب التعليم الثانوي الشامل المؤسس على نظام الساعات المعتمدة في مدرسة اليرموك بالرياض، اتبعتها بمدرستي حراء بمكة المكرمة، وثانوية الدمام الشاملة في عام ١٣٩٧/٩٦هـ ، ثم مدرسة بدر الشاملة بجدة عام ١٣٩٨/٩٧هـ (عبد الله الزيد، ١٩٨٤م).

وعندما اثبتت التجربة جدوى هذا النظام وفاعليته وقدرته على إتاحة الفرصة للطلاب في الاختيار من بين التخصصات الخمسة [١] ما يرغبون في دراسته بجانب المواد المعينة، قررت اللجنة العليا لسياسة التعليم في جلستها المنعقدة بتاريخ ١٤٠٣/٢/٩هـ تعميم نظام الساعات المعتمدة على مستوى التعليم الثانوي بصورة تدريجية.

ولقد كان الهدف من تعميم التجربة: توسيع نطاق التعليم الثانوي بإدخال برامج ومناهج جديدة تتطلبها الظروف الاجتماعية المتغيرة والتطورات العلمية والتكنولوجيةالحادثة في البلاد، مع الاهتمام بالمرونة في إتاحة الفرصة للطلاب لاختيار ما يناسب قدراتهم وميولهم، أو الانتقال من برنامج إلى آخر أو التقدم في الدراسة طبقاً لقدراتهم واستعداداتهم دون الاحساس بالتخلف أو الفشل (وزارة المعارف، ١٤٠٦هـ).

كما استهدف النظام تمكين المتخرجين من مواصلة دراستهم الجامعية أو الانخراط في الحياة العملية دون عناء كبير،وذلك بتقديم البرامج الاختيارية كاللغة الاجنبية، والآلة الحاسبة والكاتبة، والتدريب

---

(١) التخصصات الخمسة تشمل: العلوم الإسلامية والعربية، والعلوم الإدارية والاجتماعية، والعلوم الطبيعية بتخصصاتها الثلاثة.

على الاعمال الفنية وإدخال المعلومات في الحاسب الآلي بجانب البرامج العامة والتخصصية.

ولما كان هذا النظام - على الرغم من الإحساس بفوائده - لم يعمم حتى الآن على المستويين الجامعي والثانوي[1] ، لذا كان لزاماً دراسة بعض جوانبه من وجهة نظر المشرفين على تطبيقه بهدف الوقوف على معوقات مسيرته وانتشاره، وتقديم المرئيات والمقترحات التي قد يكون من شأنها الاسراع في تعميمه.

مشكلة البحث ومحدداتها

يوجد العديد من الاعتبارات أوالدوافع التي أدت إلى التفكير في هذا البحث منها:

١- أن الظروف العصرية وما تفرضه من تغيرات في المجالات المعرفية والتكنولوجية تتطلب بالضرورة قيام مراحل التعلم - وبخاصة الثانوي منها والعالي - بإعداد الافراد لتقبل هذه التغيرات والاستفادة منها إذا ما تأكد لهم عدم التعارض مع عقائدهم الراسخة، وفكرهم المستنير.. وهذا بدوره يفرض ضرورة التطوير والتغيير من برامج التعليم لتتناسب مع الظروف العصرية من جهة، ولكي يجد فيها كل فرد ما يناسب قدراته واستعدادته، ويؤهله لإعمال عقله وفكره من جهة أخرى.

٢- لما كانت الغاية الاساسية من التعليم في المملكة العربية السعودية هي فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملاً من خلال غرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطلاب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابهم المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الإتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصادياً ، وإجتماعياً وثقافياً، وتهيئة الفرد ليكون عنصراً نافعاً في بناء مجتمعه .. وهذا يفرض على التعليم الثانوي والجامعي والكليات المتوسطة القيام بالعديد من المهام التي حددتها السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية (سياسة التعليم، ١٣٩٠-١٣٩٤هـ)

ولن يتحقق ذلك في ظل أي نظام دراسي خلاف نظام الساعات المعتمدة، ومن ثم فإن هذا النظام أصبح ضرورة ملحة تفرضها علينا ظروف الحاجة إلى تحقيق الغاية من وجودنا ، ووجود النظام التعليمي.

٣- إن تفرد النظام التعليمي بالمملكة من حيث الإلتزام، بالفكر الإسلامي الواضح، والتميز بالسرعة في الانتشار والشمول، والانطلاق نحو التكامل والتنوع في البرامج والمناهج، يتطلب بالضرورة وقفات للتقويم العلمي السليم بهدف التأكد من سلامة المسيرة وتصحيح المسار إذا تطلب الامر.

٤- على الرغم من أن القيام بالاصلاح والتجديد التعليمي في ضوء تجارب الغير يعد من الامور المفيدة،

بل يعد موشراً على التقدم الحضاري، والاخذ بكل جديد بتناسب مع عقيدتنا، إلا أن الانتظار باستمرار لنتائج تجارب الغير، والتبعية الدائمة لهم، وعدم المبادرة أو المبادأة قد يؤدي بنا إلى التخلف والسير في ركاب هذه المجتمعات، أضف إلى ذلك أن الحلول التي يقدمونها لنا ربما كانت استجابة لمشكلات تفرضها ظروفهم الاجتماعية التي تختلف تماماً عن ظروفنا ومعتقداتنا.

٥- إن سرعة انتشار التجارب الجديدة قد لا يكون بالضرورة نتيجة حتمية لماتحويه هذه التجارب من فوائد ومميزات، ولكن قد تكون نتيجة للحماس والرغبة في التغير والتجديد والتخلص من سلبيات الماضي، هذا الحماس قد يفتر بفعل الصعوبات أو الاخطاء المترتبة على عدم فهم وادراك طبيعة الشئ الجديد، أو القيام بتطبيقه بنفس الطرائق العتيقة التي كانت تستخدم مع الشيئ المألوف.. لذا يجب الوقوف على درجة إدراك القائمين بتطبيق نظام الساعات المعتمدة لطبيعة هذا النظام إذا كنا نرغب في استمرارية التطور والتقدم الحادث في نظمنا التعليمية، ولن يتحقق ذلك الا بالنزول للميدان واستبانة هذا الامر.

٦- وأخيراً .. فإن مساعدة الطالب أو المدرس على الفهم السليم لنظام الساعات المعتمدة لن تكلل بالنجاح مالم تبن على معرفة درجة إدراك هذا النظام، والتخلص من مسببات عدم الفهم أو الادراك لطبيعة هذا النظام، وتذليل ما يواجه الطالب من عقبات تعوق سيره في الدراسة، أو ما يواجه المدرس أثناء تقديمه النصح والمشورة والتوجيه لطلابه، وأيضاً مالم تكن الحلول والمقترحات نابعة من الاحتكاك الفعلي لظروف التطبيق.

فإذا كان كل مما سبق قد ساهم في زيادة الاحساس بالمشكلات التي يواجهها نظامنا التعليمي حالياً، أو سيواجهها مستقبلاً بسبب تطبيق الساعات المعتمدة على مستوى التعليم الثانوي والجامعي والكليات المتوسطة .. فإن هذه المبررات ساهمت أيضاً في تحديد مشكلة البحث الحالي في :

« علاقة المؤسسة التعليمية، ونوع الإعداد، وسنوات الخبرة الخاصة بالمسئولين والمشرفين على تطبيق نظام الساعات المعتمدة بإدراكهم لمدى تحقيق هذا النظام لفوائده ومزاياه ومدى إدراكهم للسلبيات وحلول المشكلات التي تواجههم في ظل تطبيق هذا النظام بالتعليم الثانوي والعالي بمدينة الطائف».

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث - في المقام الاول - إلى التعرف على واقع التطبيق العملي لنظام الساعات المعتمدة من خلال استبانة آراء بعض العاملين والمسئولين والمشرفين على تنفيذ هذا النظام في المدارس

الثانوية والكليات المتوسطة والجامعات السعودية؛ للوقوف على درجة إدراكهم لاهداف هذا النظام وللإجراءات التنفيذية التي يتطلبها نظام الساعات المعتمدة، هذا بالإضافة إلى التعرف على واقع العقبات التي تواجههم وما يفكرون فيه من حلول للتخلص من هذه العقبات أو على الاقل التخفيف من حدتها.

والسبب في التركيز على سلبيات التنفيذ أو مثالب التطبيق؛ هو انتشار وتعميم نظام الساعات المعتمدة في معظم الجامعات الامريكية ومدارسها الثانوية بالإضافة إلى بعض الدول الاخرى كألمانيا واليابان، وهذا يدل على أن ذلك النظام لا يحوى عيباً فيه، وإنما العيوب تظهر لنا في صورة عقبات تعوق التطبيق وبخاصة عند بداية التجريب ومن ثم فإن ابراز هذه العقبات، ومحاولة استخراج وتأصيل الحلول التي يفكر فيها المشرفون على إجراءات التنفيذ باستخدام البحث العلمي يزيد من الاقتناع بها والاستفادة منها.

الإطار النظري

أولاً - نظم الدراسة الشائعة :

تختلف نظم الدراسة التي تتبعها الجامعات والمعاهد والمدارس باختلاف طبيعة المجتمع وماضيه، وظروفه ومتطلباته المستقبلية، كما تختلف هذه النظم باختلاف عقيدة المجتمع والفلسفة التي ينتهجها لاستمرار بقائه، والسياسة التي يسير عليها، ونظرته للأهداف التي من أجلها أقام نظامه التعليمي، ومدى تأثره بالظروف المحيطة والتقنيات الحديثة.

وتتدرج نظم الدراسة من نظام الارباع الذي لا يزيد الفصل الدراسي فيه على اثنى عشر أسبوعاً إلى نظام الفصلين الدراسيين، فالسنة الدراسية الكاملة، وأخيراً المرحلة الدراسية التي تزيد مدتها على سنة دراسية كاملة، ويتفرع نظام الساعات المعتمدة عن نظام الفصول أوالارباع (صبحي قاضي، ١٤٠١هـ).

(أ) نظام المراحل الدراسية :

وطبقاً لهذا النظام تقسم الدراسة في التعليم إلى مراحل منفصلة، ولا يحق للطالب الانتقال من مرحلة إلى أخرى إلا إذا انتهى من دراسة المقررات الاساسية للمرحلة بنجاح، فعلى سبيل المثال، لا ينتقل الطالب من المرحلة المتوسطة (الثانوية الصغرى) إلى المرحلة الثانوية إلا إذا نجح في جميع المواد الدراسية المقرر للطالب دراستها في المرحلة المتوسطة، كما لا يحق لطالب كلية الطب بمدينة أبها - جامعة الملك سعود - الانتقال من المرحلة التمهيدية التي مدتها سنة ونصف إلى المراحل الاخرى للكلية ما لم

ينجح في مقررات العلوم الاساسية واللغة الانجليزية وهكذا باقي مراحل الكلية (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٨هـ). ويتم تقويم الطالب في كل مرحلة من مراحل التعليم الثانوي أو الجامعي على أساس درجات الاختبارات النظرية والتطبيقات المعملية التي تنظم بصورة دورية، وقد يتطلب الامر عقد اختبار عام في نهاية كل مرحلة يمكن الحكم من خلاله على مستوى الطالب وتقرير ما إذا كانت قدراته واستعداداته تؤهله لمواصلة الدراسة في المراحل التالية أم لا ؟

وعلى الرغم من أهمية هذا النظام بالنسبة للكليات التي تترابط فيها المواد ترابطاً كاملاً تتطلبه طبيعة المهنة التي سيؤهل لها الطالب إلا أن طول الفترة التي يقضيها الطالب في المرحلة قد تدفعه إلى عدم الاهتمام بالدراسة إلا في نهايتها وقد يؤدي ذلك إلى رسوب أو ترك الدراسة وما ينتج عن ذلك من فاقد وإهدار في الجهود والاموال وضياع للوقت الذي يقضيه الطالب في الكلية دون الاستفادة من المقررات التي درسها عند الانتقال لكلية أو شعبة أخرى.

(ب) نظام السنة الدراسية الكاملة

وكان هذا النظام مطبقاً في التعليم الثانوي ومازال يطبق في بعض الكليات والاقسام بالمملكة العربية السعودية، حيث يدرس الطلبة المواد الدراسية المقررة على مدار السنة، ثم يؤدون في نهايتها اختباراً تحتسب عليه معظم الدرجة النهائية للمادة، والطلبة الذين يجتازون هذا الاختبار بنجاح ينقلون إلى السنة أوالمرحلة الدراسية التالية.

وقد يسمح لبعض الطلبة الذين رسبوا في بعض المواد - مادتين على الاكثر - بالانتقال إلى السنة الدراسية التالية.

ويتميز هذا النظام بسهولة تطبيقه وتناسبه مع الاعداد الكبيرة من الطلبة، كما أنه لا يحتاج إلى جهد أو إمكانات مادية أو بشرية متميزة، هذا بالإضافة إلى أنه يتلاءم مع المقررات الدراسية التي تتطلب معايشة علمية وعملية طويلة، أو التي يصعب استيعابها إذا تم تجزئ موضوعاتها إلى أجزاء منفصلة.

وفي مقابل هذه المميزات يؤخذ على نظام السنة الدراسية الكاملة عدم مراعاته للفروق الموجودة بين الطلبة، وعدم إتاحة الفرصة أمام الطلبة في اختيار ما يناسب قدراتهم واستعداداتهم وذلك لان المقررات الدراسية - غالباً - ما تكون في مجملها إجبارية، ولا يسمح للطالب فيها بالإضافة أو الحذف.. أضف إلى ذلك أن طول العام الدراسي، وتخصيص معظم الدرجة للاختبار النهائي كثيراً ما يدفع الطالب للتراخي وعدم الالتزام والجدية مما قد يؤدي إلى رسوبه وضياع السنة أوالإحباط والفشل.

(ج) نظام الفصول الدراسية

للتخلص من تراخي الطالب وتقاعسه في ظل المراحل الدراسية والسنوات الدراسية الكاملة اتجهت معظم المدارس الثانوية والكليات في المملكة إلى تقسيم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين أو أكثر، ثم وزعت المقررات الدراسية القصيرة على فصول السنة، أما المقررات الطويلة فقد تم تقسيمها إلى أجزاء مستقلة لدراستها في الفصول المتتابعة.

فعلى سبيل المثال، يقوم الطالب في المرحلة الثالثة من كلية الطب - جامعة الملك سعود- بدراسة علوم الادوية في فصل مستقل من فصلي هذه المرحلة، بينما تقسم علوم الامراض أو الاحياء الدقيقة والطفيليات إلى أجزاء مستقلة يدرس الطالب بعضها في الفصل الاول والبعض الاخر في الفصل الثاني (مكتب التربية العربي، ١٤٠٨هـ).وكذلك الامر بالنسبة للتعليم الثانوي الذي تقسم فيه المقررات الدراسية مناصفة يدرس الطالب نصفها الاول ويختبر فيه، ثم يدرس النصف الثاني بصورة منفصلة - أيضاً - ويختبر فيه، وتحتسب الدرجة بمجموع ما حصل عليه في الفصلين الدراسيين.

وقد تعامل الفصول الدراسية في بعض الكليات معاملة المراحل الدراسية أو السنوات الكاملة حيث تقوم هذه الكليات بالزام الطالب بدراسة بعض المقررات خلال الفصل الدراسي ثم يؤدي اختباراً فيها مع نهاية الفصل فإذا نجح في الاختبار انتقل إلى الفصل التالي. وقد يسمح له بالانتقال إلى الفصل التالي رغم تخلفه في مقررين على الاكثر شريطة أن يعيد الاختبار فيهما في الفصل التالي مباشرة أوالدور الثاني إذا وجد. (المجالس القومية المتخصصة، ١٩٨٥/٨٤م)

وعلى الرغم من تعدد المزايا المرتبطة بهذا النظام، إلا أن الطالب الذي يرسب في مقرر من مقررات التعليم الثانوي، أو أكثر من مقررين في التعليم الجامعي كثيراً ما تضيع عليه السنة نتيجة إعادته لكل المقررات في التعليم الثانوي أو إعادة المقررات التي رسب فيها دون دراسة مقررات جديدة بالنسبة للتعليم الجامعي.. أضف إلى ذلك أن تطبيق هذا النظام يتطلب إمكانات مادية وبشرية تزيد من تكلفة العملية التعليمية.

(د) نظام الساعات المعتمدة

اتضح من العرض التاريخي لنشأة نظام الساعات المعتمدة وتطوره أن الفكرة الاساسية له نبعت من الاعتقاد بأهمية إتاحة الفرصة للطالب في الاختيار لما يدرسه، ومن يقوم بالتدريس له، والوقت الذي يلقى

فيه العلم.

حقيقة أنه من الصعب الالتزام بكل هذه الامور مع تزايد أعداد الطلبة، وتناقص الإمكانات وبخاصة العنصر البشري منها، إلا أن هذه الامور ترجع إلى الظروف التي تمر بها الدولة وليس عيباً في نظام الساعات المعتمدة الذي يركز على الاختيار، ومن ثم فإن أي محاولة للإصلاح لابد أن تركز على توفير الإمكانات، وتدريب الطلبة على كيفية الاختيار السليم لما يناسب رغباتهم وقدراتهم في الوقت نفسه.

ويشترك نظام الساعات المعتمدة مع النظم الدراسية الاخرى في العديد من الفوائد إلا أنه يتميز عنها ببعض الفوائد والمميزات المتصلة بالمرونة، ومراعاة ظروف الطالب التعليمية والعملية وتكيف المؤسسة التعليمية مع الظروف العصرية التي يعايشها المجتمع في الوقت نفسه الذي يراعي فيه مابين الطلبة من فروق فردية سواء في اختيار التخصص العام أو الدقيق .. أي أن هذا النظام يجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمية بدلاً من التركيز على المواد الدراسية وذلك من خلال الإرشاد الاكاديمي والتقويم المستمر في بداية وأثناء الدراسة.

ونظراً لاهمية نظام الساعات المعتمدة ، لذا اهتم الباحثون بدراسة الجوانب المساهمة في نجاحه، وبخاصة « الارشاد الاكاديمي» وذلك بجانب أهميته، ويحاول البحث عرض بعض من هذه الدراسات :

ثانياً - الدراسات السابقة

قد لانكون مبالغين إذا قررنا عدم حصر عدد الدراسات التي أجريت حتى الآن - في مجال (نظام الساعات المعتمدة). فلقد خلفت الفترة التي بدأت بانتقال فكرة (المقررات الدراسية) إلى القارة الامريكية العديد من الدراسات التي يمكن درجها طبقاً لاهدافها تحت ثلاثة مجالات هي:

١- الدراسات التي ركزت على امكانية تطبيق (نظام الساعات المعتمدة) في أقسام ومؤسسات جديدة لا يطبق فيها هذا النظام.

٢- الدراسات التي ركزت على الاجراءات المتبعة في (نظام الساعات المعتمدة) كالارشاد الاكاديمي وحفظ البيانات والارتفاع بمستوى الاداء.

٣- الدراسات التي اهتمت بتقويم النتائج المترتبة على تطبيق (نظام الساعات المعتمدة) بهدف إعادة النظر في هذا النظام أو الاجراءات التنفيذية المرتبطة به لاصلاح مسار التطبيق.

ولا يشاء الباحثون إطالة العرض للدراسات السابقة، ومن ثم سيتم الاقتصار على الدراسات التي تعرضت لفوائد (نظام الساعات المعتمدة) أو المعوقات التي تقف في سبيل تحقيقه للهدف من تطبيقه

في مجتمعات أخرى خلاف المجتمع السعودي، أو في إحدى الجامعات السعودية ولكن من منظور الطلاب، وذلك بهدف بيان أهمية هذا النظام، والاستفادة من المنهجية المتبعة في الكشف عن الامور التي تقف كعائق لاجراءات التنفيذ. ومن هذه الدراسات ما يلي:

اولا -الدراسات التي أكدت على المميزات والفوائد المترتبة على تطبيق هذا النظام:

يغلب على الدراسات الطابع التقويمي حيث استهدف التعرف على النتائج المترتبة على تطبيق (نظام الساعات المعتمدة)، ومن الدراسات التي اهتمت بهذا الجانب:

١- دراسات (Astin, 1977)

قام الباحث بدراستين للتعرف على أيهما أكثر تأثيرا البيئة الخارجية أم النضج أم الخبرات التي يمر بها الفرد داخل الجامعة الامريكية التي تسير على نظام الساعات المعتمدة في تغيير بعض الجوانب المرتبطة بشخصية الفرد، وبعد فترة طويلة من الدراسة والبحث توصل إلى أن (نظام الساعات المعتمدة) يعد من أفضل الانظمة الدراسية لان :

١- نظام الساعات المعتمدة يجعل من الطالب محوراً أساسياً للعملية التعليمية في الجامعة ويركز على الخبرات الفعالة التي تنمي ذات الفرد وشخصيته.

٢- الجامعة في ظل (نظام الساعات المعتمدة) لم تعد مؤسسة لإعداد الطلاب للحياة المستقلة أو نقل المعرفة، أو اعداد الباحث أو العالم المفكر، بل أصبحت هي الحياة نفسها، ومن ثم فقد تعدت كل الوظائف التي حددت بها في ظل الانظمة الدراسية الاخرى الى اعداد الإنسان اعداداً متكاملاً يؤهله لاستخدام المعارف والحقائق العصرية في مواجهة المشكلات الجديدة بجانب التوافق مع المستحدثات ومتطلباتها.

٢- دراسات (منصور بدر، ١٩٧٧م) :

قام الباحث بدراستين استهدف من دراسته الاولى بيان (مدى امكانية تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الجامعات العربية والمعاهد العليا غير المطبقة للنظام)؛ مسترشداً في ذلك (بتجربة الجامعة الكويتية في تطبيق نظام الساعات المعتمدة) موضوع الدراسة الثانية – والتي حاول فيها الاستفادة من نتائج الاستبيان (١) الذي طبقه مكتب التسجيل بالجامعة خلال الفصل الاول من العام الجامعي ١٩٧٦/٧٥م على كليات الجامعة .. وقد استخلص الباحث من ذلك أن (نظام الساعات المعتمدة) يمكن

الاستفادة منه في الآتي:

١- توثيق العلاقات بين الاساتذة وطلابهم وما يعكسه ذلك من علاقات اجتماعية وعلمية مثمرة.

٢- اعطاء فرصة أكبر للطالب في اختيار المجال الدراسي وما يرتبط به من مقررات دراسية، ومنحه حرية السير في المجال المختار بالمعدل الذي يناسب قدراته واستعداداته وميوله، ولاشك أن ذلك سيسهم في تنمية الشخصية المستقلة لكل طالب.

٣- تحقيق رغبة الطالب في تغيير تخصصه في أي وقت يناسبه.

٤- التغلب على الجمود في المقررات ومحتوياتها وغيره من الموضوعات التي تقدمها الاقسام بتقديم أحدث الموضوعات العلمية بأحدث الاساليب، ومن ثم يمكن - في ظله- تضييق الفجوة الزمنية بين التطور المعرفي والتعليم.

٥- أن هذا النظام يسهم في تغيير طرائق التدريس من مجرد القاء المحاضرات الى اشراك الطلاب في المناقشات وإجراء البحوث على أساس علمي، واستخدام المكتبة، ومتابعة الطلاب وارشادهم وتوجيههم باستمرار.

٦- يمكّن هذا النظام كل طالب من حمل العبء الدراسي الذي يتناسب مع قدراته وظروفه، حيث يتيح الفرصة للطالب المجد أو الاكثر ذكاء في إتمام الدراسة الجامعية في فترة زمنية أقل من الفترة المقررة، بينما يتاح للطالب الاقل ذكاء الفرصة في قضاء فترة أطول دون أن يعاني مرارة الرسوب وإعادة السنة أو الفصل الدراسي.

٧- تغيير أو استبدال النظام التعليمي بكامله من نظام يركز في تدريسه وتقويمه على التلقين والحفظ إلى نظام يؤسس على الفهم والتفكير والربط بين المفاهيم العلمية المهمة والمبادئ.

٨- أن هذا النظام يربط الطالب بالجامعة أكبر وقت ممكن، مما يسهم في إيجاد علاقات اجتماعية طيبة بين الطلاب في مختلف التخصصات، وذلك بجانب التنافس الشريف.

٩- أن قلة عدد الطلاب المسجلين للمادة تسهم في زيادة التفاعل العلمي والاكاديمي بين الاستاذ وطلابه (Bandar, 1977, pp.3-4)

٣- دراسة (مامسر، ١٩٨٠م)

حاول الباحث إجراء دراسة تحليلية لسمات شخصية الشباب في الجامعات العربية المطبقة لنظام الساعات المعتمدة في الوطن العربي وافترض الباحث لدراسته عدة فروض أهمها الفرض التالي:

«الحياة الجامعية في ظل نظام الساعات المعتمدة لها تأثير إيجابي وتساعد على تعديل بعض السمات السلبية وتنمية بعض السمات الإيجابية في شخصية الشباب الجامعي العربي، وأن هذا التعديل وذلك النمو يتوقفان على طبيعة الدراسة الجامعية، والمستوى الاكاديمي، ومدى المشاركة في الاحداث والانشطة الجامعية وخاصة الانشطة الرياضية والفنية والاجتماعية».

واستخدام الباحث للتأكد من صحة هذا الفرض وباقي الفروض الاخرى التحليل العاملي للمعلومات والبيانات التي جمعها باستخدام الاختبارات والاستفتاءات، التي طبقها في كل من الاردن والسعودية والكويت ، وأسفرت النتائج عن صحة ما افترضه، وأوصى ببعض المقترحات أهمها التوصية التالية:

«يجب تطوير الانظمة الجامعية في عالمنا العربي، وتبنى الانظمة التي تساعد على نمو شخصية الشباب الجامعي نمواً متكاملاً في كافة ابعادها.. ومن الانظمة الجامعية الحديثة التي دلت الدراسات العلمية على نجاحها في التأثير على الجوانب المعرفية وعوامل الشخصية هي «نظام الساعات المعتمدة» لان هذا النظام:

١- يجعل الطالب محوراً أساسياً للعملية التعليمية، ويسهم في نموه المتكامل ويساعده على التفاعل البناء مع الزملاء داخل الحرم الجامعي.

٢- يسهم هذا النظام في تنويع مصادر المعرفة ويولد دافع التعلم الذاتي لدى المتعلم.

٣- يتيح هذا النظام أكبر قدر من المرونة للحركة بين الاقسام والكليات.

ثانياً - الدراسات التي أكدت أن مثالب نظام الساعات المعتمدة لاتكمن فيه ولكن ترجع لطرائق التطبيق :

على الرغم من الفوائد والمميزات التي أظهرتها حتى الابحاث التي حاولت الكشف عن الوجه الآخر لنظام الساعات المعتمدة، إلا أنه لا يمكن إغفال بعض السلبيات المترتبة على تطبيق هذا النظام، ولكن هل هذه السلبيات كامنة في النظام ذاته أم في طرائق تطبيقه؟

وفي الحقيقة أن السؤال السابق لم يثر لاول مرة في هذا البحث، بل أنه أثير كثيراً، حيث اثاره – على سبيل المثال – (لانوفالويس) في دراسته حول (الاتجاهات الجديدة للتعليم العالي) التي تناول فيها نظام الساعات المعتمدة المطبق في الكليات والجامعات الامريكية بالدراسة والتحليل، وتوصل من دراسته الى نتيجة تبين أن هذا النظام لا يؤتي ثماره ما لم يطبق في ظل حياة جامعية تتسم بالتكامل في جميع

جوانبها. (Leuis, 1961)

ولقد أكدت الدراسات النظرية والميدانية صحة ما توصل إليه (لانوفا) بل إن بعض الدراسات النفسية أكدت عدم تكيف الطلاب مع جو الجامعة في ظل الامور التنفيذية المرتبطة بنظام الساعات المعتمدة. (حسين الشرعيه، ١٩٨٢) وأن معظم الطلاب يشعرون بالحاجة الملحة إلى نمط خاص من الارشاد الاكاديمي يخلصهم من الفاقد أو الاهدار الناتج عن ضياع وقتهم وجهدهم وأموالهم في دراسة مقررات لا تحتسب أوقاتها لهم ولا تفيدهم لاعتمادها على متطلبات سابقة(علي صوانة، ١٩٨٣م).

ومن الدراسات التي أبرزت السلبيات المرتبطة باجراءات تطبيق نظام الساعات المعتمدة وعدم فهمه مايلي:-

١- دراسة كلية العلوم بالجامعة الاردنية (١٩٧٦م):

قدمت هذه الدراسة لندوة عمداء كليات العلوم التي عقدت في المدة من ٢٣-٣٠ أكتوبر سنة ١٩٧٦م بالجامعة الاردنية وكان الهدف من هذه الدراسة النظرية هو تقويم عناصر (نظام الساعات المعتمدة) لإبراز إيجابياته وسلبياته، سواء أكانت كامنة فيه أم ناتجة عن طريقة تطبيقه.. وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج التي تهم البحث الحالي منها مايلي:-

أ- الايجابيات :

١- أن هذا النظام يتيح للطالب الحرية في اختيار المقررات التي يسجل لها وتلك التي سوف يؤجلها إلى مرحلة لاحقة؛ مع امكانية الانسحاب من المقرر وإضافة آخر بعد التسجيل، هذا بالإضافة الى عدم ضياع العام الدراسي أو حتى الفصل الدراسي إذا رسب الطالب في أكثر من مقررين دراسيين.

٢- يراعي هذا النظام الفروق الفردية بين الطلاب حيث يستطيع المتفوقون انهاء متطلبات التخرج في فترة أقصر من غيرهم، كما أن وجود بعض المواد الاختيارية كجزء من متطلبات التخرج - يتيح الفرصة للطلاب في اختيار ما يشبع ميولهم وينمي اختصاصهم في نفس الوقت .

٣- أن الاعتماد على التقويم المستمر المتبع في النظام يسهم في مراجعة الدروس بأستمرار، والاقلال من احتمال الخطأ في التقويم الذي يحدث عند الاعتماد على اختبار واحد فقط في نهاية الفصل أو السنة الدراسية.

ب- السلبيات :

يوجد بعض السلبيات التي ترجع إلى طريقة تطبيق نظام الساعات المعتمدة منها:

١- كثرة متطلبات الكلية، مع عدم احساس الطلاب من كيفية تدريس بعض هذه المتطلبات - بأهميتها في التخصص.

٢- أن الطلاب يسعون لدراسة متطلبات الجامعة والمتطلبات الحرة ليس بهدف الاستفادة منها في الاغراض التي تخدمها هذه المواد، وإنما كان الهدف هو الحصول على الساعات السهلة التي ترفع من المعدل التراكمي.

٣- ساهم الانخفاض في أعضاء هيئة التدريس بالكلية مع قلة عدد الطلاب المختارين لبعض المجالات الاختيارية عن الحد الادنى لفتح المساق، إلى صبغ هذا الاختيار بالصبغة الاسمية، ومن ثم اصبح الاختيار يتمثل في دراسة المادة التي سيطرحها القسم للطلاب وليس اختيار الطالب للمادة التي يرغب في دراستها.

٤- عدم كفاية وعي الطالب فيما يتعلق بالنظام المتبع والامكانات المتاحة.

٥- كثيرا ما يترتب على التقويم المستمر للطلاب ارهاق الطالب، وترك انطباع سلبي عن انجازاته ، كما أن تكرار الاختبارات قد يسهم في هدم بعض القيم الإنسانية لاضطرار الطالب للغش.

ج- المقترحات والتوصيات:

انتهت الدراسة إلى بعض المقترحات للتخلص من السلبيات السابقة أو الإقلال من حدتها، ومن أهم هذه التوصيات مايلي:-

١- إعادة النظر في متطلبات الاقسام والإقلال منها أو ترحيلها للدراسات العليا مع إلغاء المساقات الحرة والاكتفاء ببرنامج متطور لمتطلبات الجامعة.

٢- الاكثار من الندوات وقاعات البحث والدراسات الخاصة والورش الدراسية لان ذلك يتيح الفرصة للطالب في المناقشة الفعالة والاستفادة من الدراسة.

٣- إعادة النظر في تحديد عدد الطلاب المسجلين في المقرر لإبقائه مفتوحاً.

٤- تهيئة وتدريب المرشدين، وخاصة أولئك الذين لم يتعرضوا أثناء دراستهم لنظام الساعات المعتمدة، حتى يقوموا بالإرشاد الاكاديمي على خير وجه.

٥- تخفيف وطأة الاختبار عن طريق الاقلال منها واستخدام بعض البدائل - على الاقل - في الاختبارات الدورية ، كالاختبارات الشفوية أو الابحاث.

٢- دراسة (Oliver, 1977)

تناول في دراسته التي تقدم بها لندوة (الساعات المعتمدة والتعليم العالي في الدول العربية) العديد من الفوائد المرتبطة بهذا النظام، وقد لخصها بقوله: إن نظام الساعات المعتمدة لايمكن أن نقول عنه إلا أنه البساطه والملاءمة والمرونة والقابلية للتبديل والتغيير والتقويم الذاتي.ونجح الباحث في التدليل على أن السلبيات والمثالب ترجع إما لعدم فهم هذا النظام، وإما للاجراءات التطبيقية والتنفيذية،ولكنها لاترجع ابداً لجوهر نظام الساعات المعتمده ذاته، وذلك لانه استخدام هذا النظام كوسيلة لضبط نتائج العملية التعليمية بدلاً من استخدامه كوسيلة للتعلم يترتب عليه العديد من السلبيات أهمها :

١- دفع الطلاب لاجتياز المقررات الدراسية بهدف الحصول على ساعاتها المعتمده بدلاً من الحصول على العلم والمعرفة.

٢- قد يؤخذ على نظام الساعات المعتمدة (الدراسة المقيدة) وعدم إتاحة الفرصة للابداع والتعبير ولكن الواقع خلاف ذلك، حيث يمكن احداث العديد من التغييرات في المحتوى وطرق التدريس وهيكل المواد والتسهيلات المادية واستخدام الوقت.

٣- أن الحرص على جعل المقررات الدراسية ذات مستوى معقول من حيث البرامج التعليمية، وكمية العمل المطلوبة وتمايزها لتلائم التخصص، يجعل من الصعب معادلة بعض المقررات للطلاب الذين يرغبون في تغيير تخصصاتهم ، أو الانتقال من مؤسسة لمؤسسات أخرى.

٤- أن الاقتصار على عدد الطلاب المسجلين في نظام الساعات المعتمدة كعامل وحيد لتقويم نتائج العملية التعليمية أو لمقارنة نفقات الاقسام والمؤسسات يعد من المقاييس الجامدة، لان هذا النظام يتطلب امكانات مادية وبشرية كبيرة وبخاصة في بداية التجريب.. ومن ثم ينبغي اللجوء إلى مقاييس أخرى خلاف عدد الطلاب لتحديد كمية وقيمة النشاط البحثي والخدمة العامة التي يقدمها النظام.

٣- دراسة (الزهراني، ١٣٩٨/٩٧هـ):

استهدف الباحث من دراسته تقويم نظام الساعات المعتمدة من وجهة نظر الطلاب فقط وذلك من خلال التعرف على آرائهم ومشكلاتهم، مع تحديد كمّي لهذه الآراء، والنسب وتحليلها، وبالتالي الوصول إلى أسباب هذه المشكلات واثارها، وتتويج البحث ببعض المقترحات والتوصيات.

وقد أقتصر الباحث في دراسته على كليتي الشريعة والتربية بجامعة الملك عبد العزيز، واختار

لدراسته ١٤٠ طالباً، كما اعتمد على المنهج الوصفي والتاريخي مستخدماً في ذلك الاستبيان، وتوصل من دراسته إلى عدة نتائج :

١- أن معظم الطلاب يفضلون نظام الساعات المعتمدة على نظام العام الدراسي الكامل لما له من مميزات وفوائد عديدة.

٢- أن نظام الساعات يحقق العديد من أهدافه على الاقل بدرجة متوسطة.

٣- توجد عدة مشكلات يعاني منها الطلاب بعضها يتعلق بالتسجيل وخطواته والمدة اللازمة للحضور، والبعض الآخر يرجع لدرجة وضوح النظام وتفهمه من جانب الطلاب أو المرشدين الاكاديميين، هذا بالإضافة إلى مشكلات التقويم والغش في الاختبارات.

٤- **دراسة (سلام ، ١٩٨٢م) :**

استهدف الباحث من دراسته الميدانية التي أجراها على جامعة قطر التعرف على عدة أمور أساسية تتعلق بنظام الساعات المعتمدة، حددها بالتساؤلات الآتية:

١- ما مدى ادراك طلاب الجامعة لفلسفة نظام الساعات المعتمدة بما تتيحه من ممارسة الحريات المختلفة ؟

٢- ما مدى إدراك طلاب الجامعة للاجراءات والقواعد التي ينبغي أن يتحرك الطالب على هديها للاستفادة من النظام ؟

٣- ما مدى استفادة الطالب من الوسائل المتاحة للتعرف على النظام ؟

٤- ما مدى الفروق في الإدراك بين فئات طلاب الجامعة المختلفة ؟

٥- ما هي التوصيات التي يمكن الاخذ بها لزيادة إدراك الطلاب للنظام ؟

وفي ضوء تحليل البيانات التي جمعها الباحث باستخدام الاستطلاع توصل إلى النتائج التالية:

١- الانخفاض الشديد في درجة إدراك طلاب الجامعة لهذا النظام بجميع جوانبه الفلسفية والاجرائية وما يتعلق بذلك من قواعد ووسائل متاحة للتعرف عليه.

٢- لم يطرأ تحسن ذو قيمة فعلية على مستوى ادراك الطلاب لجوانب النظام المختلفة اثناء دراستهم بالجامعة وحتى تخرجهم.

٣- استفادة الطلاب من الجنسين من أعضاء هيئة التدريس في مجال الارشاد الاكاديمي كانت ضئيلة للغاية.

٤- استفادة الطلاب من الجنسين من إدارة الشئون التعليمية كانت قليلة.

٥- يستقى الطلاب معظم معلوماتهم عن النظام من زملائهم الذين لم يعدوا لاعطاء هذه المعلومات.

وقد انتهى الباحث من دراسته بمجموعة من المقترحات التي قد تسهم في زيادة إدراك الطلاب والطالبات لهذا النظام يهم البحث الحالي منها:

١- ضرورة بذل جهد أكبر يتمثل في الاخذ ببرنامج للتوعية يستهدف رفع درجة إدراك المجتمع الطلابي للنظام حتى يتمكن من جني فوائده كاملة.

٢- ضرورة أن يتصل برنامج التوعية بالمجتمع الجامعي كله من أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب.

٣- توجيه عناية خاصة نحو العاملين في الشئون التعليمية نظراً للدور الذي تؤديه في التعامل مع الطالب وفي تشكيل انطباعاته وفكرته عن النظام التعليمي.

٤- الاقتراح بأن يكون نظام الساعات المعتمدة جزءاً من أحد المقررات الدراسية التي يطرحها قسم الإدارة والتخطيط التربوي، والتي تدخل في إطار متطلبات الجامعة التي يدرسها الطلاب في الفصل الدراسي الاول.

٥- دراسة (نشواتي والحسن، ١٩٨٤م):

قام الباحثان بدراستهما الميدانية بهدف «مسح مشكلات الارشاد الاكاديمي في جامعة اليرموك وتحديدها كما يدركها طلبة هذه الجامعة أنفسهم ومرشدوها ومسؤولو دائرة القبول والتسجيل فيها، وتقديم بعض المقترحات ، أملاً في تأمين ارشاد أكاديمي أكثر فاعلية».

واستخدم في هذه الدراسة اجراءان للحصول على المعلومات ذات العلاقة بالإرشاد الاكاديمي حيث اعتمد أحد هذين الاجراءاين اسلوب التقرير الذاتي الموجه؛ وهذا الاجراء تم تطبيقه على ٨٤ طالبا وطالبة من طلاب السنتين الثالثة والرابعة بكليات العلوم والآداب والاقتصاد؛ في حين اعتمد الآخر اسلوب المقابلة الفردية لستة مرشدين وثلاثة من مسئولي دائرة القبول والتسجيل بالجامعة وقد روعي في التطبيق على الافراد التسعة أن تكون خبرتهم بالنظام سنتين على الاقل.

واسفرت المعلومات التي توافرت باستخدام الاسلوبين عن :

١- وجود عدة مشكلات يدركها كل من الطلاب والمرشدين ومسئولي القبول والتسجيل.

٢- عدم وضوح مفهوم الارشاد الاكاديمي تربوياً بالنسبة للاطراف الثلاثة.

٣- عدم الملم الطلاب والمرشدين بالخطط الدراسية والتعليمات الجامعية المتصلة بها.

٤- عدم التزام المرشدين بأداء دورهم الارشادي.

ولم يقتصر الباحثان على عرض هذه المشكلات، بل اقترحا بعض المقترحات أهمها:

١- اصدار بعض النشرات، وعقد عدة ندوات لبيان مفهوم الارشاد الاكاديمي ودوره في تقدم الطالب.

٢- تخفيض العبء الدراسي للمرشد الاكاديمي الكفء أو منح المرشدين الاكفاء مكافآت تشجيعية.

٣- دراسة حاجات الطلاب قبل اقرار البرامج الدراسية.

٦- دراسة (شكري أحمد، ١٩٨٥م) :

اجرى الباحث هذه الدراسة بهدف التعرف على صعوبات ومشكلات تنفيذ نظام الساعات المعتمدة كما تبدو من واقع التطبيق الفعلي للنظام في بعض المدارس أو المعاهد أو الجامعات العربية التي تتبع هذا النظام، والبحث عن أفضل السبل للتغلب على هذه الصعوبات، والقضاء على هذه المشكلات، أو التخفيف منها لاقل حد ممكن.

ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث أكثر من مصدر أولها خبرته العملية المباشرة بحكم اشرافه على تنفيذ نظام الساعات المعتمدة منذ سنة ١٩٧٣م، ثم استخدم المقابلة الشخصية للتعرف على آراء بعض المرشدين الاكاديميين، وبعض الفنيين والإداريين القائمين على أمر تنفيذ النظام ومعايشة واقع مشكلات الطلاب هذا بالإضافة إلى بعض المسئولين عن النواحي العلمية والاكاديمية بالجامعة.

وتوصل الباحث من دراسته إلى بعض المقترحات كحلول لتسع مشكلات أساسية يرى أنها تمثل غالبية المشكلات التي تواجه طلاب الجامعة في نظام الساعات المعتمدة، وهذه المشكلات هي:

١- مشكلة الارشاد الاكاديمي.

٢- مشكلة العبء الدراسي للطالب أو الطالبة.

٣- مشكلة الغرابة تجاه النظام.

٤- مشكلة الفروق الفردية.

٥- مشكلة نقص الامكانات أو سوء ادارتها.

٦- مشكلات إعداد الجدول الدراسي.

٧- مشكلة تقويم الطلاب والطالبات.

٨- مشكلة الاستعانة بأساتذة زائرين.

٩- مشكلات إدارية وطلابية ترتبط بإتخاذ القرارات.

تعليق على الدراسات السابقة

أوضحت الدراسات السابقة أن لنظام الساعات المعتمدة الكثير من الفوائد أو المميزات التي إذا ادركناها ، وتفهمنا الاجراءات المرتبطة بتطبيقه فإننا نجنى ثماره على أفضل وجه. كما أوضحت هذه الدراسات أن السلبيات أو العيوب لا ترجع إلى طبيعة النظام ولكنها ترجع إلى عدم فهم هذه الطبيعة، أو استعجال النتائج ، أو الحكم على النظام وتكاليفه ونتائجه باستخدام مقاييس جامدة، وحتى السلبية الوحيدة التي ارجعتها الدراسة الاخيرة الى طبيعة نظام الساعات المعتمدة والمتمثلة في عدم مناسبته للطلاب دون سن الجامعة، فإنها ترجع في أساسها إلى عدم كفاية نظام الارشاد الاكاديمي، وليس إلى طبيعة النظام ذاته.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في العديد من الامور أهمها:

١- أن الدراسة الحالية ستركز على ثلاثة مجالات أساسية درست معظمها منفصلة في الدراسات السابقة – هي فوائد ومميزات نظام الساعات المعتمدة، معوقات تنفيذ أو تطبيق النظام، الحلول والمرئيات التي يفكر فيها القائمون على اجراءات التنفيذ.

٢- أن فهم طبيعة نظام الساعات المعتمدة، وإدراك الاجراءات الاساسية للتنفيذ يتطلب بالضرورة إعداداً وتأهيلاً للمشرفين على التطبيق لفهم النظام واجراءاته حتى يصبحوا مركز اشعاع لغيرهم، ومن هنا كان التركيز على المدرسين وليس الطلاب.

٣- أن هذه الدراسة ستنتهج منهجاً يختلف عن المنهج المتبع في الدراسات السابقة، حيث لا يقتصر فيها على الدراسة النظرية، أو الخبرة بالنظام، أو حتى سؤال قلة من المشرفين على تطبيق النظام عن المشكلات والقيام بجدولتها دون التحديد لدرجة شيوعها، بل ستتبع هذه الامور جميعها بجانب استبانة المجالات الثلاثة المشار إليها في (١) لتحديد درجة شيوع مكوناتها، والتعرف على درجة إدراك القائمين على التنفيذ لها.

٤- أن هذه الدراسة ستغطي عينة ممثلة من التعليم الثانوي والتعليم في الكليات المطبقة لنظام الساعات المعتمدة بالمملكة العربية السعودية، وهذا المجال خصب ولم يرتد من قبل بالدراسة المتأنية البعيدة عن التخطيط وإتخاذ القرارات على مستوى وزارتي المعارف والتعليم العالي.

فروض البحث

في ضوء أهداف الدراسة السابق تحديدها يحاول البحث الحالي التأكد من صحة أو خطأ

الفروض التالية:

١- تدرك فئات عينة البحث مدى تحقيق مجالات مميزات نظام الساعات المعتمدة بدرجة جيدة ٧٠٪.

٢- يختلف بدرجة دالة إدراك أفراد عينة البحث لمدى تحقيق نظام الساعات المعتمدة لفوائد ومميزاته بإختلاف :

(أ) نوع المؤسسة التعليمية التي يقبلون بها.

(ب) نظام التأهيل الذي أعدوا في ظله.

(ج) سنوات الخبرة.

٣- يدرك أفراد العينة وجود صعوبات متباينة دالة تواجه تنفيذ نظام الساعات المعتمدة، ويختلف ادراكهم لبعض هذه الصعوبات باختلاف سنوات الخبرة.

٤- على الرغم من اختلاف درجات ادراك المدرسين والمرشدين الآكاديميين للحلول التي يمكن الاخذ بها للتخلص من صعوبات التنفيذ، إلا أنه يوجد شبه اجماع بينهم على بعض هذه الحلول.

منهج البحث

اعتمد الباحثان على المزاوجة بين المنهجين الوصفي والتحليلي بهدف التأكد من صحة الفروض السابقة من خلال تحديد طبيعة (نظام الساعات المعتمدة) ودوافع استخدامه، وما يرجي تحقيقه من أهداف في ظله، ثم تحليل المشكلات والعقبات المرتبطة بالتنفيذ للتوصل إلى مجموعة من المقترحات والمرئيات لاصلاح مسار التنفيذ إذا تطلب الامر.

أي أن الدافع لهذه المزاوجة بين المنهجين هو دراسة الواقع بكل محاسنه وسلبياته دراسة علمية وصفية، ثم تحليل هذا كله لوضع تصورات دقيقة واقتراحات واضحة في الامكان تنفيذها - وحبذا لو ساهم في اقتراحها أو الموافقة عليها المشرفون والمسئولون عن التنفيذ - للتخلص من العقبات التي يواجهها تطبيق نظام الساعات المعتمدة.

أداة البحث

وجد الباحثان في (الاستبانة) خير وسيلة لجمع البيانات حيث تم اعداد استمارة تصنيف البيانات الشخصية المرتبطة بجهة العمل، والمؤهل الدراسي، ونظم الدراسة في الكلية التي حصل المستطلع رأيه على مؤهله منها، وخبرته في ظل نظام الساعات المعتمدة - بالإضافة للعبارات الاساسية للاستمارة والمرتبطة بفوائد ومميزات النظام، والصعوبات أو العقبات التي تواجه المسئولين عن التنفيذ، ومقترحات

العلاج [1]

وقد روعي في بناء (الاستبانة) أن تكون أسئلتها من النوع المغلق المتعدد الابعاد، وذلك باستثناء بعض الاسئلة التي تقتضي طبيعتها ذلك، كما روعي التأكد من ثبات وصلاحية أسئلة الإستمارة، قبل وبعد التطبيق باستخدام الطرق العلمية المتبعة في هذا الصدد.

عينة البحث ومواصفاتها

وقع الاختيار على عينة عشوائية من المدرسين والمرشدين الاكاديميين لتمثل المجتمع الاصلي للمؤسسات التعليمية المطبقة لنظام الساعات المعتمدة في مدينة الطائف، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة طبقاً للمواصفات المختلفة..

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة ومواصفاتهم

نظام الإعداد	نوع المؤسسة التعليمية / سنوات الخبرة	كلية التربية بالطائف	الكلية المتوسطة	المدارس الثانوية المطورة	الجملة
نظام الساعات المعتمدة	أكثر من سنتين	٩	١١	١٠	٣٠
	سنتان فأقل	٣	٥	٤٥	٥٣
	الجملة	١٢	١٦	٥٥	٨٣
نظم الإعداد الاخرى	أكثر من سنتين	١٣	٩	٥	٢٧
	سنتان فأقل	٩	١٢	٢٢	٤٣
	الجملة	٢٢	٢١	٢٧	٧٠
الجملة	أكثر من سنتين	٢٢	٢٠	١٥	٥٧
	سنتان فأقل	١٢	١٧	٦٧	٩٦
	الجملة العامة	٣٤	٣٧	٨٢	١٥٣

---

(١) انظر الملحق رقم (١).

المعالجة الإحصائية

يعتمد البحث على استخدام النسب المئوية لبيان مدى إدراك أفراد العينة بفئاتها المختلفة لفوائد ومميزات نظام الساعات المعتمدة، وتحديد درجة الحدة في الصعوبات أوالعقبات التي تواجههم أثناء التنفيذ، وحجم الفائدة المرجوة من الحلول المختلفة من وجهة نظر أفراد العينة.

كما يستخدم المؤشر الاحصائي ($كا^{٢}$) في بيان درجة التطابق أوالاتفاق بين الفئات المختلفة للعينة بالنسبة للأمور المشار إليها.

أولاً - نتائج الفرض الأول والتعليق عليه

نص الفرض:

« تدرك فئات عينة البحث مدى تحقيق مجالات مميزات نظام الساعات المعتمدة بدرجة جيدة (٧٠٪).

الاجراءات المرتبطة بتحقيق الفرض الاول:

تضمنت استبانة آراء المشرفين على تطبيق (نظام الساعات المعتمدة) بالجامعات والكليات المتوسطة والمدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية ٦٥ فائدة هذا بالإضافة إلى الفوائد والمميزات التي اضافها أفراد العينة، وهذه الفوائد والمميزات تغطي أحد عشر مجالاً.

ولتحديد درجة ادراك أفراد العينة لهذه الفوائد تم احصاء الآراء الخاصة بكل درجة من الدرجات الخمس للاستبانة بالنسبة لكل مجال، ثم حسبت النسبة المئوية للمجال في ضوء متوسطات آراء الافراد في الدرجات الخمس من العلاقة:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{٥ك + ٤ف + ٣م + ٢د + ص}{٥ \times \text{عدد أفراد الفئة}} \times ١٠٠$$

حيث :

ك متوسط أفراد الفئة التي يرون أن نظام الساعات المعتمدة يحقق الفوائد التي يحويها المجال بدرجة كبيرة، وهكذا.. تمثل الرموز الاخرى الدرجات الاربع الباقية بالترتيب من فوق المتوسط حتى الدرجة الصغرى.

وتوضح الجداول من (٢) حتى(١٢) نتائج هذا الاجراء علماً بأن كل جدول يمثل مجالاً من المجالات الاحد عشر وأن هذه الجداول مرتبة طبقاً لدرجة إدراك أفراد العينة لاهمية فوائد المجال.

١- الارشاد الاكاديمي :

ويضم هذا المجال خمس فوائد تمثلها على الترتيب العبارات ٥٨، ٦٠، ٤٨، ٤١، ٩ هذا بالإضافة إلى فائدتين تم اضافتهما من قبل أفراد العينة نالت الاولى منهما المرتبة الثالثة وتنص على: « القضاء على الحاجز النفسي بين الطالب والمدرس نتيجة لاختيار الطالب مرشده الذي يساعده ويتفق وميوله».

أما الثانية فنالت المرتبة الاخيرة وتنص على :« تقوية العلاقة بين الطالب والمدرس نتيجة الاحتكاك ببعضهما أثناء الإرشاد الاكاديمي».

وقد احظت فوائد هذا المجال المركز الاول من ادراك أفراد العينة بمختلف فئاتها، حيث أكد أفراد العينة أن نظام الساعات المعتمدة يحقق فوائد هذا المجال بنسبة ٨٦ر٤٪ بحد أدنى ٧١ر٤٪ وبحد أقصى ٩٢ر٥٪،

ويوضح الجدول (٢) درجات ادراك فئات العينة لمدى تحقيق النظام لفوائد هذا المجال.

جدول رقم (٢)

درجات إدراك فئات العينة لاهمية الإرشاد الاكاديمي

نظام الإعداد	المؤسسة التعليمية / سنوات الخبرة	الجامعة	الكليات المتوسطة	المدارس الثانوية المطورة	الجملة
الساعات المعتمدة	أكثر من سنتين	٨٩ر٥	٨٦ر٤	٨٧ر٦	٨٦ر٨
	سنتان فأقل	٩١ر٠	٨٣ر٠	٨٥ر٨	٨٦ر٣
	الجملة	٨٩ر٩	٨٥ر٣	٨٦ر١	٨٦ر٨
الانظمة الاخرى	أكثر من سنتين	٩٠ر٥	٧٨ر٥	٩٢ر٠	٨٨ر٤
	سنتان فأقل	٨١ر٦	٨٥ر١	٨٨ر٢	٨٦ر٠
	الجملة	٨٦ر٩	٨٢ر٣	٨٨ر٩	٨٦ر٩
	الجملة العامة	٨٧ر٩	٨٣ر٦	٨٧ر٠	٨٦ر٤

ويلاحظ من الجدول السابق أنه يوجد شبه إجماع على أهمية الإرشاد الاكاديمي ومدى تحقيق النظام له، حيث لا يوجد اختلاف يذكر في درجات إدراك الذين تم إعدادهم في ظل نظام الساعات المعتمدة والذين تم إعدادهم في ظل النظم الاخرى، وأيضاً بين الذين قاموا بالإرشاد الاكاديمي أكثر من سنتين وكذلك البادئين في الإرشاد.

وحيث إن جوهر نظام الساعات المعتمدة هو حرية الاختيار الموجه، لذا يجب الاهتمام بنظام الإرشاد

الاكاديمي الذي يؤهل الطالب لإتخاذ القرار الذي يحقق له أفضل اختيار ممكن من بين الاختيارات المتاحة في ضوء قدراته واستعداداته.

(٢) مراعاة ظروف الطالب العملية والتعليمية:

تضمنت الاستبانة ثماني فوائد لهذا المجال، وأضاف أفراد العينة فائدة مستخلصة من هذه الفوائد الثمانية واحتل هذا المجال المركز الثاني، حيث يرى أفراد العينة أن نظام الساعات المعتمدة يحقق فوائد هذا المجال بنسبة ٨٤ر٥٪ بحد أدنى ٦٨ر٩٪ وبحد أقصى ٩١ر٢٪ وفوائد هذا المجال طبقاً لترتيب أهميتها عبرت عنها الاستبانة في العبارات ٦٤، ٤٢، ٤٣، ٣٤، ٥٤، ٣٣، ٥٢، ٣٦.

أما العبارة المضافة التي احتلت المرتبة الاخيرة فتنص على « أن هذا النظام يشبع في نفس الطالب الرغبة في التخلص من القيود التي تفرضها النظم الدراسية التقليدية نتيجة إتاحة الفرصة للطالب لاختيار المجموعة المناسبة والزملاء والمادة والمدرسين والزمن».

ويوضح الجدول رقم (٣) النسب المئوية المعبرة عن وجهة نظر فئات العينة في مدى تحقيق نظام الساعات المعتمدة لفوائد هذا المجال.

جدول رقم (٣)

درجات إدراك فئات العينة لمدى مراعاة

نظام الساعات المعتمدة لظروف الطالب العملية والتعليمية

نظام الإعداد	المؤسسة التعليمية / سنوات الخبرة	الجامعة	الكليات المتوسطة	المدارس الثانوية المطورة	الجملة
نظام الساعات المعتمدة	أكثر من سنتين	٨٣ر٨	٨٤ر٠	٨٢ر٥	٨٣ر٤
	سنتان فأقل	٨١ر٤	٧٨ر٦	٨٤ر١	٨٣ر٤
	الجملة	٨٣ر٢	٨٢ر٣	٨٣ر٨	٨٣ر٤
أنظمة دراسية أخرى	أكثر من سنتين	٩٠ر٣	٨٥ر١	٩١ر٩	٨٨ر٩
	سنتان فأقل	٨٠ر٠	٨٨ر٢	٨٢ر٧	٨٣ر٧
	الجملة	٨٦ر١	٨٦ر٩	٨٤ر٤	٨٥ر٧
	الجملة العامة	٨٥ر٠	٨٤ر٩	٨٤ر٠	٨٤ر٥

يتبين من الجدول أنه يوجد شبه إجماع على نجاح نظام الساعات المعتمدة في تحقيق الفوائد المرتبطة بمجال مراعاة الظروف العملية والتعليمية للطالب، وهذه سمة تميز نظام الساعات المعتمدة عن

النظم الدراسية الاخرى.. بل إن مؤشرات الجدول تشير إلى أن الذين تم إعدادهم في ظل النظم الدراسية الاخرى أكثر إدراكاً لهذه المميزات عن المرشدين الاكاديميين والمدرسين الذين تم إعدادهم في ظل نظام الساعات المعتمدة ويمكن تفسير ذلك بأن المرشدين الاكاديميين والمدرسين الذين يعملون في نظام الساعات المعتمدة المغاير للنظم التي تم تأهيلهم فيها يكونون أكثر إدراكاً لمثل هذه الفوائد نتيجة مقارنتهم لهذا النظام بالنظم التي اعتادوها، وذلك بعكس الذين تم تأهيلهم في ظل نظام الساعات الذين تقتصر مقارنتهم على درجة تحقق هذه الفوائد في ظل الصورة المثلى لنظام الساعات المطبق في الخارج أو الذي تم تأهيلهم في ظله.

(٣) التكيف مع الظروف العصرية:

ويضم هذا المجال ثلاث فوائد حددتها العبارتان ٣ ، ١٣ هذا بالإضافة إلى الفائدة التي أضافتها العينة والتي تنص على « أن الطالب في ظل النظام يستطيع دراسة العديد من المقررات التي تتطلبها الحياة المهنية المتغيرة».

ولقد احتل هذا المجال المركز الثالث من اهتمام أفراد العينة ككل، حيث يرون أن نظام الساعات المعتمدة يحقق فوائد بمعدل ٨٣ر٦٪ ، ويوضح الجدول رقم (٤) درجات إدراك الفئات المختلفة لمدى تكيف نظام الساعات المعتمدة مع الظروف العصرية.

جدول رقم (٤)

درجات إدراك فئات العينة لمدى

تكيف نظام الساعات المعتمدة مع الظروف العصرية

نظام الإعداد	المؤسسة التعليمية / سنوات الخبرة	الجامعة	الكليات المتوسطة	المدارس الثانوية المطورة	الجملة
نظام الساعات المعتمدة	أكثر من سنتين	٨٢ر٥	٨٨ر٠	٨٨ر١	٨٦ر٤
	سنتان فأقل	٨٣ر٤	٧١ر٧	٨٣ر٦	٨٢ر٥
	الجملة	٨٢ر٧	٨٢ر٩	٨٤ر٤	٨٥ر٢
أنظمة دراسية الاخرى	أكثر من سنتين	٨١ر٢	٨٠ر٦	٨٧ر٥	٨٣ر٢
	سنتان فأقل	٧٨ر٨	٨٢ر٠	٨٧ر٧	٨١ر٤
	الجملة	٨٠ر٢	٨١ر٤	٨٧ر٦	٨١ر٧
	الجملة العامة	٨١ر١	٨٢ر٠	٨٥ر٤	٨٣ر٦

يلاحظ من الجدول أن النسب المئوية المعبرة عن إدراك المؤهلين في ظل نظام الساعات أعلى بالمقارنة بالنسب المئوية المرتبطة بإدراك المؤهلين في ظل النظم الاخرى كما أن لسنوات الخبرة دوراً في زيادة درجة إدراك المدرسين والمرشدين الاكاديميين لمدى تكيف نظام الساعات المعتمدة مع الظروف العصرية، بل أن البعض منهم عبر عن ذلك بأن كثرة المقررات التي يدرسها الطالب يمكن من خلالها تغطية كل جديد.

(٤) مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة :

ويحوي هذا المجال ثماني فوائد منها الفائدة الاخيرة التي تم إضافتها بواسطة المشرفين على تطبيق النظام في التعليم الثانوي المطور وهذه الفوائد طبقاً لترتيبها هي الواردة في العبارة ٥٠ ، ٢، ١٢، ٦١، ٣٥، ١٨، ٢٦.

وأخيراً الفائدة التي تنص على « مباينة الطالب الذي يستحق الجامعة من غيره حسب الفروق الفردية مما يتيح مجالاً للقطاعات المهنية وغيرها للاستفادة من الكوادر البشرية الشابة».

ولقد احظت هذه الفوائد المركز الرابع من إهتمام أفراد العينة بنسبة ٨٢ر٨٪ وبحد أدنى ٧٥٪ وحد أقصى ٩ر٨٨٪ وهي درجة إدراك عالية لفوائد هذا المجال ويوضح الجدول (٥) درجات إدراك فئات العينة لفوائد هذا المجال.

جدول رقم (٥)

درجات إدراك فئات العينة لمدى

مراعاة نظام الساعات المعتمدة لما بين الطلبة من فروق فردية

نظام الإعداد	المؤسسة التعليمية / سنوات الخبرة	الجامعة	الكليات المتوسطة	المدارس الثانوية المطورة	الجملة
نظام الساعات المعتمدة	أكثر من سنتين	٨٤ر٦	٨٤ر٩	٨٣ر٨	٨٤ر٤
	سنتان فأقل	٧٧ر٧	٨٠ر٠	٨١ر٩	٨١ر٥
	الجملة	٨٢ر٩	٨٣ر٣	٨٢ر٢	٨٢ر٥
أنظمة دراسية أخرى	أكثر من سنتين	٨٦ر٢	٨١ر٢	٨٨ر٣	٨٤ر٩
	سنتان فأقل	٨٠ر٤	٨١ر٢	٨٦ر٩	٨٣ر١
	الجملة	٨١ر٣	٨٢ر١	٨٣ر٨	٨٢ر٨
	الجملة العامة	٨١ر١	٨٢ر٠	٨٥ر٤	٨٣ر٦

يلاحظ من الجدول أن الزيادة في عدد سنوات الخبرة للمرشد الاكاديمي أوالمدرس الذي يرشد طلابه في ظل نظام الساعات المعتمدة تؤثر تأثيراً إيجابياً على درجة الادراك لفوائد هذا النظام وبخاصة المرتبطة منها بمراعاة مابين الطلاب من فروق فردية كما يلاحظ أن تأثير الإعداد والتأهيل في ظل نظام الساعات لا يؤثر تأثيراً يذكر، بل على العكس من ذلك يلاحظ من الجدول أن المرشدين والمدرسين المؤهلين في ظل النظم الاخرى أكثر إدراكاً لهذه الفوائد عن المؤهلين في ظل نظام الساعات.

(٥) مراعاة التخصص العام والدقيق

ويحتل هذا المجال المركز الخامس، حيث ارتفعت درجة أهميته إلى ٥ر٨١٪ ويضم سبع فوائد منها فائدتان أضافهما أفراد العينة، وهذه الفوائد طبقاً لترتيبها؛ وردت عباراتها في الاستبانة بالارقام ٤، ٥٩، ١١، ١ ، ١٧.

أما الفائدة السادسة فتنص على « أن النظام يراعي طبيعة المادة وكثافتها عند تحديد عدد الساعات الدراسية» أي أن عدد الساعات يتناسب مع كثافة المادة الدراسية وأهميتها».

تنص الفائدة السابعة على « تزويد الطالب بأكبر قدر ممكن من المعلومات التخصصية والابتعاد عن حشو أذهانهم بمعلومات لا يحتاجون إليها، مما يخلصهم من مشكلات الدراسة في الوقت نفسه الذي تفيدهم فيه هذه المعلومات عند الخروج للحياة العملية». ويوضح الجدول (٦) درجات إدراك فئات العينة لفوائد هذا المجال.

جدول رقم (٦)

درجات إدراك فئات العينة لمدى

نجاح نظام الساعات المعتمدة في مراعاة التخصص العام والتخصص الدقيق

نظام الإعداد	المؤسسة التعليمية / سنوات الخبرة	الجامعة	الكليات المتوسطة	المدارس الثانوية المطورة	الجملة
الساعات المعتمدة	أكثر من سنتين	٩٠ر١	٩٠ر٠	٨٨ر٠	٨٩ر٤
	سنتان فأقل	٧٦ر٠	٧٥ر٠	٨٨ر١	٨٠ر٢
	الجملة	٨٦ر٦	٨٥ر٣	٨٢ر٤	٨٣ر٥
نظم أخرى	أكثر من سنتين	٨٠ر٨	٦٨ر٠	٧٥ر٢	٧٥ر٥
	سنتان فأقل	٧٣ر٠	٨٧ر٤	٨١ر٦	٨١ر٤
	الجملة	٧٧ر٦	٧٩ر١	٨٠ر٤	٧٩ر١
	الجملة العامة	٨٠ر٨	٨١ر٨	٨١ر٧	٨١ر٥

يلاحظ من الجدول مدى الاثر الذي يتركه الإعداد في ظل نظام الساعات المعتمدة في زيادة إدراك المدرس أو المرشد الاكاديمي لفوائد هذا المجال، حيث يلاحظ أن المدرسين والمرشدين الاكاديميين المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة أكثر إدراكاً لقدرة هذا النظام على مراعاة التخصص العام وكذلك التخصص الدقيق.

كما يلاحظ من الجدول أنه على الرغم من إستفادة المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة من سنوات الخبرة في زيادة إدراكهم لهذه الفوائد، إلا أن أثر الخبرة -وبخاصة في الكليات المتوسطة والمدارس الثانوية المطورة - يكاد ينعدم بالنسبة للمدرسين والمرشدين الاكاديميين المؤهلين في ظل النظم الاخرى.

(٦) التقويـــم

ويشمل التقويم في هذا المجال بجانب طبيعة الادوات المستخدمة، وكيفية استخدامها في التشخيص ما يترتب على ذلك من علاج أو وقاية.. ويضم هذا المجال خمس عشرة فائدة نالت في مجملها المرتبة السادسة في الاهمية بنسبة ٦ر٨٠٪ بحد أدنى ٦ر٧٩٪ في المدارس الثانوية المطورة، وبحد أقصى ٤ر٨٣٪ في الجامعة.. وهذه الفوائد طبقاً لترتيبها هي ٣٨، ٤٧، ٣٩، ٣١، ٢١، ٢٧، ١٩، ٥٥، ١٤، ٢٠، ١٥، ٢٩، ٤٤، ٥٦، ٢٨.

ويوضح الجدول رقم (٧) درجات إدراك فئات العينة لفوائد هذا المجال.

جدول رقم (٧)

درجات إدراك فئات العينة لمدى تحقيق النظام لفوائده المرتبطة بمجال التقويم

نظام الإعداد	المؤسسة التعليمية / سنوات الخبرة	الجامعة	الكليات المتوسطة	المدارس الثانوية المطورة	الجملة
الساعات المعتمدة	أكثر من سنتين	٨٦ر٣	٨٣ر٢	٨٣ر٣	٨٤ر٢
	سنتان فأقل	٨٣ر٣	٧٨ر٥	٧٩ر٠	٧٩ر٢
	الجملة	٨٥ر٥	٨١ر٨	٧٩ر٨	٨١ر٠
نظم أخرى	أكثر من سنتين	٨٥ر٥	٧٨ر٦	٦٨ر٨	٨٠ر١
	سنتان فأقل	٧٧ر٥	٧٩ر٦	٨١ر٦	٨٠ر١
	الجملة	٨٢ر٢	٧٩ر٢	٧٩ر٢	٨٠ر١
	الجملة العامة	٨٣ر٤	٨٠ر٣	٧٩ر٦	٨٠ر٦

يلاحظ من الجدول تفوق المدرسين والمرشدين الاكاديميين المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة على رفاقهم المؤهلين في ظل النظم الدراسية الاخرى، كما يلاحظ من الجدول ضعف أو إنعدام أثر سنوات الخبرة على زيادة درجة إدراك المدرس أو المرشد الاكاديمي لمدى نجاح نظام الساعات في تحقيق فوائد هذا المجال.

(٧) مرونة نظام الساعات المعتمدة

أسفرت الدراسات السابقة عن : أن نظام الساعات المعتمدة يعد من أفضل النظم الدراسية لانه يتسم بدرجة عالية من المرونة سواء في تهيئة الطالب بشتى الطرق لاكمال دراسته والاستفادة منها في الحياة العملية أم في بناء الشخصية المتكاملة للطالب عن طريق مساعدته على اكتشاف قدراته وإمكانياته واتخاذ القرار المناسب لمستقبله في ضوء هذا الاكتشاف.

كما أسفرت الدراسة الحالية عن وجود أربع سمات أو خصائص تجعل نظام الساعات المعتمدة أكثر مرونة من النظم الدراسية الاخرى، وهذه الخصائص طبقاً لاهميتها - من وجهة نظر أفراد العينة - هي الفوائد التي تضمنتها العبارة ٦، ٥١، ٣٠، ٣٧.

ويوضح الجدول (٨) درجات إدراك فئات العينة لمرونة نظام الساعات المعتمدة.

جدول رقم (٨)

درجات إدراك فئات العينة لمدى مرونة نظام الساعات المعتمدة

نظام الإعداد	المؤسسة التعليمية / سنوات الخبرة	الجامعة	الكليات المتوسطة	المدارس الثانوية المطورة	الجملة
الساعات المعتمدة	أكثر من سنتين	٨٥ر٤	٨١ر٠	٨١ر٥	٨٣ر٥
	سنتان فأقل	٦٢ر٧	٧٥ر٨	٧٥ر٩	٧٥ر١
	الجملة	٧٩ر٧	٧٩ر٤	٧٦ر٩	٧٧ر٨
نظم أخرى	أكثر من سنتين	٨٦ر٠	٧٦ر٤	٨٥ر٠	٨٢ر٧
	سنتان فأقل	٨١ر٥	٧٩ر٢	٨٤ر٠	٨٢ر١
	الجملة	٨٤ر٢	٧٨ر٠	٨٤ر٢	٨٢ر٣
	الجملة العامة	٨٢ر٦	٧٨ر٦	٧٩ر٣	٧٩ر٩

تشير نتائج الجدول إلى عدم تأثير الإعداد في ظل نظام الساعات المعتمدة على درجة إدراك الفوائد المرتبطة بمرونة هذا النظام . وعلى الرغم من تقارب درجات إدراك المؤهلين في ظل النظم الاخرى لفوائد هذا المجال، إلا أنه يلاحظ من الجدول أن لسنوات الخبرة أثراً كبيراً في زيادة إدراك

المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة للمرونة التي يحققها النظام.

وبصورة أكثر تعميماً يمكن القول بأن انتقال المؤهلين في ظل النظم الاخرى للعمل في ظل نظام الساعات المعتمدة زاد من درجة وعيهم بما يتميز به هذا النظام عن النظم التي عملوا فيها أو تم تأهيلهم في ظلها، وذلك بعكس المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة الذين زادت درجة وعيهم بمرونة النظام بعد مرور أكثر من عامين دراسيين على عملهم في ظل نظام الساعات المعتمدة.

(٨) التركيز على الطالب بدلاً من المواد الدراسية:

تعد فوائد هذا المجال سبباً في زيادة مرونة نظام الساعات المعتمدة، وذلك لان النظر إلى المادة الدراسية كوسيلة – وليست غاية في حد ذاتها – لانماء الشخصية الإنسانية، وإعدادها للرقي بالمجتمع، يتيح الكثير من الفرص المحددة لنشاط الطالب الذهني والوجداني، وإشعاره بالثقة في النفس، والاقتناع بأن الدراسة تنبع من ذاته وهذا يزيد من قدرته على التعلم.

ويضم هذا المجال خمس فوائد يحققها النظام بدرجة فوق المتوسط ٧٩٪ بحد أقصى ٢ر٨١٪ في التعليم الثانوي المطور، وبحد أدنى ٢ر٧٤٪ في الكليات المتوسطة وهذه الفوائد على الترتيب تضمنتها العبارات ١٠، ٤٦، ٥، ٢٤.

ويوضح الجدول (٩) درجات إدراك فئات العينة لفوائد المجال وقدرة نظام الساعات المعتمدة على تحقيقها.

جدول رقم (٩)

درجات إدراك فئات العينة لقدرة نظام الساعات على التركيز على الطلاب بدلاً من المواد

نظام الإعداد	المؤسسة التعليمية / سنوات الخبرة	الجامعة	الكليات المتوسطة	المدارس الثانوية المطورة	الجملة
الساعات المعتمدة	أكثر من سنتين	٧٩ر٥	٨٠ر٨	٨١ر٨	٨٠ر٧
	سنتان فأقل	٧٨ر٦	٧٥ر٨	٨٠ر١	٧٩ر٦
	الجملة	٧٩ر٣	٧٩ر٢	٨٠ر٤	٨٠ر٠
نظم أخرى	أكثر من سنتين	٨٠ر٦	٦٦ر٥	٩٤ر٠	٧٨ر٤
	سنتان فأقل	٧٠ر٢	٧٣ر٣	٨٢ر٥	٧٧ر٤
	الجملة	٧٦ر٤	٧٠ر٤	٨٤ر٦	٧٧ر٨
	الجملة العامة	٧٧ر٤	٧٤ر٢	٨١ر٨	٧٩ر٠

يلاحظ من الجدول أنه على الرغم من زيادة درجة إدراك المؤهلين في ظل النظم الدراسية الاخرى وبخاصة في الجامعة والمدارس الثانوية المطورة - إلا أنه يلاحظ من الجدول تفوق المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة بالنسبة للعينة ككل على رفاقهم في درجة إدراك فوائد هذا المجال ومدى تحقيق نظام الساعات لها.

وتشير النتائج بوضوح إلى أن سنوات الخبرة لها أثر في زيادة إدراك أفراد العينة لمدى تحقيق نظام الساعات المعتمدة لهذه الفوائد.

(٩) التكاليف في مقابل الفوائد التربوية المتاحة

يتطلب نجاح نظام الساعات المعتمدة الكثير من التكاليف وفي مقابل ذلك يمد المجتمع بالكثير من الفوائد التربوية، ومن الخصائص التي يتميز بها هذا النظام ما ورد في العبارات ٥٣، ٦٥، ٤٥، ٤٠، ٣٢، ٥٧.

ويوضح الجدول (١٠) درجات إدراك فئات العينة لمدى تحقيق نظام الساعات المعتمدة لفوائد هذا المجال.

جدول رقم (١٠)

درجات إدراك فئات العينة لمدى

تحقيق نظام الساعات لبعض الفوائد التربوية

نظام الإعداد	المؤسسة التعليمية / سنوات الخبرة	الجامعة	الكليات المتوسطة	المدارس الثانوية المطورة	الجملة
الساعات المعتمدة	أكثر من سنتين	٨٣ر٠	٨٠ر٤	٧٧ر٩	٨٠ر٦
	سنتان فأقل	٨٤ر٠	٧٥ر٤	٧٤ر٩	٧٥ر٥
	الجملة	٨٣ر٣	٧٨ر٨	٧٥ر٥	٧٧ر٣
نظم أخرى	أكثر من سنتين	٨٥ر٤	٧٣ر٠	٨٥ر١	٨١ر٢
	سنتان فأقل	٧٣ر٥	٧٤ر٤	٧٩ر٧	٧٧ر٠
	الجملة	٨٠ر٥	٧٣ر٨	٨٠ر٧	٧٨ر٦
	الجملة العامة	٨١ر٥	٧٦ر٠	٧٧ر٢	٧٧ر٩

يلاحظ من الجدول أن أفراد العينة يدركون أن نظام الساعات المعتمدة يسهم في تحقيق الكثير من الفوائد التربوية بنسبة ٧٧ر٩٪ بحد أقصى ٨١ر٥٪ في الجامعة وبحد أدنى ٧٦٪ في الكلية المتوسطة.

وتشير النتائج إلى عدم تأثر درجة إدراك هذه الفوائد وإسهام نظام الساعات في تحقيقها بالإعداد في ظل نظام الساعات المعتمدة على الاقل في المدارس الثانوية المطورة التي يزداد فيها المرشدون المؤهلون في ظل نظام الساعات المعتمدة عن ٦٧٪ من المدرسين العاملين بها.

ويلاحظ من الجدول أن أثر سنوات الخبرة في زيادة درجة الإدراك أكثر وضوحاً سواء بالنسبة للعينة ككل، أم بالنسبة للمدارس الثانوية المطورة، أما بالنسبة للجامعة فقد ظهر أثر الخبرة بوضوح بالنسبة للمدرسين المؤهلين في ظل النظم الدراسية الاخرى، وذلك بعكس الكليات المتوسطة التي أثرت فيها سنوات الخبرة على المؤهلين في ظل نظام الساعات.

(١٠) فوائد متعددة

بجانب الفوائد التربوية السابق ذكرها يوجد العديد من الفوائد الاخرى التي يسهم نظام الساعات المعتمدة في تحقيقها - من وجهة نظر أفراد العينة- وهذه الفوائد أكدتها العبارات ٦٣، ٦٢، ١٦، ٧، ٢٥.

ويوضح الجدول (١١) درجات إدراك فئات العينة لحجم إسهام الساعات المعتمدة في تحقيق هذه الفوائد.

جدول رقم (١١)

درجات إدراك فئات العينة

لحجم إسهام نظام الساعات المعتمدة في تحقيق الفوائد المذكورة

نظام الإعداد	المؤسسة التعليمية / سنوات الخبرة	الجامعة	الكليات المتوسطة	المدارس الثانوية المطورة	الجملة
الساعات المعتمدة	أكثر من سنتين	٨٣ر٩	٧٥ر٢	٨١ر٣	٧٩ر٨
	سنتان فأقل	٦٨ر٠	٧٢ر٠	٧٤ر٥	٧٣ر٢
	الجملة	٧٩ر٩	٧٤ر٢	٧٥ر٧	٧٥ر٦
نظم أخرى	أكثر من سنتين	٧٤ر٨	٧٤ر٢	٧٣ر٠	٧٤ر٣
	سنتان فأقل	٧٠ر٠	٧٠ر٧	٨٠ر١	٧٥ر٤
	الجملة	٧٢ر٨	٧٢ر٢	٧٨ر٨	٧٤ر٩
	الجملة العامة	٧٥ر١	٧٣ر١	٧٦ر٣	٧٥ر٣

يلاحظ على فوائد هذه المجموعة أنها نالت درجات إجماع متدنية وبخاصة من قبل غير المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة.. وعلى الرغم من ذلك فالنظام يحققها بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد

العينة ككل وكذلك معظم فئات العينة.

(١١) القدرة على توفير جو تسوده العلاقات الاجتماعية

تختلف الآراء حول قدرة نظام الساعات المعتمدة على توفير جو تسوده العلاقات الاجتماعية، ولا يرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة نظام الساعات ذاته، بل يرجع إلى مقومات الجو الاجتماعي التي يأخذها أفراد العينة في الإعتبار.

ويجمع معظم أفراد العينة على أن نظام الساعات المعتمدة زاد من درجة احتكاك الطالب بالمدرس وأصبح المدرس معروفاً للطلبة وأولياء الامور وأتاح الفرصة للطالب في التعرف على الكثير من الطلبة في تخصصه وفي التخصصات الاخرى سواء أثناء اللقاءات الدراسية في المتطلبات العامة أو الاختيارية أو في الندوات التي تقيمها المؤسسة التعليمية.. وعلى الرغم من هذا الإجماع، إلا أن البعض يرى أن هذه العلاقات لاتتسم بالعمق، وذلك لان الاوقات التي يلتقى فيها الطالب بالطلبة الآخرين وكذلك الاوقات التي يمارس فيها أنشطته الترويحية لا يجتمع فيها بالمجموعة نفسها من الطلبة كما أن كل طالب ينصرف إلى الهدف من هذه اللقاءات والندوات بصورة تحجب عنه الآخرين ومن ثم لا يستطيع تكوين علاقات تتسم بالاستمرارية. ويرى مايقرب من ٥٠٪ أن نظام الساعات المعتمدة لا يتيح الفرصة لممارسة الانشطة الجماعية بالصورة الموجودة في النظم الدراسية الاخرى، ويبررون ذلك بأن نظام الساعات يصرف الطالب إلى التحصيل والاهتمام بالدروس أكثر من الاهتمام بالبحث عن جماعة للنشاط تتسم بالتجانس وتمارس أنشطة جماعية تتسم بالصفة الدورية المستمرة. ويضم هذا المجال ثلاث فوائد نالت إجماع أكثر من ٥٠٪ من أفراد العينة وهذه الفوائد طبقاً لترتيبها تضمنتها العبارات ٤٩، ٢٣، ٨.

ويوضح الجدول (١٢) درجات إدراك فئات العينة لمدى تحقيق نظام الساعات لهذه الفوائد.

جدول رقم (١٢)

درجات إدراك فئات العينة لمدى

توفر نظام الساعات المعتمدة جواً تسوده العلاقات الاجتماعية

نظام الإعداد	المؤسسة التعليمية / سنوات الخبرة	الجامعة	الكليات المتوسطة	المدارس الثانوية المطورة	الجملة
الساعات المعتمدة	أكثر من سنتين	٨٢ر٤	٨٥ر٢	٨٣ر٣	٨٠ر٤
	سنتان فأقل	٨٦ر٦	٧٧ر٨	٧٣ر٨	٧٤ر٩
	الجملة	٨٣ر٤	٨٢ر٩	٧٣ر٧	٧٦ر٩
نظم أخرى	أكثر من سنتين	٧٤ر١	٦٢ر٩	٦٩ر٣	٦٩ر٥
	سنتان فأقل	٧٠ر٠	٧٣ر٦	٧٨ر٤	٧٥ر٢
	الجملة	٧٢ر٤	٦٩ر٠	٧٦ر٧	٧٣ر٠
	الجملة العامة	٧٦ر٣	٧٥ر٠	٧٤ر٧	٧٥ر١

يلاحظ من الجدول أن درجة إدراك أفراد العينة لمدى نجاح نظام الساعات المعتمدة في تحقيق فوائد هذا المجال ١ر٧٥٪ بحد أقصى ٣ر٧٦٪ في الجامعة ، ٧ر٧٤٪ في المدارس الثانوية المطورة.

كما يلاحظ في الجدول أن للإعداد في ظل نظام الساعات أثراً إيجابياً في زيادة درجة الإدراك أما دور سنوات الخبرة فيعد دوراً ضعيفاً في هذا المجال.

ويمكن أن نستنتج من هذا الجدول أن فهم المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة لمعنى الجو الذي تسوده العلاقات الاجتماعية كان أكثر وضوحاً وهذا أثر بدوره في ارتفاع درجات تقديرهم لنجاح النظام في توفير هذا الجو بالمعنى العام بينما على العكس من ذلك جاءت نظرة المؤهلين في ظل النظم الدراسية الاخرى متدنية نتيجة لمقارنتهم لجو العلاقات الاجتماعية في ظل نظام الساعات بجو العلاقات في ظل النظم التي تم تأهيلهم في ظلها.

ثانياً - نتائج الفرض الثاني والتعليق عليها

نص الفرض :

يختلف بدرجة دالة إدراك أفراد عينة البحث لمدى تحقيق نظام الساعات المعتمدة لفوائده ومميزاته باختلاف :

(أ) نوع المؤسسة التعليمية التي يعملون بها.

(ب) نظام التأهيل الذي أعدوا في ظله.

(ج) سنوات الخبرة.

الإجراءات المتبعة للتأكد من صحة الفرض

١- قام الباحثان بتفريغ البيانات ووزعت في صورة خمس فئات تمثل كل فئة درجة من درجات الموافقة وذلك مع مراعاة نوع المؤسسة التعليمية، ونظام الإعداد أو التأهيل لصاحب الاستبانة ، وسنوات خبرته.

٢- تم معالجة كل فائدة أو ميزة من مزايا نظام الساعات المعتمدة باستخدام مقياس حسن المطابقة (كا٢)، واقتصر الباحثان على الفوائد أو المزايا التي يظهر مقياس (ك١٢)وجوداختلافات دالة بالنسبة لاي متغيرمن المتغيرات الثلاثةالتي حددها الفرض

٣- تم معالجة فوائد كل مجال ككل بأخذ المتوسط واستخدام (كا٢) وذلك بالصورة نفسها المتبعة مع الفوائد.

ويوضح الجدول (١٣) نتائج هذه الإجراءات

جدول رقم (١٣)

درجات إدراك عينة البحث لمدى تحقيق نظام الساعات لفوائده ومميزاته

المجال والفائدة أو الميزة التي يضمها	قيمة (كا٢) ودلالتها		
	المؤسسة التعليمية	نظام الإعداد	سنوات الخبرة
١- الارشاد الاكاديمي	٣ر٣٥	٢٠ر	١ر٣٧
- الفائدة (٥٨)	١١ر٤٥	٩ر٩٩*(-)	٢ر٥٢
٢- مراعاة ظروف الطالب العملية والتعليمية	٣ر٤١	٥٥ر	٥٢ر
- الفائدة (٣٦)	٣٢ر٧٤***	٤ر١٤	١١ر٨٣
٣- التكيف مع الظروف العصرية	٥ر١٦	١ر٣١	١ر٠٨
٤- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة	١ر٦٧	٠ر٦٤	٠ر٣٥
٥- مراعاة التخصص العام والتخصص الدقيق			
في الوقت نفسه	٣ر٩٢	١ر٦٩	٣ر٠٨
- الفائدة(١٧)	٦ر٣٦	٧ر٧٠	١١ر٦٢
٦- التقويم	١ر١٢	٠ر٠٧	٢ر٤٧

- الفائدة (١٤)	٩ر٩٩	**١٤ر٤٣	١ر٥٩
- الفائدة (٢٨)	*١٨ر٥٣	١ر٢٦	٤ر٩٩
- الفائدة (٢٩)	١٢ر٥٤	٤ر٩٢	*١٤ر٢٥
- الفائدة (٤٤)	**٢٣ر٨٩	٤ر١٩	٣ر٤٠
- الفائدة (٥٦)	**٢١ر٤٧	٧ر٨٩	٨ر٩٠
٧- المرونة التامة والكافية	١ر٤٠	٠ر٩٣	١ر٢٨
- الفائدة (٣٧)	*١٨ر٣٧	٨ر٠٣	٦ر٠٩
٨- التركيز على الطالب واعتباره محور العملية			
التعليمية بدلاً من التركيز على المادة الدراسية	٣ر٨٧	٠ر٨٧	١ر١١
- الفائدة (٢٢)	*١٦ر٦٨	٠ر٩٨	**١٣ر١
٩- الجانب الاقتصادي لنظام الساعات			
(التكاليف في مقابل الفوائد التربوية	٣ر٢٣	١ر٠٥	١ر٤١
١٠- الفوائد المتصلة بإجراءات التنفيذ «فوائد أخرى»	١ر٠٦	٢ر٥٣	١ر٠٣
١١- قدرة النظام على توفير جو تسوده العلاقات الاجتماعية	٣ر٥٨	٢ر٣٣	١ر١٨
- الفائدة (٢٢)	٩ر١٨	*١٠ر٢٧	٢ر٠٨

* دالة عند ٠٥ر٠ ** دالة عند ٠١ر٠

*** دالة عند ٠٠١ر٠ (-) لصالح النظم الاخرى

يلاحظ من الجدول مايلي:

١- أن المجالات الاحد عشر تشهد إجماعاً من فئات العينة المختلفة، بل إن هذا الإجماع أدى إلى وجود تطابق بين هذه الفئات في درجة إدراك نجاح نظام الساعات المعتمدة في تحقيق هذه المجالات بدرجة تفوق الدرجة المتوسطة على الاقل.

٢- يوجد تطابق بين الفئات المختلفة للعينة في درجة إدراك مدى إسهام نظام الساعات المعتمدة في تحقيق ١ر٨٣٪ من الفوائد الواردة في الاستبانة.

٣- أسفرت النتائج عن تفوق الجامعة عن الكليات المتوسطة والمدارس الثانوية المطورة في تحقيق نظام الساعات المعتمدة فيها للفوائد التي تضمنتها العبارات ٣٦، ٢٧، ٢٨، ٤٤، ٥٦، ٣٧، ٢٢ على الترتيب.

وهذه النتائج تؤكد أن المرشد والمدرسين الذين يعملون في الجامعات هم أكثر الافراد إدراكاً لفوائد « نظام الساعات المعتمدة» فهم على الرغم من اتفاقهم على الفوائد التسع والخمسين الاخرى إلا أنهم يتفوقون عليهم في إدراك هذه الفوائد، ثم يأتي في المرتبة الثانية المدرسون والمرشدون الاكاديميون في الكليات المتوسطة ثم مدرسو التعليم الثانوي المطور، وهذا يحقق الجزئية (أ) من الفرض الثاني.

٤- تشير النتائج إلى أن المدرس أو المرشد الاكاديمي الذي تلقى إعداده أو تأهيله في ظل « نظام الساعات المعتمدة» يدرك عدة فوائد يحققها النظام لا يدركها رفاقه المؤهلون في ظل النظم الدراسية الاخرى، حيث يكون أكثر إدراكاً لمدى تحقيق الفائدتين ١٤، ٢٣.

وفي مقابل هاتين الفائدتين لا يرون في العبارة (٥٨) فائدة ذات شأن كبير، في الوقت نفسه الذي يرى المؤهلون في ظل النظم الدراسية الاخرى أنها فائدة مهمة نجح النظام في تحقيقها على خير وجه.

وحيث إن المدرسين والمرشدين الاكاديميين المؤهلين في ظل « نظام الساعات المعتمدة» يتفقون مع رفاقهم المؤهلين في ظل النظم الدراسية الاخرى على كل الفوائد ويختلفون عنهم في هذه الفائدة بجانب تفوقهم في الفائدتين المشار إليهما بالعبارتين ١٤، ٢٣. إذ يمكن القول بأن المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة هم أكثر الافراد إدراكاً لمدى نجاح هذا النظام في تحقيق هذه الفوائد.

٥- وأسفرت النتائج عن تحقيق الفرضية الجزئية (ج) وذلك نتيجة زيادة إدراك المدرسين والمرشدين الاكاديميين الذين عملوا في ظل « نظام الساعات المعتمدة» أكثر من عامين دراسيين عن رفاقهم حديثي العهد بهذا النظام لبعض الفوائد التي يحققها النظام والمتمثلة في الفوائد المشار إليها بالعبارات ٣٦، ١٧، ٢٩، ٢٢.

ثالثاً - نتائج الفرض الثالث والتعليق عليها

نص الفرض :

يدرك أفراد العينة وجود صعوبات متباينة دالة تواجه تنفيذ نظام الساعات المعتمدة، ويختلف إدراكهم لبعض هذه الصعوبات باختلاف سنوات الخبرة.

إجراءات التأكد من صحة الفرض

١- تم استخراج النسب المئوية المعبرة عن درجة حدة كل عقبة من العقبات التي حوتها الاستبانة

وذلك باستخدام الإجراءات نفسها التي اتبعت في حساب النسب المئوية للفوائد ومجالاتها.

٢- تم حساب دلالة النسب المئوية بالمقارنة بالنسبة المعيارية ٥٠٪ وذلك من العلاقة :

$$= \frac{ق - ق}{ن}$$

$$= \frac{ق^{٢} - ق^{٢}}{ن}$$

حيث : ق النسبة المستخرجة ، ق ٠ = ٥٠٪ = ٥٠ر٠

ن عدد أفراد العينة (١٥٣)

وتكون قيمة دالة عند ٠٥ر٠ إذا كانت تساوي ٩٨ر١ ، ودالة عند ٠١ر٠ إذا كانت قيمتها ٥٨ر٢ ، ودالة عن ٠٠١ر٠ إذا كانت قيمتها ٣٩ر٣ أو أكثر من ذلك (عبد الله السيد عبد الجواد، ١٩٨٣م).

٣- حسبت درجات حسن المطابقة لكل صعوبة بين حديث العهد بنظام الساعات المعتمدة أو بالعمل في ظله حيث :

(أ) تم حساب (كا٢) بين درجات فئة المرشدين الاكاديميين والمدرسين الذين تم تأهيلهم في ظل النظم الدراسية الاخرى ولم يمض على عملهم في ظل نظام الساعات المعتمدة أكثر من عامين دراسيين وبين أقرانهم الذين أمضوا في العمل أكثر من عامين.

(ب) تم حساب (كا٢) بين درجات الفئة نفسها الاولى وفئة المرشدين والمدرسين الذين تم تأهيلهم في ظل نظام الساعات وأمضوا بالعمل في الإرشاد الاكاديمي أكثر من عامين دراسيين.

(ج) تم حساب (كا٢) بين درجات فئة المرشدين والمدرسين المؤهلين في ظل نظام الساعات والذين لم يمض على عملهم في الإرشاد أكثر من عامين وبين أقرانهم الذين أمضوا أكثر من عامين.

نتائج هذه الإجراءات

١- العوائق المرتبطة بالإرشاد الاكاديمي

يرتبط نجاح نظام الساعات المعتمدة بنجاح المرشد الاكاديمي في مهمته الإرشادية، وقدرته على توجيه طلابه للاختبارات المناسبة في ضوء قدراتهم واستعداداتهم، وذلك دون إهمال ميولهم ورغباتهم.. ومن ثم فإن كشف النقاب عن الصعوبات التي تواجه المرشد الاكاديمي والبحث عن حلول لها يفيد كثيراً في نجاح النظام.

وتشير نتائج الدراسة إلى وجود العديد من الصعوبات التي تواجه القائمين بالإرشاد الاكاديمي في الجامعات والكليات المتوسطة والمدارس الثانوية المطورة، وهي:

(أ) صعوبات تقف كحجر عثرة في وجه جميع المرشدين بغض النظر عن نوع المؤسسة التي ينتمون إليها أو حتى نظام إعدادهم أو خبرتهم السابقة.

(ب) صعوبات قليلة تفرض نفسها على أصحاب الخبرة الطويلة بالنظام.

(ج) صعوبات تواجه حديثي العهد بالعمل في ظل نظام الساعات المعتمدة.

(د) صعوبات تواجه بعض الافرادالذين لا تشملهم فئة محددة الخبرة أو نظام الإعداد.

(أ) الصعوبات العامة

وعدد الصعوبات العامة التي تواجه الإرشاد الاكاديمي في التعليم الجامعي والثانوي المطور والكليات المتوسطة ١٨ تتراوح درجة حدتها مابين ٤ر٧٨٪ كحد أقصى و ٥ر٧٥٪ كحد أدنى وهذه الصعوبات تمثلها على الترتيب العبارات ٥، ٤٥، ٢، ٩، ٤، ٥٠، ٣٥، ٣٦، ٣٣، ١، ٢١، ٢٤، ١٧، ١٢، ١٨، ٤٧، ٥٢، ٥٣ . ويلاحظ من هذه العبارات أن العوائق الاساسية التي تقلل من حجم الاستفادة من نظام الساعات المعتمدة تكمن في عدم القدرة على توفير جو إرشادي يساعد الطالب على اكتشاف قدراته وإمكاناته والسعي في ضوئها للتوفيق بينها وبين ميوله ورغباته، ويرجع ذلك إلى الاسباب التالية:

١- جهل بعض الطلاب بنظام الساعات المعتمدة وعدم القدرة على إقناعهم بحجم العبء الدراسي المناسب لقدراتهم وظروفهم.

٢- قصور عمليات الإرشاد الاكاديمي نتيجة انشغال المرشد بالتدريس والاعتقاد بأنها عمليات إضافية تسند إليه في موسم التسجيل وليست من صميم عمله.

٣- الاستعانة بمرشدين أكاديميين ليست لديهم الدراية الكافية بنظام الارشاد الاكاديمي.

٤- انفصال عمليات الارشاد عن إجراءات التعليم والتقويم المتبعة في المؤسسة التعليمية وعدم إشراك المرشد الاكاديمي في تطوير المقررات الدراسية أو الاختبارات، أو إطلاعه على طبيعة المقررات ومتطلباتها الدراسية وتعليماتها.

٥- نقص الامكانات المادية والبشرية المرتبطة بالإرشاد الاكاديمي وسوء توظيفها.

٦- عدم القدرة على توفير مناخ إرشادي ودي نتيجة تسلط بعض المرشدين، أو عدم فهم الطالب للغة أو التوجيهات التي يقدمها له المرشد.

(ب) صعوبات تزداد حدتها بالخبرة

وتتسم هذه الصعوبات بطابعها الخاص المميز الذي لا يمكن ملاحظته خلال عام دراسي أو عامين فهي صعوبات على الرغم من تكرارها سنوياً إلا أنها تحد من التنفيذ بدرجة متوسطة، مما يؤدي إلى عدم ملاحظتها من جانب حديثي العهد بالعمل في ظل نظام الساعات المعتمدة ويوضح الجدول (١٤) درجات حدة هذه العقبات من وجهة نظر حديثي العهد بالنظام وأصحاب الخبرة.

جدول (١٤)

درجة حدة العقبات من وجهة نظر حديثي العهد بنظام الساعات وأصحاب الخبرة

العقبة أو العائـــــق	سنتان فأقل	أكثر من سنتين	كا٢
١-العبارة (٤٩) العينة ككل	٧٦ر٠	٧٨ر٠	٩ر٦٣*
٢- العبارة (٤٣) العينة ككل	٦٣ر٥	٧٦ر٣	١١ر٠٧*
النظم الدراسية الآخرى، نظام الساعات	٥٩ر٤	٨٣ر٧	١١ر٨٦*
٣- العبارة (٢٣) العينة ككل	٦٣ر١	٧٣ر٢	١١ر١٦*
نظام الساعات المعتمدة	٦٩ر٢	٧٢ر٠	٩ر٧٥*
٤- العبارة (٢٦) العينة ككل	٥٩ر١	٧٠ر٨	١٧ر٧١**
نظام الساعات المعتمدة	٦٠ر٤	٧٧ر٠	١٢ر١٢*
النظم الدراسية الاخرى	٥٧ر٣	٦٤ر٠	١١ر٢١*
النظم الدراسية الاخرى- نظام الساعات	٥٧ر٣	٧٧ر٠	١٠ر٦٠*

واضح من الجدول أن الوقت المتاح لحديثي العهد بالإرشاد الاكاديمي بخاصة الذين تم تأهيلهم في ظل نظم دراسية أخرى - لم يكن كافياً لتفهم هذه الامور بالدرجة التي توصل إليها أصحاب الخبرة وبخاصة الذين تم تأهيلهم في ظل نظام الساعات المعتمدة.

ويؤكد ما ذهبنا إليه أن الامور الظاهرية كعدم كفاية برامج التوجيه المخصصة للطلاب الجدد وعدم الجدية في عملية الإرشاد تتقارب فيها درجات الموافقة بين الفئتين، وذلك بعكس انفصال الصلة بين هيئة الإرشاد الاكاديمي وإدارة التسجيل، وصعوبة إيجاد سبل للإتصال بين المرشدين الاكاديميين وبين الاقسام الاكاديمية والمدرسين، واللتان تتباعد فيهما درجات الموافقة بين الفئتين.

(ج) صعوبات تتناقص حدتها بالخبرة

يختلف طابع هذه الصعوبات عن طابع الصعوبات العامة وأيضاً تختلف في طابعها عن طابع الصعوبات التي تزداد حدتها كلما زاد التفاعل معها، فهي صعوبات عملية يتطلب تذليلها والإقلال من حدتها زيادة التفاعل والاحتكاك، ومن ثم فهي تفرض على المرشد الاكاديمي القيام بمناقشة الطالب وإقناعه بدلاً من القسر وفرض الآراء التي يراها غير مناسبة له، وذلك لان استخدام أساليب القسر يؤدي بالطالب إلى المقاومة واللجوء إلى أساليب قد تزيد من إهدار العملية التعليمية وتقلل من عائد نظام الساعات المعتمدة.

حقيقة أن النتائج تشير إلى إرتفاع حدة هذه الصعوبات من وجهة نظر أفراد العينة ككل إلا أن درجات حدتها تتناقص بالنسبة لاصحاب الخبرة وبخاصة المؤهلين منهم في ظل نظام الساعات ويوضح الجدول (١٥) درجات حدة هذه الصعوبات وقيم (كا٢) الناتجة عن مقارنة حديثي العهد بالعمل في نظام الساعات بأقرانهم أصحاب الخبرة من المؤهلين في ظل نظام الساعات لدلالة هذه القيم.

جدول (١٥)

مقارنة حديثي العهد بأصحاب الخبرة في

الصعوبات التي تتناقص حدتها بزيادة سنوات الخبرة

العقبة أو العائـق	العينة الكلية	الساعات المعتمدة		كا٢
		حديثو العهد	أصحاب الخبرة	
١- العبارة (٤٨)	٧٦ر٧	٧٧ر٩	٧٤ر٨	٩ر٨٧*
٢- العبارة (١٠)	٦٨ر٣	٧٣ر٢	٥٦ر٣	١٢ر٨٦*
٣- العبارة (٣٨)	٦٥ر٤	٦٨ر٣	٦٠ر٧	٩ر٧٦*

تشير النتائج إلى أن حديثي العهد بالعمل في ظل نظام الساعات المعتمدة يواجهون بعض الصعوبات الإرشادية المرتبطة بتوجيه الطالب للإختيارات المناسبة ومتابعة ذلك بصورة مستديمة وتؤكد النتائج أن نظام الساعات المعتمدة كوسيلة لتنظيم اختيارات الطالب التخصصية والاختيارية في ضوء متطلبات التخرج بصورة يراعي فيها ميوله واهتماماته بجانب مراعاة الهيكل البنائي لهذه المتطلبات؛ يتطلب بالضرورة القيام بمتابعة المسيرة الاكاديمية للطالب مع الإهتمام بمشكلاته الاكاديمية والسعي لتوطيد العلاقة معه، وتعرف درجة صعوبة كل مادة لا تحتاج لمتطلب سابق ولا تكون متطلباً لمقرر لاحق، حتى ينجح في بناء جدول دراسي منسق للطالب.. ولن يتحقق ذلك مالم يكن المرشد على خبرة ودراية، ولديه من الوقت ما يؤهله للقيام بذلك.

(د) صعوبات خاصة

وتتصل هذه الصعوبات بشكوى بعض المرشدين الاكاديميين من عدم الجدية والحماس لهذا النظام من قبل بعض الافراد أوالإدارات التعليمية للمؤسسات حديثة العهد بتطبيق النظام وقيام بعض الطلبة بتسجيل مواد لا يريدونها رغبة في إكمال عدد الساعات الفعلية، أو مجاملة للغير حتى تظل الشعبة مفتوحة أو لعلمهم بإمكانية الحذف أو الانسحاب من المادة بسهولة وذلك دون أدنى تقدير لنتائج هذه التصرفات من إهدار لاموال الدولة أو جهد المرشد أو فرص التسجيل أو الاستمرار في دراسته المقرر بالنسبة للزملاء من الطلبة ومن هذه الصعوبات مايلي:

١- تدخل الاهواء والامزجة في عملية الإرشاد الاكاديمي.

٢- عدم ثقة الطالب بالمرشد الاكاديمي وبكفاءته الإرشادية.

٣- كثرة الرموز والمصطلحات المستخدمة في هذا النظام وصعوبة فهمها.

٤- عدم إعطاء أي صلاحيات للمرشد الاكاديمي دون الرجوع للإدارة.

٥- كثرة الاعمال الكتابية التي يقوم بها المرشد الاكاديمي.

(٢) العوائق المرتبطة بالإمكانات وتوظيفها

وهي كسابقتها يمكن درجها تحت أربعة مجالات أساسية هي:

(أ) الصعوبات العامة:

ويضم هذا المجال ثلاث عشرة عقبة تتراوح درجات حدتها في إعاقة التنفيذ بين ٤ر٥٨٪ كحد أدنى و ٥ر٧٧٪ كحد أقصى، وتمثل هذه الصعوبات على الترتيب العبارات ٤٠، ٤٦، ١٥، ١٣، ١٦، ٣، ٤١، ٣١، ٣٩، ٢٢، ٧، ٢٥، ٣٠.

وتشير النتائج إلى أنه على الرغم مما يتميز به نظام الساعات المعتمدة من مرونة وملاءمة لظروف الطالب، إلا أن القائمين على التنفيذ يقررون بالإجماع أنهم يواجهون بعض العقبات التي تقلل من قيمة هذه المزايا وتكمن هذه العقبات من وجهة نظرهم في الآتي:

١- جهل الطالب بإمكاناته، وعدم كفاية وعيه بالنظام.

٢- حرمان بعض الطلبة من الدراسة المتعمقة والمفيدة لبعض المقررات نتيجة اكتظاظ المقررات الدراسية، أو لعدم مناسبة وقتها لهم، أو إغلاق شعبها، أوعدم وجود من يقوم بتدريسها أو لعدم طرح العدد الكافي منها أو تزامن الاختياري منها مع بعض المواد الإجبارية.

٣- كثرة الاموال والجهود المستنفدة في برمجة المعلومات وحفظ الاوراق والسجلات والمستندات الخاصة بالطلبة.

(ب) صعوبات تزداد حدتها بزيادة سنوات الخبرة

ويحوي هذا البعد صعوبتين، تشغل الاولى منهما أصحاب الخبرة من العينة ككل، حتى المؤهلين منهم في نظام الساعات المعتمدة وهذه الفئة الاخيرة تعاني من الصعوبات الثانية أيضاً. ويوضح الجدول (١٦) درجات حدة هاتين الصعوبتين - من وجهة نظر حديثي العهد بالعمل في ظل النظام وأقرانهم من أصحاب الخبرة.

وهي صعوبات وعوائق لها نفس طابع صعوبات نفس البند في الإرشاد الاكاديمي.. أي أنها تتسم بالتكرار رغم انخفاض درجة حدتها إلى الدرجة المتوسطة.

جدول (١٦)

صعوبات تزداد حدتها بزيادة سنوات الخبرة

العقبة أو العائـــــق	سنتان فأقل ٪	أكثر من عامين٪	كا٢
١-العبارة (٥١) العينة ككل	٦٦ر٢	٧٣ر٧	*١١ر٢١
نظام الساعات المعتمدة	٦٥ر٠	٧٥ر٦	**١٤ر٤٢
٢- العبارة(٢٠)نظام الساعات المعتمدة	٦١ر٣	٦٦ر٢	*١٠ر٦٣

(ج) صعوبات تناقص درجة حدتها بالخبرة

وهما أيضاً صعوبتان تتناقص درجة حدة الاولى منهما مع الخبرة بين المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة، أما الثانية فتتناقص درجة حدتها بالخبرة بين المؤهلين في ظل النظم الدراسية الاخرى.

والصعوبة الاولى منهما تتمثل في « صعوبة توظيف الإمكانات المتاحة من مدرسين وقاعات ومختبرات ومكتبات» وهذه الصعوبة تزداد حدتها بالنسبة لحديثي العهد بالعمل في ظل نظام الساعات والمؤهلين في ظل النظام نفسه حتى تصل إلى ٧٢ر٨٪ وذلك في مقابل ٦٤ر٦٪ بالنسبة لاقرانهم من أصحاب الخبرة (كا٢=١٠ر٦٥ ودالة عند ٠ر٠٥).

أما الصعوبة الثانية فتزداد حدتها بالنسبة لحديثي العهد بالنظام نتيجة لتأهيلهم في ظل نظم أخرى، حيث يرون أن « إغلاق بعض الشعب بعد إدراجها في الجدول الدراسي» يمثل عقبة بدرجة ٦٤٪ وذلك في مقابل ٦٢ر٥٪ لاقرانهم (كا٢=١٠ر٦٥ ودالة عند ٠ر٠٥).

صعوبات أخرى

وبجانب الانواع السابقة من الصعوبات توجد صعوبات أخرى تتمثل في:

١- قلة عدد أساتذة المقرر الواحد مما لا يتيح فرصة لاختيار الاستاذ.

٢- عدم توافر غرف خاصة للمرشدين.

٣- العوائق المرتبطة بمتطلبات النظام

أسفرت النتائج المرتبطة بمميزات نظام الساعات المعتمدة عن إجماع القائمين بالتنفيذ على فهم ذاته، وتعرف قدراته وإمكاناته، ويمنحه الثقة في نفسه، والقدرة على تحمل مسئولية اختياراته، هذا بالإضافة إلى الإسهام في اختصار المدة الدراسية وما يحويه هذا النظام من مرونة وسهولة وبساطة أسهمت في التمشى مع الفروق الفردية، ومعالجة الكثير من مشكلات النظم الدراسية الاخرى.

وفي مقابل هذه المزايا المتعددة تتطلب طبيعة هذا النظام تقسيم المواد الدراسية إلى عدد كبير من الوحدات الدراسية وكل وحدة تتطلب أكثر من اختيارين مما يؤدي إلى كثرة عدد الاختبارات وتقارب أوقاتها وتعدد أنواعها.

كما يتطلب نظام الساعات المعتمدة تخطي الحوافز التخصصية بدراسة الطلبة الذين ينتمون إلى تخصصات مختلفة لمواد مشتركة وهذا من شأنه مضاعفة عدد الطلبة الدارسين لهذه المواد وعدم تجانسهم وافتتاح شعب جديدة حتى أثناء التسجيل والاعتقاد بأن الجدول الدراسي مفروض عليهم وتشكل هذه المتطلبات مجموعة من العوائق التي تحد من التنفيذ بدرجات متفاوتة، ويمكن تقسيم هذه العوائق إلى ثلاثة أنواع هي:

(أ) الصعوبات العامة:

وعددها أربع صعوبات تتراوح درجة حدتها بين ٣ر٥٩٪ كحد أدنى ٥ر٦٧٪ كحد أقصى وهذه الصعوبات تمثلها العبارات ٣٤، ٣٧، ٢٧، ٨.

ويلاحظ مما سبق أن زيادة عدد الطلبة في المؤسسات التعليمية مع ضعف الإمكانات، وعدم توافر العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس وأماكن الدراسة أدى إلى عدم القدرة على إعداد جداول طلابية متجانسة، يأتي في المرتبة الثانية أن حاجة هذا النظام إلى إعداد الجداول الدراسية بصورة مسبقة يشعر الطلبة بأنه مفروض عليهم ولا يتيح لهم فرص الاختيار.

وأخيراً فإن تعدد الاختبارات الدورية والنصفية والنهائية يؤدي إلى إرهاق الطالب أو كره

الاختبارات وما ينتج عن ذلك من آثار سلبية تقلل من قدراته الإنجازية.

(ب) صعوبات تقل حدتها بالخبرة

يوضح الجدول (١٧) أن زيادة عدد سنوات الخبرة يؤثر تأثيراً كبيراً في الإقلال من حدة بعض العقبات التنفيذية المتصلة بمتطلبات نظام الساعات المعتمدة.

جدول (١٧)

دور الخبرة في الإقلال من حدة بعض

العقبات التنفيذية المتصلة بمتطلبات نظام الساعات

العقبة أو العائـــق	حديثو العهد	أصحاب الخبرة٪	كا٢
١- العبارة (٦)نظام الساعات المعتمدة	٧١ر٣	٦١ر٧	*١١ر٣٧
٢- العبارة (٢٩) العينة ككل	٦٧ر٨	٥٦ر٢	*١١ر٠٩
نظام الساعات	٦٤ر٦	٥٧ر٠	*٩ر٦٢
النظم الاخرى - نظام الساعات	٧١ر٧	٥٧ر٠	*٩ر٦٠

يلاحظ من الجدول أن الخبرة أدت دوراً مهماً في الإقلال من حدة هاتين الصعوبتين، حيث تشير النتائج إلى أن حديثي العهد بالعمل في ظل نظام الساعات المعتمدة الذين تم تأهيلهم في ظل النظام يرون أن « كثرة عدد المواد الدراسية التي يدرسها الطلاب ويشملها العبء الدراسي» تشكل صعوبة تحد من نجاحهم في تطبيق هذا النظام. كما أن الطالب المستجد يشعر بالخوف من المادة التي لا تقتصر على المستجدين فقط، ويشاركهم في هذا الرأي حديثو العهد بالنظام من المؤهلين في ظل النظم الدراسية الاخرى.

(ج) صعوبات أخرى :

بجانب الصعوبات السابقة توجد عقبات تواجه بعض المرشدين الاكاديميين وغيرهم من المشرفين على التنفيذ دون غيرهم وأكثر العقبات شيوعاً مايلي:

١- افتتاح شعب جديدة أثناء التسجيل.

٢- انتشار ظاهرة الغش بين الطلبة.

٣- عدم تفهم الإدارة للنظام الجديد والخلط بين إجراءات التنفيذ فيه وبين النظم الدراسية القديمة.

٤- قيام بعض الطلبة بتسجيل بعض المقررات ثم الانسحاب منها مما يضيع الفرصة على غيرهم.

٥- عدم إتاحة الفرصة لتسجيل بعض المواد التي يختارها الطالب عند إغلاق الشعبة أو لتعارض وقته

معها.

التعليق على نتائج الفرض الثالث

أسفرت نتائج هذا الفرض عن وجود أربعة أنواع من العقبات التي تواجه المشرفين على تطبيق نظام الساعات المعتمدة في مؤسساتنا التعليمية وهي:

(١) الصعوبات العامة:

وتشكل الجزء الاكبر من مجموع الصعوبات حيث يصل عددها إلى ٢٥ صعوبة بنسبة ٣ر٥٨٪ من مجموع هذه العقبات، وتتراوح درجة حدتها بين ٥ر٥٧٪ كحد أدنى و ٤ر٧٨٪ كحد أقصى.

ويلاحظ على هذه الصعوبات أن أكثر من الثلثين منها تتناقص درجة حدتها مع زيادة سنوات الخبرة، أما الجزء الباقي فهو بين صعوبات لا تتأثر بالخبرة، أو صعوبات تزداد حدتها بزيادة سنوات الخبرة.

(٢) صعوبات تزداد حدتها بالخبرة:

وعددها ست صعوبات تتسم بالتكرار المستمر الذي لا يلحظه إلا أصحاب الخبرة وليس حديثو الخبرة في ظل نظام الساعات المعتمدة.. أي أن هذه العقبات تحد من التنفيذ وتتطلب وقتاً طويلاً لتفهمها.

(٣) صعوبات تتناقص حدتها بالخبرة:

بجانب الصعوبات الاربع والعشرين التي يواجهها حديثو العهد بنظام الساعات توجد سبع صعوبات أخرى لا يتطابق فيها هؤلاء الافراد مع أقرانهم من أصحاب الخبرة حيث تشير النتائج إلى إرتفاع درجة حدة الصعوبات بالنسبة لحديثي العهد وإنخفاض درجة حدتها - إلى حد ما- عند أصحاب الخبرة.

وقد لاحظ الباحثان أن هذه الصعوبات تحد من تطبيق النظام بدرجة كبيرة، وذلك لانها تقف كحجر عثرة في وجه ٤ر٨٠٪ من أفراد العينة، منهم ٨ر٤٥٪ تم تأهيلهم في ظل النظم الدراسية الاخرى و ٦ر٣٤٪ من المؤهلين في ظل نظام الساعات هم حديثو العهد بالعمل في ظله.

(٤) صعوبات خاصة:

وتقتصر هذه الصعوبات على فئات من المدرسين والمرشدين الاكاديميين وذلك في الجامعات أو الكليات المتوسطة أو المدارس الثانوية المطورة دون أن تتسم بالشيوع في كل المؤسسات بصورة تجعل لدرجة حدتها دلالة إحصائية.

ولقد أكد على وجود هذه الصعوبات التي بلغ عددها أثنتي عشرة صعوبة معظم أفراد العينة الذين لم يمض على عملهم في ظل نظام الساعات المعتمدة أكثر من عامين دراسيين حيث أسفرت النتائج عن إرتفاع درجة حدة الصعوبات الاربع التي حوتها الاستبانة من وجهة نظر الافراد حديثي العهد بالعمل في ظل نظام الساعات المعتمدة، كما أشار معظم هؤلاء الافراد إلى خمس صعوبات أخرى لا تقل حدة - من وجهة نظرهم- عن الصعوبات التي حوتها الاستبانة، أما الثلاث الاخيرة فقد تطابقت درجات الفئتين فيها.

من خلال النقاط الاربع السابقة يتضح لنا أنه إذا حصرنا الصعوبات التي تواجه حديثي العهد بنظام الساعات المعتمدة لوجدنا أن عددها ثمان وخمسون صعوبة تمثل ١ر٩٥٪ من مجموع الصعوبات وذلك في مقابل ثمان وأربعين صعوبة تواجه أصحاب الخبرة بنسبة ٧ر٧٨٪.

حقيقة أن بعض هذه الصعوبات يواجهها أصحاب الخبرة، بل إن ستاً منها تحد من نجاحهم بصورة أكبر من حديثي العهد بنظام الساعات، إلا أن النتائج الإحصائية تشير إلى أن ٢ر٦٧٪ من مجموع هذه الصعوبات تعد عقبات تعوق حديثي العهد عن أداء مهمتهم الإرشادية والتعليمية وغيرهما من الامور المترتبة بتطبيق النظام بصورة أكثر وضوحاً وهذا يؤكد صحة الفرض الثالث.

رابعاً - نتائج الفرض الرابع والتعليق عليه

نص الفرض:

«على الرغم من اختلاف درجات إدراك المدرسين والمرشدين الاكاديميين للحلول التي يمكن الاخذ بها للتخلص من صعوبات التنفيذ إلا أنه يوجد شبه إجماع بينهم على بعض هذه الحلول».

إجراءات التأكد من صحة الفرض

١- قام الباحثان بحصر المجالات المختلفة للحلول المقترحة واستخرجاً النسب المئوية المعبرة عن حجم الاستفادة من هذه الحلول.

٢- حسب درجات حسن المطابقة (كا٢) لكل من هذه الحلول عند مراعاة نوع المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد، ونظام الإعداد ، وسنوات الخبرة.

٣- تم ترتيب الحلول الخاصة بكل مجال طبقاً لاولويتها في الاهمية من وجهة نظر أفراد العينة ككل.

٤- اختتم الباحثان هذه الحلول بالإشارة في كل مجال إلى أثر الانتماء للمؤسسة التعليمية أو نوع الإعداد ونظام الدراسة أو سنوات الخبرة على درجة إدراك أهمية هذه الحلول.

نتائج الإجراءات السابقة

(١) في مجال تعريف الطلبة بنظام الساعات المعتمدة

احتل هذا المجال المركز الاول من وجهة نظر أفراد العينة حيث أكدوا أهمية الحلول الواردة فيه بدرجة ٩١٪ وذلك بحد أدنى ٢ر٨٥٪ وحد أقصى ٥ر٩٤٪ . وتشير النتائج إلى تطابق وجهات نظر أفراد العينة حول أهمية حلول هذا المجال وذلك على الرغم من اختلافهم في الخبرة أو نظام الإعداد أو الانتماء للمؤسسة التعليمية، ويحوي هذا المجال ستة حلول ضمتها العبارات ١٠، ١٩، ١، ٣٢، ٤٩، ٣٩.

وأضاف بعض أفراد العينة حلولاً إضافية ترتبط في مجملها بتخصيص لقاء أسبوعي للإرشاد يلتقي فيه المرشد الاكاديمي بالطلبة ويقوم فيه بطرح الملاحظات، وبيان فوائد نظام الساعات، وكيفية العمل والدراسة في ظله، وتحديد المشكلات التي تواجه الطلبة وكيفية إشراكهم في تقديم المقترحات بشأنها.

(٢) إعداد واختيار المرشد الاكاديمي المناسب

على الرغم من أن الفائدة المرجوة من حلول هذا المجال تحتل المرتبة الخامسة في تقدير أفراد العينة لها، إلا أن النتائج تشير إلى ارتفاع الحد الادنى لهذه الحلول إلي ٨ر٨٧٪ بزيادة ٦ر٢ درجة عن الحد الادنى لحلول المجال السابق، وفي الوقت نفسه الذي يتناقص فيه مدى تشتت الدرجات المعبرة عن أهمية الحلول في هذا المجال إلى النصف بالمقارنة بدرجات الحلول في المجال السابق.

حقيقة أن تعريف الطالب بنظام الساعات المعتمدة وما يتصل به من عمليات إرشادية من الامور الضرورية للنجاح في الدراسة وزيادة عائد المؤسسة التعليمية المطبقة لهذا النظام، وحقيقة أنه يوجد العديد من الطرائق التي يمكن استخدامها في تعريف الطلبة بهذا النظام، إلا أن قدرة الطالب على معرفة جوهر النظام تتوقف على درجة التفاعل والفهم لهذه الطرائق.. ومن ثم فإن وجود المرشد الاكاديمي الماهر وصاحب الخبرة بهذا النظام سيسهم، دون شك، في اختصار الوقت، وتوفير الجهد، والإقلال من النفقات المبذولة.

وحلول هذا المجال تركز على المرشد الاكاديمي وكيفية اختياره وطرائق إعداده للقيام بدوره، وعددها سبعة حلول ترتيبها طبقاً للعبارات ٤٢، ٣٨، ٤، ٤٣، ٥، ٢٢، ١٤.

ويرى أفراد العينة أن الحلول التي يضمها هذا المجال ذات فائدة بدرجة ٩٠٪، وذلك لان النجاح في تطبيق نظام الساعات المعتمدة يتوقف بالدرجة الاولى على إقتناع القائمين بالتنفيذ من المرشدين والإداريين وباقي أعضاء هيئة التدريس، وهذا يتطلب بالضرورة معرفتهم لطبيعة هذا النظام ومتطلباته، بل

ومقتضيات الحاجة إليه وتفضيله عن النظم الدراسية الاخرى التي تنتهجها المجتمعات المعاصرة في المراحل التعليمية المختلفة.

(٣) الإهتمام بالإرشاد الاكاديمي وتأكيد أهميته

لاتقل حلول هذا المجال في درجة الاهمية عن الحلول الواردة في المجالين السابقين وذلك على الرغم من احتلالها المركز الثالث من وجهة نظر أفراد العينة، ويرجع ذلك إلى أن الاقتناع بنظام الساعات المعتمدة وحاجته الماسة إلى الإشراف والإرشاد الاكاديمي يدفع المسئولين إلى اختيار وإعداد المرشد الاكاديمي الذي يسهم في نجاح النظام، كما يدفعهم إلى استخدام شتئ الطرق والسبل الكفيلة بتعريف الطلبة بهذا النظام.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت أن نجاح نظام الساعات المعتمدة يتوقف بدرجة كبيرة على وجود نظام فعال للإرشاد الاكاديمي، حيث تشير النتائج إلى أن العمل في ظل هذا النظام يتطلب بالضرورة الحلول المعبر عنها بالعبارات ٥١، ٥٠، ٥٣، ٨، ٣٠، ٤٠.

ويرى أفراد العينة في تقديرهم لهذه الحلول أنها على درجة كبيرة من الاهمية للقضاء على الإهدار الناتج عن قيام بعض الطلبة بتسجيل مواد دراسية لها متطلبات سابقة لم يقوموا بدراستها أو مواد اختيارية لا علاقة لها بالتخصص الذي ينتمون إليه، أو تسجيل مواد لاتناسب قدراتهم وإمكاناتهم أو أعلى من مستواهم الدراسي حيث يقدر أفراد العينة درجة أهمية هذه الحلول بدرجات تتراوح مابين ١ر٨٧٪ و ٣ر٩٣٪.

وعلى الرغم من أن المجال الذي يضم هذه الحلول تقدر أهميته من وجهة نظر أفراد العينة بدرجة ٧ر٩٠٪ وعلى الرغم من تقارب درجات أهمية حلوله من وجهة نظر أفراد الفئات المختلفة المكونة للعينة، إلا أن النتائج تشير إلى عدم تطابق درجات تقدير أهمية الحلين الرابع والخامس نتيجة لاختلاف الانتماء للمؤسسات التعليمية.

فقد أشارت النتائج إلى مطالبة أفراد العينة الذين ينتمون للتعليم الثانوي المطور بتخفيض نصاب المدرس إلى ١٥ أو ١٨ حصة أسبوعياً وتخصيص الفرق للإرشاد الاكاديمي، وفي الوقت نفسه الذي طالب فيه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والكليات المتوسطة بتخصيص وقت للإرشاد الاكاديمي كجزء من نصاب المدرس إلا أنهم لم يعطوا لهذا الحل الدرجة نفسها من الاهمية مما أدى إلى عدم تطابق درجات تقديرهم مع تقدير مدرسي التعليم الثانوي المطور. (كا^{٢}=٥٢ر٢٧ ودالة عند ٠٠١ر٠)

ويبدو أن تطبيق نظام الساعات المعتمدة في التعليم الثانوي المطور قد أدى إلى زيادة الاعباء الملقاة على عاتق المدرسين نتيجة إضافة الإرشاد الاكاديمي لعملهم بالتدريس دون أدنى تغيير في نصابهم من الحصص الاسبوعية.

وتؤكد مطالبات معلمي التعليم الثانوي بتخفيض نصابهم الاسبوعي وتخصيص الفرق للإرشاد الاكاديمي، ماسبقت الإشارة إليه بخصوص العقبات المرتبطة بنظرتهم إلى أن الإرشاد الاكاديمي ماهو إلا عمل إضافي ينسب إليهم وقت التسجيل وينتهي بانتهاء إجراءاته وما ترتب على ذلك من أخطاء مرجعها القصور في عملية الإرشاد الاكاديمي غير الفعال.

ورغبة في التخلص من بعض العقبات الناتجة عن عدم استمرارية الإرشاد أو عدم الاهتمام به وما يترتب على ذلك من أخطاء يقع فيها بعض الطلبة كتسجيل ساعات أقل أو أكثر من العبء الدراسي يرى أفراد العينة وضع حدود دنيا وقصوى للعبء الدراسي المخصص لكل فئة حتى يمكن السير على نهجه، وتشير النتائج إلى عدم تطابق درجات تقدير أهمية هذا الحل، حيث ترتفع درجة أهميته من وجهة نظر أفراد الجامعة بينما تنخفض درجة أهميته من منظور مدرسي التعليم الثانوي المطور والكليات المتوسطة. ($كا^2$ = ١١ر٤٢ ودالة عند ٠ر٠٥)

فعلى الرغم من أن الإرشاد الاكاديمي هو العملية التي من خلالها يمكن مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكاناته الدراسية ومعاونته في اختيار متطلبات تخصصه بصورة متدرجة إلا أن عدم توافر المناخ الإرشادي الودي، وتداخل الاهواء والامزجة في عملية الإرشاد، وعدم إعطاء أي صلاحيات للمرشد دون الرجوع للإدارة تسهم جنباً إلى جنب مع سوء تقدير الطالب لظروفه وإمكاناته وكثرة المواد، في صعوبة إقناع الطالب وتبصيره بحجم العبء الدراسي المناسب له.

وللتغلب على مثل هذه الصعوبات يؤكد أفراد العينة وبخاصة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على أهمية توافر سجل أكاديمي بإنجازات الطالب لدى المرشد، أو على الاقل تحديد الحدود الدنيا والقصوى التي لا ينبغي تجاوزها عند رسم الخطة الدراسية الفصلية للطالب، كما يؤكدون على ضرورة إتاحة الفرصة لكل طالب في تسجيل المقررات التي يرغبها دون أن يواجه صعوبة إغلاق الشعبة المناسبة لظروفه.. وهذا يتطلب بالضرورة الدراسة الجدية لإمكانات المؤسسة ومدى تناسبها مع ظروف طلابها.

(٤) تصميم الادلة الإرشادية

تعد الكتيبات والادلة الإرشادية من المؤشرات المحددة للإهتمام بالإرشاد الاكاديمي وتأكيد أهميته،

وذلك لان هذه الكتيبات والادلة تكون بمثابة الرفيق الذي يرجع إليه الطالب عند التسجيل ورسم الخطة الدراسية الفصلية، ووسيلة معينة للمرشد الاكاديمي في إقناع طلابه بحجم العبء الدراسي ومتطلبات ومستويات المواد المختلفة.

ويرى أفراد العينة أنهم في حاجة إلى بعض الادلة والكتيبات الإرشادية التي تفيد كلاً من الطالب والمرشد في التعرف على فوائد نظام الساعات المعتمدة، وما يرتبط به من قواعد ومفاهيم ومن ثم فإن هذا المجال يحتل في رأيهم المركز نفسه الذي يحتله المجال المرتبط بتعريف الطلبة بنظام الساعات المعتمدة، إلا أن مدى تشتت درجات الحلول التي يحويها يعادل ٢٨٪ من مدى تشتت درجات الحلول في المجال الاول، حيث تتراوح درجات الحلول فيه مابين ٨ر٨٩٪ و ٤ر٩٢٪.

وتأخذ الحلول الواردة في هذا المجال الصورة التالية في ترتيبها طبقاً لاهميتها الواردة في العبارات ٦، ٥٢، ١١، ٢٧، ٢٣.

(٥) تيسير سبل اتصال الطلبة بمرشديهم ومدرسيهم

ويضم هذا المجال خمسة حلول تحتل في مجملها المركز الرابع في الاهمية، حيث يجع أفراد العينة على أهميتها بنسبة ٢ر٩٠٪ بحد أدنى ٢ر٨٨٪ وبحد أقصى ٥ر٩٢٪ ويمكن ترتيب الحلول الخمسة طبقاً لاهميتها كما وردت في العبارات ٣٦، ٤٧، ٢٥، ٢٨، ٢٦.

وتشير النتائج وتعليقات أفراد العينة إلى أنهم يواجهون الكثير من العقبات نتيجة كثرة عدد الطلاب المخصصين للمرشد الواحد، وعدم تخصيص غرفة للمرشد تتسم بالخصوصية للقيام بمهامه والإلتقاء بالطلاب فيها، وما يترتب على ذلك من عجز المرشد عن تلبية رغبات جميع الطلاب أو إتاحة الحرية الكافية لهم في الاختيار ومن ثم فإن تخصيص حجرة يلتقي فيها المرشد الاكاديمي بطلابه أثناء الساعات المخصصة للإرشاد، ويناقشهم فيها بصورة انفرادية أو جماعية سيسهم في توفير مناخ إرشادي ودي، ويزيد من فعالية الإرشاد الاكاديمي.

(٦) توضيح العلاقة بين الطالب والمرشد الاكاديمي

على الرغم من أن حلول المجال تحتل المرتبة الاخيرة، إلا أن أفراد العينة يؤكدون أهمية مجالها بنسبة ٥ر٨٦٪ وتتراوح الدرجات المعبرة عن أهمية الحلول الاربعة التي يضمها هذا المجال مابين ٧ر٨٢٪ كحد أدنى و ١ر٨٨٪ كحد أقصى، وهذه الحلول تضمنتها العبارات ٩، ١٨، ١٢، ١٧.

يرى أفراد العينة ضرورة توضيح العلاقة بين الطالب والمرشد الاكاديمي، وتوضيح دور كل منهما في عملية الإرشاد لان ذلك سيسهم في زيادة ثقة الطلاب في عمليات الإرشاد الاكاديمي ومرشديهم فمن

المؤشرات المعبرة عن مرونة نظام الساعات المعتمدة أنه يتيح الفرصة أمام الطالب لاكتساب القدرة على اتخاذ القرار المناسب في ضوء قدراته وظروفه، وأيضاً في ضوء ماهو متاح من تخصصات وأعمال.. ولن يستطيع، اكتساب هذه القدرة مالم يتم إرشاده من خلال مناقشته في اختياراته، ومدى ارتباطها بأهدافه، وعلاقة هذه الاهداف بالمتطلبات الاجتماعية من القوى العاملة.

ويستطيع المرشد الاكاديمي أن يكتسب ثقة طلابه إذا اتسم بالموضوعية في عمله الإرشادي، وتفهم طلابه أنه يساعدهم على فهم أنفسهم، وأن التغيرات أو التفضيلات التي يقترحها لا يفرضها عليهم وإنما يفتح لهم عدة مجالات وعليهم اختيار الافضل من بينها، مع إشعارهم بالمسئولية تجاه اختياراتهم.

(٧) تعريف الطالب بنتائج اختباراته وإشراكه في تقويم ذاته

يرى معظم أفراد العينة أنه يمكن الاستفادة من نظام الساعات المعتمدة بصورة تربوية إذا نجح المشرفون على تطبيق النظام في القضاء على بعض الاعمال الروتينية التي ارتبطت بنظامنا التعليمي منذ أمد بعيد.

فلقد كان محور العملية التعليمية في نظامنا التعليمي حتى وقت قريب هي المادة الدراسية، وليس الطالب بميوله وقدراته ومن ثم فقد اهملت رغبات الطالب واختياراته، وهذه أمور تتنافى مع طبيعة نظام الساعات المعتمدة الذي يتطلب إتاحة الفرصة للطالب في الاختيار مع تعريفه بنتائج اختياره، كما يتطلب عدم إنفراد المدرس والإدارة في تقويم الطالب، والإتجاه إلى اشراكه في تقويم ذاته.. وبصورة أكثر تخصصاً يتطلب الامر بعض الحلول التي تضمنتها العبارات ٣٧، ٢، ٢٩.

وتحتل هذه الحلول المرتبة السادسة - من وجهة نظر أفراد العينة - بنسبة ٨٩ر٩٪ وبحد أقصى ٩٢٪ وحد أدنى ٨٧ر٧٪ ولا تقتصر فائدة هذه الحلول على بيان أهمية تعريف الطالب بنتائج اختياراته وإشراكه في تقويم ذاته، بل تشمل - أيضاً- تحديد دور الاجهزة المسئولة عن التسجيل في الإعداد لتخرج الطالب.

وقد لاحظ الباحثان أن المرشدين الاكاديميين بالجامعة، والمدارس الثانوية المطورة يؤكدون على أهمية الحل الثالث بصورة أدت إلى عدم تطابق درجات تقديرهم لهذا الحل مع درجات المرشدين الاكاديميين في الكليات المتوسطة (كا٢= ٥٤ر١٣).

ومن المعتقد أن تعدد مجالات الاختيار في التعليمين الجامعي والثانوي المطور هي الدافع إلى تأكيدهم على ذلك الحل أكثر من أقرانهم في الكليات المتوسطة ذات المجالات المحدودة وسنوات الإعداد الاقل والمحددة شعبها وأقسامها بتخصص الطالب في المرحلة الثانوية.

(٨) توضيح العلاقة بين الاجهزة المختلفة للمؤسسة التعليمية

للإستفادة من نظام الساعات المعتمدة أقصى استفادة يجب تضافر الجهود والتنسيق بين الاجهزة المسئولة عن تطبيق هذا النظام أو الإشراف عليه، والتعاون والتشاور وإشراك الجهات المسئولة في إتخاذ القرارات ومنح بعض الصلاحيات للمرشدين الاكاديميين وهذا كله يقتضي بالضرورة توضيح العلاقة بين الاجهزة المسئولة عن إدارة وتطبيق نظام الساعات المعتمدة في المؤسسة التعليمية.

ويحتل هذا المجال المركز ماقبل الاخير من وجهة نظر أفراد العينة الذين يؤكدون على أن درجات أهمية الحلول الواردة في هذا المجال تتراوح مابين ٣ر٨٤٪ كحد أدنى و ٧ر٩٠٪ كحد أقصى، ومن ثم أصبحت أهمية هذا المجال تقدر بدرجة ٢ر٨٧٪ ويحوي هذا المجال ثلاثة حلول تضمنتها العبارات ١٦، ٢٣، ١٥.

(٩) استخدام السبل الكفيلة بخفض معدلات الإهدار التعليمي

أوضح البحث أن نظام الساعات المعتمدة يعد وسيلة لتنظيم اختيارات الطالب وربطها بمتطلبات التخرج، أي أنه يتيح للطالب حرية الاختيار ويلزمه بإنهاء مقررات يتطلبها التخصص الذي يختاره بالإضافة إلى مقررات عامة وأخرى اختيارية.

ورغبة في الاستفادة من هذا النظام أقصى استفادة دون فاقد أو إهدار، يؤكد أفراد العينة على إتباع السبل الواردة في الحلول ٢٠، ٤٧، ٤٥، ٣١، ٣٥، ٣، ٧ ، ٤١، ٢١، ٤٨، ١٣، ٤٤.

ولاتقل هذه الحلول أهمية عند المقارنة بالحلول السابقة بل إنها في مجملها تحتل المرتبة السابعة بنسبة ٨٨٪، كما أنه يوجد بها حلول تفوق في درجة أهميتها ١ر٩٥٪ الحلول الواردة بالمجالات السابقة.

ويعتقد الباحثان أن تعدد الدوائر والاقسام بالجامعات والكليات المتوسطة، واستقلال كل دائرة أو قسم عن الدوائر والاقسام الاخرى يؤدي إلى وجود بعض العقبات التي تزيد من الإهدار التربوي في الجامعة أو الكلية المتوسطة، ولهذا يؤكد أفراد العينة المنتمون لهذه المؤسسات على ضرورة تسهيل سبل الإتصال بين أفراد هذه الدوائر والاقسام، على الاقل – لتلافي كثرة التعديلات في الجدول الدراسي وهذا يعكس المدارس الثانوية المطورة التي لم تصل فيها درجة هذه العقبات إلى الحد الذي تتطابق درجات تقدير مدرسيها لهذا الحل مع تقديرات المرشدين الاكاديميين في الجامعات والكليات المتوسطة.

ونظراً لاهمية هذه السبل في الإرتفاع بدرجة كفاءة النظام وخفض معدلات الإهدار التعليمي، لا يكتفي بعض أفراد العينة ببيان أن هذه الحلول ذات فائدة كبيرة، بل يدعمون رأيهم ببعض المرئيات المتصلة بهذا المجال، ومن المقترحات الإضافية مايلي:

١- استغلال الاسبوع الاول من قدوم أعضاء هيئة التدريس لإعطائهم شبه دورة تدريبية عن نظام الساعات المعتمدة، وما يتصل به من مفاهيم.

٢- دراسة العلاقة بين سبل الاختيار وطرائق الإرشاد المتبعة في المؤسسة التعليمية وبين نتائج الطلاب بصفة دورية لمعرفة المعوقات، واقتراح الحلول التي تقضي على هذه العقبات، أو على الاقل تقلل من حدتها.

٣- دراسة النتائج المترتبة على تعدد المواد التي يدرسها أو يختبر فيها الطالب في اليوم الواحد، ومحاولة الاستفادة من ذلك في عمليات الإرشاد الاكاديمي مستقبلاً.

٤- التأكيد على تخفيض نصاب المدرس الاسبوعي، وعدم إرهاقه بالمعاملات الورقية والملفات الإرشادية، والإهتمام بنظام الإرشاد التعاوني الذي يقوم على أساس إشراك الطلاب القدامى أو المحاضرين والمعيدين أو الإداريين الذين يساعدون الطلاب الجدد أثناء وقت فراغهم.

خلاصة النتائج والتوصيات

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

أولاً - النتائج العامة :

١- يتميز نظام الساعات المعتمدة بالعديد من الفوائد والميزات التي تسهم في جعل هذا النظام أفضل النظم الدراسية المتعارف عليها.

٢- توجد بعض الفوائد والميزات التي يدركها أفراد العينة ككل بغض النظر عن نوع المؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها أو سنوات الخبرة؛ أو نظام الإعداد.

٣- تؤكد النتائج أنه على الرغم من إجماع أفراد العينة على أن نظام الساعات المعتمدة يحقق ١ر٨٣٪ من الفوائد الواردة في الإستبانة، إلا أن هذا لم يؤثر على إدراك أفراد العينة لمدى نجاح نظام الساعات المعتمدة في تحقيق المجالات الاحد عشر التي تضم جميع الفوائد والميزات - بدرجة تفوق الدرجة المتوسطة على الاقل.

٤- تؤكد النتائج أن المرشدين والمدرسين الذين يعملون في الجامعات هم أكثر الافراد إدراكاً لفوائد «نظام الساعات المعتمدة» فهم على الرغم من اتفاقهم مع رفاقهم على الفوائد التسع والخمسين إلا أنهم يتفوقون عليهم في إدراك ست فوائد متميزة ثم يأتي في المرتبة الثانية المدرسون والمرشدون الاكاديميون في الكليات المتوسطة، ثم مدرسو التعليم الثانوي المطور وهذا يحقق الجزئية الاولى من

الفرض الثاني.

٥- على الرغم من تطابق درجات إدراك المرشدين الاكاديميين والمدرسين لمعظم الفوائد والمميزات التي يحققها نظام الساعات المعتمدة وعلى الرغم من تفوق المرشدين الاكاديميين المؤهلين في ظل النظم التعليمية الاخرى في إدراكهم نجاح نظام الساعات المعتمدة في « إتاحة الفرصة للطالب لحذف أو إضافة بعض المقررات الدراسية في بداية الفصل الدراسي» إلا أن النتائج تشير إلى إرتفاع متوسط درجات إدراك المرشدين المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة هذا بالإضافة إلى تفوقهم على أقرانهم في إدراك مايسهم به النظام في تعويد الطلبة على الإلتزام والجدية في الدراسة وإتاحة الفرصة للطالب في معرفة أكبر عدد ممكن من الطلبة وهذه النتيجة تحقق الجزئية (ب) من الفرض الثاني.

٦- أسفرت النتائج عن تحقيق الفرضية الجزئية (ج) من الفرض الثاني نفسه وذلك نتيجة إرتفاع متوسط درجات إدراك المرشدين الاكاديميين الذين عملوا في ظل «نظام الساعات المعتمدة» أكثر من عامين دراسيين عن متوسط درجات إدراك رفاقهم حديثي العهد بهذا النظام هذا بالإضافة إلى تفوقهم في إدراك اسهامات نظام الساعات في إتاحة فرص الدراسة للموظفين، وعدم تفتيت المعارف، وتقويم العديد من القدرات والمهارات، وحل المشكلات التربوية للطلبة، بصورة أدت إلى عدم تطابق درجات إدراكهم مع درجات إدراك رفاقهم حديثي العهد بالعمل في ظل النظام.

٧- يواجه العاملون في ظل نظام الساعات المعتمدة العديد من المشكلات التي تعوقهم عن القيام بدورهم الإرشادي بصورة أفضل أو تحد من قدراتهم على الوفاء بمتطلبات النظام وبخاصة ما يرتبط منها بتوظيف الإمكانات المتاحة.

ويمكن تقسيم هذه الصعوبات إلى أربع مجموعات ، الاولى منها تواجه جميع المرشدين الاكاديميين على الرغم من اختلافهم في الخبرة، أو نظام الإعداد، أو حتى المؤسسة التي ينتمون إليها والثانية تزداد حدة مشكلاتها بزيادة سنوات الخبرة، وذلك بعكس الثالثة، أما الرابعة فتواجه القلة من المرشدين الاكاديميين دون غيرهم، هذه القلة لا تنتمي إلى فئة محددة المعالم.

٨- تشير النتائج إلى أن عامل الخبرة له دور كبير في الإقلال من حدة بعض الصعوبات، فعلى الرغم من أن المرشدين الاكاديميين الذين عملوا في ظل نظام الساعات المعتمدة أكثر من عامين يواجهون العديد من المشكلات منها ست صعوبات اتسمت بالتكرار المستمر بصورة جعلتهم يشعرون بحدتها أكثر من غيرهم، إلا أننا لا نستطيع إهمال أثر عامل الخبرة على الإقلال من حدة ٦ر٦٨٪ من

الصعوبات العامة البالغ عددها خمساً وثلاثين صعوبة، هذا بالإضافة إلى ٤ر٦٥٪ من الصعوبات التي تواجه بعض المرشدين بصورة تحد من أدوارهم التنفيذية أكثر من غيرهم.. أي أن أصحاب الخبرة لا يواجهون ٢ر٦٧٪ من مجموع الصعوبات بالدرجة نفسها التي يواجه بها رفاقهم هذه الصعوبات مما يؤكد صحة الفرض الثالث من فروض البحث.

٩- يرى أفراد العينة أن التخلص من العقبات والعوائق التي تقف في سبيلهم أثناء التنفيذ تتطلب بالضرورة من المسئولين القيام ببعض الإجراءات أهمها مايلي:

أ) تعريف الطلبة بنظام الساعات المعتمدة.

ب) إعداد وإختيار المرشد الاكاديمي المناسب.

ج) الإهتمام بالإرشاد الاكاديمي وتأكيد أهميته.

د) تصميم الادلة الإرشادية.

هـ) تيسير سبل إتصال الطلبة بمرشديهم ومدرسيهم.

و) توضيح العلاقة بين الطالب والمرشد الاكاديمي.

ز) تعريف الطالب بنتائج اختباراته، وإشراكه في تقويم ذاته.

ح) توضيح العلاقة بين الاجهزة المختلفة للمؤسسة التعليمية.

ط) استخدام السبل الكفيلة بخفض معدلات الإهدار التعليمي.

١٠- تشير النتائج إلى عدم تأثر الحلول الواردة في الإستبانة بعاملي الإعداد أو الخبرة، بينما تأثرت أربعة حلول فقط بنوع المؤسسة، حيث أكد العاملون في التعليم الثانوي أكثر من غيرهم على ضرورة (تخفيض نصاب المدرس وتخصيص الفرق للإرشاد الاكاديمي) وإهتم العاملون في الجامعة « بضرورة وضع حدود دنيا وقصوى للعبء الدراسي للفئات المختلفة من الطلبة حسب مستواهم ومدى تفرغهم».

ونتيجة لزيادة عدد الساعات المعتمدة التي يدرسها الطالب وتعدد مجالات الإختيار في الجامعات والمدارس الثانوية المطورة يؤكد أفراد العينة من العاملين في هذه المؤسسات على ضرورة « تذكير الطالب بالعواقب المترتبة على بعض اختياراته».. أما نتيجة تعدد الاقسام والدوائر في الجامعات والكليات المتوسطة فيؤكد العاملون بها على ضرورة « تسهيل سبل الإتصال بين الدوائر المتعلقة لتلافي كثرة التعديلات في الجدول الدراسي».

ثانياً - النتائج المرتبطة بالإرشاد الأكاديمي

أوضحت النتائج أن الإرشاد الاكاديمي يعد المحور الاساسي لنظام الساعات المعتمدة، بل إن البعض يرى أن نظام الساعات المعتمدة يعني إرشاداً أكاديمياً ومرشدين، والإرشاد الاكاديمي لا يأخذ صورته الفعالة إلا في ظل نظام الساعات المعتمدة.

ومن النتائج التي أسفر عنها البحث في مجال الإرشاد الاكاديمي مايلي:

(أ) الفوائد والمميزات التي يحققها النظام في مجال الإرشاد الاكاديمي:

١- أشارت النتائج إلى أن نظام الساعات المعتمدة يحقق الكثير من المميزات والفوائد بعضها يرتبط بمجال الإرشاد الاكاديمي الذي احتل فوائد المركز الاول من وجهة نظر أفراد العينة.

٢- على الرغم من أن النتائج تشير إلى أن درجات إدراك فوائد الإرشاد الاكاديمي وقدرة النظام على تحقيقها تزداد في الجامعة والثانويات المطورة، أو بزيادة سنوات الخبرة، إلا أنه يوجد فارق دال إحصائياً بين هذه الدرجات عند استخدام مقياس حسن لمطابقة (كا^{2}).

٣- يلاحظ على فوائد هذا المجال أنها تبدأ بما يتيحه النظام للطالب من فرص الحذف والإضافة ، أو معرفة الخطط الدراسية، أو اختيار المرشد، وتنتهي بما يطلقاه الطالب من عناية ومتابعة أثناء الإرشادو التوجيه، وما يترتب على ذلك من تقوية للعلاقات بينه وبين مدرسيه.

٤- على الرغم من عدم تأثر درجات إدراك أهمية الإرشاد الاكاديمي لنظام الساعات المعتمدة بنوع المؤسسة التعليمية أو نظام الإعداد أو حتى سنوات الخبرة - بصورة ملحوظة- إلا أن أفراد العينة المؤهلين في ظل النظم الدراسية الاخرى يؤكدون أكثر من غيرهم على دور نظام الساعات المعتمدة في تحقيق الفائدة الاولى في « إتاحة الفرصة للطالب لحذف أو إضافة بعض المقررات الدراسية في بداية الفصل الدراسي» حيث لا تتوافر هذه الميزة في أي نظام دراسي آخر.

(ب) الصعوبات التي تعوق المسئولين أثناء التطبيق

تشير النتائج إلى وجود بعض الصعوبات التي تواجه القائمين بالإرشاد الاكاديمي في الجامعات والكليات المتوسطة والمدارس الثانوية المطورة، وهذه الصعوبات أمكن وضعها تحت أربع مجموعات هي: العقبات العامة، والعقبات الخاصة، والعقبات التي تقل درجة حدتها بزيادة سنوات الخبرة، وأخيراً العقبات التي تزداد درجة حدتها بزيادة سنوات الخبرة، وتحدد كالتالي:

١- الصعوبات والعقوبات العامة، وهي من أكثر المعوقات عدداً حيث يبلغ عددها في مجال الإرشاد

الاكاديمي ثمانية عشر معوقاً تتصل في مجملها بعدم القدرة على توفير جو إرشادي يساعد الطالب على اكتشاف قدراته وإمكاناته ومحاولة الاختيار في ضوئها.

وقد يكون السبب في عدم القدرة على توفير مناخ إرشادي ودي بين الطالب والمدرس الجهل بنظام الساعات المعتمدة وما يترتب على ذلك من صعوبة إقناع الطلاب بحجم العبء الدراسي، أو القصور في عمليات الإرشاد الاكاديمي نتيجة الإستعانة بمرشدين لا دراية لهم بالنظام، أو إنفصال إجراءات الإرشاد وعملياته عن التدريس والتقويم.

٢- تؤكد النتائج وجود بعض العقبات الخاصة التي تثير شكوى بعض المرشدين دون غيرهم نتيجة عدم الجدية والحماس من قبل المسئولين عن تطبيق النظام، أو قيام بعض الطلبة بتسجيل مواد لا يرغبون دراستها حالياً إكمالاً لجداولهم ودون مرعاة متطلباتها، أو مجاملة لغيرهم تم حذفها إذا استمرت الشعبة مفتوحة، هذا بالإضافة إلى تدخل الامزجة والاهواء في علميات الإرشاد الاكاديمي.

٣- تقتضي طبيعة بعض الصعوبات أكثر من عامين دراسيين لتفهمها والتعامل معها، ومن ثم فإن حدة هذه الصعوبات تبدو أكثر وضوحاً لاصحاب الخبرة عن أقرانهم الاقل خبرة بالنظام حيث تؤكد النتائج أن أصحاب الخبرة يدركون أكثر من غيرهم حدة الصعوبات التالية:

- عدم كفاية برامج التوجيه المخصصة للطلاب الجدد.
- انفصال الصلة بين الإرشاد الاكاديمي وإدارة التسجيل.
- عدم الجدية في عمليات الإرشاد.
- صعوبة إيجاد سبل للإتصال بين المرشدين الاكاديميين وبين الاقسام الاكاديمية.

والسبب في إدراك أصحاب الخبرة بالنظام لهذه الصعوبات أكثر من غيرهم من المؤهلين في ظل النظم الدراسية الاخرى أو الاقل خبرة يكمن في الطابع الخاص المميز لهذه الصعوبات الذي لا يمكن ملاحظته خلال عام دراسي أو عامين. فهي صعوبات تحد من التنفيذ بدرجة متوسطة ومن ثم لا يقدر درجة حدتها حديثو العهد بالنظام، إلا أن تكرارها المستمر يؤدي بأصحاب الخبرة الذين عانوا منها أكثر من عامين إلى تأكيد درجة حدتها.

٤- يوجد بجانب الصعوبات السابقة عقبات تتطلب بالضرورة لتذليلها والإقلال من حدتها زيادة التفاعل معها والإحتكاك بها لفترة طويلة - أكثر من عامين دراسيين- وذلك لانها عقبات تتطلب من المرشد الاكاديمي اكتساب بعض القدرات التي تؤهله لمناقشة طلابه وإقناعهم بما ينبغي أن تكون عليه خطط الدراسة الفصلية الخاصة بهم، ولا يستطيع المرشد الحديث العهد بنظام الساعات المعتمدة

اكتساب هذه القدرات خلال عام دراسي واحد أو حتى عامين دراسيين، بل يتطلب اكتسابها كثرة الاحتكاك بالطلاب في مواقف متعددة، ثم الاستفادة من كل موقف في المواقف الجديدة.

فالمدرس الحديث يحتاج للكثير من الوقت للاستقرار وإختيار ما يدرسه وكيفية التدريس، ومن ثم لاتتاح له الفرصة الكافية لمتابعة السيرة الاكاديمية للطالب، وحل مشكلاته في ضوئها كما أن حداثة عهده بالإرشاد الاكاديمي تحد من إمكانية إقناع الطالب بالاستمرار في تخصصه واختياراته، هذا بالإضافة إلى وقوفه حائراً أمام بعض المقررات التي ليس لها متطلبات سابقة.

(ج) التوصيات المقترحة بشأن هذا المجال

يرى أفراد العينة أن التغلب على الصعوبات المرتبطة بالإرشاد الاكاديمي يتطلب من المسئولين عن تطبيق النظام العديد من الإجراءات المتعلقة بهذا المجال، أهمها مايلي:

١- تصميم وطباعة بعض الكتب والادلة الإرشادية التي يمكن من خلالها تعريف كل من الطالب والمرشد الاكاديمي بكل ما يرتبط بنظام الساعات المعتمدة من قواعد ومفاهيم.

٢- الإهتمام بالإرشاد الاكاديمي وتأكيد أهميته بصورة عملية وذلك عن طريق:

- تزويد المرشد الاكاديمي بخطة إرشادية تبين مدى إعتماد المواد على بعضها البعض، هذا بالإضافة إلى تزويده بالمعلومات الكافية عن إنجازات الطالب الاكاديمية.
- الإقلال من فرص تغيير المرشد الاكاديمي للطالب.
- تخفيض نصاب المدرس وتخصيص الفرق للإرشاد الاكاديمي.
- وضع حدود دنيا وقصوى لعدد المقررات ، والعبء الدراسي للفئات المختلفة من الطلبة.
- إعداد واختيار المرشد الاكاديمي المناسب، ويتطلب ذلك مايلي:

بخصوص الإعداد:

يؤكد أفراد العينة على ضرورة تخصيص مقرر دراسي ، أو جزء من أحد المقررات الدراسية في كليات التربية وفي الدراسات العليا تدور معلوماته حول فلسفة العمل في ظل نظام الساعات المعتمدة وكيفية القيام بالإرشاد الاكاديمي في المدارس الثانوية المطورة أو في الكليات.

بخصوص الاختيار :

يجب اختيار أفضل الكفاءات من المدرسين وأصحاب الخبرة السابقة بنظام الساعات المعتمدة للقيام بمهام الإرشاد الاكاديمي.

بخصوص تدريب المرشدين وتذليل ما يواجههم من صعوبات :

يرى أفراد العينة ضرورة تهيئة وتدريب المدرسين الذين لم يتعرضوا أثناء الدراسة لنظام الساعات المعتمدة، وإعطائهم الصلاحيات لتدريب زملائهم.. كما أنهم يؤكدون على ضرورة تشكيل لجنة للإرشاد الاكاديمي على مستوى المؤسسة التعليمية تكون مهمتها مناقشة المشكلات التي تواجه نظام الإرشاد أو المرشدين ووضع الحلول لها.

٤- يرى أفراد العينة ضرورة توضيح العلاقة بين الطالب والمرشد الاكاديمي، وتوضيح دور كل منهما في عملية الإرشاد، لان ذلك سيسهم - من وجهة نظرهم- في قيام المرشد بأخذ زمام المبادرة وتوجيه الاسئلة للطالب ، والسعي لإقناعه بما يناسب قدراته وإمكاناته دون فرض أو ضغط، ومن ثم تزداد ثقة الطالب في عمليات الإرشاد الاكاديمي، ويقتنع بأن دور المرشد ماهو إلا لمساعدتهم على فهم نفسه بصورة أوضح، وأن الاختيارات التي اختارها بنفسه هو المسئول عنها وليس المرشد الاكاديمي.

ثالثا - النتائج المرتبطة بطبيعة النظام ومتطلباته

(أ) المميزات والفوائد التي يحققها النظام في هذا المجال

يسهم نظام الساعات المعتمدة في تحقيق العديد من الامور التي يتميز بها عن النظم الدراسية الاخرى، أهمها مايلي:

١- مراعاة ظروف الطالب العملية والتعليمية، وذلك بإتاحة الفرصة إذا كان موظفاً في مواصلة الدراسة أو الانسحاب منها مع احتساب الساعات التي درسها ونجح فيها، واختيار الاوقات المناسبة لدراسة المقررات التي يختارها، واحتساب المقررات التي درسها في مؤسسات تعليمية مناظرة إذا كانت مفرداتها معادلة للمقررات التي تقدمها المؤسسة التعليمية.

٢- التكيف مع الظروف العصرية بإتاحة الفرصة لإدخال برامج ومناهج جديدة يتطلبها التغير، وإعداد الطالب للتوافق مع الحقائق الجديدة ومواجهة مشكلات الحياة العصرية، هذا بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للطالب في دراسة العديد من المقررات التي تتطلبها الحياة المهنية المتغيرة.

٣- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عن طريق إتاحة الفرصة لكل منهم في اختيار التخصص، ودراسة المواد الاختيارية المناسبة لميوله، والحرية في الإنتهاء من الدراسة في أقل أو أكثر من المدة المقررة

للدراسة بالمؤسسة التعليمية.

٤- يتيح نظام الساعات المعتمدة الفرصة للدراسة المركزة في أحد التخصصات التي تقدمها المؤسسات التعليمية دون حشو أذهان الطلاب بمعلومات لا يحتاجون إليها، في الوقت نفسه الذي يراعي فيه تنوع المقررات الدراسية وتنويع مستوى المقررات الدراسية وتنويع مستوى وطبيعة المعرفة المقدمة مع مراعاة الوقت المخصص لها.

٥- تعويد الطالب على الإلتزام والجدية في الدراسة دون فشل أو تخلف وذلك عن طريق:

- التأكيد على مواظبة الطالب، وإنذاره عند انخفاض معدله التراكمي.

- تعدد وسائل التقويم ومجالاته وتوزيعها على مدار الفصل الدراسي ككل بصورة تسهم في دفع الطالب إلى الاستمرار في الإطلاع وتثبيت معلوماته، كما أن هذا يتيح فرصة أكبر لموضوعية التقويم.

- إتاحة الفرصة للطالب في تحسين معدله بإعادة بعض المواد التي يرى أنها ستسهم في تحسين معدله أو إعادة ما رسب فيه دون احتساب تقديرات الرسوب المتكررة أكثر من مرة واحدة ودون ضياع وقت الطالب في إعادة السنة أو الفصل ككل.

- إجراء الاختبارات خلال ساعات الدراسة العادية وفي أماكنها وظروفها المعتادة مما يسهم في تنويع الاسئلة وقياس العديد من القدرات والمهارات بجانب التحصيل.

٦- يتيح نظام الساعات المعتمدة قدراً من المرونة في تنمية وتأهيل الخريجين، وانتقال الطالب من تخصص إلى آخر دون فقدان كل الساعات التي درسها، هذا بالإضافة إلى المرونة في تحديد المنهج الدراسي مع عدم التقيد بمدة الدراسة.

٧- التركيز على الطالب ، وجعله محوراً أساسياً للعملية التعليمية، والنظر للمادة الدراسية كوسيلة - وليست غاية - لإنماء الشخصية الإنسانية وإعدادها للرقي بالمجتمع وما يترتب على ذلك من زيادة ثقة المتعلم نفسه، وزيادة مقدرته على إتخاذ القرارات المناسبة، وتحملة مسئولية نتائجها، مع عدم إحساسه بالفشل.

٨- إتاحة الفرصة للطالب في ممارسة البحث العلمي وارتياد المكتبة والإستفادة الشخصية من دراسة بعض المقررات، هذا بالإضافة إلى تزويده بالمعارف المنتقاة والتي أسهم في اختيارها، وتنمية اتجاهه نحو التعلم الذاتي المستمر.

٩- تقوية العلاقة بين الطالب وأستاذه وإتاحة الفرصة له في التعرف على أكبر عدد من الطلاب أثناء

الدراسة، أو مزاولة الانشطة الاجتماعية في أوقات فراغه.

(ب) المعوقات المرتبطة بطبيعة نظام الساعات المعتمدة ومتطلباته

على الرغم من الفوائد السابقة، إلا أنه لا يمكن إنكار أن المسئولين والمشرفين على تطبيق نظام الساعات المعتمدة في جامعاتنا وكلياتنا المتوسطة ومدارسنا الثانوية المطورة يواجهون العديد من الصعوبات أهمها مايلي:

١- جهل الطالب بإمكاناته وعدم كفاية وعيه بالنظام، وإحساسه بالخوف عند دراسة أي مقرر يدرسه عدد كبير من الطلاب القدامى.

٢- حرمان بعض الطلبة من الدراسة المتعمقة والمفيدة لبعض المقررات نتيجة اكتظاظها، أو لعدم مناسبة وقتها لهم أو إغلاق شعبها، أو عدم وجود من يقوم بتدريسها، أو عدم طرح العدد الكافي منها، أو تزامن الاختياري منها مع بعض المواد الإجبارية، أو لكثرة عدد المواد التي يدرسها الطالب ويشملها العبء الدراسي.

٣- صعوبة توظيف الإمكانات المتاحة من مدرسين وقاعات ومختبرات ومكتبات نتيجة قلة عدد الاساتذة المتخصصين لتدريس بعض المقررات وعدم ترك الفرصة للطالب في الاختيار، وعدم توافر غرف خاصة للمرشدين، وعدم تفهم بعض الإداريين للنظام الجديد والخلط بين إجراءاته التنفيذية وبين إجراءات النظم الدراسية.

٤- كثرة الاموال والجهود المستنفدة في برمجة المعلومات، وحفظ الاوراق والسجلات والمستندات الخاصة بالطلبة.

٥- عدم توافر البيانات الكافية عن الانظمة الخاصة بالمؤسسة التعليمية ومقرراتها وإمكاناتها.

٦- عدم وجود تنسيق بين الاقسام الاكاديمية مما يؤدي إلى كثرة التضارب، وافتتاح شعب جديدة أثناء التسجيل ونظرة الطالب للجدول على أنه مفروض عليه، وما يترتب على ذلك كله من الإقلال من جدوى النظام.

٧- إرهاق الطالب بكثرة الاختبارات مما يؤدي إلى انتشار ظاهرة الغش، أو ترك إنطباع سلبي يؤثر على إنجازات الطالب وتقدمه.

(ج) التوصيات المقترحة بشأن طبيعة النظام ومتطلباته

في الإمكان التغلب على الصعوبات السابقة - أو الإقلال من حدتها إذا تمكن المسئولون عن تطبيق نظام الساعات المعتمدة من القيام بالتالي:

١- تعريف الطلبة بنظام الساعات المعتمدة ، وبيان الفرق بينه وبين النظم الدراسية التي درس الطالب في ظلها وذلك عن طريق توعيتهم بطبيعة ومتطلبات الدراسة، وما يرتبط بالنظام من قواعد وإجراءات.

ويفضل أفراد العينة أن تتم التوعية في نهاية المرحلة التعليمية السابقة للمرحلة المطبق فيها نظام الساعات المعتمدة أو قبل بداية الإلتحاق بالمؤسسة التعليمية المطبقة للنظام، فإذا تعذر ذلك ففي الإمكان أن تعقد ندوات مع الطلبة لتعريفهم بطبيعة النظام والإجابة عن تساؤلاتهم المتعلقة بذلك.. ويعلق بعض أفراد العينة كل الامل على هذه الندوات، والبديل لذلك - من وجهة نظرهم - إما اللقاء الاسبوعي مع المرشد الاكاديمي، وإما جعل نظام الساعات المعتمدة جزءاً من أحد المقررات الدراسية التي يدرسها الطلبة في الفصل الدراسي الاول من الإلتحاق بالمؤسسة المطبقة لنظام الساعات المعتمدة.

٢- تيسير سبل إتصال الطلبة بمرشديهم ومدرسيهم، وذلك بتخصيص أوقات وأماكن للإرشاد الاكاديمي يوجد فيها المرشد الاكاديمي.. ومن المعتقد - من وجهة نظر أفراد العينة- أن هذه الامور ستتيح الفرصة للمرشد الاكاديمي في الالتقاء مع طلابه بصفة دورية، للتداول في المشكلات التي تواجههم وإرشادهم إلى الحلول المناسبة.

ويضيف أفراد العينة أن الصعوبات المرتبطة بعدم الجدية في الإرشاد الاكاديمي مرجعها كثرة عدد الطلاب المخصصين للمرشد الواحد وعدم توافر أماكن للإرشاد الاكاديمي تتوافر فيها الخصوصية التي تساعد المرشد على القيام بمهامه عند الإلتقاء بالطلاب، وما يترتب على ذلك من عجز المرشد عن تلبية رغبات جميع الطلاب أو إتاحة الفرصة لهم في الإختيار السليم، ومن ثم فإن تخصيص غرفة لكل مرشد، مع الإقلال من الطلاب المخصصين للمرشد سيسهم- من وجهة نظرهم- في توفير مناخ إرشادي ودي ويزيد من فعاليات نظام الساعات المعتمدة.

٣- تعريف الطالب بنتائج اختياراته وإشراكه في تقويم ذاته، وفي الامكان تحقيق ذلك إذا استطاع المسئولون القيام بإعداد قوائم وخطط إرشادية يستطيع الطالب من خلالها التعرف بدقة على إنجازاته السابقة، وما الذي ينبغي أن يقوم به في دراساته المستقبلية، وذلك لان هذه الامور ستساعد الطالب في تقويم ذاته، وتحمل نتائج اختياراته.

٤- استخدام السبل الكفيلة بخفض معدلات الإهدار، وذلك عن طريق :

- مراعاة المتطلبات السابقة عند تسجيل المقررات الجديدة.

- السعي لوضع خطط إرشادية تساعد الطالب على إنهاء الدراسة في عدد صحيح من الفصول الدراسية.

- اختيار القاعات الدراسية بصورة علمية لكي تتناسب مع نوعية المقررات، وتقاربها بالنسبة للمدرس الواحد.

- إنشاء جهاز إداري متكامل لإعداد جداول الدراسة والإشراف على تنفيذها وتسهيل سبل الإتصال بين الدوائر المختلفة.

- عدم فتح أو إغلاق شعب أثناء التسجيل.

- ثبات الجداول قدر الإمكان أو على الاقل تثبيت المقررات العامة ثم تضمين الجدول أسماء المدرسين للإقلال من احتمالات السحب أو الإضافة.

- برمجة الجدول بصورة يراعي فيها طبيعة المواد وأوقاتها كأن تكون المواد النظرية أو الصعبة في الصباح أما المواد السهلة أو العملية فتأتي بعد ذلك.

- مرافقة الجدول الدراسي وجدول القاعات وأعضاء هيئة التدريس لبعضها البعض حتى يمكن الإستجابة الفورية لاي تغيرات تحدث.

- إعادة النظر في تحديد الحد الادنى للمجموعة.

٥- توضيح العلاقة بين الاجهزة المختلفة للمؤسسة التعليمية وذلك عن طريق إيجاد سبل للإتصال السهل والكفء بين هذه الاجهزة ومنح كل منها الصلاحيات التي تؤهلها للقيام بدورها على خير وجه.

رابعاً - النتائج المرتبطة بالتعليم الثانوي :

تمثل عينة التعليم الثانوي ٥٣ر٦٪ من جملة أفراد العينة نظراً لزيادة حجم المجتمع الاصلي للتعليم الثانوي ونشير لبعض النتائج البارزة للتعليم الثانوي في هذا المجال :

١- يؤكد أفراد العينة على أهمية الإرشاد الاكاديمي بدرجة كبيرة ويرون أنه روح هذا النظام، وهم في تأكيدهم ذلك يتفوقون على عينة الكلية المتوسطة (جدول٢).

٢- يرى أفراد العينة أن نظام التعليم الثانوي المطور يتكيف مع الظروف العصرية ويراعي ما بين الطلاب من فروق فردية بصورة أفضل من النظم التقليدية وذلك بالمقارنة بمدى تحقيق التعليم العالي لهذه الميزة (جدول ٤، ٥).

٣- يؤكد أفراد العينة أن نظام الساعات المعتمدة يركز على الطالب أكثر من تركيزه على المواد

الدراسية ويتفوقون في ذلك على عينة التعليم العالي (جدول ٩).

٤- يشير أفراد العينة إلى أن النظام المطور المعتمد على « نظام الساعات المعتمدة» يمكن الاستفادة منه في عدم تفتيت المعرفة بالصورة الموجوده عليها تنويع التعليم الثانوي الحالي.

٥- على الرغم من كثرة فوائد التعليم المطور إلا أن المسئولين والمشرفين على تنفيذه يواجهون عدة صعوبات أهمها :

(أ) نقص الإمكانات المادية والبشرية المرتبطة بالإرشاد الاكاديمي وسوء توظيفها

(ب) كثرة الرموز والمصطلحات المستخدمة في هذا النظام وصعوبة فهمها.

(ج) كثرة الاعمال الكتابية التي يقوم بها المرشد الاكاديمي

(د) كثرة الاموال والجهود المستنفدة في برمجة المعلومات، وحفظ الاوراق والسجلات والمستندات الخاصة بالطلاب.

(هـ) عدم تفهم الإدارة للنظام المطور والخلط بين إجراءات التنفيذ فيه وبين النظم الدراسية القديمة.

٦- يقترح أفراد العينة بعض الإجراءات للإقلال من حدة الصعوبات السابقة أهمها:

(أ) تخصيص لقاء أسبوعي يلتقى فيه المرشد الاكاديمي بطلابه لدراسة وفهم النظام وما يرتبط به من مفاهيم ورموز.

(ب) تدريب أقدم مدرس في المدرسة على الإرشاد ثم منحه الصلاحيات لتدريب باقي المدرسين.

(ج) تخصيص جزء من مادة الإرشاد والتوجيه - التي يقوم المدرس بدراستها في كلية التربية- لكيفية إرشاد الطلاب في ظل النظام المطور.

(د) تخفيض نصاب المدرس وتخصيص الفرق للإرشاد الاكاديمي.

(هـ) منح جهاز الإرشاد الاكاديمي الصلاحيات التي تؤهله للقيام بدوره على خير وجه.

(و) إنشاء جهاز إداري متكامل ومتخصص وعلى قدر كبير من الفعالية والكفاءة لإعداد الجداول والإرشاف على تنفيذها.

(ز) حصر الاوراق والسجلات والمستندات وتصنيفها طبقاً لاهميتها وفترة حفظها مع التأكد من سهولة الرجوع إليها عند اللزوم.

(ح) استغلال الاسبوع الاول من قدوم المدرسين لإعطائهم شبه دورة تدريبية عن النظام المطور، وما يتصل به من مفاهيم.

المراجـــــع

[١] مصلح، أحمد منير، نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي: دراسة نظرية وتحليل مقارن لنظم التعليم العربي ومشكلاته، الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٠٢هـ.

[٢] بيضون، إسماعيل بحيص ومحمد على، القبول والتسجيل في نظام الساعات المعتمدة، نظام الساعات المعتمدة والإرشاد الاكاديمي في التعليم العالي، دمشق: المركز العربي لبحوث التعليم العالي، ١٩٨٤م، ص ص ١٩-٢٨.

[٣] جامعة أم القرى، التقرير السنوي، مكة المكرمة، إدارة التخطيط والإحصاء، ١٤٠٣هـ/ ١٤٠٤هـ.

[٤] جامعة أم القرى، دليل الجامعة السنوي، مكة المكرمة ، إدارة التخطيط والإحصاء، ١٤٠٦/١٤٠٧هـ.

[٥] حسين سالم الشرعة، أنماط التكيف الاكاديمي عند الطلاب ذوي مستويات التحصيل المرتفع والمتوسط والمنخفض بجامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك بالاردن، ١٩٨٢م.

[٦] سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، (١٣٩٠-١٣٩٤هـ (١٩٧٠-١٩٧٤م)، بدون ناشر، بدون تاريخ.

[٧] بليع، شفيق إبراهيم، نظام الساعات المعتمدة (الوحدات الدراسية) ومدى إمكانية تطبيقه في كليات الصيدلة في الوطن العربي، مجلة إتحاد الجامعات العربية، العدد الثالث عشر، ماري ١٩٧٨م، ص ص ٢٣-٣٤.

[٨] شكري سيد محمد أحمد، مشكلات نظام الساعات المعتمدة في الجامعات العربية، التشخيص والعلاج، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي، العدد الرابع، ١٤٠٦هـ، ص ص ٣-٣٦.

[٩] قاضي، صبحي عبد الحافظ، التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين التقليد والتجديد، عكاظ للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠١هـ.

[١٠] جوهر، صلاح الدين، نظام الساعات المكتسبة، دراسات في التعليم الجامعي وتنظيمه، المجلد الخامس، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية، ١٩٨٤م ص ص ١١٣-١٣٩.

[١١]سلام، عبد الحميد عبد الله، مدى إدراك طلاب وطالبات جامعة قطر لنظام الساعات المكتسبة، ملخص بحوث ودراسات المركز، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية، المجلد الاول،

١٩٧٩-١٩٨٢م، ص ص١١٧-١٢٠.

[١٢] عبد الله السيد عبد الجواد، المؤشرات التربوية، أسيوط: جامعة أسيوط، ١٩٨٣م.

[١٣] عبد الله محمد الزيد، التعليم في المملكة العربية السعودية: نموذج مختلف، د.ن، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

[١٤] عبد الحميد نشواتي، وشاهر الحسن، مشكلات الإرشاد الاكاديمي في جامعة اليرموك، نظام الساعات المعتمدة والإرشاد الاكاديمي في التعليم العالي، دمشق: المركز العربي لبحوث التعليم العالي، ١٩٨٤م ص ص٩٧-١٠٤.

[١٥] صوانة، علي محمد، مشكلات طلبة جامعة اليرموك وحاجتهم الإرشادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك بالاردن، ١٩٨٣م.

[١٦] كلية العلوم، نظام الساعات المعتمدة وتطبيقه في كلية العلوم في الجامعة الاردنية، مجلة اتحادالجامعات العربية، العدد الحادي عشر، مارس ١٩٧٧م، ص ص ٣-١٧.

[١٧] المجالس القومية المتخصصة، تقرير المجلس للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة الثانية عشرة (سبتمبر ١٩٨٤م، يونية ١٩٨٥م) الكتاب رقم ١٨٨.

[١٨] مصار، محمد خير علي، دراسة تحليلية لسمات شخصية شباب الجامعات العربية المطبقة لنظام الساعات المعتمدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية، ١٩٨٠م.

[١٩] مكتب التربية العربي لدول الخليج، دليل التعليم العالي والجامعي في دول الخليج العربي، الرياض: مكتب التربية، ١٤٠٨هـ .

[٢٠] منصور بندر حسين، امكانية تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الجامعات العربية والمعاهد العليا غير مطبقة للنظام، أبحاث ندوة الجامعة الامريكية، ١٩٧٧م.

[٢١] وزارة المعارف، دليل المدرسة الثانوية المطورة: مشروع التعليم الثانوي المطور، المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف، ١٤٠٦هـ

22- **Astin, Alexander W.,** Four Critical Years, santrancisco: Jessey Bass, Pyublishers, 1977.

23- **Bandar, Mamscur,** "Experience of Kuwait University in Applying the Credit Hour System", Seminar on " The Credit Hour System and Higher Education in the Arab World," American University in Cairo, April 12-14,

1977.

24- **Gerhard, Dietrich,** " The Emergence of the Credit System in American Education considered as a Problem at Social and Intellectual History", The American Association of University Protessors Bulletion, No. 41, Winter 1955, pp. 649-668.

25- **Lomont, Thomas,** " The Credit Hour System of Education, Its Origin and Evolution," Seminar on " The Credit Hour..." Opcit.

26- **Lewis,La mova,** The Credit System in Colleges and Universities, D. C. United States Goverment Presending office, 1961.

27- **Oliver, Fugene,** " The Credit Hour System of Education, Its Origin and Evolution," Seminar on " The Credit Hour...," Opcit

استبانة آراء
المشرفين على تطبيق « نظام الساعات المعتمدة» بالجامعات والكليات المتوسطة والتعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية

سعادة الاستاذ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

تشير الدلائل إلى أن تطبيق « نظام الساعات المعتمدة » في التعليم الجامعي أو الكليات المتوسطة أو التعليم الثانوي بالمملكة جاء استجابة للنمو المتزايد في حجم المعارف الإنسانية، وتنوع حاجاتنا التربوية التي أملتها ظروفنا الاقتصادية والاجتماعية والتغيرات السريعة التي نعاصرها.

وعلى الرغم من اعتمادنا على التجريب ، والتدرج في تطبيق « نظام الساعات المعتمدة»، إلا أنه بعد مرور بضع سنوات على بداية التجربة ارتفعت أصوات تنادي بعدم الاستمرار في التطبيق لعيوب وصعوبات تحجب الفوائد المرجوة من هذا النظام.

وتهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على وجهات النظر المختلفة بشأن فوائد ومميزات « نظام الساعات

المعتمدة»؛ وما يواجه المسئولين عن تطبيقه من عقبات، وما يفكرون فيه من حلول للتخلص منها؛ أو على الاقل الإقلال من حدتها، وسيكون لآرائكم ومقترحاتكم قيمتها في الوقوف على درجة الفائدة المرجوة من هذا النظام، وكذلك الحلول التي تفضلونها لتذليل العقبات أو الإقلال من حدتها.

ولسعادتكم خالص الشكر سلفاً على هذه المساعدة القيمة التي سوف تخدم البحث العلمي القائم.

تعليمات الاستبانة

يرجى من سعادتكم وضع علامة (✓) تحدد درجة الاهمية – أوالحدة– المتعلقة بكل فائدة أو حل مقترح – أوعقبة تواجه التنفيذ – من وجهة نظركم.

يرجى من سعادتكم تحديد موقفكم من جميع العبارات رغم ما قد تجدونه من تشابه أو تكرار لبعضها، كما يرجى – أيضاً – إضافة ما تودون إضافته من فوائد أو عقبات أو حلول لم تذكر بالاستبانة وذلك في الفراغ المتروك بعد كل مجموعة من العبارات المتعلقة بمجال من المجالات التي تضتمنها هذه الاستبانة.. وتكرر لسعادتكم الشكر على صادق تعاونكم.

بيانات شخصية

- جهة العمل
- المؤهل الدراسي (أعلى مؤهل حصلت عليه)
- نظام الدراسة في الكلية التي حصلت منها على مؤهلك الدراسي:

  أ- نظام المراحل الدراسية ( )

  ب- نظام السنة الدراسية الكاملة ( )

  ج- نظام الفصلين الدراسيين ( )

  د- نظام الساعات المعتمدة ( )
- عدد سنوات الإرشاد الاكاديمي التي أسهمت بها في ظل « نظام الساعات المعتمدة» :

  أ- سنتان أو أقل من سنتين ( )

  ب- أكثر من سنتين ( )
- قبل الإلتحاق بالعمل في ظل « نظام الساعات المعتمدة».. هل كان لديك فكرة عن هذا النظام؟ :

  نعم ( ) لا ( )
- إذا كانت الإجابة (بنعم) فكيف تكونت عند سعادتكم هذه الفكرة ؟

أولاً - فوائد ومميزات نظام الساعات المعتمدة :

الفائـــــــدة	يحققها بدرجة				
	كبيرة	فوق المتوسطة	متوسطة	دون المتوسطة	صغيرة
١- أنه أفضل صيغة ممكنة لتقديم تعليم ممتزج بشئ من التخصص					
٢- أنه يقابل التنوع في القابليات والميول والقدرات والمهنة التي يهواها الطالب.					
٣- يتيح الفرصة لادخال برامج ومناهج جديدة يتطلبها التغير.					
٤- يتيح النظام فرصة الدراسة المركزة في أحد التخصصات التي تقدمها المؤسسة التعليمية.					
٥- جعل الطالب المحور الاساسي للعملية التعليمية.					
٦- يتيح هذا النظام للطالب جو للإنتقال من أحد الفروع إلى أي فرع آخر دون فقدان كل الساعات التي درسها.					
٧- الإسهام في حل الكثير من المشكلات التي يواجهها المدرسون.					
٨- إتاحة الفرصة لممارسة الانشطة الجماعية.					
٩- يلقي الطالب في ظل نظام الساعات المعتمدة العناية الكافية والتوجيه والإرشاد والمتابعة طول فترة دراسته.					
١٠- منح المتعلم الثقة بنفسه وتدريبه على تحمل المسئولية التعليمية.					
١١- تنويع مستوى وطبيعة المعارف التي تقدم للطلبة.					
١٢- يستطيع الطالب الممتاز أن يختصر المدةالدراسيةالمحددة.					
١٣- إعداد الطالب للتوافق مع الحقائق الجديدة ومواجهة مشكلات الحياة العصرية.					
١٤- تعويد الطلاب على الالتزام والجدية في الدراسة.					

الفائـــــــدة	يحققها بدرجة				
	كبيرة	فوق المتوسطة	متوسطة	دون المتوسطة	صغيرة
١٥- المعدلات التراكمية والانذار المتكرر يسهم في تقدم الطالب.					
١٦- تنويع مجالات الحياة داخل المؤسسة التعليمية.					
١٧- يمكن الإستفادة منه في عدم تفتيت المعرفة بالصورة الموجودة عليها تنويع التعليم الثانوي.					
١٨- يراعي مابين الطلاب من فروق فردية.					
١٩- تعدد مجالات التقويم وتوزيعها يتيح فرصة أكبر لموضوعية التقويم.					
٢٠- تعدد الوسائل المستخدمة في التقويم يسهم في تثبيت المعلومات في ذهن الطالب.					
٢١- يهتم النظام بتقويم الطالب من خلال منجزاته الاكاديمية خلال الفصل الدراسي ككل وليس في نهايته فقط مما يدفع الطالب إلى الإستمرار في الإطلاع حتى يظهر تقدمه وفقاً لقدراته وإستعداداته وطاقاته الخاصة.					
٢٢- الإسهام في حل الكثير من المشكلات التربوية التي يواجهها الطلاب.					
٢٣- إتاحة الفرصة للطالب في التعرف على أكبر عدد ممكن من الطلاب.					
٢٤- إتاحة الفرصة للطلبة للتدريب على كيفية إتخاذ القرارات المناسبة.					
٢٥- منح الطالب فترة زمنية اطول لتفهم المحتوى الدراسي.					
٢٦- التعامل مع الطلاب كأفراد لكل منهم ميوله وقدراته.					

الفائـــــــدة	يحققها بدرجة				
	كبيرة	فوق المتوسطة	متوسطة	دون المتوسطة	صغيرة
٢٧- تجري جميع الاختبارات خلال ساعات الدراسة العادية وفي أماكنها وظروفها المعتادة.					
٢٨- إن إجراء الاختبارات خلال ساعات الدراسة العادية يتيح الفرصة لتنوع الاسئلة.					
٢٩- يسهم تنوع الاسئلة في ظل هذا النظام في قياس العديد من القدرات بجانب التحصيل كقدرات : التفكير، التركيب، التحليل، والمهارات العملية.					
٣٠- يسهم النظام في توفير قدراً من المرونة المرتبطة بإنتقال الطالب من تخصص إلى آخر دون البدء بالمستوى الاول.					
٣١- التأكيد على مواظبة الطالب بما يسهم في تقدمه العلمي والتحصيلي.					
٣٢- إتاحة الفرصة لممارسة البحث العلمي وتطبيق طرائقة.					
٣٣- يتاح للطالب القدرة على إختيار الاوقات المناسبة لدراسة المقررات المختارة.					
٣٤- إتاحة الفرصة لمواصلة الدراسة في أي وقت لعدم إشتراط سن محددة للقبول.					
٣٥- يستطيع الطالب المتواضع القدرات أن يعوض الساعات التي لم يدرسها في الفصل الصيفي					
٣٦- يتيح الفرصة للموظفين الذين لا يستطيعون التفرغ في الدراسة المسائية أوالصيفية.					
٣٧- يحدد المنهج الدراسي مع عدم التقيد بمدة الدراسة.					
٣٨- عدم ضياع وقت الطالب في إعادة السنة أو الفصل إذا رسب في بعض المقررات.					

الفائـــــــدة	يحققها بدرجة				
	كبيرة	فوق المتوسطة	متوسطة	دون المتوسطة	صفيرة
٣٩- يتيح للطالب الذي ينخفض معدله الإجمالي فرصة تحسين هذا المعدل خلال فصلين دراسيين.					
٤٠- دفع الطالب لإرتياد المكتبة لإستكمال الدراسة.					
٤١- يتيح الفرصة للطالب لتغيير خطته الدراسية المستقبلية بمساعدة مرشده الاكاديمي.					
٤٢- يتيح للطالب فرصة إختيار المواد التي تتناسب وظروفه الدراسية.					
٤٣- إتاحة الفرصة للطالب بترك الدراسة والعودة إليها عندما تتاح له الظروف مع إحتساب الساعات التي إكتسبها.					
٤٤- السماح للطالب بإعادة بعض المقررات الدراسية التي حصل فيها على تقدير (د) لتحسين معدله.					
٤٥- إستيعاب الطلاب الراغبين في دراسة مقرر أو أكثر بقصد الفائدة الشخصية.					
٤٦- يقلل هذا النظام من إحساس الطالب بالفشل.					
٤٧- إتاحة الفرصة للطالب في حالة رسوبه في بعض المقررات الاختيارية لإعادة مارسب فيه أو التعويض عنها بأخرى بمعاونة المرشد.					
٤٨- سهولة تحديد العبء الدراسي للطالب في ضوء معدله السابق.					
٤٩- تقوية العلاقة بين الطالب وعضو هيئة التدريس نتيجة الإحتكاك به في إرشاده.					
٥٠- يتيح للطالب دراسة بعض المواد الإختيارية المناسبة لميوله.					

الفائـــــــدة	يحققها بدرجة				
	كبيرة	فوق المتوسطة	متوسطة	دون المتوسطة	صغيرة
٥١- يتيح قدراً من المرونة في تنمية وتأهيل الخريجين.					
٥٢- يتاح للطالب المتواضع القدرات، أوالذي تعوقه ظروفة عن الإنجاز فرص الرعاية الخاصة؛ والمتابعة ، والحث على الدراسة، والإتصال بمدرسيه وأسرته إن أمكن، وتعديل خطة دراسته حسب الحاجة.					
٥٣- تزويد الطلاب المتازين بالمعارف المنتقاه التي إشتركوا في إختيارها بأنفسهم.					
٥٤- إتاحة فرص التكيف للظروف الطارئة بإفساح المجال للطالب للإنسحاب من بعض المواد أو جميعها وإضافة بدائل لها.					
٥٥- مساعدة الطالب في التخلص من مشكلات التخلف في الدراسة.					
٥٦- عدم إحتساب تقديرات الرسوب المتكررة أكثر من مرة واحدة في المقرر الواحد عند حساب المعدل الإجمالي.					
٥٧- تعدد مصادر المعرفة بصورة تسهم في تكوين إتجاه التعليم الذاتي المستمر.					
٥٨- إتاحة الفرصة للطالب لحذف أو إضافة بعض المقررات الدراسية في بداية الفصل الدراسي.					
٥٩- إتاحة الفرصة لتنوع المقررات التي يدرسها طلاب التخصص نفسه.					
٦٠- يتيح الفرصة للطالب لمعرفة الخطة الدراسية المستقبلية التي سيسير عليها.					

الفائـــــــدة	يحققها بدرجة				
	كبيرة	فوق المتوسطة	متوسطة	دون المتوسطة	صغيرة
٦١- أن هذا النظام يرتكز على نظرية الفروق الفردية بين الطلاب، لا الزمن الذي ينهي فيه الطالب الدراسة.					
٦٢- يتم الإعلان عن المقررات الدراسية المتوافرة لكل فصل دراسي قبل بدايته بوقت كاف.					
٦٣- يستطيع الطالب أن يعرف كل شئ عن المقررات التي سيدرسها وأماكنها ومدرسيها من التدليل المخصص لذلك.					
٦٤- تحتسب للطالب المقررات التي درسها في مؤسسة تعليمية مناظرة إذا كانت مفرداتها معادلة للمقررات التي تقدمها مؤسسته.					
٦٥- تخفيض التكاليف والجهود المبذولة في الإختبارات النصفية والسنوية.					
٦٦- فوائد ومميزات أخرى يمكن أن يحققها النظام من وجهة نظركم - إذكرها من فضلك:					

ثانياً - العقبات أو العوائق التي تواجه التنفيذ

العقبة أو العائـــــــق	يحد من التنفيذ بدرجة				
	كبيرة	فوق المتوسطة	متوسطة	دون المتوسطة	صغيرة
١-الإحساس بالغرابة من جانب الطلاب لهذا النظام ومفاهيمه العديدة.					
٢- نقص الوسائل المساهمة في مساعدة الطالب على إكتشاف قدراته وإمكاناته.					
٣- أخذ بعض المقررات الإختيارية صفة الإجبارية لعدم وجود من يقوم بتدريس المقررات الإختيارية الاخرى.					
٤- عدم إلمام الطلاب أو بعض المرشدين بالخطط الدراسية والتعليمات المرتبطة بها.					
٥- الحاجة لمرشدين تم إعدادهم وتأهيلهم في ظل نظام الساعات المعتمدة.					
٦- كثرة عدد المواد الدراسية التي يدرسها الطالب ويشملها العبء الدراسي.					
٧- كثرة الجهد والمال اللازمين لتطبيق النظام.					
٨- إرهاق الطالب بكثرة الإختبارات مما يترك إنطباعاً نسبياً يؤثر على إنجازاته.					
٩- كثرة عدد الطلاب المخصصين للمرشد الواحد.					
١٠- عدم التزام الطالب بالخطة الفصلية التي يحددها له المرشد أملاً في تغيير تخصه.					
١١- كثرة الرموز والمصطلحات المستخدمة في هذا النظام وصعوبة فهمها.					
١٢- صعوبة إقناع الطالب وتبصيره بحجم العبء الدراسي المناسب في ضوء قدراته وظروفه.					

العقبة أو العائـــــــــق	يحد من التنفيذ بدرجة				
	كبيرة	فوق المتوسطة	متوسطة	دون المتوسطة	صغيرة
١٣- إن إلغاء بعض الطلاب للمقررات التي يسجل فيها عدد قليلاً من الطلاب يحرم غيرهم من دراستها.					
١٤- صعوبة توظيف الإمكانات المتاحة من مدرسين وقاعات ومختبرات ومكتبات.					
١٥- عدم كفاية وعي الطالب فيما يتعلق بالنظام المتبع والإمكانات المتاحة.					
١٦- إكتظاظ المقررات الدراسية يجعل من الصعب إتاحة الفرصة للمناقشات أثناء اللقاء.					
١٧- صعوبة إيجاد سبل للإتصال بين المرشدين الاكاديميين وبعضهم البعض.					
١٨- عدم توافر مناخ إرشادي ودي بين المرشد والطالب.					
١٩- عدم ثقة الطالب بالمرشد وبكفاءته الإرشادية.					
٢٠- عدم توافر البيانات الكافية من الانظمة الخاصة بالمؤسسة التعليمية ومقرراتها وإمكاناتها.					
٢١- صعوبة تدريب الطلاب على إتخاذ القرارات المتصلة بحياتهم الدراسية.					
٢٢- تزامن بعض المقررات الإختيارية مع بعض المقررات الإجبارية مما يؤدي إلى قلة الإقبال عليها وإلغاء مجموعاتها.					
٢٣- عدم الجدية في عملية الإرشاد نتيجة القيام بالتوقيع على إستمارات التسجيل قبل تدوين الخطة الدراسية، أو تكليف الغير بالتوقيع محل المرشد، أو عدم الإطلاع على الجدول الدراسي أوعدم التقيد بعدد الطلاب في الشعبة،					

العقبة أو العائـــــــــق	يحد من التنفيذ بدرجة				
	كبيرة	فوق المتوسطة	متوسطة	دون المتوسطة	صغيرة
أو عدم الإلتزام بأوقات التسجيل والسحب والإضافة.					
٢٤- عدم وضوح مفهوم الإرشاد تربوياً من جانب بعض المرشدين.					
٢٥- طرح مقررات دراسية تم دراستها من قبل معظم الطلاب في أوقات تتعارض مع ظروف القلة التي لم تدرسها.					
٢٦- صعوبة إيجاد سبل للإتصال بين المرشدين الاكاديميين وبين الاقسام الاكاديمية والمدرسين.					
٢٧- جميع الصعوبات التي نعاني منها في ظل هذا النظام مرجعها كثرة الطلاب.					
٢٨- تداخل الاهواء والامزجة في عملية الإرشاد الاكاديمي.. كأن يتحيز المرشد في المعاملة أو يقوم أحد العاملين بالضغط لتغيير بعض المقررات لطلاب تربطهم بهم علاقة ما.					
٢٩- الإحساس بالخوف من جانب الطالب المستجد الذي يدرس مقرراً مع بعض الطلاب ذات المستويات المتقدمة.					
٣٠- طرح المقررات التنبؤية الخاصة بالتغيرات المستقبلية الحادثة في سوق العمل وإحتياجاته مما يعوق توجيه الطلاب للمجالات المناسبة.					
٣١- نقص المؤثرات التنبؤية الخاصة بالتغيرات المستقبلية الحادثة في سوق العمل وإحتياجاته مما يعوق توجيه الطلاب للمجالات المناسبة.					

العقبة أو العائـــــــــق	يحد من التنفيذ بدرجة				
	كبيرة	فوق المتوسطة	متوسطة	دون المتوسطة	صغيرة
٣٢- إفتتاح شعب جديدة أثناء التسجيل.					
٣٣- عـدم أخـذ رأي المرشـد الاكـاديمي في تطوير برامج الدراسة والإختبارات.					
٣٤- عدم توافر بعض المقررات التي تتفق مع خطة الطالب الدراسية.					
٣٥- النظر لعملية الإرشاد الاكاديمي على أنها علمية إضافية تسند للمدرس وليست من صميم إختصاصه.					
٣٦- الإعتقاد بأن دور المرشد ينتهي بإنتهاء موسم التسجيل.					
٣٧- نظرة الطلاب للجدول على أنه مفروض عليهم قد تقلل من فرص الاختيار، كما تقلل من جدوى النظام.					
٣٨- صعوبة التغلب على الإختيار العشوائي للمقررات التي ليس لها متطلبات سابقة.					
٣٩- عدم إتاحة الحرية الكافية للطالب في الاختيار نتيجة لعدم طرح العدد الكافي من المقررات في كل قسم.					
٤٠- حرمان الموظفين من الدراسة بسبب تفضيل التوقيت الصباحي لمعظم المقررات.					
٤١- كثرة الاوراق والسجلات والمستندات الخاصة بالطلاب وصعوبة حفظها.					
٤١-كثرة الاوراق والسجلات والمستندات الخاصة بالطلاب وصعوبة حفظها.					
٤٢- إغلاق بعض الشعب بعد إدراجها في الجدول الدراسي.					
٤٣- إنفصال الصلة بين الإرشاد الاكاديمي وإدارة التسجيل.					

العقبة أو العائـــــــــق	يحد من التنفيذ بدرجة				
	كبيرة	فوق المتوسطة	متوسطة	دون المتوسطة	صغيرة
٤٤- عدم إستقرار الخطط الدراسية والتعليمات وتغيرها من فصل إلى آخر.					
٤٥- إنشغال المرشد الاكاديمي بالتدريس في فترة التجريب التي تلي التسجيل مباشرة.					
٤٦- سوء تقدير الطالب لإمكانياته وضياع وقته في تسجيل مقررات وحذفها.					
٤٧- عدم توافر سجل أكاديمي بإنجازات الطالب لدى المرشد الاكاديمي.					
٤٨- عدم توافر الوقت الضروري والكافي لمتابعة السيرة الاكاديمية للطالب والاهتمام بمشكلاته الاكاديمية.					
٤٩- عدم كفاية برامج التوجيه المخصصة للطلاب الجدد.					
٥٠- عدم إلمام بعض الطلاب وبعض المرشدين بطبيعة المقررات ومتطلباتها السابقة ومدى صعوبتها.					
٥١- عدم وجود تنسيق بين الاقسام الاكاديمية مما يؤدي إلى كثرة التضارب.					
٥٢-تغير المرشد الاكاديمي للطالب أكثر من مرة خلال فترة الدراسة.					
٥٣- صعوبة التواصل مع بعض المرشدين لتسلطهم أو لعدم فهم لغتهم.					
- عقبات أوعوائق أخرى تحد من التنفيذ- إذكرها من فضلك :					

ثالثاً - الحلول المقترحة للتخلص من العوائق السابقة

الحـــــــــل	ذو فائده بدرجـة				
	كبيرة	فوق المتوسطة	متوسطة	دون المتوسطة	صغيرة
١- بيان الفرق بين الدراسة بنظام الساعات وبين ما إعتاد عليه الطالب في دراسته السابقة.					
٢- توضيح المطلوب من الطالب فعله ليسهم في تقويم ذاته.					
٣- تضمين الجدول الدراسي أسماء مدرسي المقررات للإقلال من إحتمالات السحب والإضافة.					
٤- تهيئة المرشدين وخاصة أولئك الذين لم يتعرضوا أثناء دراستهم لنظام الساعات المعتمدة.					
٥- حسن إختيار وإعداد من يقومون بالإرشاد الاكاديمي وتعريفهم بواجباتهم ومسئولياتهم.					
٦- طبع كتيبات إرشادية لكل تخصص تبين متطلباته بصورة واضحة ، وإتاحة الفرصة في الحصول عليها وإتباع إرشاداتها.					
٧- تسهيل سبل الإتصال بين الدوائر المختلفة لتلافي كثرة التعديلات في الجدول الدراسي.					
٨- تخفيض نصاب المدرس وتخصيص الفرق للإرشاد.					
٩- تذكير الطالب بأن دور المرشد ماهو إلا مساعدته على فهم نفسه بصورة أوضح، وأنه مسئول عن اختياراته.					
١٠- توعية الطلاب بطبيعة ومتطلبات الدراسة وبالقواعد والانظمة والإجراءات التي يجب عليهم إتباعها والإلتزام بها.					
١١- تصميم برنامج لتوعية الطلاب بفوائد نظام الساعات المعتمدة.					

الحـــــــل	ذو فائده بدرجـة				
	كبيرة	فوق المتوسطة	متوسطة	دون المتوسطة	صغيرة
١٢- مساعدة الطالب على تحديد أهدافه بوضوح ربما يتفق ذلك مع قدراته وإمكانياته وكذا إمكانيات وحاجات المجتمع.					
١٣- برمجة الجدول الدراسي بصورة تجعل اللقاءات النظرية أوالمقررات الصعبة في بداية النهار واللقاءات العملية أوالسهلة بعد ذلك.					
١٤- توعية أعضاء هيئة التدريس بفلسفة العمل وسير الامور في ظل نظام الساعات المعتمدة.					
١٥- منح جهاز الإرشاد الاكاديمي الصلاحيات التي تؤهله للقيام بدور واضح في تطوير برامج الدراسة					
١٦- منح إدارة القبول والتسجيل الصلاحيات التي تساعدها في تسيير العمل وتنفيذ السياسات الاكاديمية.					
١٧- توضيح وتفسير الامور للطالب مع عدم إستعمال الضغط أو الإيحاء الشديد.					
١٨- أن يأخذ المرشد زمام المبادرة بتوجيه الاسئلة لطلابه الذين يرشدهم، وأن يشجعهم على توضيح أقوالهم، وأن يحترم فكرهم، ولا ينتقدهم أمام الآخرين، أو يبيح بأية معلومات سرية عنهم.					
١٩- تعريف الطلاب بنظام الساعات المعتمدة في نهاية المرحلة التعليمية السابقة للمرحلة المطبقة لهذا النظام.					
٢٠- عدم السماح للطالب بالتسجيل بأحد المقررات الدراسية مالم يكن مستكملاً لمتطلباتها أو متطلبات المستوى السابق لها.					

الحـــــــــل	ذو فائده بدرجـة				
	كبيرة	فوق المتوسطة	متوسطة	دون المتوسطة	صغيرة
٢١- تحديد مواعيد ثابتة للمقررات العامة.					
٢٢- أن يخصص جزء من مادة الإرشاد والتوجيه لكيفية قيام المدرس بالإرشـــاد الاكـــاديمي للطلاب في ظل نظام الساعات المعتمدة.					
٢٣- إيجاد سبل للإتصال السهل والكفء بين جهاز الإرشاد الاكاديمي والاجهزة الاخرى في المؤسسة التعليمية.					
٢٤- إنشاء جهاز إداري متكامل ومتخصص وعلى قدر كبير من الفاعلية والكفاءة لإعداد الجداول والإشراف على تنفذها.					
٢٥- توفير أمكنة أو حجرات تتوافر فيها الخصوصية كي يلتقي فيها المرشد الاكاديمي بطلابه.					
٢٦- تخصيص الساعات المكتبية في بداية الفصل الدراسي للإرشاد الاكاديمي.					
٢٧- تضمين الجدول الدراسي القواعد والمعلومات الإرشادية وكل ما يتصل بالنظام من مفاهيم.					
٢٨- إتاحة الفرصة للطلاب في الإلقاء بالمسئولين بصورة دورية للتعرف على مشكلاتهم.					
٢٩- تذكير الطالب بالعواقب المترتبة على بعض اختياراته.					
٣٠- وضع حدود دنيا وقصوى للعبء الدراسي للفئات المختلفة من الطلبة حسب مستواهم التحصيلي ومدى تفرغهم للدراسة.					
٣١- مراعاة الجدول الدراسي لمواعيد لقاءات المدرس وتوزيعها على أيام الاسبوع مع تقارب قاعاتها.					

الحـــــــل	ذو فائده بدرجـة				
	كبيرة	فوق المتوسطة	متوسطة	دون المتوسطة	صغيرة
٣٢- تزويد الطالب بالمعلومات المتعلقة بالنظام بإستمرار على ضوء اللوائح المعمول بها.					
٣٣- طبع كتب إرشادية تبين وظائف المرشد الاكاديمي.					
٣٤- ضبط عملية البرمجة وعدم فتح التسجيل في مقررات أو إضافة شعب أو إلغائها أثناء عملية التسجيل.					
٣٥- حصر الاوراق والسجلات والمستندات وتنصيفها طبقاً لاهميتها وفترة حفظها مع التأكيد من سهولة الرجوع إليها عند اللزوم.					
٣٦- تخصيص أوقات يتواجد فيها كل مرشد أكاديمي بحجرة مكتبة.					
٣٧- التحضير للتخرج بعد إنهاء الطالب لثلثي متطلبات الحصول على الدرجة، وإبلاغ الطالب بما أنهى وربما بقى عليه، ثم الطلب منه أن يراجع وحدة الإرشاد قبل أن يتخذ أي خطوة في التسجيل لاي فصل قادم.					
٣٨- تشكيل لجنة للإرشاد الاكاديمي على مستوى كل كلية أو مدرسة مهمتها مناقشة ما يواجهه المرشد من مشكلات ووضع الحلول لها					
٣٩- جعل « نظام الساعات المعتمدة» جزءاً من أحد المقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب في الفصل الدراسي الاول من الالتحاق بالمؤسسة المطبقة لهذا النظام.					
٤٠- وضع حدود دنيا وقصوى لعدد المقررات الدراسية (الإجبارية/ الاختيارية) المسموح بالتسجيل فيها خلال الفصل الدراسي الواحد					

الحـــــــــل	ذو فائده بدرجـة				
	كبيرة	فوق المتوسطة	متوسطة	دون المتوسطة	صغيرة
٤١- ثبات الجدول الدراسي - قدر الإمكان - في الفصول الدراسية التالية تحاشياً للإرباك.					
٤٢- تزويد المرشد الاكاديمي بالبيانات والمعوقات الكافية عن أنظمة الجامعة وخططها ومقرراتها وإمكاناتها.					
٤٣- تدريب أقدم مدرس في كل مؤسسة تعليمية على الإرشاد ثم إعطائه الصلاحيات لتدريب زملائه وإعطائهم خبراته العلميةوالعملية.					
٤٤- إعادة النظر في تحديد الحد الادنى للمجموعة					
٤٥- الاختبار العلمي لقاعات التدريس المناسبة لكل مقرر من حيث سعتها وتجهيزاتها.					
٤٦- أن يخصص المرشد الاكاديمي جزءاً من وقته لمقابلة الطلاب والتداول معهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم					
٤٧- وضع الخطط الدراسية المتكاملة الكفيلة بأن ينهي الطالب دراسته في عدد صحيح من الفصول إذا سار بنفس معدله الحالي.					
٤٨- مرافقة الجدول الدراسي لجدول القاعات وأماكن الدراسة حتى يمكن الإستجابة الفورية لطلبات الاقسام الاكاديمية عند طرح مقررات جديدة.					
٤٩- عقد ندوات مع الطلاب لتعريفهم بطبيعة النظام والإجابة عن تساؤلاتهم المتعلقة بذلك.					
٥٠- تزويد المرشد الاكاديمي بالمعلومات الكافية عن الإنجازات الاكاديمية للطالب.					

الحـــــــــل	ذو فائده بدرجـــة				
	كبيرة	فوق المتوسطة	متوسطة	دون المتوسطة	صغيرة
٥١- أن يزود المرشد بخطة إرشادية واضحة تبين مدى إعتماد المواد بعضها على بعض. ٥٢- تصميم كتاب إرشادي بإستخدام طريقة «التعليم المبرمج» لتعريف المرشد الاكاديمي والطالب بكل ما يرتبط بنظام الساعات المعتمدة ٥٣- عدم تغيير المرشد الاكاديمي للطالب إلا إذا كان للتغير مايبرره. - حلول أخرى - يرجى إضافتها من فضلكم :					

التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية
واقع وتاريخ

الدكتور عبد العزيز بن محمد المنصور

المقدمـــة

يحتل التعليم الثانوي موقعاً مهما في السلم التعليمي في جميع دول العالم. وتأتي هذه الاهمية من طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها أغلب منسوبيه وهي فترة المراهقة التي تعني الانتقال من طور الطفولة إلى طور الرجولة هذا الانتقال يحمل التعليم الثانوي أعباء مختلفة عما تتحمله المراحل السابقة له (الإبتدائية والمتوسطة) واللاحقة له (الجامعة وما بعدها). ذلك أن التعليم الثانوي مطلوب منه أن يقدم أكبر خدمة ممكنة لمنسوبي هذه الفئة العمرية الحرجة وأن يعينهم على الانتقال بأقل مشاكل ممكنة من مرحلة الاعتماد على الغير إلى مرحلة الاعتماد على النفس. ومن هنا كان التعليم الثانوي ميداناً للتجديد والتغيير المستمر تبعاً لتغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية.

وقد تأرجح التعليم الثانوي عبر التاريخ في معظم البلدان بين هدفين رئيسيين هما:

١- الإعداد لمزيد من الدراسة.

٢- الإعداد للحياة.

وتغلب أحد الهدفين على الآخر تابع للظروف الاجتماعية والاقتصادية لهذه البلدان.

وإذا كان الهدف الاول واضح المعالم في الغالب ومعروفة متطلباته فإن الهدف الثاني كثير الحركة صعب التحديد يخضع لكل ما تخضع له الحياة الاجتماعية من تطور وتغير وتبدل.

فمثلاً البلاد العربية في أوائل عهدها بالاستقلال واستحداث إدارة محلية بنظم جاهزة كان الإعداد للحياة يعني إعداد الخريج ليكون قادراً على القيام بأعباء وظيفة إدارية في الاجهزة الحكومية وهذا النوع من العمل لم يكن يحتاج إلى إعداد خاص بل يكفي في العادة الإعداد للهدف الاول وبالتالي لم تكن هناك مشكلة في تباين الهدفين وتباين الإعداد لهما. ومع مرور الزمن وتشبع الاجهزة الإدارية الحكومية بالموظفين من هذه الفئة وارتفاع متطلبات معظم الوظائف نتيجة للتطور الإداري أصبح الإعداد للحياة صعب التحديد ولهذا لجأت معظم الانظمة التعليمية في البلاد العربية إلى التوسع في القبول في

الجامعات وكان الاقبال عليها كبيرا جداً إلا أن الكثرة من الطلاب كانت في العلوم النظرية ولم تجد لها عملاً سوى العمل الحكومي الكتابي في الغالب الذي بدأ هو الآخر في التشبع وحصلت لدى المخططين التربويين قناعة بأنه لا يمكن الاستمرار بالتوسع في فتح الجامعات إلى الابد وبالتالي فلن يكون بالإمكان ضمان مكان في الجامعة لكل خريج من الثانوية. وهنا بدأ التفكير الجدي في نوعية الإعداد للحياة الموكولة للتعليم الثانوي وهنا بدأت الاجتهادات المختلفة لتنويع التعليم الثانوي. هذا من ناحية الهدف أما من ناحية نوعية الطلاب فقد استمر التعليم الثانوي خلال معظم فترات تطور أهدافه كنظام نخبة لا يدخله الا عدد محدود من الطلاب لاسباب عدة أهمها:

- وجود سوق عمل لمن يحملون مؤهلات أقل من الثانوية وبالتالي لم يكن هناك ضغط اجتماعي على التعليم الثانوي إلى أن وصل الامر إلى المرحلة الاخيرة حيث تطورت النظرة إلى الحد الادنى من التعليم لتصل إلى الثانوية العامة بدلاً من السادسة الابتدائية ثم حصل تطور في سوق العمل وأصبحت قوانين العمل الدولية لا تشجع عمل من هو دون السابعة عشرة.

في هذه المرحلة أصبح من الضروري تدريس اعداد ضخمة من الطلاب بقدرات متباينة وميول متفاوتة وأهداف مختلفة ومن ذلك تبين عدم قدرة النظام الثانوي بشكله التقليدي الذي صمم ليخدم مجموعة متجانسة وبهدف موحد على الاستجابة للظروف الجديدة.

وقد بدئ في التجديد الجذري للتعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية بالمداس الثانوية الشاملة التي تبنى فكرتها الاستاذ سعد الحصين في أوائل عام ١٣٩٣هـ وأخذت طريقها إلى التطبيق في العام الدراسي ١٣٩٥/١٣٩٦هـ في مدرسة اليرموك الثانوية بالرياض ثم توسعت لتشمل ثلاث مدارس أخرى هي: ثانوية حراء بمكة المكرمة، وثانوية بدر في جدة، وثانوية الدمام في الدمام، وقد كانت المبررات التي وردت في ذلك الحين لإعادة النظر في هيكل التعليم الثانوي كمايلي:

١- لم تعد المدرسة المصدر الاول للمعرفة العامة بعد أن نافستها وتغلبت عليها وسائل الإعلام (التلفزيون والراديو، والمطبوعات).

٢- تركيز جهد الطالب في دراسته وجهد المدرسة في تعليمه على مواد تحددها ظروف كل منهما.

٣- تخفيف العبء على طالب المرحلة الثانوية في تجميع معلومات قد لا يحتاج إليها في حاضره أو مستقبل حياته.

٤- إعداد طالب المرحلة الثانوية بدرجة أكمل وأوسع في مجال تخصصه لمواصلة الدراسة.

٥- إعداد طالب المرحلة الثانوية الذي لا يرغب في مواصلة دراسته مباشرة لمواجهة متطلبات الوظيفة أو

المهنة التي يختارها.

٦- توسيع نطاق التعليم الثانوي والتنسيق بين مساراته المختلفة.

٧- سهولة انتقال الطالب بين أنواع التعليم الثانوي والمزاوجة بين التعليم والعمل.

وكانت خطة المدرسة في شكلها العام كمايلي :

٢٠ ساعة معتمدة متطلبات المدرسة (اجبارية على الجميع) مواد دينية في مجملها.

٧٥ ساعة متطلبات القسم.

٢٥ ساعة مواد اختيارية.

٣٠ ساعة نشاط يكفي فيه الحضور فقط وليس له اختبار.

لذا كان الحمل الحقيقي للطالب هو ١٢٠ ساعة فقط.

وقد جرت بعض الدراسات التقويمية التي لم تستمر ولكن معظم القرارات التي كانت تتخذ حيال هذا النمط من التعليم كانت نتاج الندوات التقويمية السنوية التي كانت الوزارة تعقدها لمنسوبي هذه المدارس والمهتمين من التربويين في مناطق التعليم وجهاز الوزارة وجامعات المملكة.

وكان لهذه المدارس إيجابيات كبيرة من أهمها :

١- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وذلك بالمرونة في تحديد العبء الدراسي للطالب حسب قدراته ورغبته.

٢- التخفيف من ضياع عمر الطالب في إعادة دراسة عدد كبير من المواد سبق نجاحه فيها وذلك يجعل الطالب يعيد فقط ما رسب فيه وفي ذلك توفير لجهد الطالب.

٣- تعويد الطالب الاعتماد على النفس والاستعداد لمواجهة الحياة بقدر أكبر من الخبرة في إتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات نتيجة لمشاركته في قرارات معدل تقدمه الدراسي وتنظيم خطة دراسته.

٤- وفرت بعضاً من فرص التعليم الجديدة لموضوعات مثل الإدارة والاقتصاد والمحاسبة والكتابة على الآلة الكاتبة وما إلى ذلك.

ومن السلبيات التي صاحبتها مايلي:

١- أدى الإقلال من ساعات الإعداد العام إلى تخريج طلاب ثقافتهم العامة اقصر من نظرائهم في الثانوية العادية. فالطالب في الثانوية الشاملة قد يتخرج متحاشياً دراسة مقررات بعينها يدرسها

نظيره في الثانوية العادية.وقد أشير إلى شئ من ذلك في محضر الندوة الثالثة التي عقدت في ربيع الاول عام ١٣٩٩هـ « ومع كل المميزات التي تشير إلى نجاح التجربة فإن هناك كثيراً.من التساؤلات بل وكثيراً من الشك حول مدى الفائدة العلمية التي سوف يجنيها الطالب من هذا النوع من المدارس بالمقارنة مع ما يكتسبه زميله في المدارس العادية وأخشى ما نخشاه أن يكون أقل منه».

٢- ونتيجة لذلك تركزت اعداد كبيرة من الطلاب في الاقسام الادبية (قسم الاجتماعيات على وجه الخصوص) حيث لا يضطر الطالب لدراسة أية مادة علمية أو رياضية وكان هذا هو سر الإقبال الكبير على المدارس الشاملة وقد وردت مناقشة ظاهرة الاقبال على قسم الاجتماعيات في جدول أعمال الندوة السادسة التي عقدت في شهر جمادي الاولى من عام ١٤٠٢هـ.

٣- مقررات النشاط التي تمثل (٣٠) ساعة لم تحكمها ضوابط محددة ولهذا فالطلاب لم يعطوها حقها من الاهتمام نظراً لانه ليس فيها اختبارات بل مجرد حضور ولا تدخل في حساب المعدل.

وقد ورد في جدول أعمال الندوة الخامسة التي عقدت في ربيع الثاني ١٤٠١هـ شئ عن « النظر في تقليل ساعات النشاط والاستفادة من الساعات الزائدة في اجباري المواد الدينية والتخصصية».

٤- لم يظهر في مناهج المدرسة الشاملة العمق المفروض للمادة العلمية ولا البعد التطبيقي لهذه المادة وقد أشير إلى ذلك في توصيات الندوة الاولى التي عقدت في شهر ربيع الثاني ١٣٩٧هـ . وأوصى بـ « توسيع وتركيز الدراسة التخصصية بما يقابل المميزات التي يحصل عليها الطالب في هذه المدارس من مرونة وتسهيل كما أشير في توصيات الندوة الثانية التي عقدت في ربيع الثاني ١٣٩٨هـ إلى أنه لم يتم « افتتاح أقسام المدرسة التي تميزها عن منهج المدرسة العادية» وكذلك لم توفر المدرسة الفرصة لتركيز الطالب على مقررات شعبته وهو أحد مبررات انشائها.

واستمر منهج الثانوية الشاملة وخصوصاً في العلوم الطبيعية على ما كان لا يختلف عن منهج الثانوية العادية إلا في قلة عدد المواد المطلوب دراستها.

ونتيجة لتجربة المدارس الشاملة بدأت تظهر فكرة جديدة لتنظيم التعليم الثانوي على أسس جديدة مستفيدة من تجربة الثانويات الشاملة في تبني إيجابياتها وتحاشي ما يمكن أن يسمى سلبيات أو بعض الممارسات التي لم تعد في نظر المسؤولين مناسبة للفترة القادمة.

وقد عرضت أول صورة لتنظيم التعليم الثانوي في اجتماع الندوة الخامسة عام ١٤٠١هـ وكان عدد

ساعات الدراسة المقترح آنذاك (١٩٢) ساعة فعلية تلزم للتخرج (وهذه بالمناسبة تعادل ما يطلب من طالب القسم العلمي في الثانوية العادية). وعندما عرض في الندوة السابقة عام ١٤٠٣هـ كان عدد الساعات المعتمدة اللازمة للتخرج (١٨٠) ساعة وقد عرض على الندوة الثامنة في صيغته الاخيرة وبعدد (١٦٨) ساعة لازمة للتخرج.

وقد مر هذا التنظيم بدراسات مستفيضة خصوصاً فيما يخص توزيع الساعات على التخصصات المختلفة وقد اشترك في هذه الدراسة لجان على كافة المستويات في الوزارة ومن الجامعات ولجان وزارية وقد اكتملت هذه المناقشات بقرار اللجنة العليا لسياسة التعليم رقم ٣٥١/خ/م وتاريخ ١٤٠٤/٥/١٨هـ وتوجت بقرار مجلس الوزراء الموقر رقم ١/٨٥ في ١٤٠٥/٣/١١هـ وأهداف هذا التنظيم كما وردت في الوثيقة الاساسية كمايلي:-

١- متابعة غرس الولاء لله وحده في نفوس الطلاب وجعل الاعمال خالصة لوجهه وسائرة في جوانبها كافة على شرعه وتثبيت العقيدة الإسلامية التي عن طريقها تصفو نظرة الطالب إلى الكون والإنسان ونظرته إلى الحياة الدنيا والاخرة وتزويده بالمفاهيم الاساسية والثقافة الإسلامية التي تجعله معتزاً بالإسلام قادراً على الدعوة إليه والدفاع عنه.

٢- تعميق روح المواطنة لدى الافراد وترسيخ حبهم للوطن وادراك الحقوق والواجبات التي يجب مراعاتها تجاهه.

٣- توسيع نطاق التعليم الثانوي بإدخال برامج ومناهج جديدة تتطلبها حاجة المجتمع والتطورات العلمية والتكنولوجية في البلاد.

٤- إعداد برنامج دراسي يهيىء الطالب لمواصلة الدراسة الجامعية ويسهل التحاقه بإحدى الكليات التي تتناسب واتجاهه العلمي.

٥- تقديم نمط من التعليم الثانوي يتسم بالمرونة في تنظيمه كما يعطى فرصاً أفضل للطلاب في اختيار البرامج الملائمة لقدراتهم ورغباتهم أوالانتقال من برنامج إلى آخر مع ارتباط هذه البرامج بمتطلبات التنمية في البلاد.

٦- إيجاد تنظيم للتعليم الثانوي يراعي الفروق الفردية بين الطلاب ويسهل تقدمهم الدراسي واستفادتهم وفقاً لقدراتهم وحاجة مجتمعهم.

٧- إيجاد تنظيم مرن للتعليم الثانوي يساعد في التخلص من مشاكل التخلف في الدراسة ويحد من إخفاق الطلاب في استكمال دراستهم الثانوية.

٨- تمكين المتخرجين من الإنخراط في الحياة العملية دون عناء كبير ومساعدتهم على الإسهام في قضايا التنمية وذلك بما يوفره من فرص الإعداد والتدريب في أثناء الدراسة الثانوية.

وتتلخص متطلبات التخرج في هذا التنظيم في :

١- البرنامج العام : وهو برنامج إجباري على جميع الطلاب ومجموع ساعاته (٦٧) ساعة وتشمل مواد دينية وعربية واجتماعية وعلمية ورياضية وحاسب آلي ولغة انجليزية.

٢- برنامج التخصص: ويختار الطالب من بين التخصصات التالية ويدرس في كل منها (٧٨) ساعة :

أ- برنامج العلوم الإسلامية والادبية.

ب - برنامج العلوم الإدارية والإنسانية.

ج - برنامج العلوم الطبيعية ويدرس الطالب فيه قدراً مشتركاً حوالي (٥٢) ساعة

ثم يتفرع إلى شعبتين هما :

١) الفيزياء والرياضيات.

ب) الكيمياء والاحياء

ويدرس في كل منهما ٢٦ ساعة.

٣- البرنامج الاختياري: وفيه يختار الطالب من المواد الدراسية التي تقدمها المدرسة أي مادة يرغبها من المواد المعروضة في تخصصه أو غيره ما يعادل (٢٣) ساعة).

ولقد تميز التعليم الثانوي المطور بمايلي:

١- استبدلت فكرة النشاط كما وردت في النظام الشامل بالتركيز على المناهج التطبيقية في الكيمياء والاحياء والفيزياء. وهي مقررات ترد في نهاية البرنامج الدراسي حيث يكون الطالب قد شكل قاعدة صلبة من النظريات والمفاهيم العلمية.

٢- ادخلت مواد الإعداد العام (وعددها ٦٧ ساعة) لتزيد في ثقافة الطلاب واطلاعهم ولتكشف مبكراً عن ميول وقدرات الطلاب قبل الوصول إلى مرحلة التخصص.

٣- في ظل التطور الجديد لهذا النظام يجد الطالب الذي لا تؤهله قدراته في الاستمرار في التعليم الجامعي في المنهج المدرسي مقررات دراسية تساهم في مساعدته في الإنخراط في سوق العمل وبشئ قليل من التدريب ومثال ذلك مقررات العلوم الإدارية والتجارية والحاسب الآلي، الآلة الكاتبة، ادخال البيانات، الكهرباء، والميكانيكا.. إلخ.

٤- اضيفت مقررات مثل التربية الوطنية ومدخل للعلوم البيئية ليعكس الرغبة ليس فقط في نمو الطالب

أكاديمياً بل وأيضاً تنمية شعوره بالانتماء للوطن ومعرفة بيئته التي هو جزء منها بما فيها من مصادر وموارد والتعرف على ما يعترضها من مشاكل ومحاولة المساهمة في حلها.

٥- وجود مواد اختيارية في البرنامج الدراسي (٢٣) ساعة يتيح للطالب فرصة دراسة مقررات يختارها بنفسه لتفتح له آفاقاً جديدة من المعرفة وتظهر للمشرفين عليه ما يتمتع به من امكانات.

٦- أصبح الطلاب الذين ينوون الإلتحاق بالتعليم الجامعي مطالبين بدراسة مالا يقل عن ٢٤ ساعة لغة إنجليزية أما الطلاب الذين ليس لديهم الرغبة في التعليم الجامعي فإن النظام الجديد يمكنهم من تجاوز تلك العقبة بتخفيض هذا المطلب إلى ٨ ساعات (وهذا يعكس بوضوح مرة أخرى أن التعليم الثانوي لم يعد هدفه فقط الإعداد للتعليم الجامعي).

ولعل هذا التنظيم الجديد للتعليم الثانوي اقدر من النظام التقليدي على الاستجابة للمتغيرات في كل من الاهداف التعليمية المتباينة للمرحلة العمرية المعنية والقدرات المتفاوتة لهؤلاء الشباب. فهيكل النظام يسمح بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من حيث القدرة على الاستيعاب وبالتالي تتراوح احمال الطلاب الدراسية ما بين ٢٠ ساعة إلى ٣٥ ساعة دراسية في الاسبوع كما يوفر ذلك الهيكل المرن إمكانية زيادة أو نقص عدد الساعات لمقرر ما ، كذلك امكانية اضافة أو تغيير أية مادة علمية أوتدريب مهني سواء في المقررات الإلزامية أو الاختيارية دون إرباك للنظام.

كما أن محتوى النظام وإدخال علوم جديدة، وتحسين وتطوير محتويات الكتب المدرسية مزايا تجعل هذا النظام أكثر انسجاماً مع العصر وأفضل مواكبة لتطورات ومستجدات الحياة وحاجات المجتمع.

وقد صدر قرار معالي وزير المعارف رقم ١/١١٤٤ في ١٤٠٥/٥/٢٧هـ بالبدء في تنفيذ هذا التنظيم إعتباراً من العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ وطبق ذلك العام في (١١) مدرسة منها المدارس الثانوية الشاملة الاربع.

وقد تضمن القرار المذكور تشكيل لجنة عامة للإشراف والمتابعة برئاسة معالي وزير المعارف وعضوية وكيل الوزارة والوكيل المساعد للتطوير التربوي وخمسة من وكلاء الجامعات ومهمة هذه اللجنة كما جاء في القرار « الاشراف على تعميم هذا التنظيم ومتابعته ودراسة التقارير الخاصة بتقويمه ومعالجة مشاكله واقتراح ما تراه بشأن تعديله وتطويره» وترفع هذه اللجنة تقاريرها إلى اللجنة العليا لسياسة التعليم.

كما تضمن القرار تشكيل لجان فردية في كل منطقة يطبق فيها النظام برئاسة مدير التعليم وعضوية اثنين من أساتذة الجامعة أو عمداء الكليات فيها ورئيس التوجيه التربوي ومديري المدارس التي

تعمل وفقاً لهذا التنظيم.

وترفع هذه اللجان تقاريرها إلى الجهة ذات الاختصاص في الوزارة وجهة الاختصاص هذه هي لجنة مكونة من المشرف على التعليم المطور ومساعديه ودور هذه اللجنة هو الإشراف على تنفيذ هذا البرنامج ومتابعة احتياجاته والتنسيق بين ادارات التعليم والجهات المختصة في الوزارة واللجنة العامة للإشراف والاسر الوطنية المختصة بتطوير المناهج الدراسية.

وفي العام الدراسي ١٤٠٧هـ اضيفت (١٣) مدرسة أخرى ليصبح اجمالي عدد المدارس في ذلك العام (٢٤) مدرسة. وفي عام ١٤٠٨هـ طورت (٤٤) مدرسة ثانوية واصبح العدد الكلي للمدارس الثانوية المطورة في ذلك العام (٦٨) مدرسة وفي هذا العام ١٤٠٩هـ الحقت (٣٢) مدرسة أخرى ليبلغ المجموع (١٠٠) مدرسة منها (٨) مدارس إما خاصة أو تشرف عليها جهات حكومية غير وزارة المعارف (انظر الجدول الملحق لبيان توزيع المدارس على المناطق).

وعند النظر في تطوير المدارس الثانوية تؤخذ عدة عوامل في الاعتبار ومن أبرزها اعداد الطلاب في تلك المدرسة أو تلك المدينة حيث أن أداء المدرسة المطورة يتحسن مع ازدياد عدد الطلاب إلى حد أمثل وهو في حدود ٤٠٠-٧٠٠ طالب للمدرسة كذلك يراعي نوع المبنى المدرسي ومدى توفر الامكانات التعليمية وامكانات النشاط فيه وتتوفر هذه الشروط في الغالب في المباني الحكومية أكثر منها في المباني المستأجرة. وبالمناسبة يجرى حالياً تصميم مبانٍ للثانويات المطورة وستكون جاهزة للطرح خلال هذا العام إن شاء الله. وفي هذه المباني روعيت احتياجات النظام التعليمي بشكل أفضل بكثير من النماذج الحالية.

وبالنسبة لتجهيز المدارس المطورة فقد قامت الوزارة حتى تاريخه بتأمين (٦٧) مختبر/أو حاسوبأركبت في (٦٠) مدرسة وهي كل المدارس التي شملها التطوير قبل العام الحالي وكل معمل يحتوي على ما بين ١٥ إلى ١٧ محطة متكاملة وقد أعلن عن منافسة لتأمين مجموعة من المعامل لتغطية احتياج المدارس التي طورت هذا العام.

وكذلك الحال بالنسبة لمواد وأجهزة الكيمياء التطبيقية والاحياء التطبيقية فقد تم التأمين لجميع المدارس التي افتتحت قبل العام ويجري الآن تويم عروض المنافسة الخاصة بالمدارس المفتتحة هذا العام أما أجهزة الكهرباء والالكترونيات فقد تم تأمين نصيب (٢٣) مدرسة ويجرى حالياً تقويم عروض لتأمين (٣٧) مدرسة أخرى لتغطي جميع المدارس التي افتتحت قبل هذا العام. أما معامل الميكانيكا فقد تم توريد الاجهزة لعدد (٢٤) مدرسة وجارى تعديل المواصفات حسب الخبرة التي توفرت من التجربة

الاولى وسيتم تغطية بقية المدارس في المستقبل إن شاء الله.

أما بالنسبة لطباعة الكتب فقد تمت طباعة جميع المقررات الخاصة بالتعليم الثانوي وبلغ مجموعها ١٣٦ مقرراً وبعضها خرج في طبعته الثانية. وكثير منها يصاحبه كتاب معلم أو كتاب نشاط.

وبالنسبة للمعلمين فإن أغلبهم هم معلمو الثانويات العادية ما عدا معلمي بعض المواد التي ادخلت على النظام ولم تكن في النظام العادي مثل الحاسوب والعلوم الإدارية والالكترونيات والميكانيكا والرسم الهندسي فقد حاولت الوزارة تدريب بعض المعلمين الحاليين على تدريس الحاسوب والكهرباء والميكانيكا والكيمياء التطبيقية والاحياء التطبيقية ولكن تجربة التدريب لم تكن ناجحة ويجري حالياً تأمين مدرسي الحاسوب من خريجي الجامعات السعودية الحاصلين على مؤهل في علوم أو هندسة الحواسب أو بعض التخصصات الاخرى مع حصيلة جيدة في الحاسوب أو يتم التعاقد من الخارج بنفس الشروط. كما يتم التعاقد أو التوظيف الداخلي لخريجي الهندسة الالكترونية لتدريس مواد الكهرباء أو الالكترونيات وبعض مقررات الفيزياء المقارية كما يتعاقد مع خريجي الهندسة الميكانيكية لتدريس مقررات الميكانيكا والرسم الهندسي أما العلوم الإدارية فيوظف لتدريسها خريجو كليات العلوم الإدارية في المملكة التي لا تضم فصولاً تقليدية حوالي ٧ر١٦ طالب/ معلم.

أما بالنسبة لاعداد الطلاب فقد بلغ مجموع الطلاب في العام الماضي (٢٠٣٠٨) موزعين كالتالي:

١٤٩٥٧ في المستوى الاول.

١٢٨٤ في قسم العلوم الإسلامية والادبية.

١٩٠٣ في قسم العلوم الإدارية والإنسانية.

١٢٣٧ في قسم العلوم شعبة الفيزياء والرياضيات.

٩٢٧ في قسم العلوم شعبة الكيمياء والاحياء.

أما في هذا العام فقد بلغ مجموع الطلاب (٣٨١٠٢) طالباً موزعين كمايلي:

٢٠٤٩٥ في المستوى الاول.

٤١٢٨ في قسم العلوم الإسلامية والادبي.

٥٨٤٥ في قسم العلوم الإدارية والإنسانية.

٣٩٩٩ في قسم العلوم شعبة الفيزياء والرياضيات.

٣٦٣٥ في قسم العلوم شعبة الكيمياء والاحياء.

علماً بأن بعض المدارس التي لا تشرف عليها الوزارة لم تمدنا بمعلومات عن طلابها هذا العام.

ولكن العدد ضئيل نسبياً.

هذا ويتوقع أن يتخرج هذا العام حوالي ١٦٥٠ طالباً معظمهم من المدارس التي افتتحت عام ١٤٠٧هـ أو قبل.

هذا وقد طبع « دليل المدرسة الثانوية المطورة» عام ١٤٠٦هـ وهو يحتوي على جميع التعليمات التي تهم الطالب والمدرس وإدارة المدرسة وهذا يوزع على جميع الطلاب وتجدون منه نسخة مرفقة وستخرج الطبعة الثانية من هذا الدليل خلال اشهر من الآن إن شاء الله وتعكس آخر التعديلات التي طرأت على النظام خلال الاعوام الثلاثة الماضية.

بيان بتوزيع المدارس على مناطق التعليم

	١٤٠٦هـ	١٤٠٧هـ	١٤٠٨هـ	١٤٠٩هـ
١- الرياض	٢	٤	١٣	٢٠
٢- الشرقية	٢	٣	١٠	١٦
٣- الاحساء	١	١	٤	٤
٤- الغربية	٢	٤	١٥	٢٠
٥- الطائف	١	١٠	٣	٥
٦- مكة المكرمة	١	٢	٥	٩
٧- أبها	١	٢	٢	٢
٨- الافلاج	٠	٠	٠	٠
٩- الباحة	٠	٠	١	١
١٠- بيشه	٠	٠	١	١
١١- تبوك	٠	١	١	٢
١٢- الجوف	٠	١	١	٢
١٣- جيزان	٠	٠	١	١
١٤- حائل	٠	١	١	١
١٥- حفر الباطن	٠	٠	٠	٠
١٦- الحوطة والحريق	٠	٠	٠	٠

١٧- الخرج	٠	١	١	١
١٨- الدوادمي	٠	٠	٠	٠
١٩- وادي الدواسر	٠	٠	٠	٠
٢٠- الزلفي	٠	٠	٠	٠
٢١- الرس	٠	٠	٠	٠
٢٢- سدير	٠	٠	٠	٠
٢٣- سراة عبيدة	٠	٠	٠	٠
٢٤- صبيا	٠	٠	٠	٠
٢٥- العرض	٠	٠	٠	٠
٢٦- عرعر	٠	١	١	١
٢٧- عفيف	٠	٠	٠	٠
٢٨- العلا	٠	٠	٠	٠
٢٩- عنيزه	٠	٠	١	١
٣٠- القصيم	٠	١	١	٢
٣١- القنفذة	٠	٠	٠	٠
٣٢- الليث	٠	٠	٠	٠
٣٣- محايل عسير	٠	٠	٠	٠
٣٤- المخواة	٠	٠	٠	٠
٣٥- المدينة المنورة	١	١	٤	٧
٣٦- نجران	٠	٠	١	١
٣٧- النماص	٠	٠	٠	٠
٣٨- الوشم	٠	٠	٠	٠
٣٩- ينبع	٠	٠	١	١
٤٠- رجال المع	ـ	ـ	ـ	ـ
المجموع	١١	٢٤	٦٨	١٠٠

التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية
الواقع والتطلعات

محمد إبراهيم الحجي

موجه المواد الاجتماعية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ويعد:-

رغبة منا في المشاركة في البحوث التى ستعد لمناقشة (التعليم الثانوى المطور فى المملكة العربية السعودية الواقع والتطلعات) التى وردت الى المنطقة بخطاب سعادة المشرف على التعليم الثانوى المطور والمعممة بخطاب الإدارة رقم٣/١/٣٧/١٣٤/٢ح فى ١٤٠٩/٤/٢٦هـ.

أولا:- النظام ومدى قبول المجتمع له :-

١- هل توجد لدى أفراد المجتمع صورة واضحة عن خواص هذا النظام ومزاياه :-

نظام التعليم الثانوى المطور يساهم في إعداد برنامج دراسى يراعى الفروق الفردية بين الطلاب ويسهل تقدمهم الدراسى واستفادتهم وفق قدراتهم وحاجة مجتمعهم.

ولكون هذا النظام جديدا على المجتمع فقد تحتم على اللجان الوطنية ايضاحه ونشره بين طلاب المرحلة المتوسطة بالايضاح والتفصيل.

مما ادى الى اقبالهم عليه وتفهمهم له ويوجد في منطقة الاحساء التعليمية اربع مدارس هى :-

م	اسم المدرسة	موقعها	بعدها عن الادارة	نوع المبنى	عدد طلابها	ملاحظات
١	الهفوف المطورة	مدينة الهفوف	٥ر٥كم	حكومى	١٤٣	
٢	المبرز المطورة	مدينة المبرز	٨كم	حكومى	٢٧٣	
٣	النووى المطورة	مدينة المبرز	٥ر١٤كم	حكومى ش	١٢٩	
٤	حراء المطورة	مدينة الهفوف	٥كم	حكومى	١٥٦	

وقد افتتحت أول مدرسة ثانوية مطورة في منطقة الاحساء عام ١٤٠٦هـ وهذه الفترة الزمنية كفيلة باعطاء افراد المجتمع صورة واضحة عن النظام.

٢- ماهو موقف أولياء أمور الطلبة من النظام المطور يساهم طلبة المدارس في إيضاح أوجه النظام لاولياء أمورهم وتقوم كافة المدارس بتوزيع كتابي (دليل المدرسة الثانوية المطورة) و(دليل الطالب لنظام الدراسة في الثانوية المطورة) وهما من اصدارات وزارة المعارف.

وتستقبل ادارات المدارس أولياء الامور في مجالسها التعليمية لإيضاح الجوانب التنظيمية والتعليمية المتعلقة بالثانويات المطورة مما أدى إلى تفهم أولياء أمور الطلبة لهذا النظام.

٣- ماهو موقف التلاميذ من هذا النظام : ادرك المسئولون عن هذا النظام مدى حاجة التلاميذ إلى معين ومرشد لهم في بداية وأثناء دراستهم في التعليم المطور وقد حدد (البند الثاني عشر - الارشاد صفحة ٣٢) دور المرشد الرئيسي وهو مساعدة الطالب وتوجيهه وارشاده ومتابعته طوال فترة دراسته في المدرسة مع مراعاة التوجيه الفردي الذي يهدف إلى التغلب على كافة الصعوبات التي تواجه الطالب في دراسته وذلك بناء على المعلومات المسجلة لدى المرشد أو ما يعرضه الطالب شخصياً أو ما يرد من هيئة التدريس أو إدارة المدرسة. وفي ظل هذه التسهيلات وهذه المتابعة اصبح موقف التلاميذ إيجابياً فاقبلوا على دراستهم بجد واجتهاد مما أدى إلى تخرج بعض منهم خلال عامين ونصف العام.

٤- ماهو موقف رجال التربية منه : كرست إدارة التعليم في المنطقة جهودها لكسب الجامعات والكليات المتوسطة للمساهمة في إثراء وتطوير التعليم الثانوي في المنطقة وبادرت إلى تشكيل لجنة وطنية تتكون من عضوين من جامعة الملك فيصل ومديري المدارس المطورة والهيئة الفنية بالإدارة.

ويشترك أساتذة جامعة الملك فيصل في الاجتماعات التي تعقدها الإدارة بشكل دوري لإبداء مرئياتهم فيما يتعلق بالنظام وتطويره. كما يساهم الموجهون التربويون بإبداء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم على المناهج والنظام ويرفع بصورة دورية إلى الإدارة العامة للمناهج والتطوير التربوي بوزارة المعارف.

ولا يفوتنا في هذه المناسبة أن نشيد بالجهود المتواصلة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وما يوليه وزير المعارف من متابعة واهتمام للتعليم المطور كما نشكر الإدارة العامة للتعليم الثانوي المطور على ما تبذله من جدية لإنجاح هذا النظام.

٥- هل عدد ساعات التخرج يتلاءم مع المدة المفترض أن يمكثها التلميذ في المرحلة الثانوية (متوسط مكوث الطالب) :

يحدد النظام الحد الاعلى المسموح به للتسجيل فيها (٣٥ ساعة) والحد الادنى (٢٠) ساعة وللطالب الحق في اختيار ما يناسبه وما يناسب قدراته وامكاناته ومدة بقائه في المدرسة تتوقف على الساعات التي ينجح فيها في الفصل الدراسي الواحد علماً بأن الحد الادنى لنجاح الطالب في المرحلة الثانوية هو حصوله على ١٦٨ ساعة نجاح، منها ٦٧ ساعة في البرنامج العام و ٧٨ ساعة في برنامج التركيز (التخصص) الذي يختاره الطالب و ٢٣ ساعة في البرنامج الاختياري. كما أنه ينبغي الاحاطة بوجود فصل صيفي يمكن الطالب من اختصار الوقت اللازم للتخرج ومدة الدراسة في البرنامج الصيفي (١٢) اسبوعاً متضمنة زمن التسجيل والاختبارات والحد الاقصى لعدد الساعات المعتمدة المسموح بها في الفصل الصيفي الواحد (١٦) ساعة.

وقد دلت الدراسة التي اجريتها على « السجل الدراسي للطالب» والتي بلغت ٥٠ سجلاً على مايلي:

الفئة	تاريخ الالتحاق بالمدرسة	تاريخ التخرج من المدرسة	مدة المكوث في المدرسة			عدد الخريجين	ملاحظات
			يوم	شهر	سنة		
الاولى	١٤٠٥/١٢/١٧	١٤٠٨/٦/١١	٢٤	٥	٢	٤	
الثانية	١٤٠٥/١٢/١٧	١٤٠٨/١١/١	١٤	١٠	٢	٢٦	
الثالثة	١٤٠٥/١٢/١٧	١٤٠٩/١/٢٩	١٢	١	٣	٢٠	

وتدل هذه الدراسة على أن عدد ساعات التخرج يتلاءم مع المدة المفترض أن يمكثها الطالب في المرحلة الثانوية والتي تقدر بثلاثة أعوام.

ثانياً - المناهج التعليمية وخطط الدراسة :

١- هل تحقق المناهج التعليمية الاهداف المرسومة للنظام :

تنص اللائحة التنظيمية للتعليم الثانوي المطور على الاهداف التالية:

١- متابعة غرس الولاء لله وحده في نفوس الطلاب وجعل الاعمال خالصة لوجهه وسائرة في جوانبها كافة على شرعه وتثبيت العقيدة الإسلامية التي عن طريقها تصفو نظرة الطالب إلى الكون والإنسان ونظرته إلى الحياة الدنيا والاخرة وتزويده بالمفاهيم الاساسية والثقافة الإسلامية التي تجعله معتزاً بالإسلام قادراً على الدعوة إليه والدفاع عنه .

٢- تعميق روح المواطنة لدى الافراد وترسيخ حبهم للوطن وإدراك الحقوق والواجبات التي يجب مراعاتها تجاهه.

٣- توسيع نطاق التعليم الثانوي بإدخال برامج ومناهج جديدة تتطلبها حاجة المجتمع والتطورات العلمية والتكنولوجية في البلاد.

٤- اعداد برنامج دراسي يهيئ الطالب لمواصلة الدراسة الجامعية ويسهل التحاقه بإحدى الكليات التي تتناسب واتجاهه العلمي.

٥- تقديم نمط من التعليم الثانوي يتسم بالمرونة في تنظيمه كما يعطي فرصاً أفضل للطلاب في اختيار البرامج الملائمة لقدراتهم ورغباتهم أو الانتقال من برنامج إلى آخر مع ارتباط هذه البرامج بمتطلبات التنمية في البلاد.

٦- إيجاد تنظيم مرن للتعليم الثانوي يساعد في التخلص من مشكلات التخلف في الدراسة ويحد من اخفاق الطلاب في استكمال دراستهم الثانوية.

٧- إيجاد تنظيم للتعليم الثانوي يراعي الفروق الفردية بين الطلاب ويسهل تقدمهم الدراسي واستفادتهم وفقاً لقدراتهم وحاجة مجتمعهم.

٨- تمكين المتخرجين من الإنخراط في الحياة العملية دون عناء كبير ومساعدتهم على الإسهام في قضايا التنمية وذلك بما يوفره من فرص الإعداد والتدريب العمليين في أثناء الدراسة الثانوية.

وبالنظر إلى محتوى البرامج الدراسية في التعليم المطور نجد مايلي :

أولاً - البرنامج العام : وهو برنامج اجباري يدرسه جميع الطلاب ومجموع ساعاته ٦٧ ساعة موزعة على المقررات التالية :

أ- التربية الإسلامية وتشمل

القرآن والتفسير	معدل ٦ ساعات
الحديث والثقافة الإسلامية	معدل ٤ ساعات
التوحيد	معدل ٣ ساعات
الفقه	معدل ٤ ساعات

ب- اللغة العربية وتشمل :

قواعد اللغة	معدل ٦ ساعات
الأدب العربي	معدل ٤ ساعات
الانشاء	معدل ٤ ساعات

ج- المواد الاجتماعية وتشمل :

التربية الوطنية	معدل ٢ ساعتين
تاريخ المملكة العربية السعودية	معدل ٣ ساعات
جغرافيا طبيعية وخرائط	معدل ٣ ساعات

د- الرياضيات وتشمل :

رياضيات	معدل ٥ ساعات

هـ- العلوم :

الاحياء	معدل ٣ ساعات
الكيمياء	معدل ٣ ساعات
الفيزياء	معدل ٣ ساعات
و- مقدمة الحاسبات	معدل ٢ ساعتين
ر- مقدمة البرمجة (لغة بيسك)	معدل ٣ ساعات
ز- اللغة الإنجليزية	معدل ٨ ساعات

ثانياً - البرنامج التخصصي ويشمل:

١- برنامج العلوم الإسلامية والادبية ٧٨ ساعة وفي هذا التخصص يكون التركيز على علوم الدين الإسلامي واللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والاحصاء ومدخل علم الاجتماع.

٢- برنامج العلوم الإدارية والانسانية ٧٨ ساعة وفي هذا التخصص يكون التركيز على علوم الإدارة والاقتصاد والمحاسبة والاحصاء والرياضيات والفقه والتاريخ والجغرافيا وعلم النفس والحاسب الآلي.

٣- برنامج العلوم الطبيعية : ويدرس الطالب برنامجا مشتركاً من ٥٢ ساعة في الرياضيات والكيمياء والاحياء والفيزياء والجيولوجيا ثم بعد ذلك يتشعب هذا البرنامج إلى شعبتين :

أ) شعبة الفيزياء والرياضيات والفيزياء والرسم الهندسي ٢٦ ساعة.

ب) شعبة الكيمياء والاحياء ٢٦ ساعة

ثالثاً - البرنامج الاختياري :

ويدرس فيه الطالب معدل ٢٣ ساعة من المواد المعتمدة كاللغة الإنجليزية والعلوم الطبيعية والفنون والتربية البدنية.

وقد ثبت لدينا من خلال الدراسة التي اعدها مدرسو وموجهو المواد المشار إليها اعلاه التي رفعت إلى الوزارة خلال الاعوام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ. قدرة المناهج التعليمية على تحقيق الاهداف المرسومة للنظام المطور والمنصوص عليها في هذا البحث.

٢- هل تمثل المناهج الدراسية أفضل البدائل الممكنة :

تؤكد الدراسات التي ترفع عقب كل فصل دراسي أن المناهج الدراسية المعمول بها حالياً تعطى فرصاً نظرية مناسبة.

وتؤكد تلك الدراسات على أهمية الجوانب العملية والتطبيقية كدروس ميكانيكا السيارات أو الكهرباء أو النجارة كما تطمع في زيادة الساعات المقررة لمادة الحاسب الآلي نظراً لحاجة العصر لها.

٣- هل تم تأليف الكتب بالطرق السليمة:

تبذل وزارة المعارف جهوداً كبيرة للارتقاء بمستوى الكتب المدرسية وقد دلت الدراسة التي أعدها مدرسو وموجهو المواد في التعليم المطور على أن الكتب أعدت بصورة سليمة من حيث الشكل (مثل نوع الورق الجيد والاخراج وكذلك الطباعة الواضحة)، والمضمون والذي يتمثل في تحقيق أهداف التعليم المطور واحتوائها على معلومات قيمة تساهم في زيادة حصيلة الطالب العلمية).

٤- هل يتلاءم عدد الساعات مع محتوى المناهج الدراسية:

لقد وفقنا الله سبحانه وتعالى إلى إجراء استفتاء متكامل ضم المدرسين والطلبة حول كفاية عدد الساعات مع محتوى المناهج الدراسية مرفق بهذا البحث وبدراسة ذلك الاستفتاء يتضح مايلي:

آراء الطلبة والمدرسين الذين أكدوا كفاية الساعات المقررة تفوق اقرانهم الذين اكدوا عدم كفايتها والبيانات المرفقة تعطى أدلة واضحة.

عينات من الاستفتاء :

المادة	عدد الساعات	عدد الطلبة	رأي الطلبة		رأي المدرس	
			يكفي	لايكفي	يكفي	لايكفي
قرأ ١	٢	٢٠٧	٢٠٧	-	٤	-
فقه ١	٢	٢١٥	٢١٣	٢	٤	-
قرأ ٦	٢	١٩	-	١٩	-	١
وحد ٢	٢	٦٨	٤٤	٢٤	٢	١
نحو ٢	٢	٣٣	٣٢	١	٢	-

أدب ٢	٢	٢٤	٢٠	٤	١	١
جغرف ١	٣	٧١	١٩	٥٢	١	١
فيز ١	٣	١٢١	١١٥	٦	٣	-
انجل ١	٣	٢٠٤	١١٠	٩٤	٣	١
حاسب ١	٣	١٣٤	١٣٢	٢	٣	١

ثالثاً - الامكانات المادية والبشرية:

١- ما مدى تأثير الامكانات المادية والبشرية على تطبيق هذا النظام :

يحتاج التعليم الثانوي المطور الى امكانات مادية مستمرة لتأمين الاجهزة العلمية « كالكمبيوتر» وتوفير الكتب والمراجع في المكتبات.

علاوة على حاجته إلى مبانٍ مؤثثة ومهيأة بالمختبرات العلمية ومعامل اللغة.

وهو بحاجة إلى كوادر تعليميه معدةٍ ومدربةٍ على نظام الساعات وتدريسه.

٢- ما مدى تجاوب مؤسسات إعداد المعلمين في مجال تطوير برامجها لتواكب هذا النظام:

ايماناً من وزارة المعارف بأهمية إعداد المعلم وتطوير خبراته فقد افتتحت في منطقة الاحساء الكلية المتوسطة لإعداد المعلمين عام ١٤٠٣هـ. وقد مرت تجربة الكلية بمرحلتين : الاولى مرحلة الدبلوم ومعدل الدراسة عامان ونصف العام، والاخرى (في الفصل الدراسي الاول لعام ١٤٠٩هـ) مرحلة البكالوريوس معدل الدراسة ٤ سنوات.

وتنسجم الدراسة في الكلية المتوسطة مع نظام التعليم المطور لكونهما يعملان بنظام الساعات. ويجد خريج الثانوية المطورة في الكليات المتوسطة مجالاً خصباً للدراسة الادبية (تربية إسلامية ، لغة عربية ، اجتماعيات أو الدراسة العلمية « رياضيات وعلوم».

٣- ماهو مستوى كفاءة النظام الاقتصادية:

أ- يوفر النظام المطور كثيراً من وقت الطالب ويخلصه من مشكلة إعادة السنة الدراسية في حالة رسوبه.

ب- يمكن النظام المطور الطلبة من الدراسة في الفصل الصيفي الامر الذي يقلل من وقت التخرج.

ج- الخريجون مؤهلون للدراسة في الجامعات وبطريقة ميسرة.

د- يلاحظ حاجة النظام إلى قاعات كثيرة وأجهزة ومختبرات.

هـ- يلاحظ انخفاض أنصبة بعض المدرسين عن الحد المقرر نظراً لقلة الساعات المحددة لهم في المقررات.

وآمل من العلي القدير أن يوفق المسئولين لما فيه خير ومصلحة أبنائنا الطلبة.

ثانوية الهفوف المطورة

استبيان بشأن ساعات المقررات الدراسية لقسم العلوم الطبيعية

رمزالمادة	اســـم المـــادة	عددالطلبة	رأي الطلبـــة		رأي المدرسين	
			تكفي	لاتكفي	تكفي	لاتكفي
ريض ١	الرياضيات	١١٠	٢٠	٩٠		✓
ريض ٢		-	-	-	✓	
ريض ٣		٦	٦	-	✓	
ريض ٤		١٨	١٧	١	✓	
ريض ٥		١٦	١٤	٢	✓	
ريض ٦		٢٠	٣	١٧		✓
ريض ٧		١١	١١		✓	
ريض ٨		٨	٨		✓	
ريض ٩		٨	٦	٢	✓	
ريض١٠		٧	١	٦		✓
ريض١١		-	-	-	✓	
ريض١٢		٨	١	٧		✓
احص ١	الاحصاء الوصفي	٣٦	٣٠	٦	✓	
احص٢	احتمالات الاحصاء	٢٣	٢٠	٣	✓	
كيم ١	التركيب الذري والترابط الكيميائي	١٠٠	٩٠	١٠	✓	
كيم ٣	الكيمياء التحليلية	٥	-	٥		✓
كيم ٤	الكيمياء العضوية	١٣	-	١٣		✓
كيم ٥	الكيمياء الفيزيائية	٧	٧	-	✓	
كيم ٧	الكيمياء التطبيقية المقرر الاول	-	-	-	✓	
كيم ٨	الكيمياء التطبيقية المقرر الثاني					✓

كيم ٩	الكيمياء التطبيقية المقرر الثالث					✓
حيا ١	علم الاحياء	٥٣	٥٠	٣	✓	
حيا ٢	علم الاحياء	-	-	-	✓	
حيا ٣	علم الاحياء	١١	١٠	١	✓	

ثانوية الهفوف المطورة

استبيان بشأن ساعات المقررات الدراسية لقسم العلوم الطبيعية

رمزالمادة	اســـــم المـــادة	عددالطلبة	رأي الطلبـــة		رأي المدرسين	
			تكفي	لاتكفي	تكفي	لاتكفي
حيا ٤	علم الاحياء	-	-	-	✓	
حيا ٥	الاحياء الترميمية	٧	-	٧		✓
حيا ٦	النبات الاقتصادي	٨	٧	١	✓	
حيا ٧	الانتاج الحيواني	٧	٧	-	✓	
فيز ١	خواص المادة	٥٥	٥٠	٥	✓	
فيز ٢	الحرارة	١٣	١٠	٣	✓	
فيز ٣	الصوت والضوء					
فيز ٤	الميكانيكا	٥	٤	١	✓	
فيز ٥	الميكانيكا والكهرباء	٩	٢	٧		✓
فيز ٦	أسس الكهرباء	١٤	١٠	٤	✓	
فيز ٧	أسس الالكترونيات	-	-	-	-	✓
فيز ٩	تنقية الكهرباء	-	-	-	-	✓
فيز ١٠	أساسيات المواقع والحراره	٧	٦	١	✓	
فيز١٢	أساسيات التصنيع	٢	٢	-	✓	
رسم ١	الرسم الهندسي	-	-	-		✓
رسم ٢	الرسم الهندسي	-	-	-		✓
ارض ١	علم الارض	١٠	٢	٨		✓
ارض ٢	علم الارض	-	-	-		✓

ثانوية الهفوف المطورة

رمزالمادة	اســـــم المـــادة	عددالطلبة	رأي الطلبـــة		رأي المدرسين	
			تكفي	لاتكفي	تكفي	لاتكفي
حاسب١	مقدمة الحاسبات	٧٠	٧٠	-	✓	
حاسب٢	مقدمة للبرمجة (لغة بسيل)	٣٣	٣٣	-	✓	
حاسب٣	برمجة الحاسبات ومقدمة نظم المعلومات	١٥	-	١٥		✓
جمع ١	مدخل إلى علم الاجتماع	٢٨	٢٨	-	✓	
جمع ٢	مدخل إلى علم الاجتماع	١١	١١	-	✓	
جمع ٣	الخدمة الاجتماعية	١٠	-	١٠		✓
حسب١	المدخل إلى علم المحاسبه	٢٣	٥	١٨		✓
حسب٢	المدخل إلى علم المحاسبه	٩	٢	٧		✓
قصد ١	مبادئ علم الاقتصاد	١٣	١٣	-	✓	
قصد ٢	مبادئ علم الاقتصاد	-	-	-	✓	
دار	مبادئ الإدارة	١٤	١٤	-	✓	
دار ٢	الإدارة العامة في المملكة العربية	-	-	-	✓	
دار ٣	ادارة الافراد	-	-	-	✓	
دار ٤	الإدارة المكتبيه	٢١	٢١	-	✓	
دار ٥	النظم المحلية	١١	١١	-	✓	
دار ٦	وسائل الإتصال الإداري	٣	-	٣		✓
دار ٧	المنظمات الاقليمية والدولية	٩	٩	-	✓	
نفس ١	علم النفس	١٥	١٥	-	✓	
انجل ١	لغة إنجليزية	١٠٤	١٥	٨٩		✓
انجل ٢	لغة انجليزية	٢٦	٤	٢٢		✓
انجل ٣	لغة انجليزية (قراءة)	٢٥	٢٥	-	✓	
انجل ٤	لغة انجليزية	٢٥	١١	١٤		✓
انجل ٥	لغة انجليزية	٣	٢	١		✓
انجل ٦	لغة انجليزية	١٩	١٩	-	✓	
انجل ٧	لغة انجليزية	١١	٤	٧		✓
انجل ٨	لغة انجليزية	-	-	-		✓
انجل ٩	لغة انجليزية	٤	٤	-	✓	

ثانوية الهفوف المطورة

استبيان بشأن المقررات الدراسية لقسم العلوم الإسلامية والأدبية

رمزالمادة	اســـــم المـــادة	عددالطلبة	رأي الطلبـــة		رأي المدرسين	
			تكفي	لاتكفي	تكفي	لاتكفي
قرأ ١		١١٠	١١٠		✓	
قرأ ٢		١٢	١٢	-	✓	
قرأ ٣		٢٥	٢٥	-	✓	
قرأ ٤		٢٦	٢٦	-	✓	
قرأ ٥		١١	-	١١		✓
قرأ ٦		١٩	-	١٩		✓
وحد ١	التوحيد	٩٠	٩٠	-	✓	
وحد ٢	التوحيد	٢٣		٢٣		✓
وحد ٣	التوحيد	١٠	١٠	-	✓	
وحد ٤	التوحيد	١٥	١٥		✓	
حدث ١	الحديث والثقافة الإسلامية	١٢٣	١٢٣	-	✓	
حدث ٢	الحديث والثقافة الإسلامية	-	-	-		✓
حدث ٣	الحديث والثقافة الإسلامية	١٦	-	١٦		✓
حدث ٤	الحديث والثقافة الإسلامية	١٢	-	١٢		✓
حدث ٥	الحديث والثقافة الإسلامية	١٢	١٢	-	✓	
فقه ١	فقه	١١٥	١١٥	-	✓	
فقه ٢	فقه	١٣	١٣	-	✓	
فقه ٣	فقه	٢٠	٢٠	-	✓	
فقه ٤	فقه	١٢	-	١٢		✓
فقه ٥	اصول الفقه	١٥	١٥	-	✓	
فقه ٦	أصول الفقه	٢٥	٢٥	-	✓	
فقه ٧	السياسه الشرعيه	١٤	١٤			
فقه ٨	السياسة الشرعيه	١١	١١	-	✓	
نحو ١	قواعد اللغة العربية	١٢٢	١٢٢	-	✓	

ثانوية الهفوف المطورة

رمزالمادة	اســـــم المـــــادة	عددالطلبة	رأي الطلبـــة		رأي المدرسين	
			تكفي	لاتكفي	تكفي	لاتكفي
نحو ٢	قواعد اللغة العربية	١٢	١٢	-	✓	
نحو ٣	قواعد اللغة العربية	٩	٩	-	✓	
نحو ٤	قواعد اللغة العربية	١٧	١٧	-	✓	
نحو ٥	قواعد اللغة العربية	١٥	١٥	-	✓	
نحو ٦	قواعد اللغة العربية	١٨	١٨	-	✓	
أدب١	الادب العربي	٥٠	٥٠	-	✓	
آدب ٢	الادب العربي	٩	٩	-	✓	
أدب ٣	الادب العربي	٢٧	٢٧	-	✓	
أدب ٤	الادب العربي	١٠	١٠	-	✓	
أدب ٥	الادب العربي	٩	٩٠	-	✓	
نقد ١		١٦	٦	١٠	✓	
نقد ٢		١٠	١٠	-	✓	
نقد٣		٧	-	٧		✓
نشأ ١	الانشاء	٥٠	٥٠	-	✓	
نشأ ٢		٩	٩	-	✓	
نشأ ٣		٣٢	٣٢	-	✓	
طلع ١		٢٥	٢٥	-		✓
طلع ٢		٢٢	٢٢	-		✓
ارخ ١					✓	
ارخ ٢		٣٢	٣٢	-	✓	
ارخ ٣					✓	
ارخ ٤		٢٢	٢١	١	✓	
ارخ ٥					✓	
جغرف١	الجغرافياالطبيعيةوعلم الخرائط	٥٠	٥٠	-	✓	
جغرف٢	جغرافيا بشرية				✓	

جغرف٣	الجغرافيا الاقتصادية	٥٠	٥٠	-	✓	
جغرف٤	دراسات من العالم الإسلامي	٣٢	٣٢	-	✓	
وطن ١						

آخذ آراء هيئة التدريس بثانوية الأمام النووي

المطورة حول زمن كل مقرر دراسي وكفايته لمادة المقرر

م	رمز المقرر	اسم المقـــرر	ساعاته	نعم	لا	ملاحظات
١	ارخ ٣	تاريخ العرب الحديث	٣		✓	
٢	جغرف١	جغرافيا الطبيعية وعلم الخرائط	٣		✓	
٣	انجل١	لغة انجليزية	٣		✓	
٤	انجل ٤	لغة انجليزية	٣٠		✓	
٥	انجل ٣	انجليزي (قرأة)	٢	✓		
٦	انجل ٤	لغة انجليزية	٣	✓		
٧	ارخ ١	تاريخ المملكة العربية السعودية	٣	✓		
٨	جغرف ٣	الجغرافيا الاقتصادية	٣	✓		
١	حاسب ١	مقدمة الحاسبات	٢	✓		
٢	دار ١	مبادئ الإدارة	٣	✓		
٣	دار ٢	الإدارة العامة في المملكة	٣	✓		
٤	دار ٥	مبادئ النظم	٣	✓		
٥	نحو ٣	قواعد اللغة العربية	٢	✓		
٦	نحو ١	قواعد اللغة العربية	٢	✓		
٧	أدب ١	الادب العربي	٢	✓		
٨	أدب ٣	الادب العربي	٢		✓	
٩	نشأ ٢	الانشاء	٢	✓		
١٠	طلع ١	المطالعة	٢	✓		
١١	نقد ١	النقد والبلاغة	٢		✓	
١٢	نفس ١	أساسيات علم النفس	٣	✓		
١٣	جمع ١	المدخل إلى علم الاجتماع	٢	✓		

١٤	وطن ١	التربية الوطنية	٢	✓		
١	حياء ١	علم الاحياء	٣	✓		
٢	حياء ٣	علم الاحياء التقصصي	٤	✓		
٣	ارض ١	علم الجلوجيا	٢		✓	
٤	كيم ١	التركيب الذري	٣	✓		
٥	كيم ٣	الكيمياء التحليلية	٣		✓	
٦	كيم ٤	الكيمياء العضوية	٣		✓	
٧	رسم ١	رسم هندسي	٢		✓	
٨	رسم ٢	رسم هندسي	٢		✓	

م	رمز المقرر	اسم المقرر	ساعاته المعتمدة	عدد الطلبة في المقرر	كافية		الساعات المقترحة
					نعم	لا	
١	ريض ١	رياضيات	٥	٧٦	✓		
٢	ريض ٢	رياضيات	٤	٧	✓		
٣	ريض ٣	رياضيات	٤	١٩	✓		
٤	ريض ٤	رياضيات	٤	١٢		✓	٥
٥	فيز ١	الفيزياء العامة	٣	٤٧	✓		
٦	فيز ٢	الجرار	٣	١٥	✓		
٧	فيز ٣	الصور والتصوير	٣	١٣		✓	٤
٨	كيم ١	التركيب الذري	٣	٤٩	✓		
٩	كيم ٣	الكيمياء التحليلية	٣	١١		✓	٤
١٠	كيم ٤	الكيمياء العضوية	٣	٧	✓		
١١	حياء ١	الاحياء	٣	٤٣	✓		
١٢	أرض ١	علم الارض	٢	٢٣	✓		
١٣	حياء ٢	الاحياء	٤	٧	✓		
١٤	انجل ١	انجليزي	٣+	٧٠	✓		
١٥	نحو ٣	قواعد اللغة العربية	٢	٤٦	✓		
١٦	رسم ٢	الرسم الهندسي	٢	١١	✓		٣

١٧	رسم ١	الرسم الهندسي	٢	١١		✓	٣
١٨	وحد ١	التوحيد	٢	٦٢		✓	
١٩	حدث ١	الحديث والثقافة	٢	٣٢	✓		
٢٠	قرأ ١	القرآن والتفسير	٢	٦٧	✓		
٢١	فقه ١	الفقه	٢	٦٨	✓		
٢٢	وحد ٣	التوحيد	٢	١٢	✓		
٢٣	وحد ٢	التوحيد	٢	٣٣	✓		
٢٤	قرأ ٤	القرآن والتفسير	٢	١٠	✓		
٢٥	قرأ ٣	القرآن والتفسير	٢	٣٢	✓		
٢٦	حدث ٤	الحديث والثقافة	٢	١٤	✓		
٢٧	فقه ٣	الفقه	٢	٢١	✓		
٢٨	ريض ٦	رياضيات	٣	٨	✓		
٢٩	احص ١	الاحصاء الوصفي	٣	١٧	✓		

أخذ آراء الطلبة بثانوية الأمام النووي المطورة

حول زمن كل مقرر دراسي وكفايته لمادة المقرر

م	رمز المقرر	اسم المقرر	ساعاته المعتمدة	عدد الطلبة في المقرر	كافية		الساعات المقترحة
					نعم	لا	
١	حسب ١	مبادئ علم المحاسبة	٣	٩	✓		
٢	دار ٥	مبادئ النظم	٣	١٢	✓		
٣	قصد ١	مبادئ علم الاقتصاد	٣	١٣	✓		
٤	دار ٢	الادارة العامة في المملكة	٣	١٩	✓		
٥	حاسب ١	مقدمة الحاسبات	٢	٤٩	✓		
٦	فقه ٥	اصول الفقه	٢	٢٥	✓		
٧	حدث ٣	الحديث والثقافة الاسلامية	٢	١٧	✓		
٨	فيز ١١	حساسيات التصنيع	٣	٧	✓		
٩	بدن ٢	التربية البدنية	٢	١٧	✓		
١٠	بدن ١	التربية البدنية	٢	١٨	✓		
١١	جمع ١	المدخل إلى علم الاجتماع	٢	٢٦	✓		

١٢	نفس ١	اساسيات علم النفس	٣	٦	✓		
١٣	جغرف ٣	الجغرافيا الاقتصادية	٣	١٤	✓		
١٤	جغرف ١	الجغرافيا الطبيعية والخرائط	٣	٥٠		✓	مقترح ٤ساعات
١٥	انجل ٤	انجليزي	٣	١٦	✓		
١٦	انجل ٣	انجليزي قرأ	٢	١٣	✓		

بيان يوضح احصائية حول مدى ملاءمة

الساعات الدراسية المعتمدة لكل مقرر للمنهج الخاص بالمقرر

رمز المقرر	اسم المقرر	الساعات المعتمدة	ملاءمة للساعات للمقرر	
			نعم	لا
قرأ ١	التلاوة والتفسير	٢	نعم	
قرأ ٢	القرآن والتفسير	٢	نعم	
قرأ ٣	التلاوة والتفسير	٢	نعم	
حدث ١	الحديث والثقافة الاسلامية	٢	نعم	
حدث ٢	الحديث والثقافة الاسلامية	٢		لا
وحد ١	توحيد	٢	نعم	
وحد ٢	توحيد	٢	نعم	
فقه ١	فقه	٢		لا
فقه ٢	فقه	٢		لا
نحو ١	قواعد اللغة العربية	٢	نعم	
نحو ٢	قواعد اللغة العربية	٢	نعم	
نحو ٣	قواعد اللغة العربية	٢	نعم	
أدب ١	الادب العربي	٢	نعم	
أدب ٢	الادب العربي	٢		لا
انشأ ١	انشاء	٢	نعم	
انشأ ٢	انشاء	٢	نعم	
جغرف ١	جغرافيا طبيعية وخرائط	٣	نعم	
جغرف ٢	الجغرفيا الاقتصادية	٣	نعم	
وطن ١	تربية وطنية	٢	نعم	

ريض ١	رياضيات	٥		لا
ريض ٢	رياضيات	٤	نعم	
ريض ٣	رياضيات	٤	نعم	
ريض ٤	رياضيات	٤	نعم	
ريض ٥	رياضيات	٤	نعم	
ريض ٦	رياضيات	٣		لا
فيز ١	فيزياء عامة	٣	نعم	
فيز ٢	الحراره	٣	نعم	
فيز ٣	الصوت والضوء	٣		لا
فيز ٤	ميكانيكا	٣		لا
فيز ٦	أسس الكهرباء	٣	نعم	
كيم ١	التركيب الذري والترابط الكيميائي	٣		لا
كيم ٣	كيمياء تحليلية	٣	نعم	
كيم ٤	كيمياء عضويه	٣		لا
حيا ١	أحياء	٣	نعم	
حيا ٢	احياء	٤	نعم	
حيا ٣	احياء	٤	نعم	
أرض ١	علم الارض	٢	نعم	
جمع ١	مدخل إلى علم الاجتماع	٢	نعم	
نفس ١	علم النفس	٣	نعم	
دار ١	مبادئ الإدارة	٣	نعم	
دار ٥	النظم المحلية	٣	نعم	
حسب ١	المدخل إلى علم المحاسبة			
٣				
حاسب ١	مقدمة الحاسبات	٢	نعم	

انجل ١	لغة انجليزية	٣	نعم	
انجل ٢	لغة انجليزية	٣	نعم	
انجل ٣	لغة انجليزية (قراءة)	٢	نعم	
انجل ٤	لغة انجليزية	٣	نعم	
انجل ٦	لغة انجليزية (قراءة)	٢	نعم	
بدن ١	التربية البدنية	٢		لا
بدن ٢	التربية البدنية	٢		لا
قرأ ١		٢	٣٠	
قرأ ٢		٢	١٩	
قرأ ٣		٢	٩	٣
حدث ١		٢	٢٤	٣
حدث ٢		٢	٢٤	٥
وحد ١		٢	٢١	١
وحد ٢		٢	١١	١
فقه ١		٢	٣٠	٢
فقه ٢		٢	١٩	
فقه ٥		٢	١٢	١
نحو ١		٢	٢٦	٢
نحو ٢		٢	٢٠	١
نحو ٣		٢	١٣	١
ادب ١		٢	٢٢	١
أدب ٢		٢	١١	٤
نشأ ١		٢	١٤	
نشأ ٢		٢	٢٠	١
جغرف ١		٣	١٩	٢
جغرف ٢		٣	-	
وطن ١		٢	٢٠	٦
ريص ١		٥	٢٨	٢

ريص ٢		٤	٥	١
ريص ٣		٤	٧	
ريص ٤		٤	٣	٢
ريص ٥		٤	٨	
ريص ٦		٣	٥	١٢
فيز ١		٣	١٨	١
فيز ٢		٣	٤	٣
فيز ٣		٣	٣	٣
فيز ٤		٣	١	٣
فيز ٦		٣	٧	
كيم ١		٣	٢٧	٢
كيم ٣		٣	١	١
كيم ٤		٣	١	١
حيا ١		٣	٢٣	٤
حيا ٢		٤	١٠	١
حيا ٣		٤	٥	
أرض ١		٢	٣	
جمع ١		٢	١١	٣
نفس ١		٣	٦	٢
دار ١		٣	١٣	١
دار ٥		٣	٦	١٢
حسب ١		٣	١٣	٢
حسب ١		٢	١٨	٨
انجل ١		٣	٢٥	٥
انجل ٢		٣	٢٠	٢
انجل ٣		٢	٢١	٣
انجل ٤		٣		
انجل ٦		٢		

بدن ١		٢		
بدن ٢		٢		

التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية
الهدف والمنهج

الدكتور أحمد عزت عثمان صالح

رئيس قسم التربية وعلم النفس

الكلية المتوسطة بتبوك

الهدف من هذه الدراسة

١- المشاركة في دراسة نظام التعليم المطور، الذي يعتبر تحولاً رئيسياً في نظام التعليم العام في المملكة.

٢- التعرف على بعض الجوانب الإيجابية في هذا النظام التعليمي لتعزيزها.

٣- الوقوف على بعض الجوانب السلبية فيه لتقويمها.

حدود هذه الدراسة

١- تشمل هذه الدراسة بعض جوانب التعليم الثانوي المطور بالمملكة.

٢- تقتصر هذه الدراسة على بحث جوانب : الاهداف، ونظامي القبول والدراسة، والمناهج والكتب في الثانويات المطورة.

مقدمـــة

أنشئت مديرية المعارف بالمملكة في ١٣٤٤/٩/١هـ. وتشكل أول مجلس للمعارف في المحرم ١٣٤٦هـ، وقرر هذا المجلس أن يكون التعليم من أربع مراحل : تحضيري، ابتدائي، ثانوي وعال[(١)].

بدأ التعليم الثانوي منذ عام ١٣٤٦/٤٥هـ، بمعهد علمي واحد، من فصلين، يتعلم فيهما واحد وأربعون طالباً ويدرس لهم ستة مدرسين. وفي عام ١٣٦٢هـ بلغ عدد الفصول ثمانية، يتعلم فيها ١٦٥ طالباً، ويعلمهم ١٨ مدرساً.

---

(١) أحمد عزت عثمان صالح، وحسن جوادي: « تطور التعليم في المملكة العربية السعودية»، ج١، جدة، دار الاصفهاني للطباعة، ط١، ١٤٠٦هـ، ص١٩.

وفي عام ١٣٩٦/٩٥هـ، بدئ بتطبيق نظام التعليم الثانوي الشامل بمدرسة واحدة بالرياض، ثم أصبح عددها أربع مدارس شاملة في عام ١٤٠١/١٤٠٠هـ (في الرياض وجدة والدمام ومكة المكرمة)[١]

وفي ١٤٠٥/٣/١١هـ ، صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٨٥ لانشاء المدارس الثانوية المطورة، على أن يعمم هذا النظام تدريجياً خلال عشر سنوات ابتداء من العام الدراسي ١٤٠٦/٤٠٥هـ[٢] . ويبلغ عدد المدارس الثانوية المطورة حتى عام ١٤٠٨هـ ، ٦٨ مدرسة في مختلف مناطق المملكة.

وبذلك أصبح - في ضوء التطوير والتحديث حتى الآن - للتعليم الثانوي صيغ متعددة تطبق بالمملكة :

١-التعليم الثانوي التقليدي:

وتتشعب فيه الدراسة ابتداء من الصف الثاني الثانوي إلى : أدبي وعلمي.

٢-التعليم الثانوي الشامل:

والدراسة فيه على نظام الساعات المعتمدة، وفي المدرسة الشاملة يلتحق الطالب بأقسام أدبية وعلمية، وتشتمل الدراسة فيها على مواد اجبارية ، ومواد اختيارية، ونشاطات اضافية.

٣- التعليم الثانوي المطور:

والدراسة فيه أيضاً على نظام الساعات المعتمدة. وتتسع فيها البرامج التي يختار منها الطالب لتشمل مواد علمية تعدّ الطالب للحياة، كما تعدّه للجامعة.

٤- التعليم الثانوي لتحفيظ القرآن.

٥- التعليم الثانوي الفني:

ويشمل مدارس صناعية، ومدارس زراعية، ومدارس ثانوية تجارية.

٦- التعليم الثانوي التخصصي:

مثل المعاهد الصحية ومدارس التمريض، ومعاهد المساعدين الفنيين ، ومعاهد البريد واللاسلكي.

---

(١) وزارة المعارف، التعليم الثانوي المطور، دليل الطالب لنظام الدراسة في المرحلة الثانوية العربية السعودية ١٤٠١/٤٠٠هـ، العدد الرابع عشر، ص٣٣.

(٢) وزارة المعارف، مشروع التعليم الثانوي المطور، دليل المدرسة الثانوية المطورة، مرجع سابق، السعودية ١٤٠٥/٤٠٤هـ، العدد الثامن عشر، ص١٩.

التعليم الثانوي المطور ضرورة:

إذا تأملنا صيغ التعليم الثانوي التي أشرنا إليها سابقاً، لوجدنا أنها تتمشى مع ما يسود العالم من اتجاهات تربوية ونفسية. فالتربية التقليدية القديمة كانت ترى أن الفرد يتمتع اما بملكات معينة نظرية أو عملية، أدبية أو علمية، فقسمت التعليم إلى: نظري (ثانوي نظري)، وتطبيقي (ثانوي فني مهني). بل قسمت التعليم الثانوي النظري إلى : دراسات أدبية بحته أو دراسات علمية متخصصة. ومن حسن الحظ أن هذا النظام التقليدي بدأ في الانكماش بالمملكة حتى يتم تصفيته.

ولما تطورت نظريات علم النفس، ونادت بأن الفرد يتمتع بقدرات عقلية متعددة عامة وخاصة ، عمدت التربية التقليدية إلى إنشاء مدارس ثانوية تشمل دراسات متعددة ومتنوعة، نظرية وعملية، أدبية وعلمية، ليختار من بينها الطالب ما يتمشى مع استعداداته وقدراته، ليصبح قوة نشطة فاعلة تلبي احتياجات المجتمع ومتطلبات الوطن، عن وعي وتبصر واقتدار، فكانت المدارس الثانوية المطورة ضرورة حتمتها التطورات العلمية والتطلعات الحضارية في المجتمع.

نقد :

لاتزال بعض ملامح المدارس الثانوية المتنوعة المشار إليها سابقاً تحمل آثاراً للنظرة التقليدية. فهناك تخصصات أدبية أو علمية أو صناعية أو زراعية أو تجارية فقط، توجد في المجتمع جنبا إلى جنب مع المدارس الثانوية المطورة.

٢- أن الشاب في مرحلة الدراسة الثانوية يتم التحاقه بإحدى المدارس الثانوية في أية صيغة من صيغها السابق بيانها: فهل يتم ذلك الالتحاق بناء على دراسات يمكن التحقق بها من قدراته وامكاناته وميله؟ أم يتم ذلك بناء على مجموع درجاته في امتحان شهادة اتمام الدراسة المتوسطة؟ أم بناء على رغبة الوالدين؟ أم تحت ضغط ظروف اقتصادية أو اجتماعية معينة ؟

مدى تحقق الأهداف المرسومة :

تتمثل أهداف التعليم الثانوي المطور [١] فيمايلي :

١- متابعة غرس الولاء لله وحده في نفوس الطلاب، وجعل الاعمال خالصة لوجهه وسائرة في جوانبها كافة على شرعه، وتثبيت العقيدة الإسلامية التي عن طريقها تصفو نظرة الطالب إلى الكون

---

(١) وزارة المعارف، مشروع التعليم الثانوي المطور، دليل المدرسة المطورة، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، ١٤٠٦هـ، ص ٩.

والإنسان، ونظرته إلى الحياة الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الاساسية والثقافة الإسلامية التي تجعله معتزاً بالإسلام، قادراً على الدعوة إليه والدفاع عنه.

٢- تعميق روح المواطنة لدي الافراد، وترسيخ حبهم للوطن، وادراك الحقوق والواجبات التي يجب مراعاتها تجاهه.

٣- توسيع نطاق التعليم الثانوي بإدخال برامج ومناهج جديدة تتطلبها حاجة المجتمع والتطورات العلمية والتكنولوجية في البلاد.

٤- اعداد برنامج دراسي يهئ الطالب لمواصلة الدراسة الجامعية، ويسهل التحاقه بإحدى الكليات التي تتناسب واتجاهه العلمي.

٥- تقديم نمط من التعليم الثانوي يتسم بالمرونة في تنظيمه، كما يعطى فرصاً أفضل للطلاب في اختيار البرامج الملائمة لقدراتهم ورغباتهم، أو الانتقال من برنامج إلى آخر مع ارتباط هذه البرامج بمتطلبات التنمية في البلاد.

٦- إيجاد تنظيم للتعليم الثانوي يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ويسهل تقدمهم الدراسي واستفادتهم وفقاً لقدراتهم وحاجة مجتمعهم.

٧- إيجاد تنظيم مرن للتعليم الثانوي يساعد في معالجة التخلف في الدراسة ، ويحد من اخفاق الطلاب في استكمال دراستهم الثانوية.

٨- تمكين المتخرجين من الانخراط في الحياة العملية دون عناء كبير، ومساعدتهم على الإسهام في قضايا التنمية وذلك بما يوفره من فرص الإعداد والتدريب العمليين أثناء الدراسة الثانوية.

تعليـــق

١- بخصوص الهدف الأول

المدارس الثانوية المطورة ، شأنها شأن غيرها من المؤسسات التعليمية والتربوية، والحمد لله تهدف إلى تربية الناشئة تربية إسلامية صحيحة، وفق ما تنادي به سياسة التعليم بالمملكة، إذ أنها تنبثق من «الإسلام الذي تدين به الامة عقيدة وعبادة وخلقاً وشريعةوحكماً ونظاماً متكاملاً للحياة» (١) ، وذلك منذ قيام

---

(١) وزارة المعارف، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض

المملكة وقد ورد هذا الهدف امتداداً لما ورد في المادتين ٤٥ ، ٥١ من « نظام المدارس»[١] الصادر عام ١٣٤٧هـ ولما ورد في المواد ٨ ، ٢١، ٨٤ من « نظام المدارس الاميرية»[٢] الصادر عام ١٣٥٨هـ ولما ورد في لائحة تنظيم المدارس الثانوية[٣] الصادر في ١٣٩٢/٩١هـ. ولا غرو أن تتصدر الاهداف الإسلامية سياسة التعليم في المملكة ثم تليها الاهداف التربوية والاجتماعية[٤].

٢- بخصوص الهدف الثاني :

يتم تحقيق الهدف الخاص بتعميق روح المواطنة لدى الافراد بكفاءة من خلال تدريس (التربية الوطنية) و (تاريخ الجزيرة العربية) و (تاريخ المملكة العربية السعودية) و (الإدارة العامة في المملكة) . صحيح أن المواطنة ينبغي أن تكون سلوكاً عملياً، ولكن لابد لها من أساس نظري، والمواد الدراسية التي تقدمها مناهج المدرسة الثانوية المطورة كافية في هذا المجال.

٣- بخصوص الهدف الثالث:

لاشك في أن تعليم الطلاب برامج ومناهج جديدة تساير حاجة المجتمع والتطورات العلمية والتقنية الحديثة شئ هام وضروري، فنحن نعيش عصر انفجار معرفي. ولكننا نرى إدخال برامج علمية خاصة بالنواحي الصناعية أو الزراعية أو التعدينية أو البحرية.. تدريباً للطلاب على احترام العمل اليدوي ، وتنويعاً لبرامج الثانويات المطورة لتتناسب برامج كل مدرسة منها مع ظروف البيئة التي تخدمها.

---

(١) مديرية المعارف العمومية: نظام المدارس، الصادر به قرار مجلس الشورى الموقر بتاريخ ١٣رجب سنة ١٣٤٧هـ، رقم ١٤٦، والمقترن بالإدارة السنية بتاريخ ٩ شعبان سنة ١٣٤٧هـ، رقم ١٨٤١، مكة المكرمة، المطبعة السلفية، ١٣٤٧هـ.

(٢) مديرية المعارف العامة : نظام المدارس الاميرية، الصادر بالامر العالي برقم ١٣٥٨/١/١٤هـ وتاريخ ١٣٥٨/٩/١٥هـ، بالموافقة على هذا النظام، مكة، مطبعة الحرم، ١٣٧٢هـ.

(٣) وزارة المعارف، اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية، الرياض، مطابع المعهد الملكي الفني، ١٣٩٢/٩١هـ.

(٤) أحمد عزت عثمان صالح ، تطور التعليم بالمملكة العربية السعودية،ج١، مرجع سابق، ص ١٥٩.

٤- بخصوص الهدف الرابع :

إن توضيح الامور للطالب [١]، أمر طيب.وتبيان متطلبات الكليات الجامعية من المواد التخصصية ينير الطريق أمام طالب المرحلة الثانوية ليبذل قصارى جهده.

٥- بخصوص الهدف الخامس :

إن مرونة تنظيم الثانويات المطورة ميزة كبيرة. فكل فصل دراسي مستقل بذاته، وإمكانية الانسحاب من فصل دراسي لظروف خاصة تقبلها إدارة المدرسة، أو عدم حضور الامتحان النهائي لمقرر ما، أو الانتقال من ثانوية عادية إلى ثانوية مطورة، إلى غير ذلك من التسهيلات تمنح الثانويات المطورة مزايا ومرونة كبيرة.

٦- بخصوص الهدف السادس :

يستطيع الطالب المتفوق اختصار المدة الزمنية لتخرجه. وفي هذا مراعاة للفروق الفردية.

٧- بخصوص الهدف السابع :

إن التخلف الدراسي له أسباب كثيرة ذاتية أو منزلية أو مدرسية أو بيئية، وله أيضاً مشاكله، فالطالب المتخلف دراسياً في الثانوي العام قد يتخلف دراسياً أيضاً في الثانوي المطور، إذا كانت الاسباب قائمة، لذا، فإننا نتحفظ على وجود هذا الهدف ضمن أهداف التعليم الثانوي المطور.

٨- بخصوص الهدف الثامن :

إن تمكين المتخرجين من الانخراط في الحياة العملية دون عناء كبير، ومساعدتهم على الإسهام في قضايا التنمية « كهدف من أهداف الثانويات المطورة، يمكن أن تشاركها فيه الثانويات الصناعية أو الزراعية أوالتجارية أو التخصصية التي في مستواها. بل وربما كانت الثانويات الاخيرة أقدر على ذلك من الثانويات المطورة. لذا، نرى أنه يمكن تحقيق هذا الهدف إذا ادخلنا في مناهج المدارس الثانوية المطورة – كما أشرنا سابقاً – برامج اختيارية عملية صناعية أو زراعية أو تعدينية أو بحرية.. لتدريب الطلاب على العمل اليدوي واحترامه ، وإلا فإن الثانوية المطورة لا تختلف كثيراً عن الثانوية التقليدية في تخريج موظفين يجلسون على المكاتب.

---

(١) وزارة المعارف، التعليم الثانوي المطور، دليل الطالب لنظام الدراسة في المرحلة الثانوية المطورة،الرياض، مطابع الوطن الفنية، ١٤٠٧هـ، ص ١٧.

نظام القبول بالمدرسة الثانوية المطورة :

يشترط للقبول في المدرسة الثانوية المطورة أن يكون الطالب حاصلاً على شهادة إنهاء المرحلة المتوسطة أو ما يعادلها، وهي (الكفاءة المتوسطة للمعاهد العلمية – لتحفيظ القرآن الكريم – للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – لدار التوحيد بالطائف ، لدار الحديث التابعة للجامعة الإسلامية[1] .

تعليق ومقترحات

- يلاحظ أن الطلاب الذين يلتحقون بالمدرسة الثانوية المطورة لهم خلفيات دراسية متعددة، تصب كلها في منشأة تعليمية جديدة مطورة. إن التطوير للمرحلة الثانوية وحدها لايكفي لان التطوير يجب أن يبدأ من المرحلة الابتدائية والمتوسطة. وهذا هو الوضع الطبيعي والمنطقي، بدلاً من أن ينشأ التطوير نشأة عكسية، وخشية أن يصبح الامر كزيت قديم في آلة جديدة.
- نرى – ولو على المدى البعيد – أنه لابد من البدء في تطوير مناهج كل من المدرستين الابتدائية والمتوسطة لإدخال مجالات دراسية متعددة فيها: كالمجال الزراعي، والمجال الصناعي (نجارة، كهرباء، سباكة...)

والنظر فيما يستتبع ذلك من توفير الامكانات: كإعداد المعلم القادر، وتدبير المكان الصالح. ولعله من المفيد هنا أن نشير إلى فكرة التعليم الاساسي في مصر وغيرها، وأن نعيد إلى الاذهان ما كان للمدارس المتوسطة الحديثة بالمملكة (التي ألغيت) من أهداف تتلخص في تأهيل طلبتها اكاديمياً ومهنياً. فليس كل قديم شرا، وليس كل جديد خيرا.

نظام الدراسة :

أن تقسيم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين مدة كل منهما ١٧ أسبوعاً، تتضمن أسبوعاً للتسجيل، وأسبوعاً للاختبارات، فضلاً عن تقديم فصل صيفي مركز مدته ١٢ أسبوعاً متى دعت الحاجة إليه، يستفيد منه طلاب المدرسة أو طلاب مدارس مطورة أخرى، أمر طيب يساعد المجتهد على اختصار الوقت اللازم لتخرجه.

تعليق ومقترحات

- يفهم من هذا أن الفصل الدراسي الصيفي اختياري، بدليل أنه لم يقدم في ثلاث سنوات (منذ

---

(١) وزارة المعارف، مشروع التعليم الثانوي المطور، دليل المدرسة الثانوية المطورة، مرجع سابق، ص٣٦

أنشئت الثانويات المطورة عام ١٤٠٦/٤٠٥هـ، حتى عام ١٤٠٨هـ) سوى فصلين صيفيين دراسيين في عدد من المدارس الثانوية المطورة[١].

- حبذا لو وضعت ضوابط محددة تشجع كلا من المعلم والمتعلم للاستفادة من هذا الفصل الصيفي إذ أنه يخشى أن يكون المفهوم الخاص بأن الاجازة للراحة أو البطالة راسخاً في أذهان بعض الطلاب وأولياء الامور وربما إدارة المدرسة ومدرسيها.

- حبذا لو تم تحديد معنى عبارة « فصل دراسي صيفي يفتح حسب الحاجة والامكان[٢] . ووضع ضوابط منظمة لمدى تلك الحاجة وهذه الامكانية.

مدى مناسبة ساعات المقررات الدراسية

يرى كثير من المدرسين القائمين على تدريس المقررات الدراسية - بعامة - أن عدد الساعات المحددة لتدريسها مناسب. غير أن بعض هؤلاء المدرسين[٣] يرون زيادة عدد الساعات المقررة على النحو التالي:

اسم المقـــرر	رمزه	عدد الساعات الحالية	عدد الساعات المقترحة	المـــبررات
المدخل إلى علم المحاسبة	حسب ١	٣	٣	طول المقرر لايتناسب والساعات الحالية
بلاغة ونقد	نقد٢	٢	٣	طول المقرر لايتناسب والساعات الحالية
الادب العربي	أدب ٣	٢	٣	طول المقرر لايتناسب والساعات الحالية
فيزياء - ميكانيكا	فيز ٤	٣	٤	طول المقرر لايتناسب والساعات الحالية
الميكانيكا والكهرباء	فيز٥	٣	٤	طول المقرر لايتناسب والساعات الحالية
التركيب الذري والترابط الكيميائي	كيم ١	٣	٤	لدعم الجانب العملي
كيمياء عضوية	كيم ٤	٣	٤	لدعم الجانب العملي
الرياضيات	ريض ١	٥	٦	الساعات الحالية غير كافية
الرياضيات	ريض ٢	٤	٥	الساعات الحالية غير كافية

---

(١) مجلة « التوثيق التربوي» (السعودية) ، العدد ٢٩، ٤٠٨هـ، ص٢٦.

(٢) « دليل المدرسة الثانوية المطورة» مرجع سابق، ص ٢٧.

(٣) المدرسون الذين نشير إليهم في هذا البحث هم العاملون بثانوية الفهد المطورة بتبوك.

المناهج

يرى الكثير من المدرسين [1] أن المناهج المقرره - بعامة - مدروسه ومناسبة للمستوى العقلي للطلاب. غير أن البعض يرى بعض الملحوظات القيمة منها:

في مادة: الحضارة الإسلامية (أرخ ٤) : يقترح اضافة موضوع أثر الحضارة الإسلامية على أوروبا، وكذا إضافة نبذة عن تاريخ المسجد الاقصى قبل العصر الاموي.

في مادة: الجغرافيا الاقتصادية (جغرف ٣): يقترح بيان الامكانات الاقتصادية الحاضرة المستقبلة للعالمين العربي والإسلامي، وكذا بيان مناطق انتاج البترول وأشهر حقوله في بعض الدول العربية كالعراق والكويت وقطر والامارات.

في مادة: فيزياء الصوت والضوء (فيز ٣): التجارب المختبرية غير كافية، ويقترح عمل اختبار خاص بهذه التجارب في نهاية كل فصل دراسي.

في مادة : الكيمياء (كيم ١) : يفتقر المنهج إلى الجانب العملي.

الكتب المدرسية :

يكاد يجمع المدرسون [2] على أن الكتب المدرسية جيدة الطباعة والاخراج مناسبة في حجمها وتبويبها وتوفر الرسومات التوضيحية بها. ولكن توجد بعض الملحوظات القيمة، نذكر منها :

أخطاء علمية :

- في كتاب مادة القرآن الكريم (قرأ٣) ص ٢٤: بالسطرين الرابع والخامس ضرب أمثلة على الاموات بالنطفة والبيضة، والصواب أن بهما حياة.
- في كتاب الجغرافيا الطبيعية وعلم الخرائط (جغرف ١) ص ٥٢: ورد بالسطر السادس عبارة (في شمال وشرق آسيا)، والصواب (في جنوب شرق آسيا).

أخطاء مطبعية:

- في كتاب الادب العربي (أدب ١) ص ١٩: لمن تكلم، والصواب لم تكلم.
- في كتاب مادة : القرآن الكريم (قرأ ٢) ص ٣٨ : ابتداء من السطر الحادي عشر حتى نهاية الاسئلة

---

(١) المدرسون الذين نشير إليهم في هذا البحث هم العاملون بثانوية الفهد المطورة بتبوك.

(٢) المدرسون الذين نشير إليهم في هذا البحث هم العاملون بثانوية الفهد المطورة.

في الدرس الحادي عشر ينبغي أن يتبع الدرس الثاني عشر لانه تفسير للآيات من (١٦٠-١٦٢) من سورة النساء و ص ٤١ (من نفس الكتاب): ابتداء من السطر الثالث إلى نهاية الاسئلة في ص ٤٢ ينبغي أن يتبع الدرس الحادي عشر لانه تفسير للآيات من ١٥٣-١٥٩ من سورة النساء.

جوانب تنظيمية :

- حبذا لو تبع كل فصل أسئلة ومناقشة لتقويم ما اشتمله من معلومات ويقترح ذلك في كتب مثل: كتاب (مبادئ علم الاقتصاد) (قصد ١)، وكتاب البلاغة والنقد (نقد١)، (نقد٢).

بشأن الخرائط والرسوم التوضيحية:

- كتاب الجغرافيا الطبيعية وعلم الخرائط (جغرف ١) في ص ٥٤ شكل ٢٠ ينقص (عنوان الخريطة).
- كتاب الجغرافيا الاقتصادية (جغرف ٣) في ص ١٠١ شكل ٢٣ ينقص كتابة أسماء الاقاليم أو الولايات المتحدة الامريكية.

خاتمـــة

ان التزامنا بمحددات محاور البحث والدراسة التي حددتها الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بكلية التربية بجامعة الملك سعود، جعلنا نقصر الحديث على الاهداف ونظامي القبول والدراسة والمناهج والكتب الدراسية في المدرسة الثانوية المطورة.

داعين لكم بالتوفيق وبلوغ الامل المنشود. والله الموفق ، وعلى الله قصد السبيل.

المراجـــع

١- أحمد عزت عثمان صالح وحسن جوادي ، تطور التعليم بالمملكة العربية السعودية، ج١، جدة، دار الاصفهاني للطباعة، ط١، ١٤٠٦هـ

٢- أحمد عزت عثمان صالح، تطور اعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية، تحت الطبع.

٣- مديرية المعارف العمومية، نظام المدارس، الصادر عليه قرار مجلس الشورى المؤرخ بتاريخ ١٣ رجب سنة ١٣٤٧هـ - رقم ١٤٦، والمقترن بالإدارة السنية بتاريخ ٩ شعبان ١٣٤٧هـ رقم ١٨٤١، مكة المكرمة، المطبعة السلفية، ١٣٤٧هـ.

٤- مديرة المعارف العامة، نظام المدارس الاميرية، الصادر بالامر العالي برقم ١٣٥٨/١/١٤هـ وتاريخ ١٣٥٨/٩/١٥هـ بالموافقة على هذا النظام، مكة المكرمة، مطبعة الحرم، ١٣٧٢هـ.

٥- وزارة المعارف، اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية، الرياض، مطابع المعهد الملكي الفني، ١٣٩٢/٩١هـ.

٦- وزارة المعارف، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ١٣٩٠هـ.

٧- وزارة المعارف ، مجلة التوثيق التربوي، العدد ٢٩، ١٤٠٨هـ.

٨- وزارة المعارف، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي، احصاءات التعليم في المملكة العربية السعودية ١٤٠٠/١٤٠١هـ، العدد الرابع عشر.

٩- وزارة المعارف، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي، احصاءات التعليم في المملكة العربية السعودية ١٤٠٤/١٤٠٥هـ، العدد الثامن عشر.

١٠- وزارة المعارف، التعليم الثانوي المطور، دليل الطالب لنظام الدراسة في الثانوية المطورة، الرياض، مطابع الوطن الفنية، ١٤٠٧هـ.

١١- وزارة المعارف، مشروع التعليم الثانوي المطور، دليل الثانوية المطورة، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، ١٤٠٦هـ.

تقويم نظام التعليم الثانوي المطور في ضوء امكانات البيئة المدرسية في بعض مدن المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المدرسين والطلاب

الدكتور هاشم بكر محمد حريري

الاستاذ المساعد بقسم الإدارة التربوية والتخطيط

بجامعة أم القرى - كلية التربية

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد إمام المتقين ومعلمنا الاول - الهادي البشير صلى الله عليه وسلم.

تشهد المملكة العربية السعودية نهضة تعليمية شاملة في كافة المجالات العلمية من حيث دخول الطفل سن المدرسة وحتى تخرجه من مرحلة الإعداد الاولي «المرحلة الثانوية» إلى الدخول في المرحلة الجامعية كمرحلة إعداد للحياة والعمل مستندة على ماجاء في السياسة التعليمية التي تسير على خطى برامج وسياسات التعليم في جميع المؤسسات التعليمية المختلفة.. وفي منتصف العقد الاخير بدأت المملكة تعاني من عدم استيعاب الجامعات للأعداد الهائلة من الخريجين من المرحلة الثانوية «بنين- وبنات» ورغم أن هذه الظاهرة لاتعد خطراً واضحاً على مستقبل أولئك الخريجين إلا أنها تعد مؤشراً حقيقياً إلى أن اتجاه التعليم في المملكة بشكل عام، ينظر إلى نوعية من الطلبة بدلاً من الكم الهائل من الطلبة الخريجين من المرحلة الثانوية ويرغبون الدخول إلى المرحلة التالية وهي المرحلة الجامعية. ولكي تحد الجامعات من تنظيم عملية القبول في كلياتها بدأت تختار من هو في مستوى تعليمي فوق المتوسط، أي أن الافضلية تكون لتقديرات ممتاز ثم جيد جداً ثم جيد وذلك لاعطاء الفرصة للطلبة ذوي المستويات العليا في تقديراتهم الدراسية للإلتحاق بالجامعات.. إلا أن المشكلة التي لازالت تعاني منها المملكة تتمثل في كثرة اعداد الطلبةالحاصلين على تقديرات متدنية مما تسبب في ظاهرة ضعف مستواهم الدراسي في الجامعات أو حتى عدم التحاقهم بالجامعات أصلاً.

وبالتالي بدأت وزارة المعارف التفكير في تحسين الوضع التعليمي للطلبة بتطوير التعليم الثانوي

وبذلك صدرت موافقة مجلس الوزراء بانشاء التعليم الثانوي المطور برقم ٨٥ وتاريخ ١٤٠٥/٨/١١هـ والذي بدأ في المملكة في العام الدراسي ١٤٠٥هـ، وأصبح هذا النوع من التعليم منتشراً في جميع مدن المملكة .

ومع الاخذ بهذا النوع من التعليم ظهرت إلى السطح بعض المعوقات حول تطبيق هذا النظام على المستوى الرسمي، واقصد هنا المدرسة كمؤسسة تعليمية ومنسوبيها ومناهجها والمجتمع المتمثل في الطالب نفسه ومعاناة ولي أمر الطالب لتفهم مثل هذا النوع من النظام، وللربط بين وضع النظام ومدى تقبله حسب طبيعة البيئة المدرسية في المملكة العربية السعودية وتحاول هذه الدراسة من خلال الشعور بالمشكلة معرفة مايدور في ذهن المسئولين والمستفيدين من هذا النظام نسأل الله أن يوفق الجميع لخدمة الاجيال القادمة لتكون قادرة على حمل المسئولية الملقاة على عاتقها لخدمة مجتمعنا الإسلامي في المملكة العربية السعودية في كافة المجالات الحياتية وغيرها.

الاحساس بالمشكلة

بدأ تطبيق مفهوم نظام التعليم الثانوي المطور منذ عام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ في خطة زمنية وضعتها وزارة المعارف والمتمثل في إدارة التعليم الثانوي المطور بالوزارة للعقد الحالي حتى تتحول جميع مدارس التعليم الثانوي التقليدي إلى النظام المطور والذي يعتمد في أسسه على نظام الساعات المعتمدة*.

وهذا التطبيق بدأ تدريجياً من قبل إدارات التعليم في مناطق المملكة المختلفة وذلك مراعاة لظروف الطلاب على حسب النظام القديم ومحاولة انهاء الطالب دراسته حسب ما انتظم فيها للمرحلة نفسها وبالمقابل بدأت الوزارة التطبيق الفعلي لبعض تلك المدارس بقبول الطلاب المسجلين بمراحل التعليم الثانوي على حسب النظام المطور ووضعت الوزارة أيضاً مرونة في تطبيق النظام الجديد بالنسبة للطلاب الراسبين وغيرهم في محاولة إنهاء المرحلة الثانوية بما يتفق مع النظامين.

وقد لاحظ الباحث من خلال المقابلة الشخصية مع بعض أولياء الامور أن هناك تخوفاً من جانبهم فكان تدور في أذهانهم العديد من التساؤلات التي لاتجد الاجابة الواضحة من مسئولي المدرسة وغيرهم مما حدا ببعض هؤلاء الآباء للبحث عن البقية الباقية من المدارس التي لازالت على النظام القديم وذلك

---

* مجلة التوثيق التربوي، العددان٢٦ و ٢٧ ، وزارة المعارف،١٤٠٥/١٤٠٦هـ.

للتوسط لدى المسئولين لالحاق أبنائهم بها حسب ما ألفوا عليه بالنسبة للنظام القديم وبالتالي أصبحت هذه المدارس حسب النظام القديم تعاني من تكدس الطلاب بها.

وبالمقابل يجد الباحث أن مسئولي المدارس الثانوية بشكل عام، ويقصد الباحث هنا المدير والمدرس والموجه ليس لديهم الفهم الواضح للنظام الجديد المطور ومحاولة استيعاب بعض الانظمة واللوائح في ذلك وهذا يرجع إلى النظام نفسه في إضافة بعض المواد الجديدة وطريقة التسجيل وحساب المعدل العام للطالب إلى آخره.

فالوضع الحقيقي الذي يجب أن يلمس هنا هو وضع تلك المدارس الحقيقي ويقصد هنا الباحث البيئة المدرسية التي تشمل المبنى المدرسي وقاعات المطالعة والاماكن الفسيحة والغرف الخاصة بالمدرسين وذلك لمقابلة الطلاب فيها وارشادهم والمطعم أو المقصف المنظم على مدار الزمن الدراسي لتواجد الطلاب في المدرسة كل هذه الحقائق يدركها أي مسئول تعليمي من مدير تعليم المنطقة إلى مدير المدرسة المسئول المباشر إلى جميع المهن الإدارية والتعليمية وغيرهم وما تعانيه تلك المدارس من نقص في بعض امكاناتها في تطبيق النظام المطور بالاسلوب العلمي الصحيح وتتيح للطالب أن يسجل المواد حسب مفهوم نظام الساعات المعتمدة التي توجد لديه بعض الفراغات بين المحاضرات تضطره إلى خروجه خلف أسوار المدرسة وهذا يعكس التطبيق الصحيح للنظام وهو المحافظة على الطالب داخل السور المدرسي لما هو مفيد ونافع ومحصلة نهائية للهدف الاساسي في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطالب المرحلة الثانوية المطورة الذي قصد منه أساساً اعداد الطالب للمرحلة الجامعية اعداداً مناسباً لمرحلة الإعداد للحياة العملية وان كان بعض القصور يرجع لمستوى الطلاب على حسب النظام القديم ومستوياتهم المتدنية والنظرة إلى الاعداد الهائلة من خريجي المرحلة الثانوية في السنوات الماضية والحالية وعدم استيعاب الجامعات لهذا العدد الكلي للخريجين مما حدا بالجامعات إلى االإتجاه نحو التعليم النوعي أي المستوى العالي لخريجي المرحلة الثانوية وإتاحة فرص القبول بالجامعات لهم دون غيرهم.

فخلاصة القول هنا أن النظام الجديد للتعليم الثانوي منذ بدايته بالتحديد ١٤٠٥/١٤٠٦هـ قد أحدث نوعاً من التخوف لدى أولياء الامور لطلاب المرحلة الثانوية للنظام المطور والانظمة الخاصة به ومدى معرفة المسئولين عن التطبيق الفعلي للنظام نفسه وكذلك مدى ملاءمة البيئة المدرسية للتطبيق الحالي للنظام ومن هنا نشأت فكرة هذا البحث في تحديد المشكلة حسب طبيعة هذه الدراسة والتركيز عليها.

تحديد المشكلة

دراسة تقويمية لنظام التعليم الثانوي المطور في ضوء الامكانات البيئية المدرسية في كل من مدينة مكة المكرمة وجدة والطائف بالمملكة العربية السعودية وذلك من وجهة نظر المدرسين والطلاب.

تساؤلات الدراسة

هناك السؤال الرئيسي لهذه الدراسة الذي يرتكز على مايلي:

« مامدى ملاءمة نظام التعليم الثانوي المطور للبيئة المدرسية في بعض مدارس المرحلة الثانوية في كل من مدينة مكة المكرمة وجدة والطائف ؟»

من هذا السؤال الرئيسي هناك تساؤلات فرعية حسب مايلي :

أ- مامدى ملاءمة نظام التعليم الثانوي المطور للبيئة المدرسية من وجهة نظر المدرسين؟

ب- مامدى ملاءمة نظام التعليم الثانوي المطور للبيئة المدرسية من وجهة نظر الطلاب؟

ج- مامدى اختلاف أو اتفاق وجهات نظر كل من المدرسين والطلاب حول نظام التعليم المطور؟

د - مامدى اختلاف أواتفاق وجهات نظر كل من المدرسين والطلاب حول البيئة المدرسية؟

هـ- مامدى اختلاف أو اتفاق وجهات نظر كل من المدرسين والطلاب في كل من مدينة مكة وجدة والطائف حول ملاءمة النظام المطور وامكانيات البيئة المدرسية؟

الهدف من الدراسة

* حسب ماورد فيما سلف آنفاً من الاحساس بالمشكلة نجد أن هناك العديد من التساؤلات التي تخدم الهدف من هذه الدراسة، ونحصرها في النقاط التالية:

- معرفة وجهة نظر مسئولي التربية والتعليم عن فكرة ملاءمة النظام المطور في التعليم للواقع الحقيقي للامكانات المادية وغيرها.
- معرفة وجهات النظر المختلفة حول مدى ملاءمة تطبيق النظام المطور للبيئة المدرسية الحالية لتلك المدارس.
- معرفة الإيجابيات والسلبيات للنظام المطور ومدى تحسين الايجابيات وتفادي السلبيات في خلق جو تعليمي مناسب لطلاب تلك المرحلة

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة باعتبارها حديث الساعة وتمثل في نفس الوقت تحولا وتطوراً تعليمياً في

البلاد مما حدا بالباحثين والمسئولين إلى الاهتمام بهذا النوع من التعليم واحداث تغيرات في أنظمته الدراسية. وتعتبر هذه الدراسة استكمالا لما بدأه البعض من رجال التربية والتعليم حول البحث والدراسة لمعرفة ما يواجه نظام التعليم المطور للمرحلة الثانوية من تساؤلات وعوائق وإيجابيات في التطبيق الفعلي له منذ عام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ .

وتختلف هذه الدراسة حسب علم الباحث عما سبقها في أنها تركز على منفذي النظام وبرامجه ومعرفة مدى ملاءمة النظام الجديد للواقع الفعلي للبيئة المدرسية ومدى امكانية استيعاب المفهوم التربوي الحديث الذي يعتمد عليه هذا النظام والمطبق في دول العالم المتقدمة من حيث تمكين الطالب الملتحق بهذه المراحل من الاستفادة من كل الامكانات المدرسية لغرض تحقيق الهدف الحقيقي من التعليم المطور وهو تنوع التخصصات المعدة للمرحلة المقبلة (الجامعية) ورفع مستوى التحصيل العلمي على مدار المرحلة بمجملها خلال انهاء الطالب مايعادل ١٦٨ ساعة معتمدة للحصول على الاجازة لهذه المرحلة.

كما يركز هذا البحث على معرفة ملاءمة النظام المطور للبيئة المدرسية لمدارس المرحلة الثانوية من حيث التجهيزات المكانية والمادية وخلافه ذلك لامكانية تحسين مايمكن تحسينه لواقع هذه البيئة المدرسية لتطبيق حقيقي وواقعي لرفع المستوى العلمي لمنسوبي هذه المرحلة حسب ما نصت عليه أهداف هذه المرحلة لإعداد الطالب للمرحلة المقبلة وفي نفس الوقت المواطن الصالح لوطنه.

مصطلحات الدراسة

- نظام التعليم الثانوي المطور.
- البيئة المدرسية .

نظام التعليم الثانوي المطور:

« يقصد بالنظام المطور هو نظام الدراسة في الثانويات المطورة (بنظام الساعات) وحسب نظام الساعات نقول: إن مادة التوحيد خصص لها ساعتان - أي أن مادة التوحيد تدرس بواقع ساعتين في الاسبوع لمدة فصل كامل». (١)

---

(١) دليل الطالب لنظام الدراسة في الثانوية المطورة - التعليم الثانوي المطور- وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، طبعة ١٤٠٧هـ ، ص ٣.

التعريف الاجرائي :

يقصد به الباحث البدء الفعلي لتطبيق النظام المطور لمدارس المرحلة الثانوية في المملكة للعام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ والذي يعتمد في تنظيمه على نظام الساعات المعتمدة والفصول الدراسية بدلاً من اليوم والعام الدراسي الذي يعطي للطلاب حرية الاختيار المتعدد وفق قدراتهم ومجهوداتهم الذاتية للتخصصات المتنوعة داخل هذا النظام.

البيئة المدرسية :

« يقصد بها مدى توافر المعلمين ودرجة كفاءتهم ، ومدى توافر الامكانات المادية من مبان وتجهيزات .. إلخ ويدخل في نطاق البيئة المدرسية الداخلية النظم والقوانين واللوائح الخاصة بالإدارة المدرسية بما فيها الهيكل التنظيمي».(١)

التعريف الاجرائي :

البيئة المدرسية ويقصد بها الباحث مدى توفر المناخ التعليمي المناسب لمفهوم تطبيق النظام المطور من حيث نظام الساعات المعتمدة التي تعتمد على توفر الجو المدرسي الذي يتخلل وجود الفراغات الزمنية بين المحاضرات من حيث الامكانات المادية من مبان وصالات ومكتبة وتجهيزات مناسبة يقضي فيها الطالب وقت فراغه دون اللجوء إلى الخروج خارج أسوار المدرسة ليجد سد الفراغ فيما بين حصص الفراغ والذي لايحسن الطالب استغلاله حسب ما هو مفروض عمله لطالب هذا النظام في استغلاله للقراءة والاطلاع ومناقشة بعض المواضيع مع أعضاء هيئة التدريس في الدروس التي لم يستوعبها أثناء القاء تلك المحاضرات.

الإطار النظري

أولاً - النظام الثانوي المطور

مفهوم النظام « هو تنظيم من المكونات صمم لتحقيق أهداف محددة وفق خطة مرسومة في بيئة معينة وهذه البيئة يمكن النظر إليها كنظام كبير » (هاني عبد الرحمن صالح، ص٤٠ ،١٩٧٩).

يمكن تعريف مفهوم النظام اجرائياً بأنه عبارة عن أسلوب وطريقة تحدد المعالم الرئيسية لتنفيذ هدف أو أهداف في بيئة واضحة المعالم بالنسبة للمجتمع بشكل عام.

---

(١) علي محمد عبد الوهاب، إدارة الأفراد، منهج تحليلي، الجزء الأول، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٥م، ص٢٤.

فالنظام المطور الثانوي هو نظام الدراسة في المدارس الثانوية المطورة بنظام الساعات «هو تقسيم المواد الدراسية على شكل وحدات دراسية زمنية تعطي للمادة الواحدة وحدة تسمى بالساعة فمثلاً مادة القرآن الكريم تعطى في حصة واحدة في الاسبوع على مدار الفصل الدراسي، وحسب نظام الساعات نقول: إن مادة القرآن الكريم خصص لها (ساعة) في الاسبوع لمدة فصل دراسي كامل.

فنظام الساعات لايذكر غالباً عدد المقررات التي يدرسها الطالب في الفصل الدراسي وإنما نتحدث عن مجموع الساعات التي يسجلها ويدرسها الطالب في الفصل الدراسي فقد عرف يوسف عبد المعطي (١٤٠٨هـ) نظام المقررات أوالساعات المعتمدة بأنه أسلوب في تنظيم الخطط الدراسية بالتعليم الثانوي وهو يقوم على مبدأ حرية الاختيار ومتطلبات التخرج، واعطاء قيمة لكل مقرر من مقررات الخطة الدراسية.

وقد جاءت فكرة هذا النظام في جامعة فرجينيا الامريكية عام ١٨٧٥م حيث يعطي للطالب حرية الاختيار في ثمانية تخصصات معروضة دون اختيار داخل التخصص، ثم تلتها جامعة هارفرد بإدخال المنهج الإختياري الكامل وجرى عليه تعديل بحيث أصبحت بعض المقررات تابعة وبعضها اختياري عام ١٩١١م وقد تم أيضاً ادخال فكرة التخصص الرئيسي والتخصص الفرعي على هذا النظام في عام ١٩٠٩م ثم أستطرد الكاتب عبد المعطي في أن هذا النظام لم يكن غريباً علينا حيث أن أصول هذا النظام وما يقدم عليه من تنويع المنهج وتجزئته وحرية المعلم في الاختيار إلى تقاليد التعليم في التاريخ الإسلامي فقد كان المسجد يضم حلقات متنوعة في موضوعات مختلفة كاللغة والادب إلى آخره وكان الطالب يختار الحلقة والمدرس والوقت الذي يريد ثم يقوم المدرس باجازة الطالب إذا وصل إلى إتقان الحد الادنى اللازم في ذلك العلم وهو ما يتفق مع أحدث النظريات التربوية الداعية إلى التعليم من أجل الاتقان. (يوسف عبد المعطي،١٤٠٨هـ).

ويتكون هذا النظام كما ذكر عبد المعطي ١٤٠٨هـ من عدد من المبادئ التي تسعي لترجمة أهداف التربية وغاياتها من أهمها :

١- أن يتحقق التكامل والتوازن بين احتياجات الفرد وميوله ومطالب المجتمع وأولياته

٢- أن يمارس الطالب حقه في الاختيار.

٣- أن يمارس الطالب اتخاذ القرار.

٤- أن يتعلم الطالب وفق ميوله وحسب استعدادة وقدراته.

٥- مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وتعزيزها.

٦- مرونة البرنامج الدراسي وسهولة تكيفه.

٧- أن يتحقق التكامل بين حرية الطالب واستقلاله وتوافر خدمات الارشاد والتوجيه له

أهداف نظام المقررات :

ذكر أيضا عبد المعطي أن هناك خمسة أهداف يعتمد عليها ذلك النظام في أهدافه وهي:

١- مساعدة الطالب على التنمية المتكاملة للشخصية وتشمل الجوانب التالية:

- الجانب المعرفي.
- جانب المهارات .
- جانب الاتجاهات.

٢- الربط بين النظرية والتطبيق والممارسة والالتحام بالبيئة وامكاناتها.

٣- بناء قاعدة واسعة من الثقة العامة لدى الفرد.

٤- تحقيق التوازن في شخصية الفرد بين الحرية والمسئولية.

٥- دعم اتجاه التعليم الذاتي والتربية المستمرة لدى الطلاب.

فعندما نربط النظام الثانوي المطور بواقعه في المملكة العربية السعودية الذي بدأ تطبيقه الفعلي في بعض مدارس المرحلة الثانوية في العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ ويتوقع تعميمه في فترة زمنية لاتتجاوز العقد الزمني اعتبارا من ذلك العام» (التوثيق التربوي، ١٤٠٦هـ) يتضح مايلي.

أولاً:

- هيكل الدراسة ونقصد به هنا النظام الدراسي من حيث البرامج الدراسية المعتمدة في التخصصات الرئيسية لهذه المرحلة في تهيئة الطاقات البشرية للإلتحاق بمختلف العلوم الإنسانية والطبيعية عند التحاق الطلبة بالجامعات، وحتى يصبح الهيكل الدراسي في مرحلة التنفيذ وفقاً للترتيب التالي:

(١) البرنامج العام ويشمل مجموعة من المقررات عدد ساعاتها ٦٧ ساعة «انظر الملحق رقم ١»

(٢) البرنامج التخصصي: ويشمل مجموعة من المقررات عدد ساعاتها ٧٨ ساعة وفق التخصصات التالية :

(أ) العلوم الإسلامية والادبية.

(ب) العلوم الإدارية والإنسانية.

(ج) العلوم الطبيعية وتشمل :

- شعبة الرياضيات والفيزياء.
- شعبة الكيمياء والاحياء.

(٣) البرنامج الاختياري: بالإضافة إلى البرنامج العام والبرنامج التخصصي يجب على كل طالب أن يستوفي متطلبات التخرج وذلك بدراسة ٢٣ ساعة من مقررات اختيارية تطرحها المدرسة٠حسب تعميم وكيل وزارة المعارف رقم ٣٤/٧/٦/٣١١/٥٢ وتاريخ ١٦/٥/١٤٠٨ للمناطق التعليمية التي توجد فيها ثانويات مطورة حول تدريس المقررات الاختيارية التي يجب الا تدرج في الجدول الدراسي الا وفق الشروط التالية:

١-وجود المدرس القادر٠

٢-أن يكون الكتاب المقرر قد تم طبعه وتأمينه من قبل الوزارة٠

٣-توافر المعامل والاجهزة الضرورية للتدريس٠

٤-وجود عدد كاف من الطلاب يرغبون في دراسة ذلك المقرر٠

ثانياً - الاختيارات والمعدلات والتقديرات:

(انظر الملحق رقم ٢) يوضح كيفية احتساب المعدلات والتقديرات بالنسبة لطالب هذه المرحلة٠

ثالثاً - طريقة التسجيل للمقررات الدراسية:

(انظر الملحق رقم ٣)٠

البيئة المدرسية:

مفهوم كلمة البيئة مفهوم شائع الاستعمال ويرتبط بنوعية العلاقة بينه وبين المجال المراد استخدامه فيه فهناك «المنزل البيئة الاساسية» للفرد ومن ثم بيئة المدرسة كمؤسسة اجتماعية ثم يأتي الحي أوالمنطقة التي يقطنها الفرد ثم تأتي بيئة المدينة التي يعيش فيها ذلك الفرد ومن ثم يأتي الوطن كبيئة ينتمي لها أولئك الافراد٠ وقد ذكر كل من الحمد وزميله ١٩٧٩ « أن بيئة الانسان تكبر وتتسع مع نموه واتساع خبراته وتبلور شخصيته ومسلكه واتجاهاته مع مكونات بيئته المختلفة»٠

فالمقصود بالبيئة المدرسية هو مامدى توفر عنصرين أساسيين وهما : الطاقات البشرية والطاقات المادية وقد ذكر بعض الكتاب أنه يدخل ضمن نطاق البيئة المدرسية الداخلية النظم والقوانين واللوائح الجامعية الخاصة بطبيعة تلك المؤسسات بما فيها الهيكل التنظيمي العام٠

ومن خلال بداية تطبيق نظام الثانويات المطورة برز العديد من العوائق والمشكلات حول ملاءمة هذا النظام للبيئة المدرسية الحالية التي تغير فيها النظام الدراسي من المدرسة التقليدية الثانوية إلى المدرسة الثانوية المطورة حسب ماورد في الجزء الاول من الإطار النظري عن مفهوم النظام الجديد لتلك

المدارس. فقد أكد العديد من الدراسات السابقة أن البيئة المدرسية واختلافها وتهيئتها من حيث الجودة أو رداءتها وعلاقتها بتحسين تطور واستيعاب النظام للمنسوبين من الطلاب والمدرسين تسهم في تحقيق أهداف وفلسفة هذا النظام.

فالدراسة التي قام بها حسن مختار (١٤٠٩هـ) تؤكد على أهمية بعض عوامل البيئة المادية للمدرسة وأثرها في التحصيل الدراسي للتلاميذ حيث إن التلاميذ في كلا المجموعتين لعينة الدراسة والتي كانت بيئتها المادية جيدة والاخرى منخفضة المستوى من المدارس « قد عبروا عن ارتياحهم للعوامل البيئة المادية للمدرسة واعتقدوا أن توفرها في المدرسة وحسن نوعيتها يساعدهم على التحصيل الدراسي بشكل أفضل».

وفي دراسة أخرى لجومب Gump, 1976 تبين بأن العمليات التعليمية التي يقضي فيها الطالب والمعلم وقته في محيط المدرسة مرتبطة بالتصميم العام للمدرسة .

أما دراسة حسن مختار (١٤٠٧هـ) بعنوان «التحصيل الدراسي للتلاميذ في مدارس ذات بيئات متباينة النوعي»ة فقد أظهرتبأن البيئة المادية للمدرسة لها تأثير على المستوى الدراسي للتلاميذ، وتحسين ظروف البيئة قد يساعد على رفع مستوى الاداء فبقدر مايوجد في البيئة من امكانات وتجهيزات وتسهيلات مادية بقدر مايكون هناك تحصيل دراسي أفضل.

وأكدت دراسة حول الدوافع والبيئة المدرسية والتعليم متعدد الاشكال قام بإجرائها Tom Gunning تام قنيج وآخرون (١٩٨٨م) أن البيئة المدرسية الإيجابية تستطيع تحديد الاتجاهات لجميع الانشطة المدرسية، والبيئة الإيجابية المدرسية تكون الاساس لخلق الفعالية التعليمية لدى الطلاب وكذلك تخلق وتهيئ التعاون المثمر بين المعلمين والمديرين وكذلك أولياء الامور. (Billetin Nassp Volume,72, Oct., 1988, PP. 105-106).

فروض الدراسة

الفرض الأول:

لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية لاستجابات كامل العينة بين ملاءمة نظام التعليم الثانوي المطور والبيئة المدرسية.

الفرض الثاني:

لايوجد فرق دال إحصائياً لاستجابات المدرسين حول ملاءمة النظام المطور والبيئة المدرسية .

الفرض الثالث:

لايوجد فرق دال احصائياً لاستجابات الطلاب حول ملائمة النظام المطور والبيئة المدرسية.

الفرض الرابع :

لايوجد فرق دال إحصائياً لاختلاف أو أتفاق استجابات كل من المدرسين والطلاب حول نظام التعليم الثانوي المطور.

الفرض الخامس:

لايوجد فرق دال إحصائياً لاختلاف أو أتفاق استجابات كل من المدرسين والطلاب حول البيئة المدرسية.

الفصل الثالث

عينة الدراسة وحدودها

الاداة المستخدمة لجمع معلومات الدراسة

الطرق الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسة

أولاً - عينة الدراسة وحدودها

تم تطبيق الجانب الميداني لهذه الدراسة على المدن الرئيسية في المنطقة الغربية في كل من مدينة مكة المكرمة وجدة والطائف. وتم اختيار مدرسة واحدة من كل مدينة وذلك لتطبيق الاستبانة على عينة مدرسي تلك المدرسة وطلابها.

فقد حددت هذه المدارس في المدن المشار إليها أعلاه ذلك حسب اقدميتها في تنفيذ النظام الثانوي المطور فقد تم توزيع مائة استمارة لكل مدرسة خاصة بالطلاب وفي نفس الوقت وزعت خمسون استمارة خاصة بالمدرسين لكل مدرسة- فيما يخص المدرسين فقد كان عدد الاستمارات التي تمت الإجابة عليها على النحو التالي:

- مدينة مكة المكرمة مدرسة الملك فيصل ٢٢ استمارة

- مدينة جدة — مدرسة ابن خلدون — ٤٤ استمارة
- مدينة الطائف — ثانوية هوازن المطورة — ٣٥ استمارة

المجموع — ١٠١ استمارة

وفيمايخص الطلاب فقد كان عدد الاستمارات التي تمت الإجابة عليها على النحو التالي:

- مدينة مكة المكرمة — مدرسة الملك فيصل — ٥٦ استمارة
- مدينة جدة — مدرسة ابن خلدون — ٨٠ استمارة
- مدينة الطائف — ثانوية هوازن — ٦٢ استمارة

المجموع — ١٩٨ استمارة

فقد ركزت بطاقة المعلومات الشخصية المتعلقة بالمدرسين على النحو التالي:

١- المؤهل الدراسي لمدرسي هذه المرحلة.

٢- التخصصات التي يقومون بالتدريس فيها.

٣- عدد سنوات الخبرة في مجال التدريس .

٤- عدد سنوات الخبرة في النظام الثانوي المطور.

جدول رقم (١)

المؤهل الدراسي الخاص بمدرسي الثانويات المطورة في المنطقة الغربية

المؤهل الدراسي	الملك فيصل بمكة		ابن خلدون بجدة		هوزان بالطائف	
	٪	ك	٪	ك	٪	ك
درجة البكالوريوس	٨٧	١٩	٨٢	٣٦	٨٩	٣١
درجة الماجستير	١٣	٣	١٨	٨	١١	٤
المجموع	٪١٠٠	٢٢	٪١٠٠	٤٤	٪١٠٠	٣٥

يلاحظ من الجدول رقم (١) أن النسبة العالية من مدرسي هذه المرحلة يحملون درجة البكالوريوس بمتوسط النسبة المئوية ٨٦٪ تقريباً وبقية المدرسين يحملون درجة الماجستير وذلك بنسبة ١٤٪ من مجمل العينة بالنسبة للثلاث المدن التعليمية في المنطقة الغربية.

الجدول رقم (٢)

التخصصات التي يدرسها مدرسو هذه المرحلة

حسب عينة الدراسة في كل من مدينة مكة – جدة – الطائف

الرقم	نوعية التخصصات	الملك فيصل		ابن خلدون		هـوزان	
		٪	ك	٪	ك	٪	ك
١	تربية إسلامية	١٨٪	٤	٤ر٥٪	٢	١٧٪	٦
٢	لغة عربية	١٨٪	٤	٤ر٥٪	٢	١١٪	٤
٣	اجتماعيات	١٤٪	٣	٢ر٥٪	٩	١٧٪	٦
٤	علوم عامة	١٤٪	٣	١٨٪	٨	١٤٪	٥
٥	رياضيـــات	١٤٪	٣	٢٠ر٥٪	٩	٩٪	٣
٦	مواد أخرى	٢٢٪	٥	٣٢٪	١٤	٣٢٪	١١
	المجموع	١٠٠٪	٢٢	١٠٠٪	٤٤	١٠٠٪	٣٥

يوضح الجدول رقم (٢) التخصصات التي ينتمي إليها مدرسو المرحلة الثانوية المطورة فيقومون بالتدريس فيها لهذه المرحلة وهذا يعني أن جميع مدرسي هذه المرحلة بكافة تخصصاتهم اجابوا على عبارات الاستبانة المتعلقة بهذه الدراسة وأن اختلفت النسبة المئوية في مختلف التخصصات فهذا يرجع إلى نوعية المواد التي تقدم من خلال النظام الثانوي المطور لهذه المدارس لطلابها في المدن المشار رليها أعلاه.

جدول رقم (٣)

الخبرة في مجال التدريس لعينة الدراسة

بالنسبة للمدرسين في كل من مدينة مكة وجدة والطائف

سنوات الخبرة	الملك فيصل بمكة		ابن خلدون بجدة		هوزان بالطائف	
	٪	ك	٪	ك	٪	ك
من سنة إلى ثلاث سنوات	١٤٪	٣	٢١٪	٩	٣٢٪	١١
من ٤ – ٦ سنوات	٩٪	٢	١٦٪	٧	١٢٪	٤
أكثر من ٦ سنوات	٧٧٪	١٧	٦٣٪	٢٨	٥٦٪	٢٠
المجموع	١٠٠٪	٢٢	١٠٠٪	٤٤	١٠٠٪	٣٥

يتضح من الجدول رقم (٣) حول الخبرة التي يمتلكها المدرسون وذلك من خلال خبرتهم التدريسية في هذه المرحلة أن الغالبية العظمى منهم لديها الخبرة التدريسية على مستوى عينة الدراسة للثلاث

المدارس المختارة لهذه الدراسة والتي تزيد عن الست سنوات خبرة تدريسية في تلك المدارس وكذلك المرحلة التي ينتمون إليها.

الجدول رقم (٤)

الخبرة التدريسية في مدارس الثانويات المطورة

لعينة هذه الدراسة في كل من مدينة مكة، جدة، الطائف

الرقم	نوعية التخصصات	الملك فيصل		ابن خلدون		هـوزان	
		٪	ك	٪	ك	٪	ك
١	من ١-٢	٩١٪	٢٠	٢١٪	٩	٣٢٪	١١
٢	من ٣-٤	٩٪	٢	١٦٪	٧	١٢٪	٤
٣	أكثر من ٤ سنوات	-	-	٦٣٪	٢٨	٥٦٪	٢٠
	المجموع	١٠٠٪	٢٢	١٠٠٪	٤٤	١٠٠٪	٣٥

يتضح من الجدول رقم (٤) بأن خبرة المدرسين في العمل في المدارس الثانوية المطورة تشكل غالبية النسبة في كل من مدينة جدة والطائف بالنسبة لخبرة المدرسين في التدريس في تلك المدارس وقلة الخبرة لدى مدرسي منطقة مكة التعليمية المتمثلة في مدرسة الملك فيصل الثانوية حيث أظهرت الدراسة أن الغالبية منهم لديها خبرة مابين سنة إلى سنتين في العمل لهذا النوع من التعليم الثانوي المطور.

ثانياً - فيما يخص البطاقة الشخصية للطلاب حيث ركزت البطاقة الخاصة بهم على النحو التالي :

١- معرفة التخصص الذي ينتمي له الطالب.

٢- معرفة عدد الساعات التي انهاها حتى نهاية الفصل الدراسي الاول ١٤٠٩هـ

٣- معرفة هل سبق له الالتحاق بالنظام التقليدي الثانوي من قبل.

الجدول رقم (٥)

الرقم	التخصصات العلمية	الملك فيصل		ابن خلدون		هـوزان	
		٪	ك	٪	ك	٪	ك
١	شعبة العلوم الإسلامية والادبية	٩٪	٥	١٢٪	١٠	٣٦٪	٢٢
٢	شعبة العلوم الإدارية والإنسانية	١٤٪	٨	١٨٪	١٤	٢١٪	١٣
٣	شعبة الرياضيات والفيزياء	٤٧٪	٢٦	٢٧٪	٢٢	٣٪	٢
٤	شعبة الكيمياء والاحياء	٣٠٪	١٧	٤٣٪	٣٤	٤٠٪	٢٥
	المجموع	١٠٠٪	٥٦	١٠٠٪	٨٠	١٠٠٪	٦٢

يوضح الجدول رقم (٥) التخصصات التي يدرس فيها الطالب والتي تشمل التخصصات الاربعة حسب ما هو موضح بالجدول رقم (٥) ولعينة الدراسة المتمثلة في المدارس الثلاث المنفذة لبرنامج النظام الثانوي المطور في كل من مدينة مكة المكرمة وجدة والطائف.

الجدول رقم (٦)

يوضح عدد الساعات المعتمدة التي درسها الطالب وسجلها حتى نهاية الفصل الدراسي الاول ١٤٠٩هـ

الرقم	عدد الساعات	الملك فيصل		ابن خلدون		هـوزان	
		٪	ك	٪	ك	٪	ك
١	٥٠-٧٥ ساعة	٥٪	٣	١٪	١	١٠٪	٦
٢	٧٦ - ١٠٠ ساعة	٦٣٪	٣٥	٦٠٪	٥٥	٥٤٪	٣٤
٣	١٠١ - ١٢٥ ساعة	٣٠٪	١٧	٢٨٪	٢٢	١٩٪	١١
٤	١٢٦ - ١٥٠ ساعة	٢٪	١	٢٪	٢	٨٪	٥
٥	أكثر من ١٥٠ ساعة	-	-	-	-	١٠٪	٦
	المجموع	١٠٠٪	٥٦	١٠٠٪	٨٠	١٠٠٪	٦٢

يتضح من الجدول رقم (٦) أن عينة الدراسة من الطلاب الذين إجابوا على أنهوه من الساعات المعتمدة ضمن تخصصاتهم العلمية في النظام الثانوي المطور من ساعات البرنامج العام والتخصص والاختيار أن الغالبية منهم قد أنهوا أكثر من ١٠٠ ساعة معتمدة وهذا يؤكد أن الباحث ركز على الطلاب الذين لديهم المام بالنظام الثانوي المطور وذلك لمعرفة اجابتهم عن عبارات الاستبانة ومدى ملاءمتها بالنسبة للامكانات البيئة للمدرسة والذي طلب من ادارات تلك المدارس التركيز في عملية التوزيع للاستمارات للطلاب الذين لديهم المام بالدراسة لمثل هذا النوع من الدراسة في المرحلة الثانوية.

الجدول رقم (٧)

يوضح معرفة التحاق الطالب بالثانوية التقليدية قبل التحاقه بالثانوية المطورة

الرقم	الاستجابة	الملك فيصل		ابن خلدون		هـوزان	
		٪	ك	٪	ك	٪	ك
١	نعم	٢٧٪	١٥	٤١٪	٩	١٦٪	١٠
٢	لا	٧٣٪	٤١	٨٩٪	٧١	٨٤٪	٥٢
	المجموع	١٠٠٪	٥٦	١٠٠٪	٨٠	١٠٠٪	٦٢

يتضح من الجدول رقم (٧) حول معرفة التحاق الطالب بالثانوية التقليدة قبل انضمامه بالثانوية المطورة من خلال اجابتهم يتضح أن الغالبية العظمي منهم لم يلتحقوا بالثانوية التقليدية حسب النظام العادي ويبدو أن التحاقهم كان مع بداية تنفيذ النظام المطور حسب عينة هذه الدراسة من المدارس المختارة في كل من مدينة مكة المكرمة وجدة والطائف.

أداة الدراسة

تم تصميم استبانة لمعرفة استجابات العينة المختارة لهذه الدراسة لمعرفة مدى ملاءمة النظام الثانوي المطور لامكانات البيئة المدرسية من خلال وجهة نظر كل مدرسي وطلاب الثانويات المطورة في المنطقة الغربية.

أولاً - النظام الثانوي المطور: ويشتمل على النقاط التالية :

١- الهيكل الدراسي للنظام.

٢- طريقة التسجيل للمقررات الدراسية.

٣- الارشاد الاكاديمي والتوجيه .

٤- الاختبارات والمعدل العام والتقديرات.

ثانياً - البيئة المدرسية : وتشمل النقاط التالية:

١- المبنى المدرسي .

٢- المكتبة المدرسية .

٣- المقصف المدرسي.

٤- اماكن النشاط المدرسي.

فقد شملت الاستمارة قبل تطبيقها النهائي على عينة الدراسة أربعين عبارة بواقع عشرين عبارة لكل بعد ثم اختير محكمان لهذا الاستبيان من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى حيث تم توزيع أكثر من عشرين نسخة أولية لاداة الدراسة عليهم لاستطلاع وجهات نظرهم حول ملاءمة العبارات للبعدين وكذلك الصياغة النهائية لتلك العبارة وذلك لقياس استجابات عينة الدراسة حسب ماورد في التساؤلات الرئيسية لهذه الدراسة.

فقد تم أخذ وجهات نظر بعض المحكمين وكان عددها عشر استمارات (انظر الملحق رقم ٦) أعطت رأيها حول عبارات الاستبيان وملاءمتها للبعدين وكذلك تعديل بعض عباراتها وحذف بعضها وصيغت في

صورتها النهائية في خمس وثلاثين عبارة على النحو التالي:

أ- البعد الاول «النظام الثانوي المطور كانت عدد عباراته تسع عشرة عبارة وهي من رقم العبارة ١-١٩.

ب- البعد الثاني « البيئة المدرسية كان عدد عباراته سبع عشرة عبارة وهي من رقم العبارة ٢٠-٣٥ (انظر الملحق رقم ٥).

وقد تم صياغة خطاب موجه لكل من عضو هيئة التدريس بالمدرسة وكذلك للطالب الملتحق بهذا النوع من التعليم الثانوي وأعد لكل منها استمارة خاصة بالمعلومات الشخصية.

أما عبارات الاستمارة ٣٥ عبارة فقد تم توزيعها لعينة الدراسة لكل من مدرسي وطلاب المدارس المختارة.

الطريقة الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسة:

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام الرزمة الاحصائية (Spss) على أجهزة الحاسب الآلي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وذلك من خلال المقاييس والاختبارات الاحصائية التالية:

١- النسب المئوية والتكرارات.

٢- اختبار (ت).

٣- اختبار تحليل التباين.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تهدف هذه الدراسة لمعرفة مدى ملاءمة لنظام التعليم الثانوي المطور في ضوء امكانات البيئة المدرسية في كل من مدينة مكة المكرمة وجدة والطائف وذلك من وجهة نظر المدرسين والطلاب.

فقد تم عرض نتائج التحليل الاحصائي على ثلاثة أقسام للإجابة على فروض الدراسة والمكونة من خمسة فروض صفرية حسب مايلي:

الفرض الاول: لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية لاستجابات كامل العينة بين ملاءمة نظام التعليم الثانوي المطور والبيئة المدرسية.

الفرض الثاني : لايوجد فرق دال إحصائياً لاستجابات المدرسين حول ملاءمة النظام المطور والبيئة المدرسية.

الفرض الثالث : لايوجد فرق دال إحصائياً لاستجابات الطلاب حول ملاءمة النظام المطور والبيئة المدرسية.

الفرض الرابع : لايوجد فرق دال إحصائياً لاختلاف أو اتفاق استجابات كل من المدرسين والطلاب حول نظام التعليم الثانوي المطور.

الفرض الخامس : لايوجد فرق دال إحصائياً لاختلاف أو أتفاق استجابات كل من المدرسين والطلاب حول البيئة المدرسية.

أولاً - نتائج التحليل الاحصائي في ضوء التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية:

فقد وجد الباحث من خلال توضيح الجدول رقم (٨) الذي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لوجهة نظر المدرسين حول نظام التعليم الثانوي المطور في كل من المدارس الثلاث في كل من مكة المكرمة وجدة والطائف ان استجاباتهم تؤكد ملاءمة النظام المطور في معظم العبارات المتعلقة بالنظام، ومن خلال حساب التكرارات والنسب المئوية أيضاً (انظر الملحق رقم ٤-أ) يتضح من معظم استجابات المدرسين أنها تتركز حول ملائمة تماماً - ملائمة - ملائمة إلى حد ما هذه دلالة حول ملاءمة النظام من وجهة نظر المدرسين في كل من المدن الثلاث في العينة المختارة لهذه الدراسة من المدارس التالية (ثانوية الملك فيصل المطورة بمكة، وثانوية ابن خلدون المطورة بجدة، وثانوية هوزان المطورة بالطائف).

جدول رقم (٨)

يوضح الانحراف المعياري والمتوسطات لوجهة نظر

المدرسين من ناحية النظام الثانوي المطور في المنطقة الغربية

رقم العبارة	مدرسة الملك فيصل بمكة		مدرسة ابن خلدون بجدة		مدرسة هوازن بالطائف	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
١	٢ر٢٢٧	٩٢٢ر	٢ر٠٢٣	٨٢١ر	٢ر٠٢٩	٨٥٧ر
٢	٢ر٨١٨	٩٠٧ر	٢ر٥٢٣	١ر٢٤٨	٢ر٢٣٩	٨٤٣ر
٣	٢ر٤٥٥	٨٥٨ر	٢ر٤٣٢	١ر١٠٨	٢ر٠٥٧	٩٣٨ر
٤	١ر٧٢٧	٦٣١ر	١ر٨١٨	٧٢٤ر	١ر٦٢٩	٧٧٠ر
٥	٢ر٣٦٤	١ر٢٢٥	٢ر٦١٤	١ر٢٩٨	٢ر٢٨٦	١ر٢٩٦

٦	٢ر١٣٦	٨٣٤ر	٢ر٤٤٧	٩٥٢ر	٢ر٠٨٦	١ر٠٦٧
٧	٢ر١٣٦	١ر٠٣٧	٣ر٠٤٥	١ر٢٧٥	٢ر٠٥٧	١ر٠٨٣
٨	٣ر٠٠٠	٩٧٦ر	٣ر٢٠٥	١ر٤٤٠	٢ر٨٢٩	١ر٣١٧
٩	٢ر٤٤٥	٩١٢ر	٢ر٤٥٥	١ر٢١٠	٢ر٠٠٠	٨٧٤ر
١٠	٢ر٤٥٥	٩٦٢ر	٢ر٢٩٥	١ر٠٠٢	٢ر٣٤٣	٦٨٤ر
١١	١ر٦٣٦	٩٥٣ر	١ر٨٤١	٨٨٨ر	١ر٦٠٠	٦٩٥ر
١٢	٢ر٤٥٥	٩١٢ر	٢ر٤٠٩	٩٧٢ر	٢ر٢٥٧	٨١٧ر
١٣	٢ر٦٨٢	١ر١٧١	٢ر٨١٨	١ر٢٤٤	٣ر٣١٤	١ر٠٢٢
١٤	٣ر٠٠٠	١ر٢٧٢	٢ر١٣٦	١ر١٧٣	٣ر٣٤٣	١ر٠٢٢
١٥	٢ر٨١٨	١ر٠٩٧	٢ر٦٨٢	١ر٢١٦	٢ر٨٢٩	١ر٢٣٥
١٦	٢ر٤٠٩	١ر٠٩٨	٣ر٢٩٥	١ر١٥٣	٠٨٦ر	٩٨١ر
١٧	١ر٩٥٥	٩٩٩ر	٢ر٠٦٨	٨٧٣ر	١ر٩٧١	٩٥٤ر
١٨	٢ر٦٣٦	١ر٠٩٣	٢ر٧٠٥	١ر٢٦٨	٢ر٠٨٦	٨٥٣ر
١٩	٢ر٣٦٤	١ر٠٤٩	٢ر٣٤١	٢٠٠ر	١ر٧٤٣	٨٥٢ر

حول وجهة نظر المدرسين لكافة عينة الدراسة حول استجاباتهم في البيئة المدرسية ومن خلال التحليل الاحصائي الموضح في الجدول رقم(٩) الذي يتضح منه المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل عبارة حول وجهة نظرهم في البيئة المدرسية أن معظم العبارات تؤكد ملاءمة البيئة المدرسية وتوفرها في المدارس التي يعملون فيها من حيث الامكانات التعليمية وغيرها وهذا ماتم التأكد منه من خلال التحليل الاحصائي المستخدم لهذا الجدول في معرفة التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من استجابات المدرسين حيث كان الاتجاه نحو ملاءمتها (انظر الملحق رقم (٤-أ).

جدول رقم (٩)

يوضح وجهة نظر المدرسين في البيئة بالمنطقة الغربية

رقم العبارة	مدرسة الملك فيصل بمكة		مدرسة ابن خلدون بجدة		مدرسة هوازن بالطائف	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
٢٠	٣ر٠٤٥	١ر٠٩٠	٢ر٦٨٢	١ر٠٠٦	٢ر٤٥٧	١ر٤٦٢
٢١	٢ر٨٦٤	١ر١٧٦	٢ر٤٥٥	١ر١٠٩	٢ر٠٥٧	٩٦٨ر

٢٢	٣ر١٨٢	١ر٤٣٥	٢ر٧٩٥	١ر٣٢٢	١ر٨٠٠	٩٠١ر
٢٣	٣ر٠٩١	١ر٢٦٩	٣ر٢٠٥	١ر١٩٣	٢ر٥١٤	١ر٣٨٠
٢٤	٢ر٤٠٩	١ر٤٠٣	٢ر٤٠٩	١ر٢٠٧	١ر٨٠٠	٩٩٤ر
٢٥	٢ر٠٠٠	٨٧٣ر	٢ر٤٧٧	١ر١١٠	١ر٦٠٠	٦٥١ر
٢٦	٣ر١٣٦	٩٩٠ر	٣ر٠٤٥	١ر٠٥٦	١ر٦٢٩	٧٣١ر
٢٧	٢ر٥٩١	٧٩٦ر	٢ر٨٤١	١ر١٦٠	٢ر٠٨٦	١ر٠٩٥
٢٨	٢ر٣١٨	١ر٠٤١	٢ر٥٦٨	١ر١٢٩	١ر٦٠٠	٦٩٥ر
٢٩	٣ر٧٧٣	٩٧٣ر	٣ر٥٦٨	١ر١٢٩	٣ر٢٠٠	٢٧٩ر
٣٠	٢ر٥٩١	٩٠٨ر	٢ر٠٦٨	١ر١٠٨	٢ر٦٨٦	١ر٢٧٨
٣١	٢ر٠٩١	٨١١ر	٢ر١٣٨	١ر١١٢	٢ر٧١٤	١ر٢٩٦
٣٢	٢ر٣١٨	١ر٠٨٦	٢ر١٨٢	١ر٠٨٤	٢ر٧٤٣	١ر٣١٤
٣٣	٢ر٣١٨	٠ر٩٤٥	٢ر٣٨٦	١ر١٠٤	٢ر٥٧١	١ر٠٣٧
٣٤	٢ر٨١٨	١ر٠٠٦	٢ر٩٥٥	١ر٢٠٠	٢ر٩٧١	١ر١٢٤
٣٥	٣ر٠٤٥	١ر٠٤٦	٢ر٣١٨	٩٥٩ر	٢ر٢٠٠	٨٦٨ر

من حيث وجهة نظر الطلاب في النظام المطور للثلاث المناطق التعليمية المختارة في عينة الدراسة للثلاث المدارس المنوه عنها آنفاً من خلال استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل عبارة من هذا البعد نجد أن معظم الاستجابات الموضحة في المتوسطات والانحرافات المعيارية أنها تؤكد ملاءمة النظام المطور من حيث وجهة نظر الطلاب أنفسهم أنظر الجدول رقم (١٠) وهذا ماتم التأكد منه من خلال استعراض الباحث للتكرارات والنسب المئوية لهذا البعد (انظر الملحق رقم ٤-ب) الذي يوضح فيه مدى اتجاه الطلاب نحو ملاءمة النظام لهم.

جدول رقم (١٠)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لوجهة نظر الطلاب في النظام الثانوي المطور

رقم العبارة	مدرسة الملك فيصل بمكة		مدرسة ابن خلدون بجدة		مدرسة هوازن بالطائف	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
١	٢ر٣٣٩	١ر٠٤٤	٢ر١٢٤	٩١٩ر	٢ر١٤٥	٩٨٩ر
٢	٢ر٨٢١	١ر٣٧٧	٢ر٦٠٠	١ر٢٥٩	١ر٣٨٧	١ر٢٠٦
٣	٢ر٦٦١	١ر٤٤٣	٢ر٦٠٠	١ر١٩٧	٢ر٣٧١	١ر٣٢١

٤	٢ر٠٥٤	١ر١٨٢	١ر٨٧٥	٩٣٣ر	٢ر٠٨١	١ر١٦٤
٥	٢ر٥٠٠	١ر٣٠٧	٢ر٦١٢	١ر١٧٥	٢ر٢٥٩	١ر١٣٠
٦	٢ر٤٦٤	١ر٢٠٦	٢ر٥٢٥	١ر١١٣	٢ر٢٧٤	١ر١٦٢
٧	٢ر٥٠٠	١ر٣٦٢	٢ر٣١٣	١ر٢٢٨	٢ر٥٠٠	١ر٤١١
٨	٢ر١٦١	١ر٢١٨	٢ر٣٦٢	١ر٢٨٥	٢ر٤٥٢	١ر٤٦٧
٩	٢ر١٧٩	١ر٢٣٧	٢ر١٦٢	١ر٠٩٦	٢ر٢٤٢-	١ر٢٦٣
١٠	٢ر٥١٨	١ر٠٠٩	٢ر٣٠٠	١ر١٦٣	٢ر٤٠٣	١ر١٩٤
١١	١ر٨٧٥	٨٧٥ر	١ر٨٥٠	٩٤٣ر	١ر٦٩٤	١ر٠٨٠
١٢	٢ر٣٢٠	١ر٠٩٧	٢ر٣٥٠	١ر٠٠٨	٢ر٢٧٤	١ر١٧٦
١٣	٢ر٥٥٤	١ر٤١٣	٢ر٥١٢	١ر٩٠٧٩	٢ر٣٢٣	١ر٣٠٣
١٤	٢ر٩١١	١ر٥٤١	٢ر٧٧٥	١ر٣٩٦	٢ر٦٧٧	١ر٥٥٥
١٥	٢ر٥٨٩	١ر٢٩٠	٢ر٤٦٢	١ر١٥٨	٢ر٧٥٨	١ر٢٢٤
١٦	٢ر٨٧٥	١ر٥٢٦	٢ر٦٣٧	١ر٣٤٣	٢ر٤٨٤	١ر٣١٥
١٧	٢ر٧٥٠	١ر٤٠٥	٢ر١٥٠	١ر١٩٢	٢ر٣٥٥	١ر٣١٩
١٨	١ر٩٨٢	١ر٠٣٦	٢ر٠١٢	١ر٠٧٣	٢ر٠٨١	١ر١٦٤
١٩	٢ر٨٧٥	١ر١٩٢	٢ر٢٢٥	١ر٢٦٣	٢ر٢٩٠	١ر٣٤٨

لمعرفة وجهة نظر الطلاب أيضاً حول ملاءمة البيئة المدرسية لهم ومن خلال استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل عبارة من هذا البعد نجد أن معظم الاستجابات الموضحة في الجدول رقم (١١) أنها تؤكد أن ملاءمة البيئة المدرسية إلى حد ما ومن حيث وجهة نظر الطلاب أنفسهم وأكدت أيضاً التحليل الاحصائي بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة حيث يتضح أن الإتجاه في نحو ملاءمة البيئة المدرسية (انظر الملحق رقم ٤-د)

جدول رقم (١١)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لوجهة نظر الطلاب في البيئة المدرسية

رقم العبارة	مدرسة الملك فيصل بمكة		مدرسة ابن خلدون بجدة		مدرسة هوازن بالطائف	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
٢٠	٢ر٩٢٩	١ر٣٤٦	٢ر٥٦٣	١ر٢٤١	٢ر٤٦٨	١ر٣٥٢
٢١	٢ر٩٦٤	١ر٣٨٨	٢ر٣٧٥	١ر٢٢٦	٢ر٤٨٤	١ر٣٠٢
٢٢	٢ر٩١١	١ر٤٨١	٢ر٣٦٢	١ر٢٧٥	٢ر٠٠٠	١ر١٨٧

٢٣	٢ر٤١١	١ر٣٠٤	٢ر٣١٣	١ر٣٦٩	٢ر٠٩٧	١ر٢٥١
٢٤	٢ر٥٣٦	١ر١١١	٢ر١٧٥	١ر١٤٥	١ر٩٥٢	١ر٢٤٧
٢٥	٢ر٢١٤	١ر١٢٤	٢ر١٣٧	١ر١٥٦	١ر٥٨١	١ر٠٣٣
٢٦	٢ر٦٠٧	١ر٠٠٣	٢ر٤٦٢	١ر١٧٩	١ر٦١٣	١ر١٠٤
٢٧	٢ر١٦١	١ر١٤١	٢ر٥٢٥	١ر١٩٠	٢ر٣٠٦	١ر٣٠١
٢٨	٢ر٢١٤	١ر٢٨٩	٢ر٣٨٧	١ر٢٨٨	١ر٧٩٠	١ر٠٨٨
٢٩	٣ر٠٠٠	١ر٣٨٨	٢ر٦٢٥	١ر٤٣٥	٢ر٣٧١	١ر٣٩٤
٣٠	٢ر٠٧١	١ر١١٠	١ر٧٨٧	ر٩٩٠	٢ر٣٢٣	١ر٤٠٠
٣١	٢ر٣٠٤	١ر٣٢٠	٢ر٠٦٣	١ر١٦٢	٢ر٩٥٢	١ر٥٦٢
٣٢	٢ر١٠٧	١ر٢٣١	٢ر٢١٢	١ر٢٩٠	٢ر٤٦٨	١ر٣٧٦
٣٣	٢ر٣٧٥	١ر٢٢٩	٢ر٤٥٠	١ر٣٩٥	٢ر٣٠٦	١ر٤٣٣
٣٤	٢ر٦٧٩	١ر١٤٦	٢ر٤٨٧	١ر٢٩٣	٢ر٥٠٠	١ر٣٢٨
٣٥	٢ر٩١١	١ر٣٦٦	٢ر٢٣٧	١ر٢٠٤	٢ر٤٣٥	١ر٢٨٨

ثانياً - تحليل نتائج التحليل الإحصائي في ضوء معامل الإرتباط واختبار (ت) حول العلاقة بين ملاءمة النظام المطور للبيئة المدرسية :

الفرض الأول:

لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية لاستجابات كامل العينة بين ملاءمة النظام المطور والبيئة المدرسية.

من خلال الإجابة على هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط نحو الاتجاهين وكذلك اختبار (ت) لمعرفة العلاقة الإحصائية بين استجابات كامل العينة وهذا يتضح من الجدول رقم (١٢)

الجدول رقم (١٢)

البعدين	مجموع العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قيمة (ت)	الدلالة
١- النظام المطور		٢ر٤٢٧	ر٦٠٣			
٢- البيئة المدرسية	٢٩٨	٢ر٤٦٩	ر٦٨٤	ر٠٣٢*	١ر٣١-	غيردالة

* ذات أرتباط قوي ودالة.

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استجابات كامل العينة في مدى ملاءمة نظام التعليم الثانوي المطور والبيئة المدرسية عند درجة الإرتباط ٠٣٢ر٠ وأنه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند استخدام اختبار (ت) عند الدرجة المحسوبة ٣١ر١- غير دالة إحصائياً بين وجهة نظر كامل العينة حول مدى ملاءمة النظام المطور للبيئة المدرسية في المناطق التعليمية الثلاث المختلفة في كل من (مكة المكرمة - جدة - الطائف).

الفرضية الثانية:

لايوجد فرق دال إحصائياً لاستجابات المدرسين حول ملاءمة النظام المطور والبيئة المدرسية.

ولاختيار هذا الفرض تم استخدام المتوسطات والانحراف المعياري ومعامل الإرتباط واختبار (ت) لمعرفة وجهة نظر المدرسين في المناطق التعليمية الثلاث حول ملاءمة النظام المطور للبيئة المدرسية في مدارسهم التي يعملون فيها وهذا يتضح من الجدول رقم (١٣).

الجدول رقم (١٣)

البعدان	مجموع عينة المدرسين	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قيمة (ت)	الدلالة
١- النظام المطور	١٠١	٢ر٤١٠	٥٧١ر	٦٢١ر*	-٢ر٦٢**	غيردالة
٢- البيئة المدرسية		٢ر٥٦١	٦٦٥ر			

* يوجد ارتباط.

** دالة عند مستوى الدلالة ٠١ر٠

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن متوسط استجابات عينة المدرسين حول النظام أكدت مدى ملاءمة النظام للتعليم الثانوي المطور في مدارسهم أكثر منه بالنسبة للبيئة المدرسية وهذا ما يتضح في المتوسط بتقدير ٢ر٤١٩ وكذلك في مستوى الانحراف المعياري بالنسبة للنظام أيضاً بتقدير ٥٧١ر٠

أما بالنسبة لمعامل الارتباط بين البعدين فإن هناك درجة أرتباط لابأس بها بين النظام المطور والبيئة المدرسية والتي حسبت بحوالي ٦٢١ر٠

أما من ناحية الإجابة على الفرضية الثانية حول أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية لوجهة نظر المدرسين حول ملاءمة النظام المطور والبيئة المدرسية حيث تم حساب اختبار (ت) الذي قدر في الجدول السابق بأن قيمته -٢ر٦٢ فهي دالة إحصائياً وعند مستوى الدلالة ٠١ر٠ حيث أثبتت هذه الفرضية أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المدرسين وأنه لاتوجد ملاءمة بين النظام المطور لامكانات

البيئة المدرسية بالنسبة للمدارس التي يعملون بها في المناطق التعليمية الثلاث (مكة، جدة ، الطائف).

الفرضية الثالثة:

لايوجد فرق دال إحصائياً لاستجابات الطلاب حول ملاءمة النظام المطور والبيئة المدرسية.

من خلال التحيق من هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الإرتباط واختبار (ت) للتأكد من صحة الفرضية وذلك لمعرفة وجهة نظر الطلاب في المناطق الثلاث حول ملاءمة نظام التعليم الثانوي المطور والبيئة المدرسية في مدارسهم التي يدرسون فيها وهذا ما يتضح من الجدول رقم (١٤).

الجدول رقم (١٤)

البعدان	مجموع عينة الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قيمة (ت)	الدلالة
١- النظام المطور		٢ر٤٣١	٦٢١ر			
٢- البيئة المدرسية	١٩٧	٢ر٤٢٢	٦٩١ر	٦٤٧ر*	٣٢ر	غيردالة

* يوجد ارتباط.

يتضح من الجدول رقم (١٤) ومن المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الطلاب حول ملاءمة النظام المطور والبيئة المدرسية وكذلك حساب درجة معامل الإرتباط بين البعدين بأن هناك ارتباطاً عند درجة ٦٤٧ر ، وبحساب اختبار (ت) بالنسبة للإجابة على الفرضية الثالثة أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب حول ملاءمة النظام المطور والبيئة المدرسية والتي تأكد بأنه توجد هناك ملاءمة بين النظام المطور والبيئة المدرسية من وجهة نظر الطلاب بأنفسهم.

ثالثاً - تحليل نتائج التحليل الاحصائي في ضوء تحليل التباين حول ملاءمة النظام المطور والبيئة المدرسية:

الفرضية الرابعة:

لايوجد فرق دال إحصائياً لاختلاف أو اتفاق استجابات كل من المدرسين والطلاب حول نظام التعليم الثانوي المطور.

وللتحقق من هذه الفرضية فقد استخدم الباحث تحليل التباين Analysis of Variance حول اختلاف أو أتفاق وجهة نظر كل من المدرسين والطلاب بالنسبة لنظام التعليم الثانوي المطور على مستوى المناطق التعليمية الثلاث (مكة، جدة، الطائف) كما يتضح من الجدول رقم (١٥).

الجدول رقم (١٥)

يوضح اختلاف أو أتفاق وجهة نظر المدرسين والطلاب حول النظام المطور في المنطقة الغربية

المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٢	١ر٦٥٢	٣٢٦ر	٢ر٢٩٧	غير دالة
ضمن المجموعات	٢٩٦	١٠٦ر٤٢٨	٣٥٦		
المجموع الكلي	٢٩٨	١٠٨ر٠٧٩			

ويتضح من الجدول رقم (١٥) وذلك باستخدام تحليل التباين للتحقق من الفرضية الرابعة حول اختلاف أو اتفاق استجابات كل من المدرسين والطلاب حول النظام المطور نفسه نجد أن قيمة اختبار (ف) المحسوبة عند درجة ٢ر٢٩٧ أنها غير دالة إحصائياً وهذا يؤكد أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول استجابات كل من المدرسين والطلاب في نظام التعليم الثانوي المطور. وهذا يعني أن وجهة نظر المدرسين والطلاب اتفقت بأن هناك درجة ملاءمة في نظام التعليم الثانوي المطور للمناطق التعليمية الثلاث في كل من مكة المكرمة - جدة - الطائف.

الفرضية الخامسة :

لايوجد فرق دال إحصائياً لاختلاف أو أتفاق استجابات المدرسين والطلاب حول البيئة المدرسية.

وللإجابة على هذه الفرضية فقد تم استخدام تحليل التباين حول معرفة درجة الاختلاف والاتفاق في وجهة نظر المدرسين والطلاب بالنسبة للبيئة المدرسية لمستوى المناطق التعليمية الثلاث (مكة- جدة - الطائف) وهذا يتضح من الجدول رقم (١٦).

الجدول رقم (١٦)

يوضح اختلاف أو أتفاق وجهة نظر المدرسين والطلاب حول البيئة المدرسية للمنطقة الغربية

المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٢	٤ر٧٢٧	٢ر٣٦٣	٥ر١٨٩	دالة*
ضمن المجموعات	٢٩٥	١٣٤ر٠٨٨	٤٥٥ر		
المجموع الكلي	٢٩٧	١٣٩ر٠٨٨			

* دالة عند مستوى ٠١ر

ويتضح من الجدول رقم (١٦) وذلك باستخدام تحليل التباين للتحقق من الفرضية الخامسة حول اختلاف أو اتفاق استجابات كل من المدرسين والطلاب حول البيئة المدرسية نجد أن قيمة اختبار (ف) المحسوبة عند درجة ١٨٩ر٥ ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلاله ٠١ر أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية حول وجهة نظر كل من المدرسين والطلاب حول البيئة المدرسية وهذا يعني أن هناك اختلافا في وجهات نظر المدرسين عنه من وجهة نظر الطلاب وعدم اتفاق حول ملاءمة البيئة المدرسية في المناطق التعليمية الثلاث وهذا ما تؤكده الفرضية الثانية أن وجهة نظر المدرسين حول ملاءمة النظام لامكانات البيئة المدرسية أنها ذات دلالة إحصائية من حيث إنه توجد فروق بين البعدين. وكذلك ما يتضح من كامل مجموعة عينة منطقة مكة التعليمية والمتمثل في عينة الدراسة لمدرسة الملك فيصل المطورة بمكة من مدرسين وطلاب عند متوسط الدرجة المقدرة بـ ٢ر٦٤٤ التي تشير أن درجة الملاءمة هنا تقل عنها بالمقارنة بين منطقتي جدة التعليمية والطائف التعليمية حول البيئة المدرسية فيها.

وللإجابة على الفرضية الخامسة نجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية حول اختلاف استجابات المدرسين والطلاب حول البيئة المدرسية بالنسبة للمناطق التعليمية الثلاث في كل من مدينة مكة المكرمة وجدة والطائف.

وجد الباحث من خلال التحليل الإحصائي أن متوسطات المناطق التعليمية من حيث البيئة المدرسية أن بيئة منطقة الطائف والمتمثل في مدرسة هوزان المطورة أكثر ملاءمة حيث حصلت على متوسط الدرجة حوالي ٢ر٣١٥ ثم تليها منطقة جدة التعليمية المتمثلة في مدرسة ابن خلدون وحصلت ٢ر٤٧٩ ثم تأتي منطقة مكة المكرمة التعليمية المتمثلة في مدرسة ثانوية الملك فيصل المطورة حصلت على ٢ر٦٤٥ أقل ملاءمة في بيئتها المدرسية بالنسبة للنظام المطور فيها.

مناقشة النتائج

أظهرت هذه الدراسة أن هناك اتفاقاً عاماً على ملاءمة نظام التعليم الثانوي المطور كنظام قائم في هذه المرحلة الذي بدأ تطبيقه في مدارس المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية حتى العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ من خلال استعراض تحليل نتائج الدراسة هذا ما أكده (عبد المعطي ١٩٨٨م) في دراسته بعنوان «نظام المقررات الدراسية في التعليم الثانوي بالكويت» بأن هناك اتفاقاً عاماً على جدوى النظام وفاعليته ودعوة إلى استمراره واقراراً واضحاً بقدرته على مواجهة مشكلات رئيسية يشكو منها التعليم الثانوي التقليدي بصفته الحالية» ويشير أيضاً في معرض حديثه أن الدراسات والبحوث

ونتائج توصياته التي دارت حول نظام المقررات لم تشر إلى قصور أو نقد في فلسفته وأهدافه وتنظيمه العام وأساليبه الرئيسية أو جدواه وإنما ركزت ما أوردته من سلبيات على مشكلات واجهت التطبيق تدور حول بعض النقاط نورد بعضها.

- الحاجة إلى طاقات بشرية مدربة على النظام المطور في عمليات التسجيل والارشاد.
- نقص في بعض الامكانات أو سوء ادارتها.
- الجهد والعبء الإداري الذي يتطلبه النظام (مثل اعداد الجدول الدراسي إلى آخره).
- مشكلة حجم المدرسة.

أما فيما يخص البعد الآخر وهو البيئة المدرسية التي أكدت الدراسة في تحليلها الإحصائي أن هناك شبه اتفاق بأن البيئة المدرسية ملاءمة إلى حد ما من خلال استجابات كل من المدرسين والطلاب حول هذا البعد إلا أن الدراسة أظهرت أن هناك بعض الفروق ذات الدلالة الإحصائية بالنسبة للمدرسين فقط حول عدم ملاءمة النظام المطور للبيئة المدرسية وهذا ربما يرجع إلى أن عينة المدرسين أكثر وعياً وإدراكاً من الطلاب بالنسبة لتوفر الحاجات البشرية والمادية بالنسبة لهذا النوع من المدارس وحسب ما أوردته دراسة «عبد المعطي ١٩٨٨م» لتؤكد أن النظام لاغبار عليه وإنما تهيئة البيئة المدرسية المناسبة هو السبب في وجود بعض العوائق التي تواجه مدى ملاءمة النظام المطور للامكانات المتعلقة بالبيئة المدرسية.

وهنا يأتي تضافر الجهود بين إدارة التعليم والمدارس التي توفر ذلك النظام من خلال التحليل الإحصائي لهذا البعد نجد أن منطقة الطائف التعليمية والمتمثلة في مدرسة ثانوية هوزان المطورة أكثر ملاءمة في تطبيقها للنظام المطور للبيئة المدرسية عن غيرها من مدارس العينة الاخرى رغم أن وضع تلك المدرسة لايختلف عنه من خلال خبرة الباحث وزيارته لتلك المدارس إن درجة التشابة فيما بينها قد تكون متقاربه من حيث المبنى الحكومي وإتساع الفصول الدراسية ووجود الفناء الواسع إلى آخره وربما رجه ذلك لعوامل أخرى هو مدى تعامل وتفهم إدارات التعليم في تلك المناطق إلى تطبيق النظام وملاءمة البيئة المدرسية له، ويضيف الباحث بأن هناك تنظيما وملاءمة جيدة لدى ما شاهده ومناقشة الباحث في الاسلوب الذي يستخدم في مدارس منطقة جدة التعليمية بالنسبة لنظام التعليم الثانوي المطور وما لمسه الباحث من خلال مناقشته مع مدير مدرسة ابن خلدون عن بعض الجوانب الإيجابية والسلبية في تطبيق النظام المطور وملاءمته للبيئة المدرسية ومحاولة توفير أفضل الامكانات البشرية والمادية التي تقود النظام إلى تقبله من أفراد المجتمع وتوعية أولياء الامور حول مصير ومستقبل أبنائهم في التحاقهم وسيرهم

الدراسي لهذا النظام والذي يعد في نهاية المطاف حسب اعتقاد الباحث وما لمسه من أبحاث ومقالات تربوية أن إعداد الطالب المتكامل من أول يوم يطأ الطالب بقدميه في هذه المرحلة وحتى نخرجه في مواصلة واجتهاد طالب هذه المرحلة بالنسبة لنتائجه في جميع المواد الدراسية ونوعية التخصص الذي يتناسب مع قدراته وميوله ورغبته في الالتحاق الجامعي فيما بعد دون الاهتمام فقط بالاجتهاد في السنة الاخيرة من المرحلة الثانوية فقط والتي تسمى بالشهادة الثانوية التقليدية. فالنظام يعد النوعية في المستوى العلمي العام للطالب للمرحلة التالية بعد تخرجه والتحاقه بالجامعة.

التوصيات والمقترحات

هناك العديد من التوصيات والمقترحات حول هذه الدراسة حيث بدأت فكرة هذه الدراسة أن هناك فجوة بين النظام المطور والبيئة المدرسية بالنسبة لوجهة كل من المدرسين والطلاب الذين يتعاملون مع هذه المرحلة من التعليم وتدرك من ثنايا هذه الدراسة أن هناك ثلاثة جوانب رئيسية ويجب أن نضع في نصب أعين رجال التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية الاهتمام بالنواحي التالية:

الجانب الأداري : ويشمل مايلي:

- الاهتمام بإعداد وتهيئة القيادات التربوية المدرية على تطبيق النظام المطور من حيث التدريب على اعداد الجداول الدراسية وعملية التسجيل والتقويم.
- اعداد الطاقات البشرية المدرية في عمليات الإرشاد العلمي والتوجيه الطلابي.
- تهيئة الامكانات الإدارية والمساندة لخلق جو تربوي يتناسب مع رغبات ومتطلبات الطالب في ممارسنها داخل فناء المدرسة.

الجانب التعليمي :

ويعني إعداد وتهيئة الخطط الدراسية المسبقة في النظام المطور المتفق مع طبيعة النظام وأهدافه والتي تشمل:

- اعطاء حرية للطالب في اختيار التخصص.
- تعويد الطالب على الاعتماد الذاتي في تسجيله للمقررات الدراسية حسب رغبته وميوله.
- تنويع فرص المقررات الدراسية واعطاء روح التنافس بين هيئة التدريس في تدريس المواد الدراسية لنعطى الطالب الحرية في التسجيل مع من يشاء من المدرسين.
- دعم مصادرالمعرفة داخل المدرسة من تنوع مصادرها وعدم الاختصار على الكتاب المدرسي للمادة

الواحدة وخلق روح التنافس بين الطلاب على التعليم الذاتي فيما بينهم.

جانب المجتمع الخارجي:

يعد هذا الجانب في نظري من أهم الجوانب في دعم فكرة النظام وتعويد أفراد المجتمع على تقبله ومساندة العاملين عليه في مواصلة مسيرتهم التربوية الصحيحة وربطه بالبيئة المدرسية وهذا يتطلب مايلي:

- توعية أولياء الامور عن طريق الندوات والمحاضرات عن ماهية النظام وأساليبه وطريقة تقويمه.
- تكثيف حلقة الاتصال المباشر وغير المباشر بين أولياء الامور والإدارة المنفذة للنظام حول سير أبنائهم الدراسي في هذه المرحلة.
- محاولة أشراك أفراد المجتمع في معرفة ايجابيات وسلبيات النظام المطور ومن ثم طرحها للمناقشة وإيجاد الحلول المناسبة لعلاجها عن طريق اجتماعات أولياء الامور بالهيئة التعليمية بالمدرسة.

في نهاية المطاف فإن هناك أيضاً دعوة إلى إجراء المزيد من الدراسات الميدانية حول هذا النظام حيث إن عمره الآن لايزيد عن أربع سنوات منذ تنفيذه وبالتالي فإن مراحل التقويم العلمي الهادف على مستوى جميع المناطق في المملكة أرض خصبة لمعرفة جوانب الإيجابيات والسلبيات حول هذا النظام وفتح المجالات العديدة والمختلفة لاستطلاع وجهة نظر رجال التربية والتعليم وكذلك أولياء الامور أنفسهم حول أبنائهم الذين يدرسون والذين سوف يلتحقون فيما بعد بهذا التعليم.

والله أسأل دوام التوفيق والسداد.

انه سميع مجيب الدعوات والحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجـــــع

أولاً - المراجع والمصادر العربية

١- صـالح ، هاني، عبـد الرحمن (١٩٧٩) الإدارة التربوية، بحوث ودراسات، دار الشعب، عمـان، المملكة الاردنية الهاشمية.

٢- علاقي، مدني عبد القادر (١٩٨٥) الإدارة دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الإدارية، الناشر ، تهامة، جدة ، المملكة العربية السعودية.

٣- السنبل، عبد العزيز بن عبد الله وآخرون (١٩٨٧) نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤- أبو صالح، محمد صبحي، عوض، عدنان محمد (١٩٨٣) مقدمة في الاحصاء، الناشر دار جون وايلي، بريطانيا.

٥- الحمد، رشيد وآخر (١٩٧٩)البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة، الكويت.

ثانياً - بحوث ودراسات ودوريات :

١- مختار ، حسن علي (١٩٨٧)دراسة عن اتجاهات تلاميذ الكفاءة المتوسطة نحو بعض عوامل البيئة المادية للمدرسة وأثرها في تحصيلهم الدراسي، دراسة منشورة في مجلة جامعة أم القرى، العدد الاول ١٤٠٩هـ.

٢- مختار، حسن علي (١٩٨٧) التحصيل الدراسي للتلاميذ في مدارس ذات ثبات متباينة النوعية، بحث منشور في مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس العدد الرابع ١٩٨٨م، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٣- عبد المعطي، يوسف، (١٩٨٨) نظام المقررات الدراسية في التعليم الثانوي، رسالة الخليج العربي، العدد ٢٦ السنة الثانية ١٩٨٨م، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤- وزارة المعارف، دليل المدرسة الثانوية المطورة (١٤٠٦)، التعليم الثانوي المطور، وزارة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٥- وزارة المعارف، دليل الطالب لنظام الدراسة في الثانوية المطورة (١٤٠٧هـ) التعليم الثانوي المطور، وزارة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٦- وزارة المعارف، مجلة التوثيق التربوي، العددان (٢٦-٢٧)، وزارة المعارف، ١٤٠٥/١٤٠٦هـ.

ملحق رقم (١)

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الغربية

التعليم الثانوي المطور

نظام المدارس الثانوية المطورة

الفصل الأول

الأهداف

١- متابعة غرس الولاء لله وحده في نفوس الطلاب وجعل الاعمال خالصة لوجهه وسائرة في جوانبها كافة على شرعه ، وتثبيت العقيدة الإسلامية التي عن طريقها تصفو نظرة الطالب إلى الكون والإنسان ونظرته إلى الحياة - الدنيا والآخرة- وتزويده بالمفاهيم الاساسية والثقافة الإسلامية التي تجعله معتزاً بالإسلام قادراً على الدعوة إليه والدفاع عنه.

٢- تعميق روح المواطنة لدى الافراد وترسيخ حبهم للوطن وإدراك الحقوق والواجبات التي يجب مراعاتها تجاهه.

٣- توسيع نطاق التعليم الثانوي بادخال برامج ومفاهيم جديدة تتطلبها حاجة المجتمع والتطورات العلمية والتكنولوجية في البلاد.

٤- اعداد برنامج دراسي يهيئ للطالب لمواصلة الدراسة الجامعية ويسهل التحاقة بإحدى الكليات التي تتناسب واتجاهه العلمي.

٥- تقديم نمط من التعليم الثانوي يتسم بالمرونة في تنظيمه بما يعطي فرصاً أفضل للطلاب في اختيار البرامج الملاءمة لقدراتهم ورغباتهم أوالانتقال من برنامج إلى آخر مع ارتباط هذه البرامج بمتطلبات التنمية في البلاد.

٦- إيجاد تنظيم للتعليم الثانوي يراعي الفروق الفردية بين الطلاب ويسهل تقدمهم الدراسي واستفادتهم وفقاً لقدراتهم وحاجة مجتمعهم.

٧- إيجاد تنظيم مرن للتعليم الثانوي يساعد في التخلص من مشاكل التخلف في الدراسة ويحد من

اخفاق الطلاب في استكمال دراستهم الثانوية.

٨- تمكين المتخرجين من الانخراط في الحياة العامة دون عناء كبير ومساعدتهم على الإسهام في قضايا التنمية، وذلك لما يوفره من فرص الاعداد والتدريب للمعلمين في أثناء الدراسة الثانوية.

الفصل الثاني

البرامج الدراسية ومتطلبات التخرج

(١) البرنامج العام

تقدم المدرسة الثانوية برنامجاً عاماً وهو اجباري ويتمثل في المواد والساعات التالية:

أ) القرآن الكريم والتفسير	٦ ساعات
ب) الفقه	٤ ساعات
ج) الحديث والثقافة الإسلامية	٤ ساعات
د) التوحيد	٤ ساعات
هـ) قواعد اللغة العربية	٦ ساعات
و) الادب العربي	٤ ساعات
ز) الانشاء	٤ ساعات
ح) التربية الوطنية	٢ ساعتان
ط) العلوم الاجتماعية	٦ ساعات
ي) العلوم الطبيعية	٩ ساعات
ك) الرياضيات	٥ ساعات
ل) الحاسب الآلي	٥ ساعات
م) اللغة الإنجليزية	٨ ساعات
المجموع	٦٧ ساعة

(٢) البرنامج التخصصي

كما تقدم المدرسة الثانوية - وفقاً لكثافة عدد الطلاب فيها - البرامج أو أياً من البرامج التخصصية التالية- يختار الطالب من بينها التخصص الذي يرغبه وذلك وفقاً لعدد المواد والساعات المحددة في كل تخصص.

(أ) برنامج العلوم الإسلامية والأدبية :

القرآن والتفسير	٦ ساعات
الحديث	٦ ساعات
الفقه	٤ ساعات
التوحيد	٤ ساعات
اصول الفقه	٤ ساعات
السياسة الشرعية	٤ ساعات
النحو والصرف	٨ ساعات
البلاغة والنقد	٦ ساعات
الادب العربي	٦ ساعات
الانشاء والمطالعة	٦ ساعات
التاريخ	٨ ساعات
الجغرافيا	٨ ساعات
الاجتماع	٢ ساعتان
الاحصاء	٦ ساعات
المجموع	٧٨ ساعة

(ب) برنامج العلوم الإدارية والإنسانية:

الرياضيات	١٢ ساعة
المحاسبة	٦ ساعات
الاحصاء	٦ ساعات
الاقتصاد	٦ ساعات
العلوم الإدارية	٦ ساعات
السياسة الشرعية	٤ ساعات
أصول الفقه	٤ ساعات
النظم المحلية	٣ ساعات
المنظمات الإقليمية والدولية	٣ ساعات

وسائل الاتصال	٣ ساعات
تاريخ العرب	٣ ساعات
التاريخ الحديث	٤ ساعات
الجغرافيا	٦ ساعات
الاجتماع	٦ ساعات
علم النفس	٣ ساعات
الكمبيوتر	٣ ساعات
المجموع	٧٨ ساعة

(ج) برنامج العلوم الطبيعية:

البرنامج المشترك :

الرياضيات	٢٦ ساعة
الفيزياء	٩ ساعات
الكيمياء	٩ ساعات
الاحياء	٤ ساعات
الجيولوجيا	٤ ساعات
المجموع	٥٢ ساعة

بعد ذلك يختار الطالب احدى المجموعتين التاليتين :

(١) مجموعة الفيزياء والرياضيات

الكترونك	٩ ساعات
المكانيك	٩ ساعات
الرسم الهندسي	٤ ساعات
الرياضيات	٤ ساعات
المجموع	٢٦ ساعة

(٢) مجموعة الكيمياء والاحياء

أحياء	٨ ساعات
أحياء تطبيقية	٩ ساعات
كيمياء تطبيقية	٩ ساعات
المجموع	٢٦ ساعة

(٣) البرنامج الاختياري:

بالإضافة إلى الساعات المحددة من البرنامج العام وبرنامج التخصص يختار الطالب من المواد

الدراسية التي تقدمها المدرسة أي مادة يرغبها ولا يقل عدد الساعات التي يجب أن يسجل فيها في هذا البرنامج عن (٢٣) ثلاث وعشرين ساعة ويمكن للطالب اختيار هذه الساعات من المواد التالية:

١- التربية البدنية - التربية الفنية.

٢- اللغة الإنجليزية.

٣- ادخال معلومات - كمبيوتر .

٤- الآلة الكاتبة والآلات الحاسبة.

٥- أي مادة أخرى في أي من البرامج التخصصية غير البرنامج التخصصي الذي يختاره الطالب.

٦- أي مادة أخرى تقوم المدرسة بتقديمها - وفق توجيه الجهة المختصة بالوزارة وتحدد ضمن البرنامج الاختياري.

متطلبات التخصص:

يشترط لانهاء المرحلة الثانوية مايلي :

١- اكمال الطالب لمائة وثمان وستين ساعة كحد أدنى موزعة على النحو التالي:

(أ) ٦٧ ساعة في البرنامج العام.

(ب) ٧٨ ساعة في برنامج التركيز الذي يختاره الطالب.

(ج) ٢٣ ساعة في البرنامج الاختياري.

٢- حصوله على معدل عام لايقل عن تقدير (مقبول).

٣- نجاحة بتقدير لا يقل عن (مقبول) في جميع المواد العامة ومواد برنامج التركيز - وفي حالة حصوله على معدل أقل من هذا المعدل في أي من هذه المواد يجب عليه اعادتها للحصول على هذا التقدير.

متطلبات الجامعة:

تشترط بعض الكليات في الجامعات وبعض الاقسام في الكليات للالتحاق بها إلى جانب متطلبات التخرج من المرحلة الثانوية حداً أدنى في اللغة الإنجليزية لايقل عن (٢٤) ساعة وعلى الطالب الذي يرغب في الانخراط في أي من هذه الكليات أو الاقسام الوفاء بهذا الشرط، وتقدم المدرسة الثانوية هذه الساعات ضمن برنامجها العام والاختياري.

ملحق رقم (٣)

الاختبارات والمعدلات والتقديرات

عرفت في دراستك السابقة معنى التقدير، وكيف تحول الدرجة التي حصلت عليها في مادة ما أو في نتيجة الاختبار النهائي إلى تقدير: (ممتاز أو جيد جداً.. الخ). الجديد في هذا النظام هو ما نسميه بالمعدل، والمعدل هو المقابل للتقدير العام غير أن المعدل يحسب بالارقام، والتقدير بالكلمات

وفي النظام المطور هذا هناك (قيمة) بالارقام تعطى لكل تقدير تسمى (قيمة التقدير) يوضحها الجدول التالي:

التقدير	رمز التقدير	الدرجة	قيمة التقدير
ممتاز	أ	٩٠-١٠٠	٥ خمس درجات
جيد جداً مرتفع	ب+	٨٥ إلى أقل من ٩٠	٤ر٥ أربع درجات ونصف
جيد جداً	ب	٨٠ إلى أقل من ٨٥	٤ أربع درجات فقط
جيد مرتفع	ج+	٧٥ إلى أقل من ٨٠	٣ر٥ ثلاث درجات ونصف
جيد	ج	٧٠ إلى أقل من ٧٥	٣ ثلاث درجات فقط
مقبول مرتفع	د+	٦٥ إلى أقل من ٧٠	٢ر٥ درجتان ونصف
مقبول	د	٦٠ إلى أقل من ٦٥	٢ درجتان فقط
راسب	هـ	أقل من ٦٠	١ درجة واحدة فقط
محروم	م	محروم من دخول الامتحان	١ درجة واحدة فقط

ومعرفة قيمة التقدير ضرورية لإستخراج المعدّل والمثال التالي يوضح الطريقة التي يتم بها إستخراج المعدّل :

لنفرض أنك درست في الفصل الاول المقررات التالية، وحصلت فيها على الدرجات المقابلة لها :

رمز المقرر	عدد ساعاته	الدرجة	التقدير	قيمة التقدير	النقاط= (عدد الساعات × قيمة التقدير)
قرأ ١	٢	٧٠	جيد	٢	٦ = ٣×٢
ريض ١	٥	٧٦	جيد +	٣ر٥	١٧ر٥ = ٣ر٥×٥
فقه ١	٢	٨٤	جيد جداً	٤	٨ = ٤×٢
نحو ١	٢	٦٥	مقبول +	٢ر٥	٥ = ٢ر٥× ٢

حيا ١	٣	٨٩	جيد جداً +	٤ر٥	٣×٤ر٥ = ١٣ر٥
نشا ١	٢	٧٢	جيد	٣	٢×٣ = ٦
بدن	٢	٨٨	جيد جداً +	٤ر٥	٢×٤ر٥ = ٩
وطن	٢	٩١	ممتاز	٥	٢×٥ = ١٠
مجموع النقاط =٧٥نقطه	مجموع الساعات = ٢٠ ساعة				

في المثال السابق كان عدد الساعات التي درست ٢٠ ساعة، أما النقاط فإننا حسبنا ما حصلت عليه من النقاط عن طريق ضرب عدد ساعات كل مقرر في قيمة تقديره، ثم نجمع نقاط تلك المقررات التي درستها، ونقوم بقسمة هذا المجموع من النقاط على عدد الساعات التي درستها ونحصل على (المعدل الفصلي) أي معدلك في ذلك الفصل، فمجموع النقاط في المثال السابق ٧٥ نقطة وعدد الساعات ٢٠ ساعة، وبالتالي فإن معدلك الفصلي يكون = $\frac{٧٥}{٢٠}$ = ٣ر٧٥ فمعدلك الفصلي هذا ٣ر٧٥ يقابل تقدير جيد جداً لانه يقع ضمن حقل الجيد جداً كما يوضحه الجدول التالي:

جدول يوضح علاقة المعدل بالتقدير وبقيمة التقدير

المعدل	التقدير	قيمة التقدير
أكثر من ٤ر٤ – ٥	ممتاز	٥
أكثر من ٥ر٣ – ٤ر٤	جيد جداً	٤
أكثر من ٦ر٢ – ٥ر٣	جيد	٣
من ٢–٦ر٢	مقبول	٢
أقل من ٢ راسب	١	

وبجانب المعدل الفصلي يوجد أيضاً معدل آخر يسمى المعدل الاجمالي وهو يختلف قليلاً عن المعدل الفصلي فمعدلك الفصلي لاي فصل تدرسه يقيس ويظهر مستواك الدراسي في ذلك الفصل فقط.

بينما معدلك الاجمالي [وهو رقم – مثل المعدل الفصلي- حده الاعلى ٥ (ممتاز) وحده الادنى ١ (راسب)]يقيس ويظهر بشكل عام مستواك الدراسي منذ دخولك المدرسة حتى آخر فصل درسته. وطبيعي أنه كلما كانت معدلاتك الفصلي مرتفعة كان معدلك الاجمالي مرتفعاً أيضاً . وللمعدل الاجمالي أهمية كبيرة في تحديد مستواك الدراسي ويتم الرجوع إليه لمعرفة مستويات الطلاب الدراسية.

ملاحظة:

يحسب المعدل الاجمالي بنفس الطريقة التي حسب بها المعدل الفصلي ولكنه كما ذكرنا لايقتصر على فصل واحد كما هو الحال في المعدل الفصلي (المثال السابق) وإنما يشمل جميع الفصول وذلك عن طريق قسمة عدد النقاط التي حصل عليها الطالب في جميع الفصول الدراسية على عدد الساعات التي درسها الطالب في جميع تلك الفصول والنتيجة هي المعدل الاجمالي.

متى يعتبر الطالب ناجحاً في مقرر دراسي ما ؟

توزع درجات أي مقرر دراسي وفقاً لمايلي:

٢٥ درجة أعمال فصل (مشاركة - حضور- واجبات- إمتحانات صغيرة).

٢٥ درجة إمتحان نصف الفصل.

٥٠ درجة إمتحان نهاية الفصل

ويعتبر الطالب ناجحاً في أي مقرر دراسي إذا حقق الشرطين التاليين كليهما:

الشرط الاول : حصوله على مالا يقل عن الدرجة الصغرى للنجاح في المقرر وهي ٦٠ درجة .

الشرط الثاني: حصوله في اختبار نهاية الفصل على درجة لاتقل عن (٢٥) من خمسين ومن يحصل على درجة أقل من (٢٥) في الامتحان النهائي يعتبر راسباً حتى ولو كان مجموع درجاته في ذلك المقرر يزيد عن (٦٠) درجة .

ملحق رقم (٣)

وزارة المعارف

الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الغربية

جدة

توجيه التعليم الثانوي المطور

أعمال مكتب التسجيل وشؤون الطلاب
بالمدارس الثانوية المطورة

مقدمة

يعتبر مكتب التسجيل وشؤون الطلاب بمثابة الخلية الحية في جسم المدارس الثانوية المطوره، فهو يتلقى الطالب منذ اللحظة الاولى لإلتحاقه بالمدرسة وحتى الوهلة الاخيرة لتخرجه من المدرسة. ويقوم بتقديم كافة البرامج المختلفة وتسهيل سير الطالب الدراسي بالمدرسة. وتقديم كافة الخدمات الطلابية المتعلقة بحياة الطالب الدراسية، هذا ويقع على عاتق مكتب التسجيل وشؤون الطلاب بالمدارس الثانوية المطورة الكثير من المهام والاعمال المطلوب إنجازها لتسيير العملية التعليمية في المدارس المطورة على أحسن وجه وأكمله، ويمكن تلخيص هذه المهام والاعمال فيمايلي:

أولاً - القبول :

يقصد بالقبول هو استقبال طلبات الطلاب الراغبين الالتحاق بالمدرسة في بداية كل فصل دراسي (أو بداية كل عام دراسي) ويتم في عملية القبول الاجراءات التالية:

١- استقبال ملفات الطلاب وتطبيق شروط القبول عليهم (حسب النظام).

٢- تحديد (إستمارة للقبول) تحتوي على معلومات عامة عن الطالب وولي أمره.

٣- اعداد دليل موجز وماالمدارس الثانوية المطورة لتسليمه للطالب الملتحق بالمدرسة (المستجد) للتعرف على نظام المدرسة.

٤- عمل ملفين للطالب (المستجد) يحتوي الملف الاصلي على استمارة الكفاءة الاصلية مع شهادة حسن سير وسلوك من آخر مدرسة تخرج منها الطالب مع استمارة القبول المعطاة له من المدرسة، وصورة من حفيظة النفوس أوالاقامة أو الجواز، ويعمل ملف آخر يحتوي على صور من هذه الوثائق كلها يخصص للمرشد الطلابي بالمدرسة.

٥- اعطاء رقم سجل للطالب (المستجد) يتكون من عشر خانات طبقاً لما جاء في دليل المدارس الثانوية المطورة (ص ٧٦).

٦- تحديد موعد للارشاد العام للطلاب المستجدين ، وعادة مايكون في اليوم الاول من أسبوع التسجيل.

٧- عمل جدول موحد للطلاب المستجدين يتكون من (٣٠ ساعة دراسية) من مجموعة مواد من البرنامج العام تعتبر بمثابة فرشة عامة للطالب تؤهله للإلتحاق بأحد التخصصات المتوفرة بالمدرسة.

٨- توزيع الطلاب المستجدين على مرشدين من معلمي المدرسة للقيام بعملية الارشاد الاكاديمي.

ثانياً - التسجيل:

يقصد بالتسجيل تسجيل الطالب للمواد التي يرغب دراستها في كل فصل دراسي وفق خطة معينة يضعها بمساعدة مرشده الاكاديمي. وتتم عملية تسجيل المواد بالخطوات التالية:

١- توزيع الطلاب المستجدين بالمدرسة لاختيار التخصصات التي يرغبون الإلتحاق بها وذلك وفقاً لرغباتهم ومراعاة لنتائجهم الدراسية بعد نهاية الفصل الدراسي الاول، وبتوجيه من المرشد الطلابي بالمدرسة والمرشد الاكاديمي للطالب.

٢- حصر المواد التي يرغب الطلاب التسجيل فيها في الفصل الدراسي الثاني وذلك بعمل احصائية ملخصة عن المواد التي يرغب الطلاب دراستها من جداول التسجيل المبدئي، وتقديم هذه الاحصائية إلى رئيس كل قسم ليقوم بدوره بادراج المواد التي يحتاجها طلاب قسمه. ومن ثم يقوم مكتب التسجيل بعمل الجدول العام للمدرسة في بداية كل فصل دراسي.

٣- يقوم كل طالب بتسجيل مواده الدراسية وفق الخطة التي يرسمها مكتب التسجيل والتي يزود بها المرشدين الاكاديميين في بداية كل فصل دراسي مزودة بنسخ كافية من جداول المواد المدرجة لذلك الفصل الدراسي.

٤- يقوم كل طالب بمراجعة مرشده الخاص لعمل جدوله الدراسي واختيار المواد التي يرغب دراستها بتوجيه من مرشده، ليقوم المرشد بدوره بتسليم الجداول إلى مكتب التسجيل.

٥- يتم تسجيل المواد للطلاب حسب معدلاتهم التراكمية بدءاً بالطلاب الممتازين فالجيد جداً فالجيد فالمقبول.. إلخ. ويتم التسجيل باجتماع كافة المعلمين في قاعة كبيرة، يتم فيها ادخال الطلاب حسب تقديراتهم ليقوموا بتسجيل المواد لدى المدرسين والتوقيع أمام كل مادة على حدة، ومن ثم عمل نسخة من جدول المواد المسجلة نهائياً لمكتب التسجيل . يتم بعد ذلك جمع كشوف المواد

المسجل بها الطلاب ليسلم الاصل لمكتب التسجيل والصورة للمدرس بعد انتهاء آخر يوم للتسجيل.

ثالثا - فترة الحذف

يقصد بالحذف هو تخلى الطالب عن المادة الدراسية أو مجموعة مواد دراسية نظامياً، وعدم قيدها له في سجله الدراسي، ويتم الحذف على بطاقة الحذف المدونة خلف استمارة تسجيل المواد ووفق الشروط المدونة بها. ويكون الحذف خلال الستة أسابيع الاولى للفصل الدراسي.

رابعا - الاختبارات

١- يقوم مكتب التسجيل بتحديد موعد الاختبار النصفي والاختبار النهائي للفصل الدراسي ، ويعلن ذلك لعموم المعلمين والطلاب بالمدرسة.

٢- يعد مكتب التسجيل جدول الاختبار النصفي ويكون على النحو التالي:

أ) يكون الاختبار فترتين في اليوم الواحد.

ب) تكون مدة كل فترة ساعة واحده.

ج) يتم توزيع المواد على أساس الحصص الدراسية على النحو التالي:

- المواد التي تبدأ بالحصة الاولى يوم السبت أوالاثنين يكون موعد اختبارها الفترة الاولى في أول يوم للامتحان.
- المواد التي تبدأ بالحصة الاولى يوم الاحد أو الثلاثاء يكون موعد اختبارها الفترة الثانية في أول يوم للامتحان.
- المواد التي تبدأ بالحصة الثانية يوم السبت أو الاثنين يكون موعد اختبارها الفترة الاولى في ثاني يوم للامتحان.
- المواد التي تبدأ بالحصة الثانية يوم الاحد أو الثلاثاء يكون موعد اختبارها الفترة الثانية في ثاني يوم للامتحان.
- المواد التي تبدأ بالحصة الثالثة يوم السبت أو الاثنين يكون موعد اختبارها الفترة الاولى في ثالث يوم للامتحان.
- المواد التي تبدأ بالحصة الثالثة يوم الاحد أو الثلاثاء يكون موعد اختبارها الفترة الثانية في ثالث يوم للامتحان.

وترصد في هذا السجل النتائج الفصلية للطلاب من حيث مجموع الساعات المسجلة والمكتسبة والمعدل الفعلي والتراكمي.

٣- سجل الطلاب المنسحبين من المدرسة: يسجل فيه أسماء الطلاب المنسحبين وتواريخ الانسحاب والاسباب والمكان الذي سيلتحق به الطالب بعد انسحابه ويوقع فيه الطالب بالانسحاب من المدرسة.

٤- دفتره تسجيل أسماء الطلاب : يحتوي على أسماء الطلاب مرتبة حسب الحروف الابجدية وحسب أرقام سجلاتهم.

٥- سجل تسليم شهادات الخريجين : ويحتوي على أسماء الطلاب المتخرجين من المدرسة وتوقيعهم على استلام وثائق تخرجهم والسجل الدراسي.

٦- السجل الدراسي للطالب: وهو السجل الذي يتسلمه الطالب حين تخرجه من المدرسة يحتوي على كافة المواد التي درسها الطالب (نجاحاً ورسوباً) ومعدله العام، ومعتمد من قبل وكيل التسجيل ومدير المدرسة ومدير عام التعليم.

٧- وثيقة التخرج : الشهادة التي يتسلمها الطالب بعد تخرجه من المدرسة، تفيد بتاريخ تخرجه وتخصصه ومعدله العام، وعادة تعطى بعد السجل الدراسي بعدة أسابيع.

٨- اشعارات النتائج الفصلية : ترصد بها النتائج كل فصل دراسي وتتكون من أصل وصورتين، الاصل لمكتب التسجيل يحفظ في ملف الطالب وصورة للمرشد الاكاديمي وصورة لولي أمر الطالب.

٩- بطاقات نتائج التلاميذ: تسجل فيها النتائج الفعلية لكل مجموعة دراسية على حدة، مرتب بها أسماء الطلاب حسب أرقام سجلاتهم تصاعدياً.

١٠- استمارات تسجيل المواد: جدول تسجيل المواد، نسخة للطالب ونسخة للتسجيل.

مع تحيات موجه التعليم الثانوي المطور..

ملحق رقم (٥)

المكرم طالب المرحلة الثانوية المطورة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

افيدكم بأنني أقوم بدراسة علمية حول مدى ملاءمة النظام الثانوي المطور للبيئة المدرسية التي تدرس فيها والذي بدأ تطبيقه مؤخراً في مدارسنا للمرحلة الثانويةعلىمستوىالمملكةالعربية السعودية.

وللحاجة إلى معرفة رأيكم الواضح في عبارات الاستبيان المرفق لكم في هذا الخطاب وذلك من خلال استجابتكم لهذه الدراسة حتى نتمكن معاً من رسم الطريق العلمي الذي يعود في نهاية المطاف إلى تحسين وتطور برامجنا التربوية لابنائنا الطلاب في هذه المرحلة وغيرها من مراحل التعليم المختلفة.

راجياً من العلي القدير أن يوفق الجميع إلى ما نصبو إليه إنه سميع مجيب.

الباحث

د. هاشم بكر حريري

التخصصات العلمية التي ينتمي إليها الطالب :

- شعبة العلوم الإسلامية والادبية ☐
- شعبة العلوم الإدارية والإنسانية ☐
- شعبة الرياضيات والفيزياء ☐
- شعبة الكيمياء والاحصاء ☐

عدد الساعات التي انهاها الطالب حتى الآن :

- ٥٠ – ٧٥ ساعة معتمدة ☐
- ٧٦ – ١٠٠ ساعة معتمدة ☐
- ١٠١ – ١٢٥ ساعة معتمدة ☐
- ١٢٦ – ١٥٠ ساعة معتمدة ☐
- أكثر من ١٥٠ ساعة معتمدة ☐

هل سبق لك أن درست في النظام الثانوي التقليدي قبل التحاقـــك بالمدرسة المطورة نعم ☐ لا ☐

م	العبـــــارات	ملاءمة تماماً	ملاءمة	ملاءمة إلى حد ما	غير ملاءمة	غير ملاءمة تماماً
١	مدى ملاءمة تنوع التخصصات لقدرات الطالب وميوله.					
٢	مدى ملاءمة النظام المطور مع الساعات المعتمدة في البرنامج العام.					
٣	مدى ملاءمة النظام المطور لتدريس المواد الدراسية.					
٤	مدى اهتمام الإدارة المدرسية بتوضيح النظام المطور الجديد للمجتمع المدرسي من الداخل.					
٥	مدى اهتمام الإدارة المدرسية بتوضيح فكرة النظام الجديد للمجتمع المدرسي من الخارج.					
٦	مدى ملاءمة الإعداد المسبق للجدول الدراسي بتسجيل الطلاب.					
٧	مدى ملاءمة الفرص المتاحة للطلاب في الحذف والإضافة حسب رغباتهم.					
٨	مدى اهتمام النظامالمطور باطلاع ولي الامر على تسجيل ابنه للمواد الدراسية المعتمدة لكل فصل دراسي.					
٩	مدى اهتمام المرشد التعليمي بالمدرسة بمساعدة الطالب في اختيار المواد الدراسية.					
١٠	مدى ملاءمة المقررات الدراسية لاختيار الطلاب حسب قدراتهم وميولهم.					
١١	مدى اهتمام إدارة المدرسة بتوزيع المرشدين المعلمين في بداية كل فصل دراسي لجميع الطلاب.					
١٢	مدى ملاءمة الارشاد العلمي من المعلمين في الاستجابة لاهتمامات الطلاب.					
١٣	مدى اهتمام المرشد بتعين الساعات المكتبية المتواجد فيها داخل المدرسة.					

م	العبـــــارات	ملاءمة تماماً	ملاءمة	ملاءمة إلى حد ما	غير ملاءمة	غير ملاءمة تماماً
١٤	مدى تفهم المرشد العلمي للمشكلات التي تواجه الطالب خارج المدرسة.					
١٥	مدى اهتمام المرشد العلمي بالتعرف على القدرات العلمية لطلابه.					
١٦	مدى ملاءمة الاعتماد على المعدل العام للطالب في تحديد مستواه العلمي.					
١٧	مدى اهتمام المدرسة بتوضيح طريقة حساب المعدل العام للطالب.					
١٨	مدى اعطاء ولي أمر الطالب فرصة لمعرفة مستوى أبنه إأولا بأول في تسجيله للمواد الدراسية من حيث تقدمه أو العكس.					
١٩	مدى ملاءمة نظام حساب المعدل العام بالنسبة لطريقة جمع النقاط وتوزيع التقديرات.					
٢٠	مدى توفر الصالات المخصصة للتسجيل.					
٢١	مدى تنظيم أماكن التسجيل للطلاب.					
٢٢	مدى استيعاب الغرف الدراسية لإعداد الطلاب المسجلين للمواد الدراسية.					
٢٣	مدى توفر غرف خاصة بالمرشدين التعليمي في فترة التسجيل والحذف والإضافة.					
٢٤	مدى استيعاب الغرف الدراسية للمواد الدراسية المضافة للبرنامج المطور مثل مادة الكمبيوتر وتدريباته.					
٢٥	مدى اهتمام المدرسة بإيجاد المكان المناسب للقراءة والإطلاع.					
٢٦	مدى توفر المدرسة المراجع والكتب والمراجع والدوريات بالنسبة للطلاب.					

م	العبـــــارات	ملاءمة تماماً	ملاءمة	ملاءمة إلى حد ما	غير ملاءمة	غير ملاءمة تماماً
٢٧	مدى ملاءمة نظام الإعارة للكتب والمراجع والدوريات بالنسبة للطالب.					
٢٨	مدى كفاية الوقت المخصص للطلاب للإستفادة من وقت فراغة بفتح أبواب المكتبة طيلة اليوم الدراسي.					
٢٩	مدى اهتمام المدرسة بتوفير بنك المعلومات العلمية ووسائل استعمالاتها الحديثة داخل المكتبة.					
٣٠	مدى اهتمام المدرسة بتنويع الاطعمة المناسبة داخل المدرسة.					
٣١	مدى توفير المدرسة الاماكن المريحة لتناول الاطعمة داخل المدرسة.					
٣٢	مدى حرص المدرسة على تقديم الاطعمة في فترات زمنية مختلفة خلال اليوم الدراسي.					
٣٣	مدى اعطاء المدرسة الفرص للطلاب لمزاولة جميع أنواع الانشطة الحرة داخل المدرسة مثل (الرياضية، الفنية، الاجتماعية.. إلخ).					
٣٤	مدى ملاءمة تخصيص أماكن مختلفة لمزاولة الانشطة العامة					
٣٥	مدى حرص المدرسة على اقامة جميعات للنشاط المدرسي وتشجيع الطلاب بالاشتراك فيها حسب ميوله.					

ملحق رقم (٦)

تم تحكيم الاستبانة من قبل أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمكة المكرمة

١-	د. سليمان محمد الوابلي	
٢-	د. عباس حسن عندورة	قسم المناهج وطرق التدريس
٣-	د. محمود أبو زيد	
٤-	د. حسن مختار	
٥-	د. فتحي الزيات	قسم علم النفس
٦-	د. جويبر الثبيتي	
٧-	د. عبد الله الحميدي	قسم الإدارة التربوية
٨-	د. سلطان مقصود	
٩-	د. عبد الله محمد الزيد	مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية.

التعليم الثانوي المطور
الواقع .. والتطلعات

بهجت محمود جنيد

مدير تعليم منطقة العـلا

يعد تطوير نظام التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية نقلة حضارية متقدمة تحققت بفضل رعاية وتوجيه رائد النهضة التعليمية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المفدى، ذلك لان مستلزمات التعليم في عصرنا الحالي تتطلب المزيد من الجهد والتطوير حتى نتمكن من اللحاق بركب الدول المتقدمة علمياً وحضارياً.

وقد بدأ التفكير في تطوير التعليم الثانوي مع بداية عام ١٣٩٤هـ عندما أنشئت أول مدرسة ثانوية شاملة التي تعتبر المنطلق الاول لهذا التطوير، فقد خضعت هذه التجربة للتقويم المستمر من قبل اللجان التي ضمت عدداً من رجالات التربية والتعليم في الجامعات ووزارة المعارف وقد قامت بمتابعة التجربة ودراستها دراسة مستفيضة من جميع الجوانب، وتم رفع المقترحات والتوصيات التي توصل إليها المشتركون في دراسة الموضوع إلى اللجنة العليا لسياسة التعليم التي قامت بدورها بدراسته، وتبين لها أنه يمثل خطوة إيجابية تضع التعليم الثانوي في مساره الصحيح لما يتميز به من تحقيق الإيجابيات وتلافي السلبيات الموجودة في النظام العادي.

وفي ١٤٠٥/٣/١١هـ صدر قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ٨٥ بالموافقة على تنظيم برامج التعليم الثانوي المطور، وذلك بعد الإطلاع على مشروع النظام بالصيغة المعدلة، وعلى توصيات اللجنة العليا لسياسة التعليم بشأنه، على أن يتم تعميم هذا التنظيم تدريجياً، وفي مدة لا تتجاوز عشر السنوات اعتباراً من العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ، وعندما فكرت في الكتابة عن التعليم الثانوي المطور (الواقع والتطلعات) لم يكن ذلك من فراغ بل دفعني إلى ذلك تجربتي مع التعليم الثانوي في ظل النظامين : العادي والمطور.

والكتابة عن التعليم الثانوي المطور تستهويني ، والسبب ليس أكثر من كوني أحد المتحمسين له رغم تجربتي المتواضعة معه.

ومصدر حماسي يرجع إلى تجربتي مع النظام القديم طالباً ومدير مدرسة. فلقد أكملت دراستي وفقاً للنظام العادي، ثم عملت مديراً لمدارس ثانوية في ظل هذا النظام لمدة ثماني سنوات، منها ثلاث سنوات تقريباً بمدارس الهيئة الملكية للجبيل وينبع - بمدينة ينبع الصناعية - وقد استطعت خلال السنة الاخيرة من عملي بهذه المدارس تطبيق النظام المطور، وشجعني على ذلك توفر الامكانات التي يحتاجها هذا النظام ورغم الفترة البسيطة التي قضيتها مع تطبيق النظام المطور فقد استطعت أن اخرج بعدد من الحقائق والافكار التي وجدت في هذا اللقاء الفرصة المواتية لاستعراضها، مع آملي في أن يكون فيما أقدمه الفائدة والنفع، وأن أساهم بأفكاري المتواضعة في دفع عجلة التعليم الثانوي المطور إلى الامام.

واقع التعليم الثانوي المطور :

التعليم الثانوي المطور ليس بالنظام الجديد المستحدث، وإنما هو امتداد لنظام الثانوية الشاملة الذي خضع للمتابعة المستمرة والدراسة والتقويم من قبل الجهات ذات العلاقة والتي عملت جاهدة على تطوير هذا النظام بتلافي السلبيات الموجودة فيه وإدخال بعض التعديلات التي تسهم في تطويره.

وإن كان النظام المطور جاء بمثابة مفاجأة للكثير من الناس، فإن ذلك يعود إلى التقصير الإعلامي الذي واكب بداية تطبيقه حيث نجد أن وسائل الإعلام المختلفة في بلادنا الحبيبة من صحافة وإذاعة وتلفزيون لم تعط الموضوع حقه من الإهتمام، واقتصر دور هذه الوسائل فقط على نشر قرار مجلس الوزراء الموقر والخاص بالموافقة على تنظيم التعليم الثانوي المطور، وإن كانت صحيفة الجزيرة في عددها رقم ٤٥٢٢ الصادر في ١٤٠٥/٥/٢٤هـ قد نشرت النظام كاملاً على صفحتها السادسة من هذا العدد.

وعلى الرغم من مفاجأة النظام إلا أنه استطاع خلال هذه الفترة الوجيزة من عمره الزمني أن يحقق النجاح رغم وجود بعض السلبيات التي سأذكرها فيما بعد - ساعده في ذلك المميزات التي انفرد بها دون النظام القديم والتي سأوضحها من خلال مايلي من المقارنة بين النظامين : الثانوية العادية والثانوية المطورة :

١- حيث إن مدة الخمس والاربعين دقيقة تمثل زمن الحصة في النظام العادي وهي في نفس الوقت تمثل الساعة المعتمدة بالنسبة للنظام المطور، وبمعاملة حسابية نجد أن الطالب في الثانوية العادية يدرس (١٨٠ ساعة) حتى يتخرج، فالمطلوب في النظام المطور أن يكمل الطالب (١٦٨ ساعة).

٢- في النظام العادي يعيد الطالب دراسة جميع المواد للصف الذي رسب في مادة واحدة منه أو أكثر، بينما لا يعيد الطالب في النظام المطور سوى المادة أوالمواد التي رسب فيها.

٣- يفرض النظام على الطالب في الثانوية العادية دراسة مواد اجبارية كل عام بينما الطالب في الثانوية المطورة يمكنه اختيار المقررات التي تتناسب مع قدراته وميوله.

٤- في الثانوية العادية لايمكن للطالب التخرج قبل ثلاث سنوات، في حين يمنح النظام المطور الطالب الفرصة للتخرج قبل ثلاث السنوات.

٥- يقدم النظام العادي برنامجين تخصصين فقط هما العلمي والادبي بينما النظام المطور يقدم ثلاثة برامج هي: العلوم الإسلامية والادبي، والعلوم الإدارية والإنسانية، والعلوم التطبيقية.

٦- معدل الطالب في الثانوية العادية مرهون بنسبة النجاح في الثانوية العامة، بينما معدل الطالب في النظام المطور تراكمي حيث الفرصة متاحة أمام الطالب للاستمرار في تحسين معدله.

٧- يهيئ النظام المطور الطالب للدراسة الجامعية وفق التخصص الذي يختاره اضافة إلى ما يقدمه له من مواد تساير خطط التنمية.

وتأكيداً لما تضمنته المقارنة السالفة من مميزات للنظام المطور أورد فيما يلي آراء بعض رجالات التربية والتعليم وكذلك بعض الطلاب في هذا الخصوص:

يقول الدكتور سعد الجماز وكيل وزارة المعارف « من الاسباب التي أدت إلى الاخذ بالنظام الجديد أن النظام التقليدي يعتبر الطلاب متساويين في قدراتهم وامكاناتهم وفي اهتماماتهم، ولهذا .. فالطالب مطالب بأن يدرس من (١٦) إلى (١٨) مادة في نفس المستوى وفي نفس الوقت وفي نفس المدة الزمنية، وإذا رسب الطالب في مادة ولم يستطع أن ينجح فيها في الدور الثاني فإن عليه أن يعيد كامل العام الدراسي وكل المواد التي سبق أن اجتازها، وهذا فيه تكرار ممل لجهد الطالب وضياع لوقت المعلم»[(١)].

ويقول الدكتور صالح العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية « إن الطالب في النظام التقليدي يقوّم على آخر امتحان له في آخر سنة دراسية بينما في النظام المطور فإن جهود الطالب تؤخذ في الاعتبار من البداية حتى النهاية وبالتالي فإن أي ظرف قد يتعرض له الطالب في فترة زمنية محددة لا يؤثر بشكل كبير على الطالب[(٢)].

---

(١) ندوة الجزيرة جريدة الجزيرة العدد ٥٥٥٧، في ١٤٠٨/٤/٢٥هـ

(٢)المرجع نفسه .

ويقول الدكتور عبد الله محمد الزيد مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية «مراعاة النظام المطور للفروق الفردية بين الطلاب ستساعد على التخلص من التخلف الدراسي»(١)

ويقول الاستاذ سليمان الموسى مدير ثانوية الجزيرة بالرياض «كان الطلاب في النظام القديم يعانون من الضعف وكثرة المشاكل التي يرتكبونها داخل المدرسة، وعندما سجلوا في النظام المطور تحسن مستواهم وزالت مشاكلهم وهروبهم من المدارس»(٢).

ويقول طالب يدرس بثانوية مطورة « مما شجعني على الدراسة في الثانوية المطورة هو نظام الساعات الذي يساعد إلى حد كبير في تفهم المتطلبات الدراسية في جامعاتنا»(٣).

ويقول طالب آخر « الثانوية المطورة أسلوب عملي للتعريف بنظام الساعات المعمول به في معظم الجامعات»(٣).

وتقول طالبة جامعية « كنت أتمنى لو طبق النظام المطور في مدارس البنات، لانني وجدت في نظام الساعات المعمول به في الجامعة والذي يشابه نظام التعليم الثانوي المطور فرصة جيدة للتحرر من الروتين الممل، وتحمل المسئولية من خلال حرية اختيار البدائل في المواد المقررة»(٣).

كما أننا استطعنا ومن خلال دراسة تحليل نتائج اختبارات الفصل الدراسي الاول من العام ١٤٠٨هـ لطلاب مدرسة ثانوية ابن حيان المطورة بمدينة ينبع الصناعية ومقارنتها بنتيجة الاختبار النهائي لطلاب نفس المدرسة بالصف الاول الثانوي للعام ١٤٠٧هـ، استطعنا أن نؤكد على جدوى النظام المطور ونجاحه.

فقد جاءت النتائج على النحو التالي:

بلغ عدد الطلاب المتقدمين لاختبار الفصل الدراسي الاول من العام ١٤٠٨هـ (برنامج مطور) (٣٨) طالباً حصل منهم (٣٤) طالباً على تقدير مقبول فأعلى بمواد وبغير مواد وهذه نسبة نجاح تمثل ٨٩٪، في حين أن عدد الطلاب الذين تقدموا لاختبار الدور الاول من العام ١٤٠٧هـ بالصف الاول الثانوي (نظام عادي) (٣٩) طالباً نجح منهم (١٨) طالباً أي أن نسبة النجاح في حدود ٤٦٪ فقط.

---

(١) جريدة البلاد عدد ٨٦٨١ بتاريخ ١٤٠٨/٢/١٣هـ

(٢) جريدة الجزيرة عدد ٥٥٥٧ بتاريخ ١٤٠٨/٤/٢٥هـ.

(٣) جريدة الجزيرة عدد ٥٥٣٠ بتاريخ ١٤٠٨/٣/٢٨هـ.

ومن خلال مقارنة النسبتين يتبين لنا أن نسبة النجاح في النظام المطور تفوق بكثير نسبة النجاح المقابلة لها في الثانوية العادية بمقدار ٤٣٪ وهذا يعود إلى عدة عوامل منها:

١- حرية الطالب في تحديد العبء الدراسي الذي يتوافق مع استعداداه وقدراته.

٢- حسن الإدراك والوعي بنظام وقواعد الاختبارات.

٣- ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي.

٤- معالجة النظام الجديد لمشكلة (الاهدار التربوي).

٥- ممارسة الارشاد الطلابي لدوره بفاعلية أكثر من خلال متابعة وتحديد مسار الطالب وحل مشكلاته السلوكية والدراسية.

انظر الجدول في الصفحة التالية. والذي يبين بالقاء نظرة سريعة على هذين الجدولين يتأكد لنا ما أسلفناه من تميز النظام المتطور وجدواه الفاعلة على مستقبل الاجيال القادمة أن شاء الله تعالى.

جدول رقم (١)

م	المقرر الدراسي	نتيجة اختبار الصف الاول الثانوي ١٤٠٧هـ	نتيجة اختبار الفصل الاول ١٤٠٨هـ
١	القرآن والتفسير	٪٩٨	٪١٠٠
٢	التوحيد	٪٩٥	٪١٠٠
٣	الفقه	٪٩٣	٪١٠٠
٤	الانشاء	٪٩٥	٪١٠٠
٥	التاريخ	٪٩٠	٪٩٦
٦	الجغرافيا	٪٩٢	٪١٠٠
٧	الكيمياء	٪٥١	٪٩٠
٨	الفيزياء	٪٦٤	٪١٠٠
٩	الاحياء	٪٦٢	٪٨٥
١٠	الادب العربي	٪٨٦	٪١٠٠

توزيع الطلاب حسب تقديراتهم في النظام المطور

تقدم للاختبار (٣٨) طالبا وكانت تقديراتهم والنسب كالتالي:

م	التقديـــــر	العدد	النسبة	ملاحظات
١	ممتاز	٩	٢٣٪	
٢	جيد جداً	١١	٢٩٪	
٣	جيد	١٠	٢٦٪	
٤	مقبول	٤	١١٪	
٥	راسب	٤	١١٪	

السلبيات التي واكبت تطبيق النظام

لا أحد ينكر أن أي نظام جديد يواجه في الفترة الاولى من تطبيقه بعض السلبيات، والتعليم الثانوي المطور واجه في بداية تطبيقه عدداً من المشاكل ومن أهمها:

١- عدم توفر جميع الامكانات بالمدارس التي طبقت النظام مثل معامل العلوم، والحاسب الآلي، والصالات الرياضية والثقافية، وكافيتريا للاستراحة وهذا النقص أدى إلى عدد من المشاكل منها:

أ) عدم قدرة المدارس على افساح المجال أمام الطلاب للتسجيل في بعض المواد مثل الحاسب الآلي، والآلة الكاتبة.

ب) وفقاً للنظام فإن جدول بعض الطلبة يشتمل على ساعات فراغ خلال اليوم الدراسي ومع عدم توفر الامكانات فإن الطالب لايجد المكان المناسب الذي يقضي به وقت فراغه وبالتالي ظهور بعض المشاكل خارج المدرسة.

ج) صعوبة تطبيق النظام القديم والمطور في آن واحد وفي مبنى واحد.

٢- قلة ادراك الطلاب لماهية النظام وأهدافه، وكذلك عدم كفاية التدريب بالنسبة للمدرس، بالإضافة إلى جهل أولياء الامور بالنظام.

٣- عدم كفاية وكفاءة الارشاد بنوعيه العام والتخصصي من أبرز السلبيات في تطبيق التعليم الثانوي المطور.

٤- عدم توافق الجهاز الإداري للمدارس المطورة مع حجمها وامكاناتها ومسئوليات العمل المنوط بهذا الجهاز فهو إلى جانب مسئوليته التوجيهية والتعليمية والإدارية مسئول عن الارشاد.

٥- وجود شرط في النظام المطور يؤكد على ضرورة حصول الطالب على (٢٥) من (٥٠) كحد أدنى في اختبار النصف الثاني وتمثل (٥٠٪ من الدرجة) لنجاحه في المادة، بينما حدد النظام القديم ($\frac{٣}{٤}$ ٨) من (٣٥) درجة وتمثل (٢٥٪ من الدرجة)

٦- عدم توافق عدد المدرسين بمعظم المدارس المطورة مع متطلبات البرامج الموجودة بها، إضافة إلى عدم توفر مدرسين لبعض المواد المستحدثة في النظام المطور.

وبعد فإن أي نظام جديد لابد أن يتعرض في بداية تطبيقه لبعض السلبيات، إلا أنه وبفضل من الله عز وجل وبمتابعة المخلصين من أبناء هذا البلد في جهاز الوزارة والجامعات والمدارس- أمكن القضاء على بعض هذه السلبيات وتحويلها إلى نقاط تخدم النظام، وعلى سبيل المثال ماقامت به الوزارة في الفترة الاخيرة من وضع نماذج مدرسية خاصة تتوافق مع متطلبات النظام الجديد، مع تزويد بعض المدارس القائمة - أن لم يكن جميعها- باحتياجاتها من المعامل والوسائل المعينة على تطبيق النظام. كذلك ما بذلته المدارس المطورة من جهود في تعريف الطلاب بالمرحلة المتوسطة بالنظام المطور عن طريق إلقاء المحاضرات وعقد الندوات، وتوزيع الكتيبات والنشرات.. كما تعمل الوزارة جاهدة على تحسين وضع الارشاد بنوعيه العام والتخصصي في هذه المدارس وذلك بالتعاون مع الجامعات.

التطلعات والمستقبل

وبعد ..فقد أثبت التعليم الثانوي المطور خلال الفترة القصيرة من عمره أنه النظام التعليمي الذي يتوافق مع طموحات هذه المملكة الفتية وتطلعاتها المستقبلية، فالتطوير لم يقتصر فقط على المناهج .. بل شمل نظم التعليم لكي تواكب متطلبات الحياة الاجتماعية، والاقتصادية في المجتمع، كما أنه كان لابد من ربط التعليم الثانوي بالحياة وبالعمل المنتج والافادة من معطيات العصر العلمية وإدخال الخبرات العملية في التعليم العام لتكون دعائم للبرامج الاكاديمية بغية الوصول إلى إيجاد التكامل بين التعليم الثانوي والاكاديمي.

وكأحد المتحمسين لهذا النظام، المتطلعين إلى مستقبل مشرف له يسعدني أن أقدم بعض المقترحات التي أتمنى أن تسهم في تقدم التعليم الثانوي المطور، والسير به إلى الامام.

مقترحات

أ- الاستفادة من المراكز المهنية والمؤسسات الخاصة في تدريب الطلاب بالثانويات المتطورة، وتعليمهم بعض الحرف المهنية، واحتسابها ضمن متطلبات التخرج.

٢- أن تعمل الجهة المشرفة على التعليم الثانوي المطور على اصدار نشرة دورية خاصة بالنظام المطور تكون بمثابة دليل لتبادل الخبرات بين المدارس المطورة.

٣- تعديل الشرط الخاص بحصول الطالب على (٥٠٪) من درجة الاختبار النهائي للمادة ($\frac{٢٥}{٥٠}$) لنجاحه، وتخفيضها إلى (٤٠٪) $\frac{٢٠}{٥٠}$ مع الابقاء على شرط حصول الطالب على (٦٠٪) من الدرجة الكلية للنجاح، ذلك لاننا في مرحلة الإهتمام بالكيف وليس بالكم.

٤- أن تهتم كليات التربية بالمملكة بتدريس نظيم وبرامج التعليم الثانوي المطور لطلابها في التخصصات جميعها، مع التركيز على برنامج الإرشاد بنوعيه العام والتخصصي، ذلك لان الارشاد هو مفتاح النجاح في هذا النظام.

٥- أن تعمل إدارات التعليم والمدارس المطورة على اقامة ندوات ودورات تدريبية للمدرسين الجدد خلال الفترة المحصورة بين عودة المدرسين من اجازاتهم، وبداية العام الدراسي الجديد.

٦- أن تقوم وزارة المعارف باصدار قرار لتحديد نصاب المدرس بالثانوية المطورة من الحصص، وذلك لان أعباء النظام المطور ، لاتتيح للمعلم الفرصة للارشاد العام أو التخصصي، حيث نجد أغلب انصبة المدرسين تتراوح مابين (٢٠ ، ٢٤) حصة أسبوعياً.

واقترح أن تحدد انصبة المدرسين بالنظام المطور على النحو التالي :

رئيس القسم	١٢ حصة
المرشد التخصصي والعام من	١٥-١٨ حصة
المدرس العادي من	١٨-٢٢ حصة

٧- أن تقوم الجهات المختصة في وزارة المعارف وبالتنسيق والتعاون مع وزارة الإعلام بعمل توعية مكثفة بالنظام وأهدافه وبرامجه عن طريق الوسائل الإعلامية المختلفة (تلفزيون، وإذاعة، وصحافة).

المراجـــع

١- جريدة الجزيرة الاعداد ٥٥٥٧ و ٥٥٣٠.

٢- جريدة البلاد العدد ٨٦٨١

٣- تحليل نتائج اختبارات الفصل الاول (مطور) بثانوية ابن حيان بينبع الصناعية، ١٤٠٨هـ.

٤- بحث سابق عن التعليم المطور عام (١٤٠٨هـ) لكاتب البحث.

٥- اللائحة التنظيمية لتنظيم وبرامج التعليم الثانوي بوزارة المعارف-

٦- دليل الطالب (للثانويات المطورة) اعداد بهجت محمود جنيد ،وأحمدمحمدحبيبثانويةابنحيانالمطورة.

نتائج استبيان خاص بالطلاب

عدد الطلاب المشاركين في الاستبيان : ١٠٠ طالب

يمثل عدد المدارس التي اعادت الاستبيان (١٠) عشر مدارس، بواقع (١٠) عشرة طلاب من كل مدرسة من مدارس مناطق المملكة المختلفة.

م	البيـــــانات	اجابات الطلاب	
		نعم	لا
١	التحقت بالثانوية المطورة بعد اقتناعي بالنظام الجديد.	٧٤	-
٢	تعرفت على تنظيم وبرامج التعليم الثانوي المطور عن طريق:		
	أ) المدرسة المطورة التي التحقت بها	٩٥	-
	ب) صديق يدرس في ثانوية مطورة	٢	-
	ج) الكتيبات التي اصدرتها وزارة المعارف	٩٥	-
	د) عن طريق وسائل الإعلام	٣	-
٣	تم استيعاب النظام الجديد :		
	أ) قبل الالتحاق بالمدرسة	٨	-
	ب) بعد مرور فصل دراسي	٨٦	-
	ج) بعد مرور أكثر من فصل دراسي	٦	-
٤	النظام المطور يساعد على اكتشاف ميولي ورغباتي الدراسية	٩٦	-

٥	برامج النظام المطور تهيئ الطالب لمواصلة دراسته الجامعية حسب اتجاهه العلمي.	٩٨	-
٦	يلعب المرشد الطلابي في النظام المطور دوراً مهما في توجيه الطلاب وارشادهم.	٩٣	-
٧	عدد الساعات المقررة لتخرج الطالب من الثانوية المطورة:		
	أ) مناسب	٣٨	-
	ب) غير مناسب	٦٢	-

المرئيات المستنتجة من الاستبيان

١- لم يلتحق نسبة كبيرة من الطلاب بالثانوية المطورة إلا بعد اقتناع بالنظام الجديد.

٢- للمدرسة المطورة دور إيجابي وهام في تعريف الطلاب على تنظيم وبرامج التعليم للنظام الثانوي المطور.

٣- دور الطلاب الذين يدرسون في الثانوية المطورة ضعيف جداً في تعريف اصدقائهم بالنظام المطور.

٤- كان للكتيبات التي اصدرتها وزارة المعارف دور فعال في التعريف بالنظام الجديد، في الوقت الذي كان فيه دور وسائل الإعلام ضعيفاً للغاية وغير مؤثر.

٥- يتم استيعاب النظام الجديد بصورة شبه كاملة بعد مرور فصل دراسي على التحاق الطالب.

٦- اثبت النظام المطور أنه يساعد على اكتشاف الميول والرغبات الدراسية للطلاب.

٧- أكدت برامج النظام المطور مقدرتها في تهيئة الطالب لمواصلة دراسته الجامعية حسب اتجاهه العلمي.

٨- اثبت الاستبيان أهمية الدور الذي يلعبه المرشد الطلابي في توجيه الطلاب وارشادهم.

٩- اتضح من الاستبيان أن عدد الساعات المقررة لتخرج الطالب من الثانوية المطورة غير مناسب إلى حد ما.

النظام الثانوي المطور ومدى قبول المجتمع له

« دراسة ميدانية »

الأستاذ محمد صالح عبد الله المنيف

مدير ثانوية الملك فهد المطورة بتبوك

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين وبعد:

نظراً لاهمية التعليم الثانوي المطور واعتزام الجمعية السعودية للعلوم التربوية النفسية عقد اجتماع لمناقشته للتعرف على ايجابياته ومعوقاته من أجل تعزيز الجوانب الايجابية وتلافي واصلاح ما يظهر من معوقات. يسعدني أن أشارك بهذا البحث المتواضع (النظام الثانوي المطور ومدى قبول المجتمع له).

والذي اعتمدت في اعداده على استمارة استبيان موضحاً موقف أولياء الامور والطلاب والمعلمين ومديري المدارس المطورة ووكلاء التسجيل الذين يتعاملون مع النظام. آمل أن يكون فيه الفائدة المرجوة التي تساعد على تحسين النظام والله الموفق.

لمحة عن التعليم المطور

يلقى التعليم في المملكة العربية السعودية بمختلف مراحله الاهتمام والمتابعة الدقيقة والتقويم المستمر من قبل وزارة المعارف والجهات ذات العلاقة ، رغبة في إجراء التعديلات الاساسية في نظام التعليم ليكون مواكباً للتطورات التي تحدث في هذا العصر وتتمشى مع خطط التنمية في البلاد. وقد انعكس هذا الاهتمام بادخال نظام التعليم الثانوي الشامل كنمط جديد في عام ١٣٩٥هـ والذي طبق في ثانوية اليرموك الشاملة في الرياض كتجربة. وقد لقى هذا النمط من التعليم اقبالاً كبيراً من الطلاب مما أدى إلى توسيع هذه التجربة لتشمل مناطق أخرى من المملكة. وقد استمرت الدراسة في الثانويات الشاملة ما يقرب من عشر سنوات كانت خلالها خاضعة للدراسة والمتابعة من قبل اللجان المشرفة عليها.

وقد دلت نتائج تلك الدراسة والمتابعة على نجاح تجربة الثانويات الشاملة وأن تعميمها كنظام بديل عن نظام الثانويات التقليدية يحتاج إلى إجراء بعض التغيير والتطوير حيث كونت لجان لوضع صيغة

جديدة لهذا النظام وقد انتهت إلى وضع مشروع مدروس جمع بين حسنات النظامين الشامل والتعليم الثانوي التقليدي والذي يتمشى مع تطورات العصر ومتطلبات خطط التنمية في البلاد ويراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

وقد تم تطوير هذا النظام تحت مفهوم جديد هو (نظام التعليم الثانوي المطور) حيث عرض ذلك المشروع على انظار مجلس الوزراء الذي وافق عليه وأقره بناء على توصيات اللجنة العليا لسياسة التعليم رقم ٨٥ وتاريخ ١٤٠٥/٣/١١هـ على أن يتم تعميم هذا التنظيم الجديد تدريجياً وفي مدة لاتتجاوز عشر سنوات اعتباراً من العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ.

لقد تم تبني هذا النمط من التعليم الثانوي بعد أن اتضح قصور الثانويات التقليدية عن تمشيها مع متطلبات العصر ذلك أن سلبياتها كثيرة فهي لاتراعي الفروق الفردية بين الطلاب إذ تجعلهم متساويين في قدراتهم وامكاناتهم كما أن الطالب الذي يرسب في مادة واحدة يعيد دراسة السنة مرة أخرى وفي ذلك هدر لطاقة الطالب ومضاعفة لجهده في دراسة مواد سبق أن درسها ونجح فيها.

وطالب الثانوية التقليدية ليس له مجال للخيار بين التخصصات فهو مضطر إلى اختيار القسم العلمي أو القسم الادبي ، أما التعليم الثانوي المطور فقد أتاح للطالب تخصصات أربعة بدلاً من تخصصين هذا إلى جانب تقليله من ظاهرة الهدر التربوي وتناسبه مع ميول الطلاب وقدراتهم.

والنظام المطور يعطي الطالب الفرصة في اختصار مدة الدراسة في اقل من ثلاث سنوات هذا الطالب المجتهد أما الطالب المتوسط المستوى فيستطيع تسجيل ساعات أقل تتناسب مع قدراته. والنظام المطور يعد الطلاب للمرحلة الجامعية بشكل أفضل ويمكنهم من المساهمة في الحياة العملية كهدف رئيسي يحقق لهم المشاركة في خطط التنمية في البلاد وذلك من خلال البرامج والمناهج الجديدة التي تتفق ومتطلبات العصر.

مشكلة الدراسة

١- ماموقف أولياء امور الطلاب من النظام المطور.

٢- ماموقف التلاميذ من هذا النظام.

٣- ماموقف رجال التربية منه.

٤- هل عدد ساعات التخرج يتلاءم مع المدة المفترض أن يمكثها التلميذ في المرحلة الثانوية (متوسط مكوث الطالب في المدرسة).

أهداف البحث

١- الوقوف على مدى احاطة العاملين بالمدرسة بالنظام الثانوي المطور.

٢- التعرف على مدى استيعاب الطلاب للنظام الثانوي المطور.

٣- التعرف على موقف أولياء الامور نحو التعليم الثانوي المطور.

٤- التعرف على مدى ملاءمة المناهج المطورة من حيث الكم والكيف لقدرات الطلاب واستعداداتهم.

٥- التعرف على أسباب تسرب الطلاب من التعليم الثانوي المطور.

٦- معرفة الصعوبات التي تواجه الطلاب أثناء الدراسة.

٧- الحصول على بعض المقترحات والتوصيات التي تساعد على تحسين التعليم الثانوي المطور.

حدود البحث

١- يطبق هذا البحث على المدارس الثانوية المطورة بمنطقة تبوك.

٢- يطبق هذا الاستبيان على الفئات التالية:

أ) مديرو المدارس الثانوية المطورة.

ب) المعلمون القائمون بالتدريس بهذا النظام.

ج) وكلاء التسجيل بالمدارس الثانوية المطورة.

د) الطلاب الذين يدرسون بهذا النظام في مختلف التخصصات.

هـ) أولياء أمور الطلاب.

منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي من خلال استبيان أعد لكل من ، أولياء الامور ، المعلمين، الطلاب، ورؤساء أقسام التسجيل، مديري المدارس المطورة.

النظام المطور ومدى قبول المجتمع له

لمعرفة موقف المجتمع وقبوله للنظام المطور أعددنا استبياناً لكل من :

١- أولياء الامور .

٢- الطلاب.

٣- المعلمون .

٤- مديرو المدارس المطورة.

٥- وكلاء التسجيل بالمدارس المطورة

وسنتناول بالدراسة والتحليل نتائج استبيانات المشتركين بالبحث لنحصل على النتائج والتوصيات التي نرجو أن يكون لها الاثر الفعال في تحسين النظام المطور والقضاء على سلبياته.

اولاً - موقف أولياء الأمور من النظام المطور:

لاولياء الامور الدور الكبير في توجيه أبنائهم للمدارس التي يرغبون الدراسة فيها ويؤثرون تأثيراً بارزاً في هذا التوجيه.

وبتحليل استبيان أولياء الامور تبين أن موقفهم تجاه هذا النظام يتمثل فيمايلي:

١- <u>المصادر التي استقوا منها معلوماتهم عن النظام المطور:</u>

تباينت أهمية المصادر حسب النسب التالية:

أ) وسائل الإعلام ٢٥٪

ب) المدارس الثانوية المطورة ٤٠٪

ج) كتيبات تحتوي التعريف بالنظام وتوضح مزاياه ٢٥٪

د) مجالس الاباء والمعلمين ٢٠٪

من هذا الجدول يتضح لنا أن أولياء الامور لم تكن لديهم صورة واضحة عن النظام المطور حتى تجعلهم يدركون أهدافه ومزاياه ليشجعوا أبناءهم على الإلتحاق بالثانويات المطورة ويرجع ذلك إلى قصور دور وسائل الإعلام وضعف دور الثانويات المطورة في بث الوعي بهذا النظام سواء كان ذلك عن طريق مجالس الآباء والمعلمين أو عقد الندوات والمحاضرات أو من خلال توزيع الكتيبات والمطويات التي تشرح النظام المطور وتوضح مزاياه.

٢- <u>مزايا النظام المطور وعيوبه من وجهة نظر أولياء الامور:</u>

يحرص ولي الامر على توجيه ابنه إلى المدارس التي توفر له مستقبلاً يضمن له العمل بعد دراسته لذا نجد ٦٥٪ من أولياء الامور يشجعون أبناءهم للالتحاق بالنظام المطور بسبب المزايا التالية:

أ) تنميته لروح المسؤولية والحرص على انتظامه في الدراسة.

ب) متابعته لابنائهم بصورة أفضل من النظام التقليدي.

ج) اطمئنان الاسرة على تحديد مستقبل أبنائها.

د) قضاؤه على مشاكل رسوب الطلاب.

هـ) تمشيه مع خطط التنمية في البلاد.

و) مراعاته للفروق الفردية بين الطلاب.

ز) ادخال مقررات جديدة غير موجودة في النظام التقليدي.

ح) وجود فصل صيفي يمكن الطالب من اختصار الوقت اللازم للتخرج.

أما ٣٥٪ من أولياء الاور فهم لايفضلون النظام المطور بسبب :

أ) عدم توفر الصورة الواضحة الصحيحة عن النظام المطور.

ب) زيادة عدد الساعات المطلوبة للتخرج.

ج) وجود أوقات الفراغ الكثيرة بين الحصص.

د) تحمل الطالب للمسؤولية الكاملة وهو لا يدركها.

هـ) الغياب والحرمان دون علم ولي الامر.

و) التفاف الطالب مع رفاق يصرفونه عن الدراسة في أوقات الفراغ.

ثانياً - موقف الطلاب من نظام التعليم الثانوي المطور

يعتبر الطلاب المحور الرئيسي في العملية التعليمية ونظراً لتطبيق التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية فإننا سنحاول التعرف على آرائهم من خلال الاستبيانات المعدة لهم للوقوف على إيجابيات النظام المطور وسلبياته.

وقد اتضح من تحليل استبيان الطلاب أن موقفهم من النظام المطور يتمثل في:

البيـــــان	أوافق	إلى حدما	لاأوافق
١- يحقق روح التفاعل بين الطلاب.	٦١٪	٢٦٪	١٣٪
٢- يتمشى مع مستحدثات الحياة العصرية ومتطلبات خطط التنمية في البلاد	٥٢٪	٣٩٪	٩٪
٣- يراعي قدرات الطلاب واستعداداتهم.	٥٤٪	٢٩٪	١٧٪
٤- يعطي خلفية جيدة لمجال تخصصه عند تأهيله للجامعة.	٩١٪	٧٪	٢٪
٥- تتوافر فيه الوضوح والسهولة.	٧٪	٧٤٪	١٩٪
٦- يحد من اخفاق الطلاب في دراستهم .	٢٦٪	٥٦٪	١٨٪
٧- يثير روح التجديد وعدم الملل بين الحصص.	٥٦٪	٣٥٪	٩٪
٨- وجد تشجيعاً من الاسرة عند انتمائي له.	٢٦٪	٣٩٪	٣٥٪
٩- يحقق للطالب الحرية نحو اختيار المعلم والمادة.	٣٥٪	٤٣٪	٢٢٪

البيـــــــان	أوافق	إلى حدما	لاأوافق
١٠- يعطي للطالب الفرصة للتعرف على نظام الساعات المطبق بالمدرسة، والذي لايختلف كثيراً عن نظام الجامعة	٩٦٪	٤٪	-
١١- يعطي للمرشد التخصصي الدور الفعال في حل مشكلات الطلاب.	٢٦٪	٣٩٪	٣٥٪
١٢- يعطي للمرشد التخصصي الدور الفعال في اختيار تخصصات الطلاب.	٢٦٪	٣٤٪	٤٠٪
١٣- يعطي للمرشد التخصصي الدور الفعال في تسجيل المواد الدراسية للطلاب	٢٦٪	٤٨٪	٢٦٪
١٤- يعطي للمرشد التخصصي الدور الفعال في وضع خطة الدراسة المستقبلية للطالب.	٩٪	٣٥٪	٥٦٪

وبالنظر إلى الجدول السابق نجد أن استجابات الطلاب قد أوضحت ما للنظام المطور من إيجابيات وماله من سلبيات. وسوف نستعرض تلك الإيجابيات والسلبيات فيمايلي:

ا- إيجابيات النظام المطور:

أ) أن ٨٧٪ من الطلاب مابين موافق وموافق إلى حد ما على أن النظام المطور يحقق روح التفاعل بين الطلاب وذلك من خلال المقررات التي يشترك الطلاب في دراستها مهما اختلفت تخصصاتهم.

ب) أن ٩١٪ من الطلاب مابين موافق وموافق إلى حد ما على أن النظام المطور يتمشى مع مستحدثات الحياة العصرية ومتطلبات خطط التنمية في البلاد يظهر ذلك من تنوع المقررات الدراسية التي لانظير لها في الثانويات التقليدية وتعدد التخصصات التي تؤهلهم للحياة العملية بعد التخرج.

ج) أن ٨٣٪ مابين موافق وموافق إلى حد ما على أن النظام المطور يراعي قدرات الطلاب واستعداداتهم وذلك لتوفر عدة تخصصات يختار الطالب منها ما يناسبه كما أن الطالب يستطيع تحديد الساعات التي يدرسها في الفصل الدراسي الواحد.

د) أن ٩٨٪ من الطلاب مابين موافق وموافق إلى حد ما على أن النظام المطور يعطي خلفية جيدة لمجال تخصصهم عند التأهيل للجامعة حيث اتفاق تخصصات الثانوية المطورة مع الكثير من التخصصات الموجودة في الجامعات.

هـ) أن ٨٢٪ من الطلاب مابين موافق وموافق إلى حد ما على أن النظام المطور يحد من اخفاق الطلاب في دراستهم وذلك لمراعاة النظام لقدراتهم وميولهم من حيث التخصص أو عدد الساعات بجانب أن رسوب الطالب في مادة لايؤثر كثيراً على تسجيله مواد جديدة في الفصل القادم بعكس ماهو معروف في الثانويات التقليدية من أن الطالب إذا رسب في مادة واحدة فإنه يعيد كامل المقررات

الدراسية في العام التالي.

و) أن ٩١٪ من الطلاب مابين موافق وموافق إلى حد ماعلى أن النظام يثير روح الجديد وعدم الملل بين الحصص وذلك من خلال تنقل الطلاب من قاعة إلى أخرى في كل حصة.

ز) أن ٧٨٪ من الطلاب مابين موافق وموافق إلى حد ما على أن النظام المطور يحقق الحرية للطالب نحو اختيار المادة والمعلم والذي يتضح من خلال الجداول الدراسية الموضوعة من قبل قسم التسجيل حيث يوضع للمادة الدراسية الواحدة أكثر من مجموعة يدرسها أكثر من معلم.

ح) أن جميع الطلاب عينة البحث يوافقون على أن النظام المطور يعطي للطالب الفرصة للتعرف على نظام الساعات المطبق بها والذي لايختلف كثيراً عن نظام الجامعة.

٢- سلبيات النظام المطور

أ) أن ٩٣٪ من الطلاب موافق إلى حد ما وغير موافق على أن النظام المطور لا يتوفر فيه الوضوح والسهولة ويعود ذلك إلى :

- عدم توفر الوعي الكامل لدى الطلاب عن النظام المطور.
- قلة المطويات والكتيبات التي توضح وتيسر فهم الطلاب للنظام الثانوي المطور.
- قصور وسائل الإعلام المختلفة في شرح النظام وتوضيحه.
- وجود نظامين تقليدي ومطور في منطقة واحدة، يجعل الطلاب يميلون إلى ماهو مألوف لديهم.

ب) أن مابين ٦٠-٩٠٪ من الطلاب يرون أن للمرشد دوراً سلبياً تجاههم بسبب:

- عدم استيعاب المرشد التخصصي للنظام المطور.
- ارهاق المعلم بالارشاد والتدريس والنشاط في آن واحد يقلل من عطائه نحو الطلاب.
- عدم عقد دورات تدريبية للمرشدين التخصصيين تشرح لهمالنظام وطريقة الارشاد.

٣- مصادر وعي الطلاب بالنظام المطور

- وسائل الإعلام	٢١٪
- الطلاب	٥٧٪
- أولياء الامور	٤٪
- إدارة المدرسة	٥١٪
- المعلمون	٣٩٪

ويتضح من الجدول السابق أن الوسائل التي حصل الطلاب منها على معلوماتهم عن النظام المطور

حسب النسب كالتالي:

- الطلاب وذلك لمعايشتهم للنظام وادراكهم له.
- المعلمون، لما لهم من دور فعال في نشر وشرح النظام المطور وتوضيحه.
- الادارة المدرسية، دورها وسط في توعية الطلاب وأولياء الامور.
- وسائل الإعلام، لم تقم بدورها نحو نشر النظام المطور وشرح أهدافه ومزاياه للطلاب حتى يتسنى لهم الاقبال عليه عن اقتناع وفهم.
- أولياء الامور، لم يكن لديهم الوعي الكافي بالنظام المطور حتى يستطيعوا تشجيع أبنائهم للإلتحاق بالنظام المطور.

٤- موقف الطلاب من مناهج التعليم الثانوي المطور

تم استطلاع آراء الطلاب عن مناهج التعليم الثانوي المطور من حيث الكم والكيف فكانت آراؤهم كالتالي:

- أن ٥٢٪ من الطلاب يرون أن المناهج طويلة أما ٤٨٪ منهم فيرون أنها طويلة إلى حد ما والامثلة الدالة على طول المناهج مايلي:

أ) المدخل إلي علم الحاسبة، حيث إن المادة مكثفة ولاتتناسب مع عدد الساعات المخصصة لتدريسها وهي ثلاث ساعات وهذا المنهج يحتاج إلى تخفيض أو زيادة ساعاته.

ب) النقد والبلاغة المقرر الثاني، المنهج طويل ولايتناسب مع عدد الساعات المخصصة لتدريسها حيث يدرس في الثانوية المطورة بواقع حصتين أسبوعياً في فصل دراسي واحد في حين أن هذا المقرر يدرس في الثانوية التقليدية خلال فصلين دراسيين وبنفس الساعات.

ج) الرياضيات المقرر الاول، حجم الكتاب كبير ومخصص لتدريسه خمس ساعات وهي لاتكفي وهذا الكتاب يحتاج إلى تخفيض بعض موضوعاته بحيث تضاف إلى المقررات التالية له.

د) مقرر الكيمياء التحليلية والكيمياء العضوية والفيزياء الميكانيكية والكهرباء وكتاب اللغة الإنجليزية الاول والثاني وغيرها.. مواضيعها طويلة ولاتتفق مع الزمن المخصص لتدريسها.

صعوبة المناهج المطورة

أن ٣٠٪ من الطلاب يرون أن المناهج صعبة بينما ٦٢٪ منهم يرون أنها صعبة إلى حد ما في حين لم يوافق على سهولتها إلا ٨٪ . وهذه الصعوبة تعود إلى:

- عدم توافر الوسائل التعليمية المعينة لبعض المقررات الدراسية وخاصة لبعض المواد العلمية وقد أكد

ذلك ٧٣٪ من الطلاب من أن المعلمين لايستخدمون الوسائل التعليمية.

- عدم توافر الرسوم التوضيحية في بعض المقررات.
- خلو بعض المقررات الدراسية من أسئلة المناقشة مثل مقرر الاقتصاد والادب المقرر الثاني.

٥- موقف الطلاب من وقت الفراغ

اتضح من تحليل نتائج استبيان الطلاب أن ٦٢٪ من الطلاب يرون أن وجود نشاط داخل المدارس بحيث يخصص له درجات يساعد على استغلال وقت الفراغ بين الحصص وبخاصة النشاط الرياضي. أما ٣٨٪ من الطلاب فلم يوافق على ذلك لاعتقادهم أن ربط النشاط بدرجات أثناء وقت فراغهم يسلبهم الحرية التي يتمتعون بها في ظل النظام المطور.

٦- موقف الطلاب من اختبار نصف الفصل وآخر الفصل والدرجات المخصصة لهما

أ) خصص لاختبار نصف الفصل أسبوع واحد يؤدي فيه الطلاب الاختبار مع استمرار الدراسة إلا أن ١٠٠٪ من الطلاب يرون أن ذلك يشكل صعوبة كبيرة عليهم مما يجعلهم لايركزون على مواد الاختبار أو على الإلمام بالمادة العلمية داخل الحصص الدراسية. ويرى كثير من الطلاب أي ٦٢٪ أن أسبوعاً واحداً لايكفي لاداء اختبار نصف الفصل.

ب) اختبار نهاية الفصل الدراسي، اشترط النظام المطور لنجاح الطالب في نهاية الفصل الدراسي حصوله على ٦٠ درجة من مجموع الدرجات ويرى ٧٨٪ من الطلاب تخفيضها إلى (٥٠) درجة مثل الثانوية التقليدية.

ج) اشترط لنجاح الطالب في اختبار نهاية الفصل حصول على (٢٥) درجة من (٥٠) إلا أن ٦١٪ من الطلاب يرون تخفيضها إلى (٢٠) درجة حتى لايكون ذلك عقبة أمام نجاحهم.

أما ٢٢٪ فيرون تخفيضها إلى ١٨ درجة بينما ١٧٪ يرون تخفيضها إلى ١٥ درجة . ومن هذا يتضح أن تخفيضها إلى ٢٠ درجة يساعد على نجاح الطلاب واستمرارهم في الدراسة.

د) اشترط لتخرج الطالب من الثانوية المطورة إنهاء (١٦٨) ساعة بنجاح إلا أن ٧٨٪ من الطلاب يرون تخفيضها إلى (١٥٨) ساعة في حين أن ٢٢٪ يرون تخفيضها إلى (١٦٠) ساعة.

٧- اسبوع الاضافة

لقد خصص في النظام المطور ستة أسابيع للحذف ولم يخصص أسابيع للإضافة إلا أن ٥٧٪ من الطلاب يرون تخصيص ثلاثة أسابيع للإضافة لان الطالب إذا حذف مقرراً دراسياً أو أكثر لصعوبته أو لاي سبب فإنه يحتاج إلى اضافة مادة أخرى حتى يستطيع أن يوازن بين عدد

الساعات التي سجلها.

أما ٣٥٪ منهم فيرون تخصيص اسبوعين للإضافة.

ومن خلال هذه الآراء يتضح لنا الحاجة إلى تخصيص أسابيع للإضافة حتى يتسنى للطالب اضافة المادة التي يرغب اضافتها.

ثالثاً - موقف المعلمين من النظام المطور

يعتبر المعلم الركن الاساسي في العملية التعليمية لما يقوم به من عمل تربوي وتعليمي يؤثر على طلابه علمياً واجتماعياً وسلوكياً ومن هذا المنطلق كان لابد لنا من التعرف على موقفهم من النظام المطور باعتبارهم من أهم العاملين في ميدانه وذلك من خلال الاستبيان الذي تطرق لايجابيات النظام وسلبياته.

وقد اتضح من نتائج تحليل الاستبيان مايلي:

١- موقف المعلمين من مقررات التعليم الثانوي المطور التي يقومون بتدريسها:

أ) أن ٧٨٪ من المعلمين يرون أن مقررات التعليم الثانوي المطور تحقق أهداف المنهج.

ب) أن ٦١٪ منهم ترى أنها تراعي قدرات الطلاب وميولهم بينما ٣٩٪ توافق إلى حد ما.

ج) أن ٣٥٪ منهم يرى توافر الوسائل المعينة لهم بينما ٦٥٪ منهم ترى عدم توفرها.

د) أن ٤٨٪ ترى توافر الامثلة والتمارين فيها بدرجة كافية للتعلم في حين أن ٥٢٪ ترى عدم توفرها في بعض المقررات مثل:

- عدم توافر الاسئلة والتمارين نهاية كل فصل من فصول الكتاب في مادة علم الاقتصاد (قصد ١).

- عدم توافر الاسئلة نهاية كل درس كما في كتاب الادب المقرر الثاني والمقرر الرابع والمقرر الخامس.

- عدم توافر الامثلة الممهدة التي تشرح الموضوع بأسلوب سهل يفهمه الطالب كما في مقرر البلاغة والنقد (المقرر الاول) و (المقرر الثاني).

هـ) أن ٣٥٪ منهم ترى أنه يتوافر في أسئلتها الدقة والوضوح والتنوع في حين أن ٦٥٪ منهم ترى عدم توافرها في بعض المقررات مثل:

- كتب المطالعة في اللغة الإنجليزية تفتقر إلى أسئلة تتعلق بمفردات اللغة والقواعد.

و) أن ٣٩٪ من المعلمين يرون توافر الخبرات والانشطة العملية فيها بينما يرى ٦١٪ منهم عدم

توافرها.

ن) أن ٤٨٪ منهم ترى ارتباط المحتوى فيها بالنشاط المدرسي في حين أن ٥٢٪ منهم ترى عدم ارتباطها.

ح) أن ٣٥٪ منهم ترى توافر الحداثة فيها والتجديد بينما ٦٥٪ منهم توافق على ذلك إلى حد ما.

ط) أن ٣٠٪ منهم توافق على تناسب حجمها مع الزمن المحدد لها و ٤٣٪ منهم توافق إلى حد ما بينما ٢٧٪ ترى عدم تناسبها مثل:

- النقد والبلاغة المقرر الثاني يدرس في فصل دراسي واحد بواقع ساعتين في الاسبوع خلال الفصل الدراسي الواحد في المطورة بينما يدرس في الثانوية التقليدية على مدار العام.
- كتاب الطالب في اللغة الإنجليزية ، الساعات المقررة له ثلاث ساعات أسبوعياً وهي لاتكفي لتدريسه في فصل دراسي واحد بينما يدرس في الثانوية التقليدية بواقع أربع ساعات في الاسبوع في الفصل الدراسي الواحد.
- مقرر الميكانيكا الكهربائية (فيز ٥) ومقرر الكيمياء التحليلية (كيم٣) الساعات المخصصة لهما لاتغطى المنهج في فصل دراسي واحد.
- مقرر الفيزياء العامة (فيز ١) الساعات المقررة لتدريسها أكثر مما تحتاجه المادة العلمية حيث أن زمنها ثلاث ساعات بينما يكفي لتدريسها ساعتان.

ي) أن ٧٨٪ يرون أنه يتوافر فيها التسلسل والترابط والتكامل.

ك) أن ٥٢٪ منهم يرون أنها تحقق روح التفاعل والمشاركة بين الطلاب.

ل) أن ٣٠٪ منهم ترى أنها تقلل من نسب رسوب الطلاب و ٤٨٪ توافق على ذلك إلى حد ما بينما ٢٢٪ ترى عدم تقليلها من نسب الرسوب.

٢- أن ٨٢٪ من المعلمين ترى أن وضع درجات للأنشطة اللامنهجية يقضي على أوقات الفراغ بين الحصص لان بعض الطلاب لايسجلون نصاباً كاملاً من الساعات فيتوفر لديهم الفراغ بين الحصص الذي يسبب بدوره ازعاج إدارة المدرسة وجيران المدرسة أو التفاء الطالب مع رفقاء يصرفونه عن الدراسة.

ولذا نرى تكثيف الانشطة داخل المدرسة وتنويعها بما يكفي لاستثمار الطلاب لاوقات فراغهم.

٣- أن ٨٧٪ من المعلمين يرون أنه من الافضل توقف الدراسة أثناء اختبارات نصف الفصل الدراسي حتى يتمكن الطلاب من التركيز على مواد الاختبار وحتى لايحدث التشتت لافكارهم بين ماتم

تدريسه داخل الحصص والمواد المراد الاختبار فيها.

رابعاً-موقف المعلمين من درجات الاختبارات في الثانوية المطورة

- اشترط النظام المطور لنجاح الطالب في نهاية العام الدراسي حصوله على (٦٠) درجة ويرى ٦٥٪ من المعلمين أن هذه الدرجة عالية وتحتاج إلى تخفيض لكي تساعد الطالب على النجاح.
- اشترط النظام لنجاح الطالب في الاختبار النهائي حصوله على (٢٥) درجة من (٥٠) درجة ويرى ٥٦٪ من المعلمين أن هذه الدرجة تحتاج إلي تخفيض بحيث تكون (٢٠) درجة.
- اشترط لتخرج الطالب من الثانوية المطورة انهاء (١٦٨) ساعة بنجاح وقد أيد ٦٥٪ من المعلمين أنه من الافضل تخفيضها إلى (١٥٨) ساعة حتى يستطيع الطلاب انهاء دراستهم الثانوية في أقصر وقت ممكن.

خامساً - موقف مديري المدارس من النظام المطور

يعد مدير المدرسة المسئول الاول عن متابعة العملية التعليمية داخل المدرسة وتوجيه العاملين فيها وارشادهم لاجل تحقيق الاهداف التربوية المنشودة.

ومن خلال معاصرة مديري المدارس لنظامي التعليم الثانوي التقليدي والثانوي المطور اتضح أن موقفهم من التعليم الثانوي المطور يتمثل في:

أ) ١- أن التعليم الثانوي المطور يمكن الطالب من اختصار مدة الدراسة.

٢- أن التعليم الثانوي المطور يعود الطالب على تحمل المسؤولية.

٣- أن التعليم الثانوي المطور يمكن الطالب من المشاركة في الانشطة اللامنهجية وقت الفراغ.

٤- أن التعليم الثانوي المطور يتيح للطالب حرية اختياره للمعلم والمادة.

أما موقفهم من التعليم الثانوي التقليدي فيرون أن له بعض السلبيات التي منها:

- أن التعليم الثانوي التقليدي لايراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
- أن التعليم الثانوي التقليدي يلزم الطالب بدراسة مقررات لايرغبها.
- أن الثانوي التقليدي يحد من حركة الطالب داخل المدرسة.
- أن الثانوي التقليدي لايراعي تنوع المقررات الدراسية.

ب) أن بعض مديري المدارس يرون أن قلة اقبال الطلاب على الدراسة في الثانوية المطورة يعود إلى :

- عدم ادراك أولياء الامور لمزايا وأهداف النظام.
- وجود فراغ بين الحصص يؤدي لغياب وتسرب الطلاب.

- اشتراط حصول الطالب على (٦٠) درجة من مجموع الدرجات في آخر الفصل الدراسي.
- كثرة المواد الدراسية المقررة وصعوبة بعضها.

ج) يرى بعض مديري المدارس أن الاساليب التي يتبعونها في تعريف الطلاب وأولياء الامور بالنظام الثانوي المطور تتمثل فيمايلي:

- تنظيم برامج لزيارة طلاب الكفاءة المتوسطة للثانويات المطورة.
- تقديم المحاضرات والندوات.
- توزيع الكتيبات والمطويات التي تشرح النظام.
- مجالس الآباء والمعلمين.

د) يرى بعض مديري المدارس أنه يكثر تسرب الطلاب من الثانويات المطورة بسبب:

- عدم استيعاب الطلاب للنظام وفهمه.
- وجود الفراغ بين الحصص.
- كثرة غياب الطلاب وحرمانهم.
- صعوبة المقررات الدراسية.
- ارتفاع الدرجة المطلوبة للنجاح في نهاية الفصل الدراسي.

هـ) أن بعض مديري المدارس المطورة يرون أن تطبيق نظام التعليم الثانوي المطور قد أضاف مسئوليات وصعوبات تجاه الإدارة وهذه الصعوبات والمسؤوليات تعود إلى:

- نقص الموظفين في أقسام التسجيل.
- قلة الخبرة لدى المرشد التخصصي.
- وجود الفراغ بين الحصص لكثير من الطلاب.
- نقص المراجع بالمكتبة المدرسية بما يتفق مع احتياجات المناهج.
- عدم استمرارية بعض المعلمين المستوعبين للنظام لاكثر من عام داخل مدارسهم.
- عدم تخصيص ميزانية تلبي احتياجات المدرسة.
- عدم توفر الوسائل والاجهزة المعينة والملائمة للمناهج.

سادساً- موقف وكلاء التسجيل من النظام المطور

يمثل قسم التسجيل في الثانويات المطورة القلب النابض للعملية التعليمية داخل المدارس المطورة بجميع مكوناتها إلا أنه يواجه صعوبات تكون سبباً في الحد من انجاز مهامه بدقة منها :

١- نقص الموظفين بالقسم.

٢- قلة الخبرة بمهام قسم التسجيل لدى القائمين به.

٣- عدم استيعاب المرشدين التخصصيين لعملية الارشاد السليمة.

٤- قلة الدورات التدريبية المنعقدة لموظفي قسم التسجيل.

٥- عدم توفر كتيبات تشرح طريقة عمليات التسجيل المختلفة.

٦- عدم فهم الطلاب للنظام لان دليل المدرسة الذي بين يدى الطلاب لايشتمل على شرح واف لكثير من فقرات النظام الثانوي المطور مما يربك الطالب ويجعله لايفهم الكثير منه.

لذا يرى وكلاء التسجيل أن الدليل بحاجة إلى تفسير أوضح بحيث يشتمل على:

أ- لمحة موجزة عن النظام المطور.

ب- أهداف التعليم الثانوي المطور.

ج- طريقة الالتحاق وقبول الطلاب بالثانويات المطورة.

د- طريقة الحاق الطالب بمرشده التخصصي.

هـ- طريقة اختيار التخصص.

و- علاقة الطالب بالمرشد التخصصي.

ز- كيفية حساب المعدل الفصلى والتراكمى.

ح- كيفية حساب الغياب والحرمان.

ط- كيفية حنف المادة.

ق- كيفية الانسحاب من الفصل الدراسى.

ك- نوعية الاقسام الموجودة فى النظام المطور.

ل- انذار الطالب وفصله.

م- كيفية احتساب المعدلات والساعات المعتمدة فى الفصل الصيفى.

سابعاً: الساعات المطلوبة للتخرج فى الثانوية المطورة

اشترط النظام المطور لتخرج الطالب انهاء (١٦٨) ساعة بنجاح الا أن هذا الساعات الكثيرة تشكل العبء الاكبر على الطالب المتوسط المستوى.

وقد اوضحت نتائج استبيان المعلمين بنسبة ٦٥٪ والطلاب بنسبة ٧٨٪ زيادة هذه الساعات ويرون تخفيضها الى (١٥٨)ساعة.

لذا نرى أن عدد ساعات التخرج لايتناسب مع المدة المفترض أن يمكثها الطالب فى المرحلة الثانوية وهى ثلاث سنوات، اذ نلاحظ أن أكثر الطلاب متوسطى المستوى يمضون أكثر من اربع سنوات وهذه المدة لاتساوى المدة التى يقضيها الطالب فى الثانوية التقليدية.

ثامناً: التوصيات:

١- نرى أن تقوم الجامعات بعقد دورات منتظمة بحيث يختار من كل منطقة مدير مدرسة مطورة ورئيس قسم التسجيل لحضور هذه الدورة وبعد الدورة يتولى هؤلاء عقد دورات للعاملين فى المدارس فى المنطقة حتى يتسنى لهم اتقان العمل وتلافى السلبيات.

٢- تخصيص اسبوعين للاضافة لان النظام اجاز الحذف خلال ستة اسابيع من بدء الدراسات.

٣- الوسائل التعليمية المتوفرة للثانوية المطورة غير كافية ومعظمها مرتبط بمناهج الثانوية التقليدية، وحبذا لو وفرت الوسائل التي تتفق مع مناهج المطورة.

٤- بعض المقررات مواضيعها طويلة لاتتفق مع الزمن المخصص لتدريسها مثلك كيم٣ وكيم٤ ونقد ٢ ونقد ٣ وكتاب الطالب لغة انجليزية رقم١ و٢ وكتاب الرياضيات رقم ١ وفيز٧، ٤، ٥ وغيرها وحبذا لو خفض المنهج أو زيدت الساعات حتى يتفق الزمن مع المادة المقررة.

٥- وجود الفراغ الكبير بين الحصص يضايق المسؤولين وأولياء أمور الطلاب لما يترتب عليه من الغياب والتأخر عن الحصص وأرى تكثيف الانشطة وخاصة النشاط الرياضي وتخصيص صالات كبيرة يتوافر بها الالعاب الرياضية ليرتادها الطلاب وقت فراغهم.

٦- توفير الموظفين في أقسام التسجيل حتى يستطيع قسم التسجيل انجاز أعماله بكل يسر وسهولة.

٧- أرى عدم اشتراط حصول الطالب على (٦٠) درجة لنجاحه آخر العام وتخفيضها إلى (٥٠) درجة كما هو الحال في الثانوية التقليدية.

٨- الطالب وولي أمره لايعرفون الكثير عن النظام المطور ومن المهم وضع برنامج ارشادي لتوعية الطلاب بالنظام وعمل ندوات ومحاضرات وتوزيع مطويات وكتيبات على أولياء الامور لكي يسهل عليهم استيعاب النظام وفهمه.

٩- كثير من الاجهزة والوسائل المتوفرة جديدة على المعلمين ولم تعقد لهم دورات لمعرفة استخدامها خاصة المدارس التي لايوجد بها سوى متعاقدين لذا من الاهمية تدريب المعلمين على هذه الاجهزة وتدريبهم على استخدام الطرق الحديثة في التدريس.

١٠- هناك زيادة في عدد الساعات المطلوبة لتخرج الطالب والبالغ عددها (١٦٨) ساعة إذ تشكل هذه

الساعات الكثير من العبء الاكبر على الطالب متوسط المستوى. ونرى تخفيضها إلى (١٥٨) ساعة.

١١- توزيع دليل الثانويات المطورة وبعض المطويات على المكتبات العامة والدوائر الحكومية والمدارس المتوسطة حتى يعرف النظام ويصبح لدى المجتمع وعي وادراك لمزايا النظام ونفعه لابنائهم.

١٢- تخصيص ميزانيات للثانويات المطورة لكي تساعدها على تلبية احتياجاتها.

١٣- توفير أجهزة الكمبيوتر داخل أقسام التسجيل وتدريب بعض الموظفين عليها حتى يتم اختصار العمل ودقته داخل أقسام التسجيل وسرعة تقديم الخدمات للطلاب وأولياء أمورهم.

١٤- تزويد المكتبات المدرسية بالكتب والمراجع الضرورية.

١٥- لايستطيع الطلاب التوفيق بين الدراسة والاختبار في منتصف الفصل الذي أكدت التعليمات على استمرار الدراسة فيه أثناء الاختبار. وحيث إن هذا الاختبار مهم للطالب ليحصل على درجات مرتفعة تساعده على النجاح في نهاية الفصل.

لذا نرى أن توقف الدراسة خلال اسبوع اختبار نصف الفصل حتى يركز الطالب على مواد الاختبار.

مدى تأثير توفر الامكانات المادية والبشرية على تطبيق النظام الثانوي المطور

عبد الرحمن بن صالح المشيقح

مدير ثانوية بريدة المطورة - ببريدة

مدخـــل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين. وبعد:

عندما نقيس تقدم أمة من الامم وما حققته من خطوات رسمت فيها مكانتها على خريطة العالم نجد أن مستوى التعليم هو المعيار الاساسي في ذلك.

وعندما تستشرف أمة مستقبلها الذي تصبو إليه فإن ركن التعليم هو الغاية والوسيلة الذي به تحقق الهدف ولا غرو في ذلك فالتعليم هو المسئول المباشر في بناء الجيل القادم والمشكّل لعقليته واستعداداته للعطاء.

والتطوير والتحديث للتعليم لايتم إلا من خلال إعادة التركيب والتجريب ليعقبهما النقد والتقويم.

أما الجمود والخوف مسبقاً من العواقب الوهمية فإنه لايحقق سوى الرتابة والتبلد. من هنا ولاجل ذلك تسعى الجهات المسئولة عن التعليم في بلادنا للرفع من شأن التعليم وتحديثه وفق طبيعة العصر ومتطلبات التنمية مع حفاظها على الجذور.

ولعل نموذج التعليم الثانوي المطور الذي أحدث انقلاباً ملموساً في نظام المرحلة الثانوية من حيث المحتوى والمسار خير دليل لتلك الجهود.

كما أن تخصيص اجتماع الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بجامعة الملك سعود هذا العام لبحث التعليم الثانوي المطور هو بمثابة محطة تأمل واختبار لمسار هذا النظام، يقوم به رجال الفكر التربوي على أرض التربية لمعرفة مدى النجاح وحجم الخلل.

قد يتبادر للراصد لنظام التعليم الثانوي المطور للوهلة الاولى أنه ليس من فارق بينه وبين نظام السنوات التقليدي فكلاهما يؤهل لمنح شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة.

ولكن الدارس لمحتوى المناهج ونظام الدراسة والاهداف العامة لكلا النظامين سيخرج بمفارقة تؤكد

التفاوت الكبير بينهما الذي ينصب على مسار الدراسة وتأهيل الخريج، إن التعليم الثانوي المطور بما يحققه من خصائص تربوية ناجحة تقوم على مبدأ مراعاة الميول والقدرات والظروف وبما يحققه من تكافؤ للفرص وبما يحويه من مقررات مستجدة تلبي حاجة التنمية يخدمها أجهزة ومعامل تقنية متنوعة ستحتاج لإمكانات مادية وبشرية تفوق احتياج التعليم الثانوي التقليدي الذي يمثل مجال هذا البحث.

إن تحديد حجم الاحتياج بصورة دقيقة ووافية وبأسلوب علمي وعملي قد يكون عملاً صعباً تعوقه عدة أمور أهمها:

١- ضيق الوقت الذي حال دون الاستقصاء في إجراء الدراسات الشاملة والموزعة على عدد من المدارس والمناطق والمدعمة بالاستبيانات والتحليل لرصد وجهات النظر.

٢- أن الاحتياج المطلوب للمدارس نسبي غير محدد يخضع لظروف وحجم المدارس ويتراوح بين الضروري الهام وبين الكمالي فلابد عند تحدد الاحتياج تقصي ذلك جميعاً ومفصلاً والذي قد يطول عرضه.

ولكن من التجربة التي عاشتها منطقة القصيم والتي مارست فيها العمل الإداري بأحدى المدارس المطورة استطيع أن أعرض لبعض الاحتياج الذي ينفرد به النظام المطور متخذاً في تلك الدراسة تسليط الضوء على المواضيع التالية:

١- المقررات الدراسية.

٢- الاساتذة والموظفون العاملون في المدارس المطورة.

٣- الطلاب وتخصصاتهم.

٤- الاجهزة والمعامل.

٥- المبنى المدرسي ومرافقه.

٦- النظام في القرية والريف.

أولاً - المقررات الدراسية

يطرح نظام التعليم الثانوي المطور أربعة تخصصات هي: برنامج العلوم الإسلامية، والادبية وبرنامج العلوم الإدارية والإنسانية، وبرنامج الكيمياء والاحياء، وبرنامج الفيزياء والرياضيات بالإضافة لبرنامجي الإجباري العام والبرنامج الاختياري يخدم هذه البرامج مجموعة من المقررات. فإذا نظرنا إلى طبيعة هذه المقررات نجد أنها :

من حيث المحتوى:

١- مقررات مطابقة لمقررات نظام السنوات التقليدي كغالبية العلوم الإسلامية والادبية والإجتماعية وبعض المقررات العلمية.

٢- مقررات يزيد محتواها على مقررات نظام السنوات كبعض المقررات العلمية والإدارية.

٣- مقررات ادخلت على المرحلة الثانوية كبعض مقررات العلوم الإدارية، الحاسب الآلي، والمحاسبة، والاقتصاد، والإدارة، وكالتربية الوطنية ، ومقررات الكيمياء، والاحياء التطبيقية، والرسم الهندسي.. إلخ.

احصائية بعدد الساعات والمقررات الدراسية لطلاب المرحلة الثانوية نظام السنوات

م	المقررات	الصف الأول		الثاني أدبي		الثاني علمي		الثالث أدبي		الثالث علمي		ملاحظات
		المقررات	الساعات	المقررات	الساعات	المقررات	الساعات	المقررات	الساعات	المقررات	الساعات	
١	العلوم الدينية	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٣	٣	٣	٣	
٢	اللغة العربية	٥	٩	٤	١١	٣	٤	٤	١١	٢	٣	
٣	العلوم الاجتماعية	٢	٤	٣	٨	-	-	٣	٨	-	-	
٤	الرياضيات	١	٥	-	-	١	٧	-	-	١	٧	
٥	العلوم	٣	٦	-	-	٤	١٢	-	-	٤	١٢	
٦	البدنية	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	
٧	اللغة الانجليزية	١	٤	١	٤	١	٤	١	٤	١	٤	
	المجموع	٣٤	٦٦	٢٦	٥٦	٢٨	٦٤	٢٤	٥٤	٢٤	٦٠	المقرر في نظام الساعات يعادل مقررين لأنه يدرس خلال سنة كاملة

كما أن الكتاب في النظام التقليدي يوازن كتابين من كتب التعليم المطور من حيث الاستخدام حيث أنه يخدم المادة لفصلين دراسيين بخلاف الكتاب في التعليم المطور الذي يخصص لفصل واحد، وإذا علمنا أيضاً أن عدد فروع بعض المقررات يتراوح بين الستة والاثنى عشر فإنه يتضح لنا أن التعليم المطور يحتاج لتوفير كميات كبيرة من المقررات الدراسية تفوق في عددها ما يخصص لنظام السنوات، مما يترتب عليه اعتمادات مالية تفوق ما يحتاجه نظام السنوات يفرض ذلك تأمين الطباعة والنقل والتوزيع لهذه المقررات على مختلف مناطق المملكة.

احصائية بعدد الساعات والمقررات الدراسية لطلاب الثانويات المطورة

البرنامج العام	المقررات	الساعات	العلوم الإسلامية والأدبية	المقررات	الساعات	الإدارية والإنسانية	المقررات	الساعات	الكيمياء والأحياء	المقررات	الساعات	الفيزياء والرياضيات	المقررات	الساعات	البرنامج الاختياري	المقررات	الساعات
العلوم الدينية	٩	١٨	العلوم الدينية	١٤	٢٨	العلوم الدينية	٤	٨	الفيزياء	٣	٩	الرياضيات	٧	٣٠	لغة انجليزية	٦	١٦
اللغة العربية	٧	١٤	اللغة العربية	١٢	٣٦	العلوم الاجتماعية	٧	١٩	الكيمياء	٦	١٨	الكيمياء	٣	٩	مدخل علوم البيئة	١	٣
العلوم الاجتماعية	٣	٨	العلوم الاجتماعية	٧	١٨	الرياضيات	٤	١٢	الأحياء	٦	٢١	الفيزياء	٩	٢٧	الكيمياء	١	٦
الرياضيات	١	٥	الاحصاء	٢	٦	الحاسبة	٢	٦	الرياضيات	٦	٣٦	الأحياء	١	٤	آلة كاتبة وحاسبة	١	٢
العلوم	٣	٩				الاحصاء	٢	٦	علم الأرض	٢	٤	الرسم الهندسي	٢	٤	تربية فنية	٢	٤
الحاسب الآلي	٢	٥				الاقتصاد	٢	٦				تربية بدنية	٢	٤			
لغة انجليزية	٣	٨				الإدارة	٥	١٥							فيزياء	٣	٩
						علم النفس	١	٣									
						الحاسب الآلي	١	٣									
المجموع	٢٨	٧٦	المجموع	٣٥	٧٨	المجموع	٢٨	٧٨	المجموع	٣٣	٧٨	المجموع	٢٤	٧٨	المجموع	١٦	٥٤

ثانياً - الأساتذة والموظفون العاملون في المدارس المطورة

رغم توسع وتعدد قنوات المعرفة التي تغذى التعليم المعاصر وتنوعها بين المطبوعات والتقنيات التربوية كافة فإن المعلم يبقى هو المحرك الرئيسي لهذه القنوات، ولذا فرجال الفكر التربوي في تصوراتهم للتعليم المستقبلي قد استبعدوا آلية التعليم وأكدوا على مكانة المعلم في العملية التعليمية رغم دخول الحاسب الآلي وكافة أنواع الصناعات الثقافية.

والتعليم الثانوي المطور يحتاج لكادر فني وإداري يفوق في عدده ونوعيته المطلوب لنظام السنوات رغم قلة عدد الساعات التي يدرسها الطالب في التعليم المطور مقارناً بما يدرس في الثانويات التقليدية وذلك لعدة أسباب:

١- الاساتذة العاملون في نظام السنوات التقليدي لايتجاوز تخصصهم خمسة مجالات هي العلوم الشرعية، واللغة العربية، والاجتماعية، والرياضيات الطبيعية، بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية والتربية البدنية يستطيع المعلم أن يدرس غالبية مواد التخصص بل قد تتداخل مواد تخصصين مثل: اللغة العربية مع المواد الشرعية حسب قدرة المعلم وظروف المدرسة وطبيعة المقرر.

أما في مجال التعليم الثانوي المطور فإن الامر يختلف فبالإضافة إلى التخصصات السابقة هناك مجالات جديدة كالحاسب الآلي وعلم الإدارة والإقتصاد والإحصاء والرسم الهندسي وبعض العلوم الطبيعية التطبيقية وبعض المواد الاختيارية كالآلة الكاتبة والثقافة الامنية مثلاً بل بعض المقررات يصل فروعها إلى ١٢ مقرراً كما سبق.

٢- ورد في اللائحة التنظيمية لمسار الدراسة في التعليم المطور مانصه « يستلزم تطبيق هذا التنظيم انتماء كل طالب لمرشد من بين مدرسي المدرسة. يعطي المرشد جدولاً دراسياً يتناسب مع عدد الطلاب المسئول عن ارشادهم ومسئولياته الاخرى ومع امكانات المدرسة[١] . يستلزم تطبيق نظام المدرسة الثانوية المطورة وجود رؤساء للأقسام الاربعة الرئيسية فيها، وعليه يخفض نصاب رئيس القسم بما يتناسب مع الاعباء والمهام المكلف بها بحيث لايزيد التخفيض عن ٨ حصص كحد أعلى[٢] . فإذا عرفنا أن نصاب المدرس في نظام التعليم العام هو ٢٤ حصة فإن ذلك يعني أن

---

(١) دليل المدرسة الثانوية المطورة ط ١٤٠٦، ص ٢٦، ٣٣.

(٢) توصيات ندوة التعليم الثانوي المطور، الرياض،١٣-١٥/ ١٠/ ١٤٠٥هـ فقرة ١٦.

الغالبية من أساتذة النظام المطور يتراوح نصابهم بين ١٦-١٨ حصة. فالمدرسة التي يوجد بها ٣٠٠ طالب ستحتاج لعشرة من مدرسيها ليمارسوا مهمة الإرشاد على الاقل تخفض انصبتهم، بعض الاساتذة في المدارس المطورة لايشغلون سوى نصف النصاب المقرر عليهم أو جزء منه بحكم عدد الساعات المطروحة في الجدول الدراسي من تخصصهم فمدرس الحاسب الآلي، والإدارة والاقتصاد وعلم الإجتماع والنفس قد لايتوفر له في الجدول الفصلي سوى عدد محدد من الساعات تظهر المشكلة بجلاء في المدن الصغيرة التي لايتوفر بها سوى مدرسة واحدة.

ومن الملاحظ أنه ليس كل معلم قادرا على العمل في المدارس المطورة فليس المؤهل وحده كافياً بل لابد من توفر عدة سمات في المعلم منها :

- القدرة على التعامل مع نظام الساعات (أسلوب الإرشاد، التعامل مع النتائج والمعدلات)، تتجلى المشكلة عندما يكون المعلم قد تخرج من جامعة لم تطبق نظام الساعات وخاصة في حركة تنقل الاساتذة المتعاقدين.
- قدرة المعلم واستعداده لتدريس المواد المسايرة لتخصصه كمواد التربية الوطنية والثقافة الامنية في العلوم الاجتماعية، أسس الكهرباء والإلكترونيات والميكانيكا الهندسية وكافة المقررات التطبيقية في العلوم الطبيعية..إلخ فالنظام ليس جامداً بل مرناً وقادراً على احتواء أي مقرر تفرضه حاجة التنمية وظروف العصر وقد يحتاج الامر أحياناً لإعداد مذكرات تفي بالغرض لحين طبع وتوزيع الكتاب المقرر.
- أما عن الموظفين الإداريين فإنه بالإضافة لمدير المدرسة ووكيلها لابد من توفر موظفين إداريين في قسم التسجيل إضافة لوكيل التسجيل يزاد عددهم بازدياد عدد طلاب المدرسة.

حيث ينص تنظيم الدراسة في التعليم المطور (على أن يخصص لكل مدرسة جديدة بلغ عدد طلابها مائتي طالب موظفان اثنان لمكتب التسجيل بالإضافة لوكيلها لشئون التسجيل ثم يزداد هذا العدد بواقع موظف واحد لكل مائتي طالب ويخصص وكيل لكل ٥٠٠ طالب[١].

ينفرد هذا التنظيم بالتعليم الثانوي المطور الذي يتطلب نجاحه القيام بعدد من المهام التي تتمثل في عمل الجداول الفصلية والتسجيل وتنظيم بطاقاته واخراج النتائج والمعدلات فالكادر الفني

---

(١) ندوة التعليم المطور، المرجع السابق، فقره ٤.

والإداري في المدارس المطورة يفوق في عدده المطلوب في نظام السنوات التقليدي سواء قل أو كثر عدد طلاب المدرسة.

ثالثاً - الطلاب وتخصصاتهم

من مظاهر الاختلاف بين التعليم الثانوي المطور وبين نظام السنوات هو مسار الطالب داخل النظام، ففي نظام السنوات يفترض في الطلاب الملتحقين بالمدرسة القدرات والاستعداد الموحد. وأن يسيروا بخطى واحدة تحت منهج وقاعة واحدة. فالاساتذة والمقررات والزمن والمكان ووقت التخرج موحد، ومن يتخلف عن المسار لرسوب أو انقطاع فإنه يلحق بركب تال له نفس المواصفات، وبالتالي فالمدرسة لاتعاني من مفاجأة نقص الاساتذة والإمكانات فالامر يعد له مسبقاً.

أما في التعليم الثانوي المطور فإنه رغم أن الطالب لايدرس سوى (١٦٨) ساعة مقارنة بما يدرسه الطالب في نظام السنوات (١٧٦) في القسم الادبي و (١٩٠) ساعة في القسم العلمي، فالامر يختلف وذلك لتمدد برامج التخصص ولاختلاف مسار الطلبة إذ تقوم المدرسة في نظامها على مبدأ مراعاة الميول والقدرات والظروف، فالطالب يتاح له تسجيل مابين (٢٠-٣٥) ساعة بضوابط محدودة.

لذا فإنك ستجد مجموعات دراسية داخل المدرسة يتراوح عدد المجموعة مابين (١٠-٣٥) طالباً في مختلف المواد مما يعني تعدد المجموعات لتحقيق ساعات أكثر لطلبة المدرسة.

وتكمن المشكلة عندما يكون عدد طلبة المدرسة لايتجاوز (٣٠٠) طالب وصل بعضهم إلى مرحلة التخرج مما يتطلب توفير مجموعة من المقررات المنوعة تلبي احتياجاتهم بمختلف مستوياتهم. فعلى سبيل المثال في مادة الرياضيات لابد أن يحتوي الجدول الفصلي على مقررات ريض ١ للطلبة المبتدئين وريض٣، ٤ لمن امضوا فصلاً في العلوم الطبيعية وريض٦ في العلوم الإدارية هذا عدا احتياج من أمضى ثلاثة أو أربعة فصول أو وصل لمرحلة التخرج في برنامجي العلوم الإدارية والطبيعية، يقاس على ذلك بقية المقررات.

رابعاً - الأجهزة والمعامل

من سمات التعليم المعاصر ارتباط الاجهزة والمواد التعليمية بالفكرة المعروضة إرتباطاً وثيقاً ومتكاملاً. واعتبار هذه الاجهزة رافداً أساسياً في اكتساب المعرفة لامجرد وسيلة إيضاح، والتعليم الثانوي المطور كنموذج مستحدث أو محور لم يغفل هذا الامر بل جاء منبثقاً من طبيعة العصر

وليغطي حاجة المجتمع المصطبغ بالآلة. فجعل من أهدافه استحداث مقررات عملية وتطبيقية تمكن الخريجين من الانخراط في الحياة العملية بعد التخرج دون عناء وتساعدهم على الإسهام في قضايا التنمية.

فنجد أنه في كل مدرسة مطورة مالا يقل عن خمسة عشر جهازاً للحاسب الآلي مكون من جهاز كمبيوتر بلوحة مفاتيح وطابعة عربي - انجليزي ووحدة تخزين وشاشة عرض ملونة بالإضافة للبرامج المرفقة والطاولات الخاصة بها.

كما يوجد بكل مدرسة معمل للفيزياء يحتوي على مجموعة من الاجهزة التعليمية التي يصعب حصرها تتراوح أسعارها بين الالف والستين الف ريال.

ولانغفل منهج مادة التربية الفنية المستحدثة على التعليم الثانوي التي تشير الاهداف العامة لها إلى توجيه نشاط وعمل الطلاب للأعمال التي تتطلب جهداً عضلياً وابداعاً يسخر لمرافق المدرسة والتي تتطلب امكانات مادية لتيسير العمل.

كل الاجهزة والمواد المستخدمة في تلك المدارس تحتاج لصيانة مستمرة لتبقى عملية، كما أن بعضها خاصة ما يتعلق بالتربية الفنية والكيمياء تستهلك أثناء الاستعمال وتحتاج المدارس للتعويض المستمر كما أن بعض الاجهزة المستخدمة قد تتراجع في القدم وتظهر أجهزة أحدث فتصبح الاجهزة الموجودة في معامل المدرسة بحكم غير المتوفر كأجهزة الحاسب الآلي والاجهزة التي تجسم حركة الآلة مثلاً. فلابد من امداد المدارس بالمستجدات الى تغير سمات الاستخدام السابق جذرياً ليتلاءم العطاء مع الحياة العملية في المجتمع وليصبح الطالب قادراً على التفاعل والعطاء أثناء الدراسة وبعد التخرج.

كل هذه الاجهزة تتطلب رصد مبالغ لكل مدرسة مستحدثة أو محورة لنظام التعليم الثانوي المطور مضافاً إليها إحتياج الصيانة.

خامساً- المبنى المدرسي ومرافقه

من حيث المبدأ فإن مبنى المدارس الثانوية القائمة على نظام السنوات صالح لتطبيق نظام التعليم الثانوي المطور فالقاعات الدراسية هي نفسها في النظامين وكذا مكاتب الإدارة وشئون الطلبة أو مكتب التسجيل وكذا بقية مرافق المدرسة الاخرى.

ولكن المدارس المطورة تحتاج إضافة إلى ذلك لعدد من الصالات الفسيحة لاستخدامها كمعامل

للمواد العلمية التي تفوق في امكاناتها الموجودة في النظام التقليدي ولعمل الحاسب الآلي ولقاعة التربية الفنية ومعرفتها، تمكن الطلبة من ممارسة مختلف الانشطة التي يطرحها المنهج براحة ويسر.

هذا إضافة لضرورة توفر قاعات إضافية لاحتواء الانشطة اللامنهجية التي تطرحها المدرسة لامتصاص الفراغ الذي يتخلل جداول الطلبة. فالغالبية العظمى من الطلبة يصل معدل ساعاتهم الفصلية حوالي خمس وعشرين ساعة تقريباً بمعنى أن الطالب يدرس في اليوم بمعدل خمس حصص دراسية بينما حصص المدرسة اليومية سبع على الاقل فلابد من استغلال ساعات الفراغ لدى الطلبة بما يعود بالفائدة ولا يتحقق ذلك إلا من خلال طرح مجموعة من الانشطة المتنوعة التي تتطلب مقراً لها داخل المدرسة يرتادها الطلاب: كالمكتبة الصوتية وقاعة النشاط اللامنهجي العملي ونحو ذلك.

إذ المبنى المستأجر في الغالب لايحقق ذلك بحكم محدودية الغرف والصالات التي تفرضها طبيعة المخطط العام للمبنى.

سادساً - تطبيق النظام في القرية والريف

المخطط المرسوم لمسار النظام يؤكد أنه خلال السنوات القليلة القادمة سيتم تعميم النظام في كافة انحاء المملكة بحيث تصبح جميع مدارس المرحلة الثانوية على نظام التعليم الثانوي المطور إما بالتحوير أو التقليص.

ومعنى ذلك أنه سيشمل مدارس القرى والارياف كما سيطبق في المدن. وهنا تتجلى مشكلة الإمكانات المادية والبشرية فما لم يحور النظام بما يتفق وحجم مدارس القرى واعداد الطلاب فيها فإنه سيواجه مشكلة توفير الإمكانات حيث سنجد مجموعات قائمة في مدارس تلك المناطق لايتجاوز عددها خمسة طلاب تقريباً يخصص لتلك المجموعات معلمون وأماكن ومعامل خاصة المجموعات قريبة التخرج.

فإما أن يؤخذ تدريس تلك المجموعات لاستيعاب أكبر عدد من الطلاب وهذا سيؤخر تخرج المجموعات المتقدمة ويجلعها تعاني من الفراغ الذي يتخلل جداولها أو يفسح لها المجال بإنزال المقررات المطلوبة وتوفير الاساتذه اللازمين لتدريس تلك المقررات.

وتلك ظاهرة مستجدة مع النظام المطور حيث أن نظام السنوات التقليدي يطرح في المدرسة

الصغيرة خمسة فصول كحد أعلى يخدمها بعض الاساتذة الذين تتداخل تخصصاتهم حسب الحاجة.

توصيات لتقليص بعض التكلفة المادية والبشرية

هناك بعض المقترحات التى قد تقلل في رأيي التكلفة المادية والبشرية ولو جزئيا اهمها:

١- جعل وقت الدراسة في النظام المطور مفتوحا طوال النهار بمعنى أنه يمكن للطالب أن يدرس بعض الساعات مسائية ولو لوقت العصر كأقصى حد. ويكون دوام المدرس محسوبا بالساعات التى يؤديها ويكمل نصابه بساعات مكتبية اثناء الدوام.

إن هذا الاسلوب هو المتبع في بعض الجامعات في المملكة وله عائد اقتصادي كبير للمدارس المطورة سأوجز بعض العائد منها:

١- إتاحة الفرصة للطلاب بتسجيل الساعات التي يرغبونها دون تعارض في وقتها مع ساعات أخرى مطلوبة. ممايقلل تكرار المجموعات في المقرر الواحد لان التكرار يفرضه أحيانا ضيق الوقت.

٢-نتيجة لذلك أيضا ستستغل كل مجموعة تنزل في الجداول لتستوعب العدد الاقصى وسيقضي على ظاهرة محدودية الاعداد التى قد تصل لاقل من عشرة أحيانا.

ب-تطبيق نظام يقضي بإتاحة الفرصة للطالب بأن يسجل فى أحد أو بعض المقررات المناسبة له في مدرسة اخرى إذا كان وقته يسمح بذلك. ويعامل معاملة الطالب الذى يدرس الفصل الصيفى فى منطقة أخرى. يتم إرسال إشعار بنجاحه أو رسوبه في ذلك المقرر لمدرسته. فالطالب أحيانا يكون محتاجا لتخرجه دراسة مقرر متقدم قد لا يتوفر له العدد الذى يستحق إنزاله في الجدول.

دور التربية الفنية في تحقيق أهداف التعليم الثانوي المطور بالمملكة العربية السعودية

الدكتور محمد عبد المجيد فضل

جامعة الملك سعود – كلية التربية

قسم التربية الفنية

بسم الله الرحمن الرحيم

« قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي» صدق الله العظيم

مقدمـــة

على الرغم من أن الفن شئ أساسي في حياتنا فإنه مازال يعاني من الاهمال، ويسعى جاهداً ليحظى بمجرد الاعتراف به. وقد تضافرت أسباب عدة جعلته يأتي في مؤخرة المقررات الدراسية في التعليم العام في كثير من أقطار المعمورة. ولعل الجزء الاكبر من اللوم يقع على الفنانين أنفسهم، فالفنان في كثير من المجتمعات يبدو بصورة العابث المارق على كل ما تعارف الناس وتواضعوا عليه من تقاليد وعادات، بل ومعتقدات. وهذا جعل أغلب الناس يتعاملون معه بحذر، ولا يتمنون أبداً أن يسلك أبناؤهم مسلكه. وأدى هذا بدوره إلى تصور أن من يدرس الفن لابد أن يصبح فناناً. فإذا أضفنا إلى هذا مسألة التغيير المستمر في مجال الفن، والتتابع والتعاقب السريع لمدارسه وحركاته ونظرياته (وكل هذا ينتجه الفنانون) اقتنعنا بأن الفنانين هم الذين تسببوا في كثير مما ألم بالفن، وأدى إلى هذه النظرة المتشككة فيه. خاصة في العالم الغربي.

بين الفن والتربية الفنية

لازال موضوع الفصل بين الفن والتربية الفنية أمراً عسيراً على الكثيرين حتى على بعض من يخطط لمناهج التعليم في أقطار عديدة فالفن Art يعني ذلك الانتاج الذي يعبر به الفنان عن افكاره وآماله ومشاعره، ومشاعر أمته، وهذا التعبير قد يكون بلوحات فنية، أو مجسمات جمالية (نحت) أو بكلام منظوم (شعر)، أو بأي شكل من الاشكال الفنية الاخرى. أما التربية الفنية Art Education فهي

التربية بوساطة الفن؛ عن طريق ممارسته الفعلية، وقد أوضح المربي والفيلسوف الانجليزي هيربرت ريد Herbert Read كيفية تحقيق التربية عن طريق الفن في كتابه الذي أسماه بهذا الاسم (التربية عن طريق الفن Education through Art [1].

كما أوضح رفيقاه فيكتور لونفيلد Viktor Lowenfeld ولامبرت بريتن Lambert Brittain في كتابهما المشترك « النمو العقلي والابتكاري» Creative and Mental Growth [2] عدة مسائل أهمها: أهمية المناشط الابتكارية في التربية، ودور الفن وسماته في مراحل النمو المختلفة للطفل كالنمو العاطفي، Emotional Crowth والنمو الفكري Intellectual Growth، والنمو البدني Physical Growth ، والنمو الإدراكي Perceptual Growth ، والنمو الاجتماعي Social Growth ، والنمو الجماليAesthetic Growth ، والنمو الابداعي Creative Growth. وظهرت عشرات الكتب في مجال التربية الفنية؛ منها ما يتناول التربية الفنية ككل بمكوناتها الاربعة (تاريخ الفن والانتاج الفني والنقد، وعلم الجمال)، ومنها ما يعالج فرعاً واحداً من هذه الفروع، أو يبحث في مجالات التربية الفنية المختلفة كمجال الفن في التعليم الخاص Art in Special Education [3] أو مجال الفن العلاجي أو العلاج النفسي عن طريق الفن Art Tharapy ولعل أهم الكتب في هذا المجال الاخير هو: نظريات وطرق العلاج الفني Approaches to Art Therapy, theory and [4] Techncques والفن العلاجي للأطفال Child Art Tharapy [5] وأساسيات العلاج الفني Fundamantals of Art Therapy [6] وبناء سلوك الطفل بوساطة الفنون التشكيلية [7] Structuring Child Behaviour through Visual Arts.

وقد أضحى جلياً للعاملين في المجال التربوي عامة، وفي مجال التربية الفنية خاصة، أن للتربية الفنية دوراً في تربية الفرد لايمكن أن تقوم به أي مادة أخرى من مواد المناهج الدراسية بالمدارس؛ وأن التربية الفنية تساهم بطريقة إيجابية فعالة في تحقيق الاهداف العامة للتربية، وأن اهمالها في أي برنامج تربوي فيه ضرر بالغ على أطفالنا الذين هم أمل الامة، ورجالها الذين سيقودون مسيرتها في المستقبل بإذن الله. فالفن لم يعد لوحة تعلق على جدار، ولا تمثالاً ينصب في ميدان عام فقط والتربية الفنية لم تعد تهدف إلى تخريج من ينتج هذه الاعمال فقط، بل أنها تهدف إلى خلق الاحساس بالجمال

والنظام، واحترام العمل اليدوي. فممارسة العمل اليدوي أصبحت غاية في حد ذاتها؛ فالعمل بخامات كالطين والخشب والحديد والورق ليس المقصود منه خلق تحف فنية من جانب تلاميذ المدارس بل الهدف الاهم هو التعود على استخدام معداتها والتعرف على خواصها وامكاناتها، وتدريب وتنشيط التآزر العقلي اليدوي في انتاج عمل معين.

التربية الفنية وأهداف التعليم الثانوي المطور

أن أول هدف من أهداف التعليم الثانوي المطور هو «متابعة غرس الولاء للّه وحده في نفوس الطلاب وجعل الاعمال خالصة لوجهه، وسائرة في جوانبها كافة على شرعه وتثبيت العقيدة الإسلامية التي عن طريقها تصفو نظرة الطالب إلى الكون والإنسان ونظرته إلى الحياة الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الاساسية والثقافية الإسلامية التي تجعله معتزاً بالإسلام قادراً على الدعوة اليه والدفاع عنه»(٩).

ومعلم التربية الفنية المسلم يشعر بدوره التربوي في تقديم مادته بطريقة تجعل الفن مؤشراً إلى عظمة اللّه تعالى . فالمعلم الفنان المعاصر على يقين تام من أن الفن ليس عبثاً، وأنه من أكثر المواد الدراسية قرباً إلى تحقيق غرس الولاء للّه. وهو يعلم حق العلم أن لكل معلم مادة دورا يؤديه، ويستوجب عليه دينه أن يؤديه بأمانة وحرص. ويعلم أنه على ثغر لايجب أن يؤتي الإسلام منه، تلبية لقول رسول اللّه الكريم: «كلكم على ثغر. اللّه، اللّه، أن يؤتي الإسلام من ثغره!!».

فالفن ثغر من الثغور الكبيرة، ومعلمو التربية الفنية هم حماة هذا الثغر الذي ما فتئت الإعداء تهاجم الإسلام عن طريقه. والفن والجمال مرتبطان وعلم الجمال أو الاستطيقا Aesthetics له شقان يعني بدراستهما :

١- الجمال في الطبيعة بمظاهرها المختلفة من شروق وغروب للشمس؛ وعناصرها من أشجار وأزهار وتلال ومياه.

٢- الجمال في الاعمال الفنية كلها، التي ينتجها الإنسان.

وفي عصرنا الحديث كاد الفن أن يكون ثغراً تتسرب منه اتهامات الاعداء للإسلام بأنه دين تخلف، ولايقيم وزناً للجمال. وقد انتشرت هذه الفكرة وكادت أن تطغي على كل الحقائق؛ حتى أن الانتساب إلى الفن أو مجرد الحديث عنه أو عن الجمال أصبح أمراً يدعو إلى الاستغراب، ويتطلب الاعتذار والتوضيح من قبل الكاتب الجاد.

كتب الدكتور أحمد الشامي في مقدمة كتابه « الظاهرة الجمالية في الإسلام»·· فقد ينتقد العاملون للإسلام هذا البحث، والاهتمام به باعتباره من نافلة القول، ومن حقهم أن يكون شعورهم كذلك، حرصاً على الوقت أن لايضيع سدى سواء بالنسبة للكاتب أو للقارئ، ومن واجب كل كاتب أن يحرص على وقت قارئه، وقد يعجب بعضهم أن يكون لمثل هذا الموضوع مكان في أيام كاد المسلم أن يكون فيها اذل من شاته في اماكن كثيرة من أرض اللّه فهو احوج إلى غير هذا»[٩] ·

وبعد مقدمته هذه يكتشف القارئ أن الدكتور الشامي قد قدم كتاباً يعد مفخرة لكل مسلم معاصر، فمن خلال الجمال والفن، وهما مضمون التربية الفنية، يتحقق ترسيخ العقيدة الإسلامية، بالنظر إلى ما أبدعه اللّه في هذا الكون·

وممارسة التلاميذ والطلاب للأعمال الفنية المستوحاة من الطبيعة تدعوهم إلى تأمل تفاصيل الاشياء مهما دقت وصغرت، وإذا تتبعنا أي درس من دروس التربية الفنية التي يقدمها أي معلم مسلم يمكن أن نستشف ما يؤديه من دور في ترسيخ وتعميق العقيدة الإسلامية· فإذا قدم معلم التربية الفنية درساً في الرسم مثلاً وطلب من تلاميذه رسم فريع صغير ذي صفقات ثلاث أو أربع، فإن التلاميذ سيتعرفون – بمحاولة نقله أو رسمه– على التفاصيل الكثيرة التي به، فالطريقة التي تتصل بها الورقة أو الصفقة بالغصن طريقة عجيبة وجميلة ومتنوعة من نبات إلى آخر؛ ونوع الاوراق تختلف، فمنها الكبير الحجم، ومنها الصغير، ومنها الاوراق الملساء أوالناعمة الملمس ، ومنها الخشنة الشائكة، ومنها سوية الطرف ومنها ما شكله اللهّ بخطوط متعرجة بطريقة انسيابيه أو حادة، وإضافة إلى كل هذا فهناك اختلاف بينها في الاحجام ، والاشكال والالوان والخطوط التي على سطوحها فمثل هذه العملية البسيطة (رسم فريع صغير) تجعل التلميذ يتأمل هذا النبات، وتفاصيله الدقيقة وما فيه من أسرار فيجد نفسه يفكر– دون توجيه – في عظمة من « صنع» هذه الاشكال بهذا الإبداع، فإذا ما يقرأ – أو سمع – قوله تعالى « صنع اللّه الذي أتقن كل شئ»[١٠] ·· فإن وقعها سيكون أعمق مما كان عليه قبل قراءة أو سماع هذه الآية· وهكذا الامر مع بقية الآيات خاصة تلك التي تدعو إلى تأمل ابداعه «بديع السماوات والارض»[١١] ·

وللتربية الفنية جانبان هما:

١– الجانب العملي الذي يشمل انتاج الاعمال الفنية في شتى صورها·

٢– الجانب النظري ويشمل تاريخ الفن والنقد والتعليل والتنظير للجميل وللجمال ككل·

فالجانب التطبيقي أو العملي يؤدي كما رأينا إلى التأمل والرؤية لامجرد النظر؛ والجانب النظري يكمل العملية ويعطيها بعداً إضافياً وعمقاً واضحاً ، يؤدي إلى ترسيخ العقيدة.

ومن الاهداف الرئيسة للتعليم الثانوي المطور، ما ورد ذكره في الفصل الاول من دليل المدرسة الثانوية المطورة، تحت عنوان تنظيم برامج التعليم الثانوي المطور على النحو التالي:

« تعميق روح المواطنة لدى الافراد ، وترسيخ حبهم للوطن وادراك الحقوق والواجبات التي يجب مراعاتها تجاهه» (١٢) .

وللتربية الفنية دور رئيسي في جعل الناشئة يشعرون بانتماء حميم لوطنهم، وذلك بعدة طرق أهمها التعرف على تراث الاجداد وما تركوه من أعمال فنية، ومن أشياء ابتكروها لاستخدامها في حياتهم اليومية، ثم رسم هذه الاشياء ومحاولة استيحائها في ابتكار أشياء جديدة منها. فالفن كان عند الاجداد كل شئ في الحياة، كان موظفاً توظيفاً جيداً لم يسلبه جماله وروعته؛ فقطعة النسيج الجميلة كانت تستخدم عدة استخدامات، والآنية الخزفية أو المعدنية أو الخشبية كانت تزخرف بطريقة جميلة تشد نظر المستخدم لها، وتهبه قسطاً من المتعة البصرية التي تؤدي إلى السعادة، ونفس القيم تتوفر في كل أعماله، فالابواب الخشبية الجميلة (والمعدنية أيضاً) كانت تزين بالنقوش،وبالالوان الرائعة، وهكذا الامر مع سائر انتاجه.

فمن خلال الدراسة العملية يعشق الطالب ما انتجه مواطنوه ويتحقق ذلك بان يستخدم معلمو التربية الفنية انتاجهم هذا كنماذج ينقلها التلاميذ، أو بدراسة قيمها الجمالية من ناحية نظرية وبالتعرف على عناصر التضمين فيها من خطوط وألوان وأشكال وأحجام، وفراغات وملامس، وبالتعرف على أسسه المتمثلة في التوازن والحركة، والإيقاع، والتأكيد، والتضاد، والوحدة.

والوقوف على ما انتجه الاجداد على أرض الوطنيتجعل التلميذ يطمح إلى أن يحذو حذوهم فينتج مثل ما انتجوه. يتجعله يعتز بما خلفوه ويفتخر بالانتماء إلى وطن عاشوا فيه. ودراسة فن من فنونهم كفن الخط العربي مثلاً يمكن أن يحبب إليه وطنه ؛ فالخط العربي كانت نقطة ازدهاره وانتشاره عندما بدأ تدوين القرآن، واستنسخ كل أهل بلد نسخهم، وتميز كل أهل بلد بميزات خاصة، فظهر الخط المدني، والخط المكي، وانتشر في الامصار وتفرعت منه خطوط كثيرة كالكوفي والبصري والفارسي والديواني والثلث والنسخ وغير ذلك. وقدم ، الخطاطون أعمالاً جليلة. وقد صنف الاستاذ محمد طاهر الكردي (١٣) ، المكي الاصل، كتاباً في الخط العربي يقع في ٥٥٢ صفحة تناول فيه كل جوانب هذا

الفن العربي الإسلامي الاصيل وأرخ لمدارسه ولاعلامه، وأوضح ما قدموه من أعمال فنية لمواطنيهم وللمسلمين عامة.

كما أن دراسة فن العمارة الذي بدأ من مسجد رسول الله بالمدينة المنورة ثم تطور حتى وصل إلى ما وصل إليه الآن، ودراسة سائر الفنون الإسلامية، والشعبية تؤدي إلى تعميق روح المواطنة، وتقدير الوطن، وتقويم ممتلكاته، بل والمحافظة على كل مافيه، والاهتمام بالبيئة كلها، والسعي الحثيث للمحافظة عليها في أجمل صورة ممكنة.

وهكذا فإن التربية الفنية تحقق أغراض التعليم الرئيسة، وتخدم أهدافه بصورة مباشرة تغرسها في نفوس النشء إذا ما أعطيت الفرصة الكاملة.

أهداف التربية الفنية

ظهرت التربية الفنية (كمصطلح) في الغرب في القرن الماضي فقط رغم أن الفن قديم، وتدريسه لابد أن يكون بالضرورة قديما قدم الفن، والا لما وصل إلينا. والمعروف أنه لم تكن هناك مدارس في كثير من البيئات وقد كان الفن معتبراً كحرفة من الحرف ودرس بطريقة التلمذة Apprenticeship وحتى الاكاديميات في أوروبا قد درسته بهذه الطريقة. ومن أوائل المؤسسات التعليمية المتخصصة في الفنون بالشرق الاوسط مدرسة تحسين الخطوط التي أنشئت بالقاهرة في أكتوبر عام ١٩٢٢م وقد أفاد خريجوها العالم الإسلامي كله وتتابعت بعد ذلك الكليات التي تدرس الفن والتربية الفنية فتغيرت النظرة للفن، وتعرف بعض الناس على دوره التربوي، وسعوا إلى إدخاله في التعليم العام لتحقيق أهداف كثيرة تطورت وتكونت بمرور الزمن وأول هذه الاهداف كان:

١- خدمة الصناعة ، وامداد المصانع بالمصممين الجيدين.

٢- إيجاد جمهور متذوق للتصميم الجيد ولمنتجات المصانع التي صممها الفنانون ثم تطورت الاهداف لاحقاً لتشمل:

٣- تقدير العمل اليدوي الذي لايمكن الاستغناء عنه.

٤- تنمية مهارات التلاميذ وصقلها.

٥- تحقيق الصحة العقلية والنفسية للدارسين.

٦- تكوين المفاهيم وتعميق وترسيخ أهداف المواد التعليمية الاخرى.

ومن هنا يتضح أن التربية الفنية قد ساهمت بقدر كبير - عبر التاريخ في تحقيق أهداف التعليم

العام. وهي قادرة على تحقيق الاهداف التربوية المعاصرة. ومهما تغيرت الاهداف وتطورت فإن التربية الفنية ستظل عنصواً مهماً لايمكن الاستغناء عنه.

وضع التربية الفنية بالثانوية المطورة

تشمل البرامج الدراسية للثانوي المطور مقررات عامة أو اجبارية لايمكن لاي طالب أن يجتاز المدرسة الثانوية قبل النجاح فيها.. وهذه المقررات هي:

القرآن والتفسير (قرا ١، ٢، ٣)	٦ ساعات
الحديث والثقافة الإسلامية (حدث١، ٢)	٤ ساعات
التوحيد (حد ١، ٢)	٤ ساعات
الفقه (فقه ١، ٢)	٤ ساعات
قواعد اللغة العربية (قو ١، ٢، ٣)	٦ ساعات
الادب العربي (أدب ١ ، ٢).	٤ ساعات
الإنشاء (نشا ١ ، ٢)	٤ ساعات
التربية الوطنية (وطن ١)	٢ ساعتان
تاريخ المملكة العربية السعودية (ارخ ١)	٣ ساعات
جغرافيا طبيعية وخرائط (جغرف ١)	٣ ساعات
رياضيات (ريض ١)	٥ ساعات
أحياء (حيا ١)	٣ ساعات
التركيب الذري والترابط الكيميائي (كيم ١)	٣ ساعات
الفيزياء (فيز ١)	٣ ساعات
مقدمة الحاسبات (حاسب ١)	٢ ساعتان
مقدمة للبرمجة (لغة بيسك) (حاسب ٢)	٣ ساعات
لغة انجليزية (انجل١، ٢، ٣، قراءة ساعتان)	٨ ساعات

ومجموع هذه الساعات سبع وستون ساعة

وبالمدرسة الثانوية تخصصات أو برامج وهي:

١- برنامج العلوم الإسلامية والادبية	٧٨ ساعة

٢- برنامج العلوم الإدارية والإنسانية ٧٨ ساعة

٣- برنامج العلوم الطبيعية حيث يدرس الطالب برنامجاً مشتركاً من ٥٢ ساعة

ثم يختار إحدى الشعبتين التاليتين :

أ) شعبة الفيزياء والرياضيات ٢٦ (+٥٢) = ٧٨ ساعة

ب) شعبة الكيمياء والاحياء ٢٦ ساعة +٥٢ = ٧٨ ساعة

وهناك البرنامج الاختياري.. « فبالاضافة إلى الساعات المحددة في البرنامج العام والبرنامج التخصصي يختار الطالب من المواد الدراسية التي تقدمها المدرسة أي مادة يرغبها من المقررات التخصصية في غير تخصصه أو من الاختيارية في تخصصه إن وجدت، أو من المقررات الاختيارية التالية ما يعادل ٢٣ ساعة» (١٤) .

لغة انجليزية (انجل ٤، ٥ ، ٦، ٧ ، ٨) قراء ٢)	١٦ ساعة
مدخل في العلوم البيئية (بيئة ١)	٣ ساعات
كيمياء (كيم ٢ و٦)	٦ ساعات
الآلة الكاتبة والآلة الحاسبة (كنب ١)	٢ ساعتان
التربية الفنية (فن ١ و ٢)	٤ ساعات
التربية البدنية (بدن ١ و ٢)	٣ ساعات
الاتصالات الكهربائية .فيز ٨)	٣ ساعات
ميكانيكا الآليات (فيز ١٣)	٣ ساعات
الانتقال الحراري والطاقة (فيز ١٤)	٣ ساعات

يتضح من العرض السريع السابق لخطة الدراسة أن هناك بعض المقررات التي يمكن أن يتجنبها الطالب فيتخرج دون أن يدرسها أو أن يتعرض لها البتة. وهذه المقررات تمثلها المجموعة الاخيرة أو البرنامج الاختياري.

وبإعادة النظر إلى هذه المجموعة نلاحظ أن بعض هذه المقررات كاللغة الإنجليزية (١٦ ساعة)، والكيمياء (٦ ساعات)، والفيزياء (٩ ساعات)، قد وردت ضمن التخصصات السابقة؛ وأن بعضها الآخر لم يرد إلا في هذا المجال الاختياري فقط. والمقررات التي لم ترد إلا في المجال الاختياري هي:

المدخل في العلوم البيئية (بيئة ١)	٣ ساعات

الآلة الكاتبة والآلة الحاسبة (كتب ١)	٢ ساعتان
التربية الفنية (فن ١ و ٢)	٤ ساعات
التربية البدنية (بدن ١ و ٢)	٤ ساعات

إذا فالتربية الفنية في منهج المدرسة الثانوية المطورة قد صنفت ضمن هذه القائمة الاختيار للمواد التي لن يدرسها أو يمارسها كثير من التلاميذ. وليس هذا الوضع خاصاً بمدارس المملكة بل إن هناك اقطاراً كثيرة لاتزال تسعى لإدخال التربية الفنية في مناهج تعليمها الثانوي. فالولايات المتحدة- على سبيل المثال- [١٥] لم تتمكن حتى الآن من تعميم التربية الفنية رغم مجهودات الجمعية الوطنية للتربية الفنية (NAEA) التي انشئت عام ١٩٤٧م ومازالت حتى اليوم تقوم بنشر الكتب المتخصصة في مجال التربية الفنية، وتساعد في تطوير المناهج، ووضع المقررات، وتعقد مؤتمرات اقليمية خاصة بالولايات، ومؤتمرات حولية تعقد كل عام في مدينة كبيرة يحضرها المؤتمرون من سائر الولايات، ومن كثير من أقطار العالم، فمؤتمرها السنوي يخصص جلسات خاصة بالجمعية العالمية للتربية عن طريق الفن INSEA التي تشرف عليها هيئة اليونسكو.

ورغم كل هذا فإن الفن لم يجد سبيله إلى مقررات المدارس الثانوية ببعض الولايات في ذلك القطر، ولايزال معلمو التربية الفنية يسعون لجعله مقرراً الزامياً في جميع المدارس. وكذلك الامر في كثير من الاقطار الاوروبية كفرنسا وانجلترا التي تترك المجال مفتوحاً أمام من يحب التخصص في الفن من الطلاب بينما تترك الحرية للآخرين في اختيار الفن كمادة دراسية أو اختيار غيره.

الفن بين الموهبة والتدريب

كان كثير من الناس يعتقدون إلى زمن قريب أن الفن موهبة فقط، وأنه خاص بفئة معينة من الناس. ولكن أوضحت التجارب في مجال التربية الفنية أن الفن يمكن أن يدرس مثله في ذلك مثل سائر المواد الاخرى التي تحتويها مناهج التعليم العام. وبالدراسات التربوية والنفسية امكن اثبات أن الرياضيات يمكن أن تعتبر «موهبة» وتحتاج لاستعداد طبيعي خاص وأن التدريب فيها قد لايجدي مع الكثيرين. وهذا يرد على زعم أولئك الذين يذهبون إلى أن الفن ليس الا موهبة خاصة بافراد قليلين وأن تدريسه لايفيد لمن ليس لديه الموهبة الفنية. وبهذا تفسد حجة من يرون ابعاد الفن من المنهج المدرسي الاجباري تحقيقاً للعدالة والمساواة بين الدارسين. فإذا كانت الرياضيات قد وجدت طريقها من البداية

إلى المنهج المدرسي ضمن الراءات الثلاثة (Reading, Writing and Arithmatics) (3RS) وهي تحتاج لاستعداد طبيعي فإن الفن ينبغي أن يجد طريقه أيضاً فهو ليس مجرد موهبة بل يمكن أن يدرس ؛ فقد أصلّت له اصول، وحدّدت له الحدود، وقعّدت له القواعد من نسب ثابتة Proportions ، ومنظور Perspective منذ زمن بعيد، وفي زمننا الحالي وضعت المناهج والمقررات المحددة والدروس المفصلة المتدرجة للفن فاضحى واضحاً، وقد أبعدت عنه أقنعة الغموض والغرابة، ولم تعد فيه أسرار تستغلق على الدارسين.

أما من ناحية الحاجة إلى الفن في حياتنا ، فلاقى دوراً أساسياً في حياة كل فرد من أفراد المجتمع وإذا كنا بصدد الإعداد لجيل الغد، الذي نأمل أن يعتمد على نفسه، وأن ينأى عن أن يتصف بصفة العطالة المقنعة، بغضاً في البطالة التي وصفها رسولنا الكريم بقوله« إن اللّه لايحب الرجل البطال»، فلابد من تدريبه من خلال المقررات والمناهج الدراسية بالتعليم العام على العمل اليدوي، والتعرف على الخامات المختلفة والتشكيل بها، وهذا يحقق له حياة أسعد في مستقبله، ويجعله يعتمد على نفسه في أشياء كثيرة يمكن أن يعملها بيديه فاليد التي تعمل حتى تظهر عليها آثار العمل هي التي قبلها رسولنا الكريم وقال عنها إن اللّه يحبها، وهناك أعمال كثيرة يدوية يمكن أن يقوم بها الشخص نفسه في بيته ومكتبه لو وجد التوجيه في دراسته الثانوية للإهتمام بالاعمال اليدوية.

والتعليم بالمملكة قد اهتم بهذا الجانب ففي عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) انشئت المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني. فالتعليم الفني Technical ظهرت أهميته «مع متطلبات القفزة التنموية التي تعيشها المملكة... ويتبع المؤسسة في الوقت الحاضر كلية تقنية في مستوى الكليات المتوسطة، وثمانية معاهد ثانوية صناعية بلغ مجموع طلابها في عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ (١٩٨٥/٩٤م) ١٥٣ طالباً، ويتبعها في نفس الوقت معهدان تجاريان من مستوى الكليات المتوسطة و ١١ معهداً تجارياً من المستوى الثانوي كان مجموع طلابها في عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ (١٩٨٥/٨٤م) ٦٦٨٢ طالباً» (١٦) .

وهناك ثلاثة معاهد في الرياض وأبها وتبوك تقوم بإعداد المساعدين الفنيين وتدرس هذه المعاهد التخصصات التالية: المساحة، مراقبة الانشاءات، والرسم المعماري، ومراقبة الطرق، ومراقبة المياه، المراقبة الصحية والهيدرولوجيا. وتوفر مراكز التدريب المهني «العمال المهرة وشبة المهرة لمقابلة المتطلبات المتزايدة في القطاعين العام والخاص ، والى توفير التدريب الحرفي، غير المتفرغ للعمال على رأس العمل، وتقدم « مراكز الإعداد المهني برامج في دورات مدة كل منها عشرة أشهر، لتوجيه الناشئة نحو

التلمذة الصناعية والتجارية»[١٧]

وواضح أن كل هذه المؤسسات التربوية الفنية تخصصية، غير أن السواد الاعظم من التلاميذ الذين يتخرجون من المتوسطات (الاكاديمية) الى الثانويات (الاكاديمية). وفي الثانويات - كما لاحظنا من مقررات الثانوي المطور- يمكن الا يدرسوا مقررات تساعد على أن يمارس الواحد منهم أي عمل يدوي خلال دراسته المدرسية الثانوية، أو فيما بعدها من مراحل. ولهذا فإن التفكير في إدخال مادة التربية الفنية ضمن المقررات الاجبارية في الثانويات المطورة يصبح موضوعاً مهماً، ينبغي أن يعيد كل العاملين في الحقل التربوي النظر فيه.

معلمو التربية الفنية بالثانويات المطورة

اصبح الخريج الجامعي اليوم في كثير من البيئات ممن يطلق عليهم صفة «ذوو الياقات البيضاء» (White collars)، ونلاحظ أن أغلبهم يعجز عن أداء أبسط الاشياء اليدوية وحتى الخاصة به، ويتركها لغيره من «الحرفيين». وبما أن مثل هذه الحياة-وأن عشناها نحن أنفسنا- لانريدها أن تمتد لابنائنا وأحفادنا الذين سيعيشون في ظروف غير ظروفنا التي نعيشها - فلابد من إعدادهم للتعود، ليس فقط على احترام وتقدير العمل اليدوي والقائمين به، بل على ممارسته. والتربية الفنية بصورتها الحديثة قد ابعدت ذلك التصور القديم لدرس الفنون الذي يدخل فيه المعلم الفصل ويوزع الالوان ويأمر تلاميذه برسم منظر طبيعي، أو يضع «الدلة» و «المبخر» أمام التلاميذ ويسألهم أن يصوروا «التراث الشعبي». فالمقررات الآن زاخرة بمواد متنوعة ولم تعد محصورة في الرسم والتلوين فقط. وعلى الرغم من أن الرسم والتلوين ينميان في الدارس مهارات عدة أهمها الدقة والحساسية، والتذوق للجمال وغير ذلك، إلا أن هناك مهارات عدة أصبحت تنميها المقررات الاخرى التي درسها معلمو التربية الفنية[١٨] وسوف يدرسونها لابنائهم وهذه المقررات تشمل: أعمال الخشب التي يتعود فيها الطالب على استخدام معدات الخشب، وعلى التصميم والتنفيذ بهذه الخامة، لاخراج أعمال نفعية وفنية. وتشمل كذلك أشغال المعادن التي تعرف الطالب خواص بعض المعدان وطرق تشكيلها، واستخراج أعمال مسطحة أو مجسمة وزخرفتها بالزخارف الغائرة أوالبارزة، وطرق القص والتفريغ. كما تشمل هذه المقررات الاعمال الخزفية التي يشكلها الدارس بطرق التشكيل المختلفة كطريقة الشرائح، أو الحبال أو طريقة القوالب أو بالبناء على دولاب الخزف. وتشمل النسيج الذي يتعرف فيه الطلاب على الطرق التي يتم بها انتاج المنسوجات كما يقوم هو بانتاج بعض الاعمال النسيجية مستخدماً طرق وأدوات النسيج اليدوي البسيط. كما تشمل

هذه المقررات أيضاً أعمال الورق والجلود وغير ذلك.

وإلى جانب هذا فإن معلمي التربية الفنية المعاصرين - وهم الذين سيقومون بأعباء التدريس في الثانويات المطورة، يدرسون مواد نظرية عديدة تجعلهم يتعرفون على طبيعة من يدرسون، وسمات انتاجهم، ويتعرفون على فلسفة مادتهم وأهدافها وأيسر الطرق لتطبيقها.

وقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود يخرج كل عام نحوا من أربعين معلماً متخصصاً قد تم اعدادهم على أحسن وأحدث وجه. وعلى هذا فإن الثانوي المطور سيجد في هؤلاء خير دعامة لتقديم تعليم متكامل بإذن الله. ومن ناحية الكم، فإن هذا العدد الذي يتخرج كل عام سوف يتمشى تماماً مع خطط التنمية والتوسع التدريجي في التعليم الثانوي المطور الذي بدأ من العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ ويجب أن يعمم تدريجياً في مدة لاتتجاوز العشر سنوات حسب قرار مجلس الوزراء، أي قبل العام الدراسي ١٤١٥/١٤١٦هـ بإذن الله

الخلاصة والتوصيات

لقد سادت نظرة خاطئة للفن ساهم الفنانون أنفسهم فى ترسيخها في كثير من المجتمعات، وبظهور التربية الفنية أصبح للفن دور أساسي يلعبه في حياة النشء، وأضحى من العسير تقديم أي برنامج تعليمي متكامل دون إدخال الفن فيه، فالفن لم يعد لوحة تعلق على جدران أو تمثالاً أو مجسماً جمالياً فقط، بل أضحى شيئاً فعالاً، ولم يعد الانتاج الفني الجميل هو هدف التربية الفنية بالتعليم العام، بل أن الممارسة نفسها التي تتيح للتلميذ الفرصة في التعامل مع الخامات المختلفة من طين وصلصال وخشب ومعادن وغير ذلك، بغية التربية الفنية. فهذا التعامل مع هذه الخامات وهذا التجريب بها- بغض النظر عن النتائج - يحقق أهدافاً سامية؛ فهو ينمي في الدارس المهارات الخاصة باستخدام هذه الخامات، ويجعله يغير نظرته للعمل اليدوي ككل، ويمارسه في حياته الخاصة، والعامة مستقبلاً.

والتربية الفنية تساهم وبطريقة مباشرة وفعالة في تحقيق أهداف التعليم العام وغرس قيمه كلها في نفوس الدارسين، ولعل من أهم ما يمكن التوصية به مايلي:

١- الاهتمام بوضع التربية الفنية بالمدارس الثانوية المطورة بإعداد لجنة متخصصة تحدد برنامجاً دراسياً جديداً للتربية الفنية يتمشى مع الاهداف والاوضاع الجديدة للتعليم.

٢- تشجيع الجمعيات الفنية بالمدارس الثانوية المطورة وتخصيص مبالغ معينة أو امدادهم بالخامات

والمواد والمعدات الاساسية التي تمكنهم من القيام بنشاطات فنية أوسع.

٣- إعادة النظر في امكانية أدخال مادة التربية الفنية كمادة الزامية ضمن المقررات الاجبارية في الثانوي المطور.

والحمد لله أولاً وآخراً...

الهوامش

1- Read, Sir Herbert, Education through Art, Fabar and Faber London 1945.

2- Lowenfeld, Victor and Brittain, W. Lambart, Creative and Mental Growth, the Macmillan Company, Collier- Macmillan Limited, London, 1947.

3- Ringlehein, Daniel and Richardson, James W., Art in Special Education, Educating the Handicapped through Art, Trenton, New Jersey, 1981.

4- Rubin, Judith Aron, Approaches to Art Therapy, Story and Tecnnique, Brunner Mazel Publishers, New York, 1987.

5- Rubin, Judith Aron, Child Art Therapy (Understanding and Helping Children Grow through Art), Van Nostrand Reinhold Company, London, 1978.

6- Mc. Niff, Shaun, Fundamantals of Art Therapy, Springfield, Illinois, 1988.

7- Florance, Singer, Structuring Child Behaviour through Visual Art, Springrfield, Illinois, Thomas Publications, 1980.

٨- دليل المدرسة الثانوية المطورة، مشروع التعليم الثانوي المطور، طبع وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية ١٤٠٦هـ، ص٩.

٩- الشامي، صالح أحمد، الظاهرة الجمالية في الإسلام، المكتب الإسلامي ببيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م، ص ٧.

١٠- سورة النمل، آية ٨٨.

١١- سورة الانعام، آية ١٠١.

١٢- دليل المدرسة الثانوية المطورة، ص ٩.

١٣- الكردي، محمد طاهر، الخط العربي، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

١٤- دليل المدرسة الثانوية المطورة، ص ٢٤.

١٥- تم اختيار الولايات المتحدة كمثال لانها أكثر بلاد العالم اهتماماً بالتربية الفنية، وبمناقشة قضاياها، وبها أكبر عدد من الكليات والاقسام بالجامعات المتخصصة في هذا المجال.

١٦- تطور التعليم في المملكة العربية السعودية ١٤٠٣-١٤٠٦هـ/ ١٩٨٣-١٩٨٦م وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، التطوير التربوي، اعداد مركز المعلومات بالتعاون مع اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، الرياض، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص ١٢.

١٧- المرجع السابق، ص ١٢.

١٨- لقد تم تطوير وتحديث مقررات قسم التربية الفنية منذ العام الدراسي ١٤٠٦/١٤٠٧هـ وادخلت مقررات جديدة أهمها فلسفة التربية الفنية، معارض التربية الفنية، مصطلحات التربية الفنية، والتربية الفنية للفئات الخاصة، وطرق البحث في مجال التربية الفنية، والزخرفة الإسلامية والخط العربي، وتطبيقات في التصميم الإيضاحي، وتم ذلك بعد دراسات لمقررات الكليات المتخصصة في التربية الفنية ودراسة حاجات الطالب والبيئة التي سيعمل فيها مستقبلاً.

فعالية التعليم الثانوي المطور
بالمملكة العربية السعودية
بالمقارنة بالتعليم الثانوي التقليدي

الدكتور عبد الله السيد عبد الجواد خليل

أستاذ أصول التربية الإسلامية المشارك

جامعة أم القرى - كلية التربية بالطائف

قسم العلوم التربوية

مقدمـــة

يقابل تاريخ انعقاد الاجتماع السنوي للجمعية العمومية الممثلة للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) مرور أكثر من ستة عشر عاماً على التفكير في تطبيق نمط جديد في التعليم الثانوي يختلف في طبيعته عن طبيعة التعليم الثانوي التقليدي الموجود حينئذ في المملكة العربية السعودية.

ففي غرة صفر ١٣٩٣هـ (١٩٧٣م) قامت إدارة التعليم الثانوي في وزارة المعارف بعرض فكرة انشاء «المدرسة الثانوية الشاملة» التي تأخذ بها بعض الدول المتقدمة كبريطانيا والسويد والنرويج ويوغسلافيا وإيطاليا على وزارة المعارف، وفي الثامن من شوال من نفس العام عرضت الفكرة على العاملين بالتعليم الثانوي كوسيلة للتخلص من المشكلات التي يواجهها التعليم الثانوي بصورته التقليدية، ورغبة من إدارة التعليم الثانوي بالوزارة في تجريب الفكرة بعيداً عن المؤثرات التي يحتمل ظهورها نتيجة احساس المسئولين عن التنفيذ بأن الفكرة تطبق في مدارس الدول الشرقية أو الغربية عرضت الفكرة على هؤلاء العاملين دون أن تحمل نعت «الثانوية الشاملة».

وعندما ظهرت الخطة الخمسية الثانية سنة ١٣٩٤هـ أوصت بدراسة امكانية تطبيق فكرة المدرسة الثانوية الشاملة خلال سنوات الخطة، وعندما بدأ التنفيذ الفعلي للخطة في غرة رجب ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) طرحت الفكرة للمناقشة، واشترك في هذه المناقشة العديد من المتخصصين الذين توصلوا من خلال دراستهم ومناقشاتهم إلى ضرورة احداث بعض التعديلات على الصورة الكائنة للتعليم الثانوي في ذلك الوقت للتخفيف من كثافة مواده الدراسية، وتعديل الظروف والعلاقات المحيطة به، على أن يتم تجريب النمط الامريكي المعاصر للتعليم الشامل فإذا نجح التجريب أمكن التعميم، ومن ثم تولى المختصون في

وزارة المعارف وضع الخطوط التنفيذية للتجريب على بعض المدارس الثانوية (أحمد منير مصلح،١٤٠٢هـ).

ورغبة من وزارة المعارف في الاشراف الكامل، والمتابعة التامة، مع توفير نفس الظروف والامكانات المتاحة للمدارس الاخرى - على الاقل في بداية التجربة- تم التجريب في مدرسة اليرموك الثانوية بالرياض ابتداء من العام الدراسي ١٣٩٥/١٣٩٦هـ وعندما اشارت النتائج المبكرة للمتابعة إلى نجاح التجربة اتبعتها بمدرستي حراء الثانوية بمكة المكرمة والدمام الثانوية ابتداء من العام الدراسي ١٣٩٦/١٣٩٧هـ ، ثم مدرسة بدر الشاملة بجدة عام ١٣٩٧/١٣٩٨هـ ، ومن ثم أصبح عدد المدارس الثانوية الشاملة حتى بداية الخطة الخمسية الثالثة أربع مدارس (عبد الله الزيد، ١٤٠٤هـ).

وإنطلاقاً من النتائج التي أسفرت عنها التجارب، ورغبة في توسيع نطاق التعليم الثانوي بإدخال برامج ومقررات تتطلبها التغيرات العصرية، مع إتاحة الفرصة للطلاب في اختيار ما يناسب قدراتهم وميولهم، قررت اللجنة العليا لسياسة التعليم في التاسع من شهر صفر ١٤٠٣هـ تعميم فكرة التعليم الثانوي المطوّر على مستوى المملكة بصورة تدريجية.

وكان الهدف من التدرج في تعميم نمط التعليم الثانوي المطور - من وجهة نظر اللجنة العليا لسياسة التعليم - يكمن في الاستعداد للتطبيق من جانب المدارس والمسئولين عن التنفيذ، هذا بالإضافة إلى تلافي المشكلات التي تسفر عنها نتائج التقويم المستمر في نطاق المدارس الخاضعة للتجريب، وبعرض نتائج وتوصيات اللجنة على مجلس الوزراء اعتمد النظام الجديد بالقرار رقم ٨٥ وتاريخ ١٤٠٥/٣/١١هـ ، على أن تشكل لجنة عليا للمتابعة والتقويم (عبد الله بغدادي، ١٤٠٦هـ).

ومع بداية سنوات الخطة الخمسية الرابعة (١٤٠٥/١٤٠٦- ١٤٠٩/١٤١٠هـ) تم التجريب على سبع مدارس ثانوية في أبها والاحساء وجدة والدمام والرياض والطائف والمدينة المنورة، حيث تم قبول ١١٣٠ طالباً بهذه المدارس بنسبة ٧ر٣٪ من جملة المستجدين في الصف الاول من المرحلة الثانوية . (وزارة المعارف، ١٤٠٥/١٤٠٦هـ)

ولقد شهدت السنوات السابقة من الخطة الخمسية الحالية انشاء العديد من المدارس المطوّرة، أو اخضاع قبول الطلاب في الصف الاول من المدارس التقليدية للنظام المطوّر، ومن ثم فإنه من المتوقع أن يتم تعميم نظام التعليم الثانوي المطوّر على مستوى المملكة خلال من سبع إلى عشر سنوات منذ بداية التطبيق.

وتأتي جهود الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) بتخصيصها الاجتماع السنوي

للجمعية العمومية خلال هذا العام لدراسة وتقويم هذا النمط من التعليم ضمن إطار الجهود التي حظى بها هذا النمط من التعليم منذ التفكير فيه.

فالمتتبع لنشأة هذا النمط من التعليم يلحظ أنه نال الكثير من الإهتمام من جانب الوزراء المسئولين عن التعليم العالي، والمعارف، والمالية، والاقتصاد الوطني، والصحة، التخطيط، والتجارة، والصناعة، فضلاً عن هذا الإهتمام الذي بدأ بينا من قبل مديري الجامعات وبعض وكلائها، وعدد من أساتذتها في مختلف التخصصات، كما شاركهم الإهتمام محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، ومدير عام معهد الإدارة ورئيس المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا وستة من وكلاء الوزارات، وهؤلاء جميعهم كانوا أعضاء في لجان لدراسة هذا النمط من التعليم، وانتهت في مجملها إلى أنه يمثل خطوة إيجابية تضع التعليم الثانوي في مساره الصحيح.

حقيقة، أنه لايمكن اغفال الملاحظات والمحاذير التي ابدتها هذه اللجان، وقامت بحصرها اللجنة الموسعة - التي شارك فيها إلى جانب اعضاء اللجنة العليا لسياسة التعليم معظم أعضاء اللجان المساهمة في مناقشة المشروع - إلا أن لجنة المختصين التي شكلت لدراسة هذه الملاحظات والمحاذير استطاعت إدخال التعديلات على المشروع للتغلب على ذلك، وتقدمت للجنة العليا لسياسة التعليم التي قامت بعقد اجتماع ناقشت فيه جميع الخطوات التي مر بها المشروع ودرست تقرير لجنة المختصين، وانتهت إلى اقرار تعديلات اللجنة ، كما أوصت باقرار المشروع في صيغته المعدلة. (وزارة المعارف، القرار «٨٥» في ١٤٠٥/٣/١١هـ).

ومع بداية تطبيق التجربة على المدارس السبع المشار إليها سابقاً عقدت أول ندوة للثانويات المطوّرة بالمملكة، بمقر التطوير التربوي في الوزارة خلال الفترة من ١٣-١٥شوال ١٤٠٥هـ، وذلك بحضور مديري التعليم بالمناطق السبع، ومديري ووكلاء التسجيل لكل مدرسة من هذه المدارس، واثنين عن كل منطقة تعليمية إلى جانب بعض مسئولي جهاز الوزارة، استهدفت الندوة التعريف بهذا النظام ودوافع الاخذ به، هذا بالإضافة إلى كيفية تنفيذه بصورة أفضل . (التطوير التربوي، ١٤٠٥/١٤٠٦هـ).

وإيماناً من الباحث بأنه إذا كانت التجارب الجديدة تحتاج إلى المتابعة والتقويم المستمر لإصلاح مسارها، فإنها تتطلب - أيضاً - الترشيد في الانفاق عليها مع زيادة فعالياتها والإقلال من فاقدها، في ضوء ماتسفر عنه نتائج وتوصيات الابحاث العلمية. ومن ثم فإن الخطوة التي تخطوها الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) تعد من أهم الخطوات في هذا المجال.

مشكلة البحث وأهدافه

لما كان الاقتصار على عدد الطلاب المسجلين في ظل نظام الثانويات المطورة كعامل وحيد للحكم على الكفاءة الداخلية لهذا النظام، أو لمقارنة نفقات المدارس الثانوية المطوّرة بمثيلاتها من المدارس الثانوية التقليدية يعد من المقاييس الجامدة؛ لان النظام المطوّر يتطلب امكانات مادية وبشرية كبيرة وبخاصة في بداية التجريب. لذا لجأ الباحث إلى بحث فعالية هذا النظام من حيث الآثار التي يجنيها رواده في حياتهم الدراسية أو العملية المستقبلية بجانب رضاهم ورضا المحيطين والقائمين على النظام كمحدد للكفاءة الخارجية، وذلك دون إهمال التدفقات الطلابية كمحدد للكفاءة الداخلية.

حيقيقة، أن التركيز على أهداف تعليمية معينة دون تخطى أو الوصول إلى النقطة التي تكون عندها نواتج العملية التعليمية وكفايتها متناسباً مع الاموال المنفقة أو الجهود؛ يعد اهداراً في العملية التعليمية لايمكن التغاضي عنه.. إلا أن النظر إلى الطلاب على أنهم يختلفون فيما بينهم في الاستعدادات والقدرات والظروف التعليمية والصعوبات التي يواجهونها أثناء تعلمهم يدفعنا إلى البحث باستمرار عن أنماط جديدة للتعليم تناسب كل طالب ، وتراعي ما بينه وبين غيره من فروق فردية، فإذا هدانا بحثنا إلى هذه الانماط الجديدة فإن فائدتها لايمكن الحكم عليها في ضوء المقاييس التقليدية.. وفي الحالة التي يمكن اخضاعها لمثل هذه المقاييس؛ وأسفر ذلك عن نتائج مرضية فإن فائدتها ستكون - حتماً - أفضل بكثير (ف. كومبز،١٩٧١).

أي أنه يمكن الحكم على الثانوية المطورة بأنها ذات مردود أفضل أو فعالية أكثر إذا أثرت في دخل الخريج، أو طورت من شخصيته ومهاراته في حياته الحاضرة أو التالية للانتهاء منها.

وبالتالي إذا قارنا بين الطالب في نظام التعليم الثانوي التقليدي والطالب في نظام التعليم الثانوي المطوّر، ووجدنا أن الاخير قد أحرز تقدماً في سنواته التالية، أو تقبل الحياة العملية بصورة أفضل، أو استفاد مما تعلمه في هذه المرحلة في نمو مهاراته وقدراته، أو استطاع مواجهة المواقف الجديدة بنوع من الحكمة والتريث، أو تمتع بالقدرة على اختيار مجالات دراسته طبقاً لميوله وقدراته، أو أنه عاش حياته الدراسية بصورة أفضل من ذلك الطالب الذي يحول النظام التعليمي دون اتاحة فرص الاختيار ويجبره على دراسة أشياء قد لايرغبها؛ ويحكم على تقدمه فيها مقارناً برفاقه الاكثر استعداداً منه، فإذا تحقق ذلك أو بعضه كان التعليم الثانوي المطوّر أكثر جدوى أو فعالية من التعليم الثانوي التقليدي.

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث بأمرين:

الاول منهما: زيادة الفعالية أوالكفاءة الداخلية النسبية لنمط التعليم الثانوي المطوّر عند المقارنة بالفعالية أو الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوي التقليدي.

الثاني منهما: توافق المخرجات من الثانويات المطوّرة مع الحياة العملية، أو تقدم الملتحقين بها بالمراحل التعليمية التالية دون تعسر، مع الرضا بالنظام المتبع في هذه المراحل عند المقارنة بغيرها من مخرجات التعليم الثانوي التقليدي.

ومن هذا المنطلق يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الاهداف التالية :

١- تعرف أيهما أفضل مستوى الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوي المطور أم مستوى الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوي التقليدي.

٢- تعرف أيهما أكثر توافقاً مع الحياة العملية أو الدراسية في المستقبل(١) خريجو التعليم الثانوي المطور أم خريجو التعليم الثانوي التقليدي.

٣- تعرف موقف الطلاب والمدرسين والمشرفين على تطبيق النظام الثانوي المطور من خصائص ومميزات هذا النظام ودرجة رضاهم عنه

مبررات الدراسة

توجد بعض المبررات التي دفعت الباحث إلى القيام بهذه الدراسة أهمها :

١- اشارت دعوة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية إلى أنه قد ترتب على نشأة نظام التعليم الثانوي المطور اهتمام كبير من جانب المسئولين في وزارة المعارف وبعض المؤسسات التربوية، كما شكلت لجان متعددة للمتابعة والتقويم، ونتج عن ذلك لقاءات داخل الوزارة وإدارات التعليم وخارجها.. وهذا مؤشر للإهتمام بهذا النظام من التعليم الثانوي، ومن ثم فإن الباحث يتوقع من هذه الدراسة إضافة بعد جديد إلى جانب الابعاد التي تم الإهتمام بها.

٢- أن الآمال التي عقدت على هذا النمط من التعليم لن تكلل بالنجاح مالم يواكب التطبيق - على الاقل في البداية - تقويم مستمر مبني على البحث العلمي الميداني الهادف إلى تصحيح المسار، وحشد

---

(١) اقتصرت الدراسة في تحقيق هذا الهدف على مقارنة مدى ارتياح ورضا خريجي الثانويات المطورة والتقليدية عن نظام الدراسة بالجامعات نظراً لعدم توافر البيانات المتصلة بالعاملين من خريجي النوعين خلال العام الماضي، ١٤٠٨هـ.

كل الامكانات المتاحة لتزويد طلابه بالحد الادنى من المهارات والكفايات اللازمة للحياة الدراسية والعملية.

محددات البحث :

لما كان التعليم الثانوي المطور يغطي الآن معظم المناطق التعليمية، ولكن لايوجد إلا سبع مدارس فقط هي التي بدأت في تخريج طلابها، وحيث إن الفعالية التعليمية تشمل الكثير من الامور، لذا يتحدد البحث بالحدود التالية:

١- يقتصر البحث على المنطقة التعليمية بالطائف نظراً لضخامة هذه المنطقة وزيادة عدد مدارسها، وقبول ٧ر١٧٪ من جملة الطلاب المقبولين في التعليم الثانوي المطور على مستوى المملكة في العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ - بداية التجربة- وهي نسبة لايستهان بها إذا علمنا أن عدد مناطق التعليم على مستوى المملكة بلغ أربعين منطقة تعليمية.

٢- لتحديد فعالية التعليم الثانوي المطور الذي طبق مع بداية العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ في مدرسة هوازن الثانوية المطورة - احدى مدارس التجربة السبع - وقع الاختيار في المقارنة بها على مدرسة ثقيف الثانوية كمدرسة تقليدية لها نفس ظروف الاولى وتتقارب معها في التخصصات.

٣- نظراً لان أول فوج من المتخرجين في المدارس الثانوية المطورة قد التحقوا بالكليات مع بداية العام الحالي ١٤٠٩هـ، لذا سيقتصر البحث في تحديد الفعالية الخارجية لهذا النظام على مايلي:

أ) سيرالطالب في الدراسة بنفس المستوى أو بمستوى أفضل من مستواه في المرحلة الثانوية، وذلك من خلال درجات النصفي والدوري وغيرهما من الاعمال الفصلية.

ب) الشعور بالمتعة في الدراسة،مع الاحساس بالحرية والمرونة التي يمنحها النظام له.

ج) سرعة التوافق مع النظام الدراسي المتبع في الكلية عند المقارنة برفاقه خريجي التعليم الثانوي التقليدي.

د) القدرة على أداء نوعية من الانشطة، والحصول على بعض المهارات المتميزة التي لا يمكن التوصل إليها بدون الدراسة في ظل النظام المطور.

هـ) الرضا عن نظام التعليم الثانوي المطور والدعوة إلى تعميمه.

مصطلحات البحث

التعليم الثانوي المطور

هو ذلك النمط من التعليم الثانوي الذي يتسم بالمرونة في تنظيمه، وتتاح فيه فرص أفضل للطلاب في اختيار البرامج الملائمة لقدراتهم وميولهم. أي أنه تنظيم للتعليم الثانوي يراعي فيه الفروق الفردية بين الطلاب، ويساهم في التخلص من مشاكل التخلف الدراسي، ويمكن المتخرج من الانخراط في الحياة العملية أو الدراسية دون عناء كبير. (وزارة المعارف، ١٤٠٦هـ)

الفعالية:

يستخدم مفهوم « الفعالية» في العديد من المجالات الاقتصادية، حيث يستخدم بنجاح في مقارنة الموارد وتكاليفها ثم المفاضلة بين المشروعات في ضوء هذه المقارنة (Woodhall, 1985, V03) ويستخدم في هذا البحث نوعان من أنواع الفعالية هما :

١- <u>الفعالية الداخلية للتعليم:</u>

يستخدم لفظ « الفعالية الداخلية» لبيان العلاقة بين مدخلات ومخرجات العملية التعليمية، وتقرير ما إذا كان النظام التعليمي يسير في الطريق الذي حدد له مسبقاً أم لا.

ويعتمد في تحديد الفعالية الداخلية للنظام التعليمي على طريقة تحليل الكلفة -الفعالية التي تستخدم لمقارنة التدفقات الطلابية الانفاق السنوي على التعليم- دون الاعتماد على التقديرات النقدية في القياس - ولكن مقدراً بوحدة سنة دراسية/طالب، وهذه النسبة يمكن استخدامها في مجالين، الاول منهما: كيفية الحصول على أفضل فعالية للمشروع بأقل تكلفة ممكنة، أما الثاني منهما: فيمكن استخدامه في المقارنة بين عدة مؤسسات أو عدة طرائق أو أنماط تعليمية بهدف اختيار الافضل منهما وتعميمه. (Woodnall, Vol.2).

٢- <u>الفعالية الخارجية للتعليم</u>

يكمن لفظ « الفعالية الخارجية » في الذين تخرجوا من مؤسسات تعليمية، وذلك من حيث تكيف شخصيتهم، وانسجام مواقفهم السلوكية، وتطور حياتهم المهنية، ونمو قدرتهم على التأقلم في الحياة المستقبلية، هذا بالإضافة إلى نمو مهاراتهم وما يترتب على ذلك كله من ارتفاع في مستوى الدخل، وتحسن الانتاج، وسهولة التحرك المهني (Jean,1984) كما يشمل هذا المفهوم الرضا بالنظام كما يراه مجموعات مختلفة من الناس كالطلبة والمدرسين والاهالي (جيمس ن.جونستون،١٩٨٧).

ويستخدم لقياس الفعالية الخارجية عدة طرائق أفضلها قياس كفاءة النظام التعليمي بمقدار ما يتركه من أثر في خريجيه يؤهلهم للاستمرار في الحياة العملية أو التعليمية المستقبلية، مع تحديد درجة الرضا عن النظام التعليمي الذي تم تأهيلهم في ظله.

المدخلات التعليمية

يقصد بها كافة الموارد والعوامل اللازمة لضمان فعالية العملية التعليمية، وتتمثل في الطلبة والمعلمين والمباني والاجهزة والمواد المختلفة والتكاليف المالية التي تتطلبها العملية التعليمية (مكتب التربية العربي، ١٩٨٣م).

المخرجات التعليمية

يقصد بها المستويات المعرفية والمهارات وطرائق التفكير وغيرها من القيم والمفاهيم والاتجاهات والافكار التي يحملها الخريج عند الانتهاء من المرحلة التعليمية أو من جزء منها.

الفاقد أو الإهدار التعليمي

يتحدد الإهدار التعليمي بمفهومه الاقتصادي بعدد السنوات الدراسية الضائعة في الإعادة أوالتسرب. فالطالب الذي يرسب ويعيد السنة الدراسية يؤدي إلى ضياع تكلفة سنة تعليمية بينما يترتب على تسرب الطالب ضياع تكلفة السنوات التي قضاها في التعليم – دون أن يحقق الهدف– حتى تسربه (Loxley,1985).

الدراسات السابقة

يعد بيكر (Becker, 1964) من أول المهتمين بدراسة فعالية النظم التعليمية، وذلك خلال قيامه بتحليل التكاليف والفوائد التعليمية ، ثم انتهج نهجه الكثير من الباحثين أمثال «مورجان» الذي أسفرت دراسته عن زيادة دخل الفرد – نتيجة التحسن في الاعمال التي يقوم بها – بمقدار ٠,٠٢٤ر. دولار لكل ساعة عمل يقوم بها وذلك مقابل زيادة الانفاق عليه في التعليم العام بمقدار دولار واحد سنوياً.

وأسفرت دراسة «ستافورد وجنسون» سنة ١٩٧٣م عن وجود ارتباط بين زيادة تكلفة الطالب وزيادة الدخل، ومن ثم أوصت الدراسة بزيادة تكلفة الطالب في المقاطعات ذات التكاليف المنخفضة كبديل للزيادة في عدد سنوات الدراسة الكاملة، كما أكدت دراسة «لنك» سنة ١٩٧٥م و «مورفي» سنة ١٩٧٥م، و «رزوتو» سنة ١٩٧٧م ما توصلت إليه دراستا كل من «مورجان» و «جنسون» و «ستافورد». (Cohn, 1979)

أما في مجال فعالية التعليم الثانوي فقد قام «أناند سريفستافا» - خبير الإحصاء التربوي بالمشروع المشترك بمركز المعلومات - بدراسة لتحديد الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوي بالمدارس النهارية التابعة لوزارة المعارف وبالمدارس التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بالمملكة العربية السعودية، وقد اعتمد في دراسته في طريقة «إعادة تركيب الفوج»، وأسفرت الدراسة عن تسرب ٢٧٪ من الطلاب، وأن الطلاب الذين يكملون دراستهم بنجاح لايوجد بينهم سوى ٦٥٪ يتطلب تخرجهم ثلاث سنوات فقط، أما البقية الباقية فيتطلب تخرجهم أربع سنوات أو خمس أو ست سنوات. وأوضحت النتائج أن الطالب يحتاج إلى ٤ر٢ سنة في المتوسط لانهاء هذه المرحلة، مما أدى إلى انخفاض فعالية المدارس الثانوية بالمملكة الى ٧١٤ر٠، وكما أوصت الدراسة بإجراء دراسات مستقلة عن الكفاءة الداخلية لنمطي التعليم الثانوي الشامل والمطور. (التطوير التربوي، ١٤٠٥/١٤٠٦هـ)

ولاتقتصر فوائد التعليم على الجوانب الكمية المرتبطة بتحسين الانتاج وزيادة الدخل أو سهولة تدفق الطلاب، ولكن تتعدى ذلك لتشمل الجوانب النوعية المرتبطة بزيادة المعارف وترسيخ القيم، وزيادة التكيف الاجتماعي والنفسي وغيرها من الامور الاخرى.

فعلى سبيل المثال اسفرت الدراسة التي قام بها (محمد مامسر،١٩٨٠) أن التعليم الجامعي والعالي في ظل نظام الساعات المعتمدة القائم على حرية الاختيار يسهم في تعديل بعض السمات السلبية وتنمية بعض السمات الإيجابية. ولذلك أوصت دراسته بتطوير الانظمة التعليمية في المجتمعات العربية، وتبنى الانظمة التي تساعد على نمو شخصية شبابها نمواً متكاملاً في كافة أبعادها.

وتعد دراسة « سعيد محمد المليص» - التي تقدم بها للحصول على درجة الدكتوراة من جامعة انديانا بالولايات المتحدة الامريكية - من الدراسات الرائدة في هذا المجال على مستوى المملكة العربية السعودية، حيث استهدفت المقارنة بين خريجي المدارس الثانوية الشاملة وخريجي المدارس الثانوية التقليدية في درجات النجاح والتفوق الدراسي في الكليات.. وقد تناول الباحث واقع التعليم في المملكة، وأهداف التعليم الثانوي وأنواعه، ثم تعرض لتجربة المملكة في تطبيق نمط المدرسة الثانوية الشاملة، كما تعرض لمعدلات نجاح طلاب المدرسة الثانوية الشاملة وطلاب المدارس الثانوية التقليدية. وتوصل من دراسته إلى أن خريجي المدارس الثانوية الشاملة حققوا معدلات عالية من النجاح والتفوق في بعض الكليات التي التحقوا بها بالمقارنة برفاقهم من خريجي المدارس الثانوية التقليدية، ومن ثم فقد دعا إلى الإستمرار في الاخذ بالنظام الشامل والعمل على تطويره وتعميمه على مستوى المملكة واقترح تطبيق

النمط الامريكي تفادياً لبعض السلبيات. (Al-Malleess,1980).

ولقد أكدت دراسة (Griffore,1982) ما توصل إليه المليص، حيث أشارت إلى أن التكيف الاكاديمي وما يترتب عليه من نجاح في الدراسة يؤدي بالفرد إلى التكيف الاجتماعي والنفسي مستقبلاً سواء في مجالات الحياة العملية أو في مجالات الدراسة. كما أن الاحساس بعدم فائدة الدراسة وعدم التحمس لها قد يكون مرجعه انخفاض مستوى التحصيل الاكاديمي. ونستخلص من ذلك أن الدراسة في ظل التعليم الثانوي المطوّر ستزيد من ألفة الطلاب لنظام الدراسة في الكلية ورضاهم عنه، وسيؤدي هذا بدوره إلى نجاحهم وتقدمهم الدراسي، ومن ثم تكيفهم الاجتماعي والنفسي مستقبلاً.

ونظراً لحداثة التجربة السعودية في مجال التعليم الثانوي المطور لم يحظ هذا النوع من التعليم بالبحث والدراسة، وذلك باستثناء مجموعة التقارير وكذلك بعض الدراسات التي ستخرج حيز الوجود مع هذه الدراسة.

ففي مدينة الطائف أجريت دراسة استطلاعية للتعرف على درجة فهم كل من الطلاب والمدرسين المسئولين عن الإرشاد الاكاديمي لنظام الدراسة بالثانويات المطورة ومدى الاستفادة من هذا الفهم في اختيار الطالب للتخصص المناسب لقدراته وميوله، ومعرفة المدرس لدوره الإرشادي (عوض وسراج، تحت النشر).

وأسفرت الدراسة التي قام بها (عبد الله وعبد الوهاب، تحت النشر) عن الكثير من النتائج أهمها: أن التعليم الثانوي المطور هو أفضل صيغة ممكنة لتقديم تعليم ممتزج بشئ من التخصص، وأنه يتيح الفرصة لإدخال برامج ومناهج جديدة يتطلبها التغير، ويتيح للطالب فرصة اختيار المواد التي تتناسب وظروفه الدراسية، كما يتيح له الفرصة لمواصلة الدراسة في أي وقت، وفي أي مؤسسة مناظرة دون ضياع وقته في الإعادة للسنة أو الفصل الدراسي ككل إذا رسب في بعض المقررات. هذا بالإضافة إلى تقوية العلاقة بين الطالب والمدرس نتيجة الاحتكاك به بصورة فردية أثناء الإرشاد الاكاديمي.

تساؤلات البحث

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الاسئلة التالية :

١- ما الطرق المستخدمة في تحديد الفعالية الداخلية للتعليم ؟ وما أفضل الطرق التي يمكن استخدامها في هذا البحث ؟

٢- كيف تستخدم الطريقة المختارة في تحديد الفعالية الداخلية لكل من التعليم الثانوي المطور والتعليم

الثانوي التقليدي ؟

٣- هل يوجد فارق في مستوى الفعالية الداخلية بين التعليم الثانوي المطور والتعليم الثانوي التقليدي؟

٤- كيف تحدد الفعالية الخارجية لكل من التعليم الثانوي التقليدي والتعليم الثانوي المطور عند مراعاة حداثة النمط الاخير ؟

٥- هل يؤثر نمط التعليم الثانوي الذي تخرج فيه الطالب على مستواه التحصيلي في الكلية التي التحق بها ؟

٦- هل استطاع طلاب الكليات الذين تخرجوا من التعليم الثانوي المطور التخلص من المشكلات التي يواجهها رفاقهم من خريجي التعليم الثانوي التقليدي؟

٧- ماموقف خريجي الثانويات المطورة من تعميم تجربة المدرسة الثانوية المطورة؟ وما أسباب رضاهم أو عدم رضاهم عن تعميم التجربة؟

المنهج المستخدم

تتطلب الإجابة على التساؤلات السابقة استخدام المنهج الوصفي مع الاستفادة من المؤشرات الإحصائية والرياضية في تحليل التدفقات الطلابية خلال سنوات ومستويات التعليم الثانوي.

أدوات البحث

لن يقتصر في هذا البحث على الاحصاءات الطلابية والمعلومات المرتبطة ببعض جوانب التعليم الثانوي ذات العلاقة، ولكن يستخدم لتحديد الفعالية الخارجية استبانتان: الاولى تطبق على المستجدين من خريجي المدارس الثانوية التقليدية، والاخرى تطبق على المستجدين من خريجي المدارس الثانوية المطورة.

عينة البحث

اختار الباحث عينة عشوائية تتألف من ٩٢ طالباً يشكلون مجموعتين ، الاولى منهما عدد طلابها ٤٤ طالباً من خريجي الثانويات التقليدية النهارية المستجدين بكلية التربية بالطائف أما الثانية وعدد طلابها ٤٨ طالباً فقد اختيرت من خريجي الثانويات المطورة بالمنطقة الغربية. (١)

---

(١) تضم هذه المجموعة ٢٣ فرداً من المتوقع تخرجهم في مدرسة هوزان المطورة هذا الفصل.

اجراءات الإجابة على تساؤلات البحث

أولاً - طرق تحديد الفعالية الداخلية للتعليم

يستخدم في تحديد الفعالية الداخلية لنظم التعليم الكثير من الطرائق بعضها يعتمد على الاحصاءات الحقيقية المتاحة، والبعض الآخر منها يعتمد على توقع النتائج المترتبة على السير في الدراسة بنفس المعدلات الحالية (١). ومن الطرائق الشائعة في هذا المجال:

١- طريقة الفوج الظاهري

يمكن استخدام هذه الطريقة في الدول التي لايتوافر فيها بيانات مناسبة عن معدلات النجاح والرسوب والتسرب، ولذلك يستعاض عن المعدلات الحقيقية بأخرى ظاهرية تتحدد في ضوء عدد الملتحقين بالمرحلة التعليمية وعدد المنتهين منها، ثم تحدد الفعالية بقسمة عدد السنوات المحددة للمرحلة على عدد السنوات المغطاة بواسطة الفوج الظاهري.

ويؤخذ على هذه الطريقة أنها تعطى نتائج تقريبية يمكن الاستفادة منها في اعطاء صورة عامة لفعالية المرحلة إلا أنها لاتحدد هذه الفعالية بالضبط ولايمكن الاعتماد عليها في المقارنات الدقيقة كما هو الحال في البحث القائم.

٢- طريقة الفوج الحقيقي:

تعد هذه الطريقة من أفضل الطرائق المستخدمة في تحديد الفعالية التعليمية بدقة، وذلك لقيامها على تتبع كل طالب طيلة حياته الدراسية بصورة فردية، ومن ثم فهي تتطلب بيانات دقيقة يتضمنها السجل التعليمي للطالب. ونظراً لعدم تخرج كل الطلاب الذين التحقوا بالتعليم الثانوي في العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ -بداية تطبيق التعليم الثانوي المطوّر- لذا لايمكن الاعتماد عليها في البحث القائم.

٣- طريقة إعادة تركيب الفوج:

استخدم باحثو اليونسكو هذه الطريقة في تحديد فعالية النظم التعليمية، كما استخدمها «أناند سريفستافا» في تحديده للكفاءة الداخلية لكل من التعليم الإبتدائي والتعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية.

---

(١) للأستزادة يمكن الرجوع إلى (عبد الله، ١٩٧٧) والعدد الاول من مجلة كلية التربية بأسيوط.

وتقوم هذه الطريقة على إعادة تركيب الحياة الدراسية لفوج من المتعلمين، وذلك في ضوء التدفق الطلابي للمرحلة التعليمية المراد تحديد فعاليتها، ومن ثم فإن هذه الطريقة تتطلب معرفة عدد المسجلين في صفوف المرحلة الدراسية خلال عدد من السنوات الدراسية وكذلك عدد الناجحين أو المنقولين للصفوف العليا ، وعدد الراسبين أو الباقين للإعادة وعدد المتسربين خلال نفس الفترة.

ويفترض في هذه الطريقة أن تحرك الفوج الطلابي من صف إلى آخر أو من صف إلى خارج المرحلة سيتم في ضوء معدلات النقل والإعادة والتسرب، أو ما يطلق عليها لفظ «معدلات التدفق»، وبالتالي إذا استطعنا حساب هذه المعدلات بدقة، وعرفت الفترة القصوى للدراسة بالمرحلة التعليمية، فإنه في الإمكان إعادة تركيب الفوج وحساب السنوات التي يغطيها، ومن ثم حساب واقع ومقدار الفاقد، وتحديد الفعالية الداخلية للمرحلة التعليمية في ضوء ذلك. وهذه الطريقة لايمكن استخدامها في البحث القائم للخلط بين عدد المتسربين والمحولين إلى مدارس أخرى.

٤- <u>الطريقة المبسطة لتحديد الفعالية:</u>

للتخلص من الخلط بين عدد المتسربين وعدد المحولين إلى مدارس أخرى أو المحولين إلى المدرسة يستخدم في تحديد الفعالية الداخلية للمرحلة التعليمية طريقة رابعة أشار إليها الدكتور ريتشارد ديرستين خبير البنك الدولي عندما تعرض للنماذج الرياضية المستخدمة في التخطيط التربوي وذلك أثناء انعقاد الدورة التدريبية المتقدمة في التخطيط التربوي التي نظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج في مدينة أبها خلال الفترة من ١٢-٢٥محرم ١٤٠٠هـ (الموافق ١-١٤ديسمبر ١٩٧٩م).

وتتطلب هذه الطريقة معرفة أعداد المسجلين في مختلف الصفوف الدراسية، وكذلك عدد المتقدمين للامتحانات وعدد الناجحين منهم، فإذا ما توفرت هذه البيانات فإن تطبيق هذه الطريقة يتم طبقاً للخطوات التالية:

١- حساب معدل النجاح بقسمة عدد الناجحين على عدد المتقدمين للإمتحان.

٢- حساب معدل الإعادة أو الرسوب بقسمة عدد المعيدين بالصف على عدد المسجلين في نفس الصف للعام الماضي.

٣- إيجاد قيم المتغيرات س، ص، ع ف+١، ك ف من العلاقات التالية:

$$س = \frac{\text{معدل النجاح}}{١٠٠ - \text{معدل الرسوب}} \quad ، \quad ص = \frac{١٠٠}{١٠٠ - \text{معدل الرسوب}}$$

ع ف+١ = س × ع ف حيث ع ١ = ١، ف هي الفرقة الدراسية،وتأخذ القيم ١، ٢، ٣

ك ف = ص × ع ف

٤- نوجد مجموع قيم ك ف لجميع فرق المرحلة الدراسية، وكذلك ع ر +١ حيث ر عدد فرق المرحلة الدراسية.

٥- نوجد عدد السنوات اللازمة لتخريج طالب بنجاح من العلاقة :

$$\text{عدد السنوات اللازمة لتخريج طالب} = \frac{\text{مجـ}_{\text{ف=١}}^{\text{ر}} \text{ ك ف}}{\text{ع ر} + ١}$$

٦- نوجد نسبة الفعالية من العلاقة التالية :

$$\text{نسبة الفعالية} = \frac{\text{عدد السنوات الفعلية للمرحلة}}{\text{عدد السنوات اللازمة لتخريج طالب}}$$

وعلى الرغم من أن هذه الطريقة تجمع بين مزايا طريقة إعادة تركيب الفوج ومزاياها التي تنفرد بها، إلا أنه لايمكن استخدامها في قياس الفعالية الداخلية لمؤسسات التعليم الجمعي، أو المدارس عديمة الصفوف ، أو المؤسسات التعليمية القائمة على نظام المراحل الدراسية أو الساعات المعتمدة.

٥- <u>طريقة الفوج المتوقع مساره طبقاً لهدف محدد</u>

يهدف التعليم الثانوي المطوّر إلى «إيجاد تنظيم مرن للتعليم الثانوي يساعد في التخلص من مشاكل التخلف في الدراسة، ويحد من اخفاق الطلاب في استكمال دراستهم الثانوية». (وزارة المعارف،١٤٠٦هـ، الهدف السابع).

وهذا يعني أن التعليم الثانوي المطور يمنح الطالب المتواضع القدرات فترة زمنية أطول للانتهاء من الدراسة دون الاحساس بالفشل، كما يتيح له فرص الرعاية الخاصة والمتابعة المستمرة، والحث على الدراسة.

(*) مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٣م.

ولما كان هذا النمط من التعليم يتيح للطالب فرصة السير في الدراسة وفقاً لقدراته واستعداداته، لذا لايمكن الحكم على فعالية المدرسة في ضوء عدد السنوات التي يغطيها فوج من الطلاب حتى تخرجهم كما هو الحال في التعليم الثانوي التقليدي، ولكن يحكم على فعاليتها في ضوء الهدف المحدد للطلاب تحقيقه، أو في ضوء متطلبات التخرج.

ويستخدم في تحديد فعالية النظم التعليمية للمدارس عديمة الصفوف أوالتعليم الجمعي وكذلك نظام الساعات المعتمدة طريقة خاصة تعتمد على الاسقاط وتوقع المسار الذي يسير فيه كل فرد من أفراد الفوج في ضوء الهدف الذي حدد للنظام التعليمي وما تم انجازه من هذا الهدف.

وتؤسس هذه الطريقة على ما يتيحه التعليم الثانوي المطوّر من أمور ترتبط باستفادة الطالب من الوحدات الدراسية التي نجح فيها سواء في مواصلة الدراسة أم في حياته العملية، وحرية الطالب في الانتقال من أحد الفروع إلى أي فرع آخر مع الاستفادة مما درسه، وكذلك إتاحة الفرصة للطالب في ترك الدراسة والعودة إليها خلال أربعة فصول دراسية دون فقدان الساعات التي درسها.

وتتطلب هذه الطريقة القيام بالاجراءات التالية:

١- تحديد عدد المقبولين بالمدرسة في أي عام من الاعوام الدراسية، وهذا العدد يمثل فوجاً دراسياً.

٢- حساب عدد الوحدات الدراسية المستنفدة بواسطة الفوج الدراسي في دراسة المقررات التي تعرضها المدرسة ضمن برنامج الإعداد العام خلال الفصل الدراسي الاول للطالب.

٣- تحديد عدد الوحدات الدراسية الضائعة بسبب الرسوب أو الحرمان أوالانسحاب الكلي في نهاية الفصل، أو الانسحاب الجزئي من المجموعات الصغيرة.

٤- تكرر الخطوتين الثانية والثالثة على الفصول الدراسية اللاحقة حتى تخرج آخر طالب ينتمي إلى الفوج.

٥- توجد جملة نواتج الخطوة الثانية وتكرارها.

٦- تطبق نفس الاجراءات السابقة على الخطوة الثالثة وتكرارها.

٧- تحديد عدد الوحدات الدراسية الفعالة أو المستفاد منها وذلك من الفرق بين ناتجي الخطوتين (٥)، (٦).

٨- تحدد فعالية التعليم الثانوي المطوّر بقسمة ناتج الخطوة السابقة على ناتج الخطوة الخامسة.

ثانياً - الفعالية الداخلية للتعليم الثانوي التقليدي

تشير السجلات الإحصائية لمدرسة ثقيف الثانوية إلى نمو عدد الطلاب الملتحقين بها، حيث تم

قبول ٣٥٦ طالباً في العام الدراسي ١٤٠٦/١٤٠٥هـ ، ثم ارتفع عد المقبولين في العام التالي إلى ٣٩٦ طالباً، ووصل عدد المقبولين في العام الماضي إلى ٤٨٣ طالباً.

ولقد ترتب على الزيادة في عدد المقبولين مع تزايد عدد الراسبين خلال صفوف المرحلة إلى نمو عدد المقيدين بالمدرسة من ١١٢٣ طالبا في العام الدراسي ١٤٠٦/١٤٠٥هـ حتى وصل في العام الماضي إلى ١٤٠٩ طلاب بزيادة سنوية مقدارها ٧ر١٢٪. ويوضح الجدول رقم (١) توزيع طلاب المدرسة على صفوفها خلال السنوات المشار إليها.

جدول رقم (١)

عدد طلاب مدرسة ثقيف الثانوية بالطائف خلال الفترة من ١٤٠٦/١٤٠٥ حتى ١٤٠٨/١٤٠٧هـ

العام الدراسي	الصف الاول	الصف الثاني			الصف الثالث			الجملة
		أدبي	علمي	مجموع	أدبي	علمي	مجموع	
١٤٠٦/٤٠٥	٤٤٩	٩٤	١٩٧	٢٩١	١٠٩	٢٧٤	٣٨٣	١١٢٣
١٤٠٧/٤٠٦	٤٤٦	١٠٢	٢٥٥	٣٥٧	١٠٣	٢٤٢	٣٤٥	١١٤٨
١٤٠٨/٤٠٧	٥٥٥	٩٣	٢٥٠	٣٤٣	١٣٧	٣٧٤	٥١١	١٤٠٩

ولما كان تطبيق الطريقة المبسطة لتحديد الفعالية الداخلية للتعليم يتطلب إيجاد معدلات النجاح والرسوب خلال صفوف المرحلة المختارة، لذا قام الباحث بتحديد عدد المتقدمين للامتحان والناجحين منهم، وكذلك عدد المسجلين لنفس السنة الدراسية والصف، ثم قام بحساب متوسط هذه المعدلات في كل صف، ويوضح الجدول رقم (٢) هذه المعدلات ومتوسطاتها، كما يوضح الجدول (٣) كيفية حساب الفعالية الداخلية للثانوية التقليدية.

جدول رقم (٢)

معدلات النجاح والرسوب في مدرسة ثقيف الثانوية خلال الفترة المختارة

العام الدراسي	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث	
	معدل النجاح	معدل الرسوب	معدل النجاح	معدل الرسوب	معدل النجاح	معدل الرسوب
١٤٠٦/٤٠٥	٨٧ر٣٤	١١ر١٤	٩٣ر٢٣	٣ر٨٧	٨٣ر٨٦	١٤ر٧٠
١٤٠٧/٤٠٦	٨١ر٨٢	١٦ر١٤	٩١ر٤٢	٤ر٤١	٧٥ر٠٠	٢٢ر٦١
١٤٠٨ر٤٠٧	٨٤ر٢٤	١٤ر٥٩	٩٣ر٣٥	٤ز٩٨	٨٤ر٩٧	١٣ر٨٩
المتوسط	٨٤ر٤٧	١٣ر٩٦	٩٢ر٦٧	٤ر٤٢	٨١ر٢٨	١٧ر٠٧

جدول رقم (٣)

الاجراءات المرتبطة بتحديد الفعالية

الداخلية لمدرسة ثقيف الثانوية بالطائف

البيان	معدل نجاح	معدل رسوب	س = معدل النجاح / ١٠٠ - معدل الرسوب	ص = ١٠٠ / ١٠٠ - معدل الرسوب	ع ف+١	ك ف
الصف الاول	٨٤ر٤٧	١٣ر٩٦	٨٤ر٤٧ / ١٠٠ - ١٣ر٩٦ = ٠ر٩٨١٨	١٠٠ / ١٠٠-١٣ر٩٦ = ١ر١٦٢٣	١	١ر١٦٢٣
الصف الثاني	٩٢ر٦٧	٤ر٤٢	٩٢ر٦٧ / ١٠٠-٤ر٤٢ = ٠ر٩٦٩٦	١٠٠ / ١٠٠-٤ر٤٢ = ١ر٠٤٦٢	٠ر٩٨١٨	١ر٠٢٧٢
الصف الثالث	٨١ر٢٨	١٧ر٠٧	٨١ر٢٨ / ١٠٠-١٧ر٠٧ = ٠ر٩٨٠١	١٠٠ / ١٠٠-١٧ر٠٧ = ١ر٢٠٥٨	٠ر٩٥٢٠	١ر١٤٧٩

ع ر+١ = ٠ر٩٣٣١ مجـ ك ف = ٣ر٣٣٧٤

عدد السنوات اللازمة لتخريج طالب واحد = مجـ ك ن / ع ر+١ = ٣ر٣٣٧٤ / ٠ر٩٣٣١ = ٣ر٦ سنة دراسية

نسبة الفعالية = عدد السنوات الفعلية للمرحلة / عدد السنوات اللازمة لتخريج طالب = ٣ر٠٠ / ٣ر٦٠ = ٠ر٨٣٣

ثالثاً - الفعالية الداخلية للتعليم الثانوي المطوّر

تشير السجلات الإحصائية لمدرسة هوازن الثانوية المطوّرة بالطائف إلى اخضاع ٢٠٠ طالب للدراسة الثانوية المطوّرة مع بداية العام الدراسي ١٤٠٦/٤٠٥هـ وهذا العدد من الطلاب لم يواصل بكاملة الدراسة في المدرسة، بل أن بعض الطلاب حوّل إلى مدارس أخرى، والبعض الآخر انسحب انسحاباً كلياً من المدرسة مع بداية الدراسة في النظام المطوّر ، ويلغ جملة المحولين والمنسحبين في بداية الدراسة ٣٧ طالباً، أما البقية الباقية فهي الآن بين متخرج ومنسحب وباق في المدرسة.

ولتحديد فعالية التعليم الثانوي المطوّر افترض الباحث أن العدد الباقي من الطلاب يعد فوجاً

دراسياً من الافواج المتوقع مسارها طبقاً للأهداف المحددة لها، ومن ثم قام الباحث بالاجراءات التالية لحساب فعالية المدرسة الثانوية المطوّرة:

١- تم حساب جملة الوحدات الدراسية المسجلة في كل فصل دراسي من الفصول الستة السابقة في الفصلين الصيفيين ، وكذلك الفصول القادمة حتى تخرج أو انسحاب كل طالب.

٢- تم حساب عدد الوحدات الفصلية الضائعة بسبب الرسوب أو الحرمان أو الانسحاب الكلي بعد التسجيل.

٣- تم تقدير عدد الوحدات الفصلية الضائعة خلال الفصول القادمة باستخدام الطرق التوقعية لمسار الطلاب الباقين من الفوج في المدرسة، وكذلك الحدود الدنيا والقصوى للعبء الدراسي الفصلي لكل منهم.

٤- قام الباحث بإيجاد عدد الوحدات الفصلية المستفادة من الفرق بين (١)، (٢)، (٣).

ويوضح الجدول رقم (٤) نتائج تطبيق الاجراءات السابقة.

جدول رقم (٤)

كيفية حساب الفعالية الداخلية لمدرسة هوزان الثانوية المطورة

الفصل الدراسي	جملة الوحدات الدراسية المسجلة أو المستنفدة	عدد الوحدات الدراسية الضائعة	عدد الوحدات الدراسية المستفادة أو الفعالة
الاول	٥٠٨٤	٩٣٤	٤١٥٠
الثاني	٤٠٢٤	٢٩٩	٣٧٢٥
الثالث	٣٤٩٨	٢٥٠	٣٢٤٨
الرابع	٣٤٥١	٢٣٥	٣٢١٦
الخامس	٢٩٤٥	١٤٦	٢٧٩٩
السادس	٢٦٨٧	١٥٤	٢٥٣٣
الصيفي	٤٣٦	٣٥	٤٠١
السابع	١١٨٥	٣٩	١١٤٦
الثامن	٥٧٢	١٩	٥٥٣
الصيفي	٧٣	٦	٦٧

التاسع	١٢٧	١٢	١١٥
العاشر	٥١	٢	٤٩
الصيفي	٥	٠	٥
الحادي عشر	١٢	٠	١٢
المجموع العام	٢٤١٥٠	٢١٣١	٢٢٠١٩

نسبة الفعالية = عدد الوحدات الدراسية المستفادة أو الفعالية / عدد الوحدات الدراسية المستنفذة بواسطة الفوج = ٢٢٠١٩ / ٢٤١٥٠ = ٠ر٩١٢

رابعاً - مقارنة الفعالية الداخلية للتعليم الثانوي المطور بالتعليم الثانوي التقليدي

في الإمكان استخدام طريقتين للمقارنة الاولى منهما تعتمد على عدد السنوات المغطاة بالفوج الدراسي في كل مدرسة ، والثانية بمقارنة نسبة الفعالية.

وفي الحالة الاولى يمكن الاستفادة من نتائج مدرسة هوازن التي تشير إلى الآتي:

٥٣ طالبا متخرجاً في الفصل الماضي والفصل الصيفي، علماً بأنه لم يؤخذ في الحسبان الطالب المتخرج من المدرسة ولم ينتم للفوج.

٢٦ طالبا متوقع تخرجهم مع نهاية الفصل الاول ١٤٠٩هـ

١٩ طالبا متوقع تخرجهم مع نهاية الفصل الثاني والفصل الصيفي ١٤٠٩هـ.

٣ طلاب متوقع تخرجهم مع نهاية الفصل الاول ١٤١٠هـ

١ طالب واحد من المتوقع تخرجه في الفصل الثاني ١٤١٠هـ

١ طالب واحد من المتوقع تخرجه في الفصل الاول ١٤١١هـ

عدد السنوات المغطاة بواسطة الفوج = ٣٥٠ سنة دراسية.

عدد السنوات الفعلية اللازمة للفوج = ٣٠٩ سنة دراسية

عدد السنوات اللازمة لتخريج طالب واحد= ٣ر٣٩٨ سنة دراسية

الفارق في عدد السنوات اللازمة لتخريج طالب واحد = ٣ر٥٧٧ - ٣ر٣٩٨= ٠ر١٧٩ سنة دراسية وهذا الفارق يؤكد أن المدرسة الثانوية المطورة أكثر فعالية من المدرسة الثانوية التقليدية بدرجة =

$\frac{١٧٩ر٠ \times ١٠٠}{٣}$ = ٦٪٠ وذلك عند افتراض عدم استفادة المنسحبين من دراستهم في التعليم الثانوي المطور.

وفي الحالة التي يؤخذ في الإعتبار درجة استفادة المنسحبين من التعليم الثانوي المطور في الحياة العملية، أو في معادلة الساعات التي درسوها عند الالتحاق بمدرسة أخرى أو العودة للتسجيل في نفس المدرسة خلال أربعة فصول دراسية فإن درجة فعالية المدرسة الثانوية المطورة تفوق المدرسة الثانوية التقليدية بمقدار (٩١٢ر٠ -٨٣٣ر٠=٠٧٩ر٠).

أي بنسبة ٥ر٩٪ وهي نسبة لابأس بها، أضف إلى ذلك ما تحققه الثانويات المطوّرة من فعاليات خارجية، كشف البحث عنها عن جوانب ترتبط بالسير في الدراسة العالية والجامعة المستقبلية.

خامساً- مقارنة الفعالية الخارجية للتعليم الثانوي المطور بالتعليم الثانوي التقليدي

لايطمح الباحث في هذه العجالة القصيرة ، وأيضاً باستخدام هذه الاستبانات القصيرة أن يصل إلى تعميم قد لايتسم بالموضوعية، ولكن الهدف من هذا الجزء هو توجيه الانظار إلى مجال آخر من الآثار التي قد يتركها هذا النمط من التعليم في طلابنا خلال حياتهم المستقبلية، فلربما يدفعنا ذلك إلى تقدير أهمية هذا النمط التعليمي، وعدم التقصير في الانفاق على متطلباته.

وتحقيقاً لهذا الهدف استطاع الباحث الحصول على عينة من طلاب الثانويات المطورة سواء الملتحق منهم بالجامعة والكلية المتوسطة بنسبة ١ر٥٢٪، أو لم يلتحق بعد ولكنه قضى بالمدرسة المطورة أكثر من ستة فصول ويحتمل تخرجه مع نهاية الفصل الاول١٤٠٩هـ. كما اختار الباحث عينة عشوائية من الطلاب المستجدين بكلية التربية في الطائف، ويوضح الجدول (٥) أوصاف العينة المختارة من حيث: متوسط معدلات النجاح، والتقدير المتوسط، ومستوى التقدم في الدراسة ، ومتوسط عدد الساعات المسموح للفرد بتسجيلها.

جدول (٥)

أوصاف عينة البحث

البيان	عدد الافراد	متوسط معدلات النجاح	التقدير	مستوى التقدم في الدراسة	متوسط عدد الساعات المسموح بتسجيلها
تقليدي	٤٤	٨٥ر٦	جيد جداً	فوق المتوسط	١٣ر٩
مطوّر	٤٨	٧٩ر٠على الاكثر	جيد	فوق المتوسط	١٤ر٦*
العينة الكلية	٩٢	٨٢ر٢	جيد جداً	فوق المتوسط	١٤ر٢

* طلاب التعليم العالي فقط.

يلاحظ من الجدول أنه على الرغم من تفوق خريجي المدارس الثانوية التقليدية عن أقرانهم من خريجي المدارس الثانوية المطوّرة في متوسط التقديرات الحاصلين عليها، وعلى الرغم من السماح في الكليات لخريجي النوع الثاني من التعليم الثانوي بعبء أكبر في الفصل الاول من الدراسة بالتعليم العالي، إلا أن النتائج المبدئية تشير إلى تقارب الفئتين في مستوى التقدم الدراسي.

ويمكن ارجاع انخفاض مستوى التقدم في الدراسة العالية بالنسبة للطالب المتخرج من المدرسة الثانوية التقليدية عن مستواه السابق إلى بعض الصعوبات التي يواجهها نتيجة اختلاف نظام الدراسة المتبع – نظام الساعات المعتمدة- عن النظام الدراسي الذي اعتاده في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

ولايقتصر الامر على ذلك، بل أنه يوجد العديد من المؤشرات التي تبين أن للتعليم الثانوي المطور آثاره النفسية والتعليمية على المتخرجين منه، ومن هذه المؤشرات مايلي:

أ- عدم الشعور بالتغير في نظام الدراسة

في الوقت الذي لايشعر الطالب المتخرج في التعليم الثانوي المطور بتغير في نظام الدراسة بالكليات، يشعر ٨٨ر٦٪ من خريجي الثانويات التقليدية بتغير كبير في نظام الدراسة عن ما اعتادوه في دراستهم السابقة، وحتى النسبة الباقية فأفرادها تعرفوا على النظام قبل الالتحاق به، أو قام المسجل بإعداد جداولهم الدراسية دون أخذ رأيهم في ذلك.

ويرجع شعور الطلاب الجدد بالتغير في نظام الدراسة عما سبق أن درسوا في ظله إلى العديد من الاسباب التي يمكن ترتيبها طبقاً لاهميتها – من وجهة نظر أفراد العينة- كمايلي:

١- كثرة الالفاظ والمفاهيم والمصطلحات المستخدمة عند التسجيل.

٢- اعطاء الحرية للطالب في اختيار وتحديد المواد التي سيدرسها.

٣- كثرة الاختبارات والابحاث المطلوبة أثناء الفصل الدراسي مع عدم معرفة كيفية توزيع الدرجات عليها.

٤- وجود طلاب من المستويات العليا مسجلين لبعض المواد الدراسية التي سجلها الطالب المستجد.

٥- اعتماد الدراسة في بعض المواد على المكتبة اعتماداً كلياً نتيجة عدم تحديد مرجع أو كتاب معين في المقرر الدراسي من قبل بعض المدرسين.

٦- كثرة عدد الطلاب المسجلين في بعض المقررات، مع عدم مناسبة حجرات الدراسة وتجهيزاتها لهذه الاعداد.

٧- اعتماد الدراسة على نظام الساعات وهذا غير مألوف بالنسبة للطالب المستجد.

٨- اهدار الوقت بين المحاضرات، وكثرة الذهاب والإياب إلى الكلية طوال اليوم.

٩- اعتماد الدراسة على نظام المحاضرات، وتناقص فرص النقاش مما يؤدي إلى جفاف المادة الدراسية.

١٠- عدم وجود توازن بين شمولية المقررات الدراسية وكثرتها وتنوعها وبين الاوقات المخصصة لها خلال الفصل الدراسي.

١١- كثرة التعارض في جداول الدراسة.

١٢- عدم توافر القدر الكافي من الارشاد والتوجيه.

١٣- الخوف من تحديد العبء الدراسي للفصل القادم في ضوء نتائج الفصل الحالي على الرغم من أن القصور الحادث في هذا الفصل قد يرجع إلى عدم التكيف مع نظام الدراسة.

ب- انخفاض درجة الحاجة إلى الارشاد الأكاديمي

اتضح من البند السابق أن أحد أسباب الشعور بالغربة من جانب خريجي الثانويات التقليدية تجاه نظام الدراسة في الكليات مرجعه عدم توافر القدر الكافي من الارشاد الاكاديمي الذي يكفل للطالب المستجد فرص الفهم للألفاظ والمفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالنظام، وهذا القدر الذي يشكل عقبة بالنسبة لخريجي الثانويات التقليدية لايحتاجه الطالب من خريجي الثانويات المطورة.

فلقد أسفرت النتائج عن تأكيد ٨ر٩٥٪ من أفراد العينة - التي درس أفرادها في ظل النظام المطور- على احتياجهم إلى قدر أقل من الارشاد الاكاديمي عند المقارنة بزملائهم - في نفس المستوى الاول- الذين لم يدرسوا في ظل نظام التعليم الثانوي المطور.. ويرجع هؤلاء الطلاب ذلك إلى :

١- الحصول على الكثير من فرص الارشاد الاكاديمي خلال السنوات الماضية مما أتاح لهم فرص التعرف على الكثير من الامور المرتبطة بالنظام.

٢- التعود على النظام، وسهولة التعرف على كل مستحدث بشأنه مادام مرتبطاً بالاساسيات التي يقوم عليها النظام.

٣- إن نظام الساعات ماهو إلا مستويات ومتطلبات، فإذا تكونت عند الفرد فكرة شاملة عن ذلك أصبح من السهل الاختيار والتسجيل ومراعاة المتطلبات السابقة.

٤- إن الطالب الذي درس في ظل النظام أكثر من ستة فصول ومعه خطة إرشادية وافية لن يحتاج للمرشد إلا في اعتماد خطته والتأكد من صحة اختياراته.

وتشير النتائج - أيضاً - إلى أن الطالب الذي يحتاج إلى قدر أكبر من الارشاد الاكاديمي أرجع سبب ذلك إلى أن الدراسة بالكلية تعد مرحلة جديدة قد تختلف في بعض الامر عن المرحلة الثانوية، أما الاخير الذي يرى بأنه في حاجة إلى نفس القدر من الإرشاد الاكاديمي فقد أرجع ذلك إلى عدم توافر الخطط الارشادية المتكاملة التي يستطيع في ضوئها تحديد خطته الدراسية الفصلية.

جـ- الاعتماد على النفس في تنظيم خطط الدراسة المستقبلية

على الرغم من وقوع ٨ر٢٠٪ من أفراد العينة - خريجي الثانويات المطورة- في بعض الاخطاء المرتبطة بتسجيل بعض الساعات بطريق الخطأ نتيجة عدم فهم النظام وما يرتبط به من مفاهيم ورموز أوعدم توافر الساعات التي تكمل النصاب المسموح به، إلا أنهم يؤكدون بكاملهم على استفادتهم من الارشاد الاكاديمي ليس فقط في عدم تكرار الوقوع فيها أثناء دراستهم المستقبلية. ولكن - أيضاً- في تزويدهم بالمقدرة على تنظيم خططهم الدراسية في ضوء الادلة الارشادية دون الرجوع إلى المرشد الاكاديمي إلا في اعتمادها.

د- تناقص الصعوبات التي يواجهها طالب الثانوية المطورة

يواجه الطالب المتخرج من الثانوية التقليدية العديد من الصعوبات التي قد لايواجهها زميله المتخرج في الثانوية المطورة، ويوضح الجدول (٦) بعض الصعوبات المرتبطة بالنظام وكيفية اختيار المقررات الدراسية وتسجيلها، مع بيان درجة شيوعها بالنسبة للفئتين ودرجة التطابق أو الاختلاف بينهما في ذلك عند استخدام مقياس (كا٢) للخلية الرباعية.

جدول (٦)

بعض الصعوبات المرتبطة بنظام الدراسة

في التعليم العالي وكيفية اختيار المقررات الدراسية وتسجيلها

الصعوبة التي تواجه الطالب	المتخرج من الثانوية		دلالة
	التقليدية	المطورة	كا٢
١- الجهل بالنظام وما يرتبط به من أمور	٥٢ر٣	٠ر٠	٠ر٠٠١
٢- عدم القدرة على التنسيق بين تسجيل المواد والتوفيق بين اختباراتها.	٥٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠٠١
٣- كثرة التعارض في جداول الدراسة والاختبارات.	٤٥ر٥	١٤ر٦	٠ر٠٠١
٤- الاحساس بعدم جدوى بعض المواد الاختيارية	٤١ر٠	٠ر٠	٠ر٠٠١
٥- تقيد الطالب بمواد معينة وساعات محددة	٤١ر٠	٦ر٣	٠ر٠٠١
٦- عدم كفاية الارشاد بخصوص ما يرتبط بالمواد الحرة	٣٦ر٣	٠ر٠	٠ر٠٠١
٧- عدم وجود خطة ارشادية بالمواد المطلوب دراستها في القسم ومفرداتها ومتطلباتها يتم توزيعها على الطلاب.	٣٦ر٣	٨ر٣	٠ر٠٠١
٨- إجبار بعض الطلاب على حذف بعض المقررات نظراً لزيادة عدد الطلاب المسجلين في المجموعة	٣٤ر١	٠ر٠	٠ر٠٠١
٩- إذا تأخر الطالب في التسجيل يواجه بإغلاق الشعب	٣٤ر١	٨ر٣	٠ر٠٠١
١٠- الارتباك نتيجة تزامن الامور المرتبطة بالتسجيل المبكر والانسحاب الجزئي مع الاختبارات النصفية	٢٩ر٥	٠ر٠	٠ر٠٠١
١١- قلة المجموعات المخصصة لبعض المواد وتعارضها مع مواد أخرى.	٢٩ر٥	٢ر١	٠ر٠٠١
١٢- قيام المرشد الاكاديمي بتعبئة الجدول عشوائيادون استشارة الطالب، أو حتى تعريفه لماذا فعل ذلك	٢٩ر٥	٦ر٣	٠ر٠٠١
١٣- عدم تسجيل بعض مواد التخصص-	٢٥ر٠	٠ر٠	٠ر٠٠١
١٤- عدم استقرار الجداول في بعض الاقسام والتخصصات	٢٢ر٧	٢ر١	٠ر٠٠١

الصعوبة التي تواجه الطالب	المتخرج من الثانوية		دلالة
	التقليدية	المطورة	كا٢
١٥- عدم وجود حدود عليا لعدد طلاب المجموعات مما أدى إلى اكتظاظها ، واعتماد التدريس فيها على الالقاء وعدم إتاحة الفرصة للمناقشات.	١٥ر٩	٠ر٠	٠ر٠٠١
١٦- عدم تفريغ بعض المواد للطالب.	٦ر٨	٤ر٢	غيردالة
١٧- وجود طلاب من مستويات مرتفعة مسجلين لنفس المادة التي سجلها المستجد مما يؤدي إلى الخوف والاعتقاد بصعوبتها.	٤ر٥	٠ر٠	٠ر٠٥
١٨- قيام الطالب أحياناً بتسجيل مواد قد لاتحتسب له بعد دراستها وما يترتب على ذلك من تأخـــر الطالب .	٢ر٣	٦ر٣	غيردالة
١٩- الحاجة إلى مجهود أكبر وعمل مكثف.	٠ر٠	٢ر١	غيردالة
٢٠- الاستعاضة بلفظ «مدرس القسم» بدلا من اسم المدرس مما يحول دون اختيار الطالب للمدرس الذي يرغبه	٠ر٠	٤ر٢	٠ر٠٥
- احتمال تكرار بعض الصعوبات السابقة.	٤٥ر٥	٤ر٢	٠ر٠٠١
- جملة الطلاب الذين يواجهون الصعوبات السابقة	٨٨ر٦	٢٧ر١	٠ر٠٠١

يلاحظ من الجدول أن جملة الطلاب الذين يواجهون مشكلات في اختيار المقررات الدراسية التي يدرسونها في الفصل الدراسي الاول من دراستهم العالية قد بلغت ٥٢ طالباً من بينهم ٣٩ طالباً من خريجي المدارس الثانوية التقليدية، وحتى الخمسة الباقين من هذه الفئة الاخيرة فقد أرجعوا عدم مواجهتهم للمشكلات التي واجهها زملاؤهم إلى قيام أقسامهم بتقديم الجداول جاهزة لهم دون تحميلهم أدنى عبء في الاختيار.

ونظراً لعدم الفهم الكامل من جانب الطلاب لنظام الدراسة في التعليم العالي، يرى ٤٥ر٥٪ من خريجي الثانويات التقليديةبأن بعض الصعوبات التي واجهتهم هذا الفصل قد تواجههم مستقبلاً، وذلك

بعكس خريجي الثانويات المطوّرة الذين انخفضت نسبتهم إلى ٢ر٤٪ فقط.

وتؤكد النتائج أن نوعية الصعوبات التي يواجهها الطلاب واحتمال تكرارها تختلف من فئة إلى أخرى، فمن الجدول السابق نلاحظ أن الصعوبات التي تواجه خريجي الثانويات التقليدية ولاتواجه خريجي الثانويات المطوّرة بنفس الدرجة هي صعوبات ترجع في مجملها إلى جهل الطالب بالنظام وما يرتبط به من أمور.

أما الصعوبات (١٦)، (١٨)، (٢٠) فترجع بالدرجة الاولى إلى نقص الامكانات وسوء توظيفها. ومن ثم فقد تطابقت درجاتها بالنسبة للفئتين كما في الصعوبتين (١٦)، (١٨) أو ادركها بصورة أكبر الطالب المتخرج في الثانويات المطوّرة كما في الصعوبة (٢٠).

هـ سهولة ارشاد وتوجيه الطالب المتخرج من الثانويات المطوّرة

إن زيادة الخبرة بنظام الساعات المعتمدة تسهم في تحسين مقدرة الطالب على الاستفادة من الارشاد الاكاديمي بصورة أفضل، وللتأكد من صحة ذلك استخدم الباحث السؤال التالي:

إذا كنت ترغب في تسجيل مادة ما، ونصحك المرشد بعدم تسجيلها هذا الفصل، فكيف تتصرف؟

ويوضح الجدول (٧) نتائج استجابة الفئتين لهذا السؤال ، ومدى تطابق تصرفات الطلاب في الفئتين.

جدول (٧)

التصرفات التي يسلكها الطلاب عند الرغبة

في تسجيل مادة يرى المرشد الاكاديمي عدم تسجيلها

التصرف التي يسلكه الطالب المتخرج في الثانوية	التقليدية	المطورة	دلالةكا٢
١- يمكنني اقناعه بتسجيلها مادمت مقتنعاً	٩ر٤٠	٩ر٢٢	٠ر٠١
٢- أذهب إلى غيره واسجلها	٨ر٦	٠ر٠	٠ر٠١
٣- اعرف منه السبب في تأجيلها.	١ر٣٤	٣ر٥٦	٠ر٠١
٤- احاول تسجيل المادة بأي طريقة، وإذا وجدت أن التسجيل ليس في مصلحتي احذفها.	٨ر٦	٠ر٠	٠ر٠١
٥- أسأله عن البديل فإذا لم يقدمه لي أذهب إلى غيره	٤ر١١	٠ر٠	٠ر٠٠١
٦- اناقشه في الامر فإذا شعرت بأنه يرغب في مساعدتي انصرفت عن تسجيلها.	٠ر٠	٨ر٢٠	٠ر٠٠١

يتضح من الجدول أن الطالب المتخرج من الثانويات التقليدية يسعى في المقام الاول الى فرض وجهة نظره على المرشد الاكاديمي، فإذا اقتنع المرشد - ومعظمهم يشك في ذلك[1] - تحققت رغبته في تسجيل المادة أوالساعات التي يرغب في تسجيلها. أما إذا لم يتحقق له ما يرغب فيه سأل مرشده عن أسباب التأجيل فإن اقتنع بذلك طلب من المرشد البديل فإن لم يجده عنده سيجده عند غيره حتى لو تطلب الامر اللجوء إلى سلطة عليا لها صفة الضغط على المرشد[2]، وإلا لجأ إلى مرشد آخر وأراح نفسه. أي أنه يلجأ إلى شتى السبل لتسجيل المادة التي يرغبها، ولامانع من حذفها إذا شعر بأن تسجيلها ليس في مصلحته.

وتؤكد النتائج أن تصرفات وتعليقات الطلاب المتخرجين من الثانويات المطوّرة تختلف إلى حد كبير عما سبق، فالطالب - هنا - يسعى إلى الاستفادة من الارشاد الاكاديمي بشتى الطرق، فهو ميال في المقام الاول إلي معرفة التوجيهات والارشادات المقدمة له من مرشده ثم يسعى إلى اختيار المناسب في ضوئها، وإذا شعر بأن هذه الارشادات غير كافية عرض افكاره ووجهات نظره بصورة مهذبة على المرشد فإن أقتنع المرشد بذلك سجل ما يرغب في تسجيله، كما أنه من خلال خبرته بالنظام وكيفية الارشاد سوف يستشعر بأن المرشد جاء لمساعدته لا لفرض الآراء عليه.

و- تحسن المستوى الدراسي أوالسير بنفس المعدل السابق

للتأكد من صحة ذلك تضمنت الاستبانة المطبقة على خريجي الثانويات المطوّرة السؤال التالي:

هل مستواك الدراسي الحالي هو نفس مستواك الدراسي في السنوات الماضية؟

وقد أسفرت النتائج عن تأكيد ١ر٥٢٪ من طلاب العينة أن مستواهم الدراسي قد تحسن، وأرجعوا أسباب تحسن مستواهم إلى قلة الساعات المسجلة هذا العام عن الاعوام السابقة، والرغبة في تحقيق معدل تراكمي أفضل، وفهم النظام ومتطلباته، والاستفادة من التجارب السابقة والنضج والاحساس بالمسئولية.

كما تؤكد النتائج أن ٥ر٣٧٪ من طلاب العينة استمروا في السير في دراستهم بنفس المعدل السابق، أما الطلاب الخمسة الذين انخفض مستواهم الدراسي عن المستوى السابق فقد أرجعوا ذلك إلى ماتعرضوا له من ظروف شخصية ترتبط بالابتعاد عن الاهل، واختلاف أساليب التدريس في

---

(١) و(٢) تعليقات الطلاب على هذه الاختيارات.

الجامعة، وصعوبة بعض المواد الدراسية في الجامعات عن التعليم الثانوي.

ز- الاقتناع بنظام الدراسة والرضا عن تطبيقه

استخدمت في هذا البند عدة أسئلة تضمنتها الاستبانتان الملحقتان يمكن عرضها بنتائجها طبقاً للتدرج التالي:

١- تم سؤال خريجي الثانويات التقليدية عن «أيهما أفضل نظام الدراسة المتبع في التعليم الثانوي أم النظام الحالي المتبع في الكلية؟».

وأسفرت النتائج عن تقبل ٥٠٪ فقط لنظام الدراسة المتبع في الكلية لما يتميز به من مميزات ترتبط باعطاء الحرية للطالب في اختيار مايدرسه في ضوء ظروفه وامكاناته، وتعويده الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية، هذا بالإضافة إلى المرونة التي يتسم بها هذا النظام.

٢- تم سؤال أفراد العينة ككل السؤالين التاليين:

- هل ترك الحرية لك في اختيار الوقت المناسب لدراسة المقررات أصبح مفيداً بالنسبة لك؟

- يفضل بعض الطلاب أن تفرض عليهم المقررات الدراسية التي سيدرسونها، وأوقاتها، فهل توافقهم هذا الرأي ؟

وقد استفاد الباحث من هذين السؤالين في التأكد من صدق المستجيبين، هذا بالإضافة إلى بعض النتائج التي يوضحها الجدول (٨).

جدول (٨)

موقف خريجي الثانويات التقليدية والمطوّرة من إتاحة حرية الاختيار لهم في دراسة المقررات

موقف خريجي التعليم الثانوي تجاه	التقليدية	المطوّرة	دلالةكا٢
- الاستفادة من الحرية المتاحة لهم في اختيار المواد الدراسية وأوقاتها بنسبة	٦١ر٤	٩٥ر٨	٠ر٠٠١
- مجالات الاستفادة :			
١- دراسة بعض المواد وفهمها.	٢٥ر٠	٤٥ر٨	٠ر٠١
٢- التعود على الاستقلال.	٢ر٣	٢٥ر٠	٠ر٠٠١
٣- التدريب على التخطيط لاستغلال الوقت.	٠ر٠	١٠ر٤	٠ر٠٠١
٤- اختيار المدرس المناسب .	٠ر٠	١٠ر٤	٠ر٠٠١

موقف خريجي التعليم الثانوي تجاه	التقليدية	المطوّرة	دلالةكا٢
٥- تنظيم اختيار المواد بما يسهم في تحسين المعدل التراكمي	١٥ر٩	٨ر٣	غيردالة
٦- انجاز الاعمال الخاصة أو اشباع الهوايات.	٥٢ر٣	٠ر٠	٠ر٠٠١
- فرض المقررات الدراسية وأوقاتها على الطلاب بنسبة	٣٨ر٦	٤ر٢	٠ر٠٠١
- المبررات :			
١- عجز الطالب عن إيجاد نوع من التوازن بين الرغبة			
في الفراغ وبين كيفية استغلاله.	٣٨ر٦	٤ر٢	٠ر٠٠١
٢- تنظيم الدراسة وتحقيق جوانب المساواة بين الطلاب	٢٠ر٥	٤ر٢	٠ر٠٠١
٣- سهولة التخرج والاسراع به.	١١ر٤	٢ر١	٠ر٠١
٤- لان الفرض سيلتزم به المدرس دون أدنى مسئولية على الطالب	٩ر١	٢ر١	٠ر٠٥

يوضح الجدول مدى اختلاف طلاب الفئتين فيما بينهم حول الامور المرتبطة بحرية اختيار المقررات الدراسية، وأوقات دراستها، وبصفة عامة نستخلص من الجدول مايلي:

أ- أن خريجي الثانويات المطورة يفضلون إتاحة الحرية لهم في اختيار المقررات الدراسية وأوقات دراستها، لان هذا سيساعدهم في فهم بعض المواد، وتعويدهم الاعتماد على النفس، وتدريبهم على تخطيط وقتهم، واختيار مدرسيهم. أما الذين يفضلون إتاحة هذه الحرية لهم من خريجي الثانويات التقليدية فيستهدفون من ذلك -في المقام الاول- انجاز أعمالهم الخاصة، أو اشباع هواياتهم في وقت الفراغ.

ب- على الرغم من تستر بعض الخريجين من الثانويات التقليدية خلف «تنظيم الدراسة وتحقيق جوانب المساواة بين الطلاب» كمبرر لفرض المواد الدراسية وأوقات دراستها عليهم، إلا أن الدافع الحقيقي يكمن في عدم مقدرتهم على إيجاد نوع من التوازن بين رغبتهم في الفراغ وبين كيفية استغلاله، هذا بالإضافة إلى سهولة التخرج، وعدم تحمل المسئولية.

ج- قام الباحث بسؤال خريجي الثانويات التقليدية السؤال التالي:

« بعد مرور أكثر من ثلاثة شهور على دراستك في الكلية. هل اقتنعت بنظام الدراسة؟».

وأسفرت النتائج عن اقتناع ٩ر٤٠٪ بنظام الدراسة اقتناعاً تاماً، بينما يرى ٨ر٣١٪ بأنهم اقتنعوا ولكن « إلى حد ما»، أما الباقي فلازال غير مقتنع نهائياً بالنظام وغير راضٍ عنه.

د- وأخيراً ، وجه الباحث سؤالاً غير مباشر لخريجي الثانوية المطوّرة ينص على:

« هل أنت راضٍ عن تطبيق نظام التعليم الثانوي المطوّر؟»

وتؤكد النتائج رضا ٨ر٩٣٪ من الطلاب على النظام ، ويرون ضرورة الاستمرار في تطبيق وتعميم فكرة التعليم الثانوي المطوّر لما له من فوائد ذكر بعضها في بنود سابقة، هذا بالإضافة إلى :

١) ربط المدرسة بالواقع المحيط بها، وبالتغيرات الحادثة في المجتمع ككل.

٢) تأهيل الطالب للتكيف مع نظام الدراسة الجامعية.

٣) اشعار الطالب بكيانه، ومنحه الثقة بنفسه.

٤) اختصار مدة الدراسة بالنسبة للممتازين.

٥) القضاء على السلبية والانطواء لدى بعض الطلاب، وتشجيعهم على المبادرة.

٦) عدم الاحساس بالفشل أو إعادة السنة الدراسية.

٧) تعويض الطالب الساعات التي تخلف فيها في الفصل الصيفي.

٨) مساعدة الطالب على التعمق في التخصص الذي يختاره طبقاً لميوله.

٩) يمنح الطالب الفرصة في التعرف على أستاذه.

١٠) اتاحة الفرصة للطالب في دراسة بعض المواد النوعية المحببة له كالحاسب الآلي.

أما الطلاب الثلاثة الذين لايحبذون تعميم فكرة التعليم الثانوي المطوّر، فقد أرجعوا ذلك إلى بعض الاسباب المرتبطة بكثرة الساعات الدراسية التي يدرسها الطالب مما يؤدي إلى تأخره في التخرج، وتحكم المدرس في مصير الطالب وزيادة تكاليفه، هذا بالإضافة إلى الاضرار المترتبة على كيفية قضاء أوقات الفراغ الموجود بين اللقاءات الخاصة بالطالب.

خلاصة النتائج والتوصيات :

أسفر العرض السابق عن الآتي :

١- توجد خمس طرق يمكن استخدامها في تحديد الفعالية الداخلية للنظام التعليمي هي: طريقة الفوج الظاهري، وطريقة الفوج الحقيقي، وطريقة إعادة تركيب الفوج، والطريقة المبسطة لتحديد الفعالية، وطريقة الفوج المتوقع مساره طبقاً لهدف محدد.

٢- تعد الطريقة المبسطة لتحديد الفعالية من أفضل الطرق المستخدمة في قياس فعالية المدارس الثانوية التقليدية لتفريقها بين الطلاب المحولين والمتسربين.

٣- أفضل طريقة لتحديد فعالية التعليم الثانوي المطوّر هي طريقة الفوج المتوقع مساره طبقاً لهدف

محدد.

٤- أن الفعالية الداخلية للتعليم الثانوي المطور تفوق الفعالية الداخلية للتعليم الثانوي التقليدي سواء تم قياسها بعدد السنوات الدراسية المغطاة بواسطة الفوج الدراسي أم قيست بنسبة الفعالية.

٥- توجد بعض المؤشرات التي تبين أن للتعليم الثانوي المطور آثاره النفسية والتعليمية على المتخرجين فيه، ومن هذه المؤشرات مايلي:

أ) عدم الشعور بالتغير في نظام الدراسة العالية والجامعية.

ب) انخفاض درجة الحاجة إلى الارشاد الاكاديمي.

ج) الاعتماد على النفس في تنظيم خطط الدراسة المستقبلية.

د) تناقص الصعوبات التي يواجهها الطالب في دراسته الجامعية.

هـ) سهولة ارشاد وتوجيه الطالب في الجامعة.

و) تحسن المستوى الدراسي أو السير بنفس المعدل السابق.

ز) الاقتناع بنظام الدراسة والرضا عن تطبيقه.

٦- أن مؤشرات زيادة فعالية التعليم الثانوي المطوّر عن التعليم الثانوي التقليدي تفرض علينا القيام بالكثير من الاجراءات التي من شأنها تحسين هذه الفعالية، أو المحافظة على معدلها ، ومن هذه الاجراءات مايلي:

أ) إعادة النظر في عدد الساعات الدراسية وكذلك المناهج والمقررات.

ب) الاستمرار في تعميم فكرة المدارس الثانوية المطوّرة لما لها من فوائد ذكرت سابقاً.

ج) توعية أولياء الامور والمدرسين والطلاب بالنظام المطوّر وفوائده.

د) إعادة النظر في إعداد المعلم بما يتمشى مع فكرة المدرسة الثانوية المطوّرة.

هـ) ربط المدرسة الثانوية المطوّرة بالبيئة بحيث تخدم مناهجها الطالب الذي يرغب في مواصلة تعليمه، وتخدم المجتمع المحيط بامداده بالاحتياجات البشرية.

و) مراعاة التماثل في الظروف عند تجريب المناهج الدراسية الجديدة على المدارس - شريطة أن يكون التغير في المناهج له ما يبرره.

ز) محاولة الاستفادة من الامكانات المتاحة في البيئة المحيطة بالمدرسة لتحقيق رسالة المدرسة الثانوية المطوّرة على خير وجه.

والله دائما من وراء القصد ، وهو يهدي السبيل.

المراجـــع

١- أحمد منير مصلح، نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي، دراسة نظرية وتحليل مقارن لنظم التعليم العربي ومشكلاته، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م).

٢- ادارة التعليم بالطائف، الكراس الإحصائي لمدرسة ثقيف الثانوية، الاعوام الدراسية ١٤٠٥/١٤٠٦ -١٤٠٨/١٤٠٩هـ.

٣- التطوير التربوي، التوثيق التربوي، الرياض، مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي، العددان ٢٦ و ٢٧، ١٤٠٥/١٤٠٦هـ.

٤- جيمس ن. جونستون، مؤشرات النظم التعليمية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٧م.

٥- عبد الله السيد عبد الجواد، الفاقد الكمي في المرحلة الابتدائية في ج.م.ع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اسيوط، كلية التربية، ١٩٧٧م.

٦- عبد الله السيد عبد الجواد، الوظائف الاقتصادية والاجتماعية للتربية والتخطيط لانجاحها، مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي، ١٤٠٨هـ.

٧- عبد الله السيد عبد الجواد، وعبد الوهاب أحمد ظفر، نظام الساعات المعتمدة في المدارس الثانوية والتعليم العالي السعودي: دراسة لبعض المميزات والسلبيات المرتبطة باجراءات التنفيذ، تحت النشر.

٨- عبد الله عبد المجيد بغدادي، الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية: اصولها، جذورها، أولياتها، جدة، دار الشروق، الجزء الثاني، ط٢، ١٤٠٦هـ (١٩٨٥م).

٩- عبد الله محمد الزيد، التعليم في المملكة العربية السعودية: أنموذج مختلف، د.ن، ١٤٠٤هـ.

١٠- عوض مستور الثبيتي، وسراج الغامدي، دراسة استطلاعية لمدى فهم الطلاب والمدرسين لنظام الدراسة بالثانويات المطورة، خطة مقترحة لبحث.

١١- ف.كومبز، أزمة التعليم في عالمنا المعاصر، (ترجمة) أحمد خيري كاظم وآخر، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧١م.

١٢- محمد خير على مامسر، «دراسة تحليلية لسمات شخصية شباب الجامعات العربية المطبقة لنظام الساعات المعتمدة»، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية، ١٩٨٠م.

١٣- مدرسة هوازن الثانوية المطورة، ملفات الطلاب وسجلاتهم التعليمية.

١٤- مكتب التربية العربي لدول الخليج، دليل قياس كفاءة النظام التعليمي، الرياض، مكتب التربية العربي، ١٩٨٣م.

١٥- وزارة المعارف، خلاصات إحصائية ومؤشرات أساسية للتعليم بوزارة المعارف ١٤٠٥/١٤٠٦هـ، الرياض، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي، ١٤٠٦هـ.

١٦- وزارة المعارف، مشروع التعليم الثانوي المطوّر، دليل المدرسة الثانوية المطوّرة، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، ١٤٠٦هـ.

17- Al-Malleess, Saeed Mahmmed, A Comparative Study of the Collegeiate Success of Graduates of Comprehensive Secondary Schools and Traditional Secondary Schools in selected Regions of Saudi Arabia, Ph. D, Indiana Un., 1980

18- Becker, Gary S., HUMAN CAPITAL: A THEOERETICAL and Empirical Analysis, With Spectial Reference to Education, New York: National Bereau of Economic Research, 1964.

19- Cohn, Elchanan, the Economics of Education, Massachusetts, Ballinger Publishing Company, 1979.

20- Foster, Edword, "The Treatment of Rents in Cost-Benefit Analysis", the American Economic Review, March, 1981, No. 1, pp.171-177.

21- Griffore, R. J. & Griffore, G. D. "Some Correlates of nigh and low first term achievement in college", Cellegestudent journal, Year, 16, No.3, 1982, pp. 249-253.

22- Hills, P. J., A Dicitionary of Education, Lonon, Routledge & Kegan Poul, 1982.

23- Jean, Claude Eicher & et al, the Economics of new Educational Medla Vol.3: Cost and Effectiveness, Overview and Synthesis, Paris, the Unesco Press, 1984.

24- Loxley, W., "Wastage in education", the International Encyclopedia of Education Research and Studies, Oxford: Pergamon Press, 1985,

Vol.9, pp.5551-5553.

25- Woodhall, M., "Cost-Effectiveness Analysis in Education", the in. En....., Ibid, Vol.2, pp.1044-1046.

26- Woodhall, M., "Economics of education", Ibid, Vol.3, pp. 1546-1553.

ملحق رقم (١)

استبانة آراء (١)

الاسم اختياري: النسبة المئوية للدرجات في الثانوية:

عدد الساعات التي سمح لك بتسجيلها هذا الفصل:

القسم الذي تنتمي إليه :

مستواك الدراسي في المقررات التي سجلتها ☐ عالي ☐ فوق المتوسط

من خلال درجات النصفي والدوري : ☐متوسط ☐ منخفض

- عندما التحقت بالكلية هذا العام .. هل شعرت بالتغير في نظام الدراسة؟

☐ نعم ☐ لا

- هل يرجع شعورك بهذا التغير إلى :

١- الالفاظ والمفاهيم والمصطلحات المستخدمة عند التسجيل ☐

٢- كثرة الاختبارات والابحاث المطلوبة ☐

٣- ترك الحرية للطالب في اختيار وتحديد المواد التي سيدرسها ☐

٤- وجود طلاب من المستويات العليا مسجلين لبعض المواد التي سجلتها ☐

٥- اعتماد الدراسة في بعض المواد على المكتبة ☐

- أمور أخرى اذكرها من فضلك :

.....

- أيهما أفضل نظام الدراسة المتبع في التعليم الثانوي أم النظام الحالي المتبع في الكلية؟

١- النظام المتبع في التعليم الثانوي ☐

- لانه .....

٢- النظام المتبع في الكلية ☐

- لانه .....

- هل واجهتك صعوبات في اختيار الساعات الدراسية التي تدرسها الآن ؟

☐ نعم ☐ لا

- إذا كانت الإجابة بنعم اذكر هذه الصعوبات ؟

.....

.....

.....

.....

- هل ترك الحرية لك في اختيار الوقت المناسب لدراسة المقررات اصبح مفيداً بالنسبة لك ؟

☐ نعم ☐ لا

- مبررات اجابتك :

.....

.....

.....

.....

- بعد مرور أكثر من ثلاثة شهور على دراستك في الكلية .. هل اقتنعت بنظام الدراسة ؟

☐ نعم ☐ لا

- يفضل بعض الطلاب أن تفرض عليهم المقررات التي سيدرسونها وأوقاتها.. فهل توافقهم هذا الرأي ؟

☐ نعم ☐ لا

- ماهي مبررات اجابتك.؟

.....

.....

- إذا كنت ترغب في تسجيل مادة ما ونصحك المرشد الاكاديمي بتأجيل تسجيلها لفصل قادم

فكيف تتصرف ؟

١- يمكنني اقناعه بتسجيلها إذا كنت مقتنعا ☐

٢- اذهب إلى غيره واسجلها ☐

٣- اعرف منه السبب في تأجيلها ☐

- تصرفات أخرى أذكرها :

.....

- تحدث باسهاب مفصل عن المشكلات التي تواجهك في الكلية هذا العام الدراسي:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

استبانة آراء (٣)

الاسم اختياري: المعدل التراكمي:

القسم الذي تنتمي إليه :

مستواك الدراسي في المقررات التي سجلتها ☐ عالي ☐ فوق المتوسط

هذا الفصل من خلال درجات النصفي والدوري ☐ متوسط ☐ منخفض

- هل مستواك الدراسي الحالي هو نفس مستواك الدراسي في السنوات الماضية؟

☐ نعم ☐ لا

- إذا كانت الإجابة (بلا) فما هي الاسباب التي أدت إلى تحسنه أو انخفاضه :

.....

.....

.....

- الآن وبعد مرور أكثر من ستة فصول دراسية على التحاقك بالدراسة في ظل نظام الساعات المعتمدة. هل واجهتك صعوبات في اختيار الساعات التي تدرسها الآن ؟

☐ نعم ☐ لا

- إذا كانت الاجابة (بنعم) اذكر هذه الصعوبات :

.....

.....

- هل تعتقد أن نفس الصعوبات السابقة ستستمر في الفصول القادمة ؟

☐ نعم ☐ لا

- هل تشعر بأنك في حاجة إلى نفس القدر من الارشاد الاكاديمي كزميلك في المستوى الاول الذي لم يدرس في ظل نظام التعليم الثانوي المطور ؟

١- احتاج إلى ارشاد أكثر منه ☐ لانني .....

٢- احتاج إلى نفس القدر من الارشاد ☐ لانني .....

٣- احتاج إلى ارشاد أقل منه ☐ لانني .....

- يفضل بعض الطلاب أن تفرض عليهم المقررات الدراسية التي سيدرسونها وأوقاتها.. فهل توافقهم هذا الرأي ؟

☐ نعم ☐ لا

- ما الدوافع التي جعلتك توافق أو تعترض على هذا الرأي :

.....

.....

.....

- هل ترك الحرية لك في اختيار الوقت المناسب لدراسة المقررات اصبح مفيداً بالنسبة لك ؟

☐ نعم ☐ لا

- ما المبررات التي دفعتك إلى هذه الاجابة :

.....

.....

.....

- هل حدث في السنوات الماضية من الدراسة أن قمت بتسجيل بعض الساعات بطريق الخطأ ؟

☐ نعم ☐ لا

- إذا كانت الإجابة (بنعم) فما السبب الذي أدى بك إلى الوقوع في هذا الخطأ؟

.....

.....

- هل تعتقد أن الخطأ الذي وقعت فيه في الماضي نتيجة تسجيلك لبعض الساعات يمكن أن تقع فيه الآن ؟

☐ نعم ☐ لا

- هل تستطيع تنظيم خطط الدراسة الخاصة بالساعات الباقية لك دون الاعتماد الكلي على المرشد الاكاديمي ؟

☐ نعم ☐ لا

- إذا كانت الاجابة (بلا) اذكر الاسباب :

.....

.....

- إذا كنت ترغب في تسجيل مادة ما ونصحك المرشد بعدم تسجيلها هذا الفصل.. فكيف تتصرف؟

١- يمكنني اقناعه بتسجيلها مادمت مقتنعا ☐

٢- اذهب إلى غيره واسجلها ☐

٣- اعرف منه السبب في تأجيلها ☐

٤- تصرف آخر اذكره :

.....

.....

- من خلال خبرتك السابقة بنظام الساعات المعتمدة.. هل أنت راضٍ عن تطبيق هذا النظام في التعليم الثانوي المطور ؟

☐ نعم ☐ لا

- اكتب باسهاب مفصل عن أسباب الرضى أو عدم الرضى عن التعليم الثانوي المطور؟

.....

التربية البدنية في التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية : الواقع والتطلعات

د. عبد الوهاب محمد النجار ، د. يحيى كاظم النقيب ، د. هزاع محمد الهزاع

قسم التربية البدنية – كلية التربية

جامعة الملك سعود

شهد التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية تطورات عديدة في السنوات العشر الاخيرة. وكان من أبرز هذه التطورات وأحدثها ما أطلق عليه التعليم الثانوي المطور الذي بدأ العمل به منذ عام ١٤٠٦هـ وفي طريقه للتعميم تدريجياً في مدة لاتتجاوز عشر سنوات (الفالح، ١٤٠٨هـ) . ويقصد بالنظام المطور في التعليم الثانوي ما يعرف بنظام المقررات الدراسية. وهو أسلوب متكامل في تنظيم الدراسة على أساس ترجمة المنهج إلى مقررات دراسية، وتقسيم العام الدراسي إلى عدد من الفصول الدراسية، ويستخدم أسلوباً في التقويم يتسم بالتنوع والشمول والاستمرار ويطلق على هذا النظام أيضاً اسم « نظام الساعات المعتمدة» (عبد المعطي، ١٤٠٨هـ).

ويقوم هذا النظام على أساس اعتبار الطالب محور العملية التربوية فيعمل على مساعدته وتوجيهه حسب ميوله وحاجاته ووفق قدراته المختلفة ويتيح له مرونة الاختيار. وفرص التعلم الذاتي (الفرار، ١٤٠٩هـ) . ومن أهداف نظام الساعات المعتمدة مساعدة الطالب على النمو المتكامل بما يحققه من توازن بين المعرفة الوظيفية الملائمة والاكتساب الفعلي للمهارات الاساسية وبناء ودعم الاتجاهات الإيجابية لديه (عبد المعطي، ١٤٠٨هـ).

وقد جاء نظام التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية تطويراً لنظم التعليم المطبقة في المرحلة الثانوية خاصة النظام التقليدي الذي يقوم على أساس العام الدراسي الكامل والمواد والصفوف الدراسية. وقد أدخل هذا التطوير كثيرا من التغييرات والمستحدثات على مكونات النظام وفي مختلف جوانبه. وكان من ضمن هذه التغييرات ماحدث بالنسبة للتربية البدنية كإحدى المواد الدراسية في برامج

الدراسة في كل من النظام التقليدي والنظام المطور للتعليم الثانوي.

ويمكن تلخيص التغييرات التي حدثت على التربية البدنية في نظام التعليم الثانوي المطور في جانبين رئيسيين هما : جعل التربية البدنية مادة اختيارية وليست اجبارية لجميع الطلاب، وتقليص عدد الساعات المخصصة لها وذلك بقصرها على مقررين دراسيين مدة كل منهما ساعتان معتمدتان أي ما يعادل حوالي ٣٠ ساعة دراسية فعلية (وزارة المعارف، ١٤٠٦هـ).

وقد جاءت التغييرات الخاصة بالتربية البدنية على غير ما كان متوقعاً وما يتماشى والاتجاهات التربوية الحديثة ومع ما توضحه البحوث والدراسات في هذا المجال. فتشير الدلائل إلى أهمية وضع التربية البدنية مادة اجبارية لجميع الطلاب في التعليم الثانوي وهذا ما أخذ به كثير من الدول في نظام التعليم الثانوي ومنها دولة الكويت التي تطبق أيضاً نظام المقررات الدراسية أو الساعات المعتمدة في التعليم الثانوي منذ عام ١٩٧٩م (عبد المعطي،١٤٠٨هـ؛ الفراء، ١٤٠٩هـ). كما أظهرت الدراسات في هذا المجال ضرورة العمل على زيادة عدد الساعات المخصصة للتربية البدنية في مراحل التعليم المختلفة في المملكة العربية السعودية عما هي عليه في نظام التعليم التقليدي لعدم كفايتها لتحقيق الاهداف المرجوة منها في العملية التربوية (النجار وآخرون،١٤٠٧هـ).

ومع هذه المعطيات يبدو أن هناك حاجة لتحليل هذه التغييرات التي حدثت على التربية البدنية في نظام التعليم المطور بطريقة موضوعية واعتماداً على الواقع في المدارس الثانوية وما أسفر عنه تطبيق هذا النظام في التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية.

وتهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على التغييرات التي حدثت على التربية البدنية في نظام التعليم الثانوي المطوّر مع محاولة تقويم هذه التغييرات بالتعرف على ايجابياتها وسلبياتها وتقديم الاقتراحات التي تساعد على تحسينها وزيادة جدواها. وذلك من خلال محاولة الإجابة على السؤال التالي:

هل التغييرات التي طرأت على التربية البدنية في نظام التعليم الثانوي المطوّر في المملكة العربية السعودية كانت على طريق التطوير فعلاً ؟

ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة فقد تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسة هي:

١- عرض لاهمية ومكانة التربية البدنية.

٢- دراسة لواقع التربية البدنية في المدارس الثانوية المطورة.

٣- تقديم برنامج مقترح للتربية البدنية في المدارس الثانوية المطورة.

وفيمايلي عرض لهذه المحاور الثلاثة متتابعة.

أولاً - أهمية ومكانة التربية البدنية

اهتمت الإنسانية عبر عصورها بالتربية البدنية بدرجات مختلفة واستخدمتها لتحقيق أغراض متنوعة. واختلفت أنشطتها من حيث النوع والكم في مختلف العهود والمجتمعات تبعاً للفلسفة السائدة في المجتمع في ذلك الزمن.

وازداد الاهتمام بالتربية البدنية في العصر الحديث فاتسعت ميادينها واحتفظت بصفتها الرئيسية كجزء من مقومات حياة الشعوب والافراد وظلت تتأثر بفلسفة كل شعب وتقابل احتياجاته لتحقيق الكثير منها.

وتعتبر التربية البدنية جزءاً مهماً في التربية العامة، وناحية أساسية بناءة في المناهج الدراسية. فهي وسيلة فعالة لإعداد المواطن الصالح فضلاً عن كونها حقاً طبيعياً له في مختلف مراحل حياته. وهي بأوضاعها الجديدة وطرقها الحديثة عامل مهم في بناء كيان الامة.

وترمي التربية البدنية إلى اكساب الطالب الكفاءة البدنية وما يرتبط بها وينتج عنها من مردود في نواح اجتماعية ونفسية وعقلية وروحية تتناسب ومراحل نموه حتى يكون قادراً على التكيف مع الحياة بأقل جهد ممكن وتزويده بروح رياضية واجتماعية عالية. ومن أهم ما تهدف إليه التربية البدنية المدرسية هو الاهتمام والعناية بصحة الطلاب وتنمية مهاراتهم الحركية وذلك عن طريق تربية أجسامهم وإكسابهم القدرة على التحمل والجرأة والجلد وتعليمهم مهارات خاصة تفيدهم في استثمار أوقات فراغهم بما يعينهم على استمرار نموهم السوي والتمتع بترويح برئ فيه تقوية للجسم وتنمية للذوق ومتعة للنفس، وفضلاً عن ذلك، فإن التربية البدنية تسعى إلى تحقيق غرس الصفات الاجتماعية الحميدة والخلقية الرصينة والمقدرة على ضبط النفس في مختلف الظروف والاحوال. وكذلك تدريب الطلاب على العمل التعاوني وممارسة القيادة الرشيدة وحثهم على تقديم الخدمات المفيدة داخل وخارج المدرسة، وتزويدهم بالمعارف المتعلقة بأثر النشاط البدني على الجسم، وتطوير اتجاهات إيجابية لديهم نحو النشاط البدني، وتربيتهم تربية دينية ضمن إطار المجتمع الإسلامي.

إن مفهوم التربية البدنية بصفة عامة يمكن أن يتضمن ثلاثة جوانب أساسية يكمل بعضها البعض الآخر. وأولها تربية البدن (Education of the Physical) ويتعلق بتطوير اللياقة البدنية والمهارات الحركية. وثانيها التربية عن طريق البدن (Edu. through the Plysical) ويتعلق بتطوير الفرد

ككل متكامل من خلال ممارسة النشاط البدني وخاصة قيمه وأخلاقه واتجاهاته .. إلخ. وثالثها، التربية حول البدن (Edu. about the Physical) ويتعلق بتطوير الاساس المنطقي للتفكير والفهم وذلك من خلال المعارف التي تقدم للفرد حول أثر الممارسة وشروطها.. إلخ (Gill,1986).

ومن أجل أن تحقق التربية البدنية أهدافها التربوية لابد أن تتوفر الجوانب الثلاثة الاساسية التي سبق ذكرها. فإن اقتصرت التربية البدنية على تربية البدن، وهو ما كان سائدا خلال النصف الاول من هذا القرن في كل من أوروبا وأمريكا ومازال يهيمن على أغلب مدارسنا، فلن يمكن اعتبارها تربية وفقاً لمعايير عديد من رجال التربية (Peters,1966). وفي هذه الحالة يستحسن أن نطلق عليها اسم التدريب البدني بدلاً من التربية البدنية، فالتربية البدنية بصفة أساسية تهتم بعملية التعلم والمعرفة وتطوير الاساس المنطقي للتفكير. وهذا الامر يتطلب فيما يتطلب أن تكون هناك معرفة خبرية بالإضافة إلى المعرفة الإجرائية التي لاتعد وحدها كافية في بنظر عديد من التربويين (Hirst &Peters, 1970).

ومن الطبيعي هنا أن يتساءل البعض لماذا تعتبر التربية البدنية جزءاً مهما في تطور ونمو الفرد ؟

وللإجابة على ذلك نقول: إن العديد من التربويين ادركوا القيمة التربوية للتربية البدنية ودورها في تلبية الحاجات الاساسية للفرد واستكمال عملية نموه المتكامل. فيما توفره دروس التربية البدنية من فرص حقيقية للتفاعل الطبيعي بين الطلبة بعضهم البعض من جهة وبين الطلبة ومدرسيهم من جهة أخرى وفي ظل اشراف وتوجيه تربوي وهو أمر لا يتوفر في أي مقرر آخر. كما أن الطبيعة الفريدة للممارسة التي تتيحها دروس التربية البدنية تكشف من حقائق جديدة وتوفر عائداً للمعلومات بصورة مباشرة لكل من التلميذ والمدرس، الامر الذي يسهم في تطور العملية التربوية ونجاحها في حالة الاستفادة منها. والتعليم عن طريق الممارسة والخبرات الميدانية أصبح ضرورة حتمية لحياتنا المعاصرة وما تتيحه دروس التربية البدنية من فرص للملاحظة وتعديل السلوك الانساني لايمكن أن تعوض بطريق آخر من أنواع التعليم.

إن هذه النظرية الايجابية عن أهمية التربية البدنية والدور الذي يمكن أن تلعبه في نمو وتطور الفرد ليست مقتصرة على أفراد محددين أو بلدان معينة. إذ أجمع المتخصصون من كافة الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) على الاهمية الفريدة للتربية البدنية. حيث أشارت إصدارات المنظمة الى أنها تدرك الدور الذي تنهض به التربية البدنية في إعداد النشء، وترى أن

نمو الفرد نمواً سليماً متوازناً واندماجه بشكل منسجم في المجتمع يستلزمان بذل جهد متواصل من أجل التربية البدنية نظراً لاهميتها في جميع مراحل الحياة. كما وتدرك المنظمة الدور العظيم الذي يمكن ويجب أن تؤديه التربية البدنية في تنمية قدرات الفرد البدنية والفكرية والمعنوية تنمية متناسقة وفي تعلم التضامن والروح الرياضية والاحترام المتبادل والتفاهم (اليونسكو، ١٩٨٨م). وقد توجت منظمة اليونسكو جهودها الرامية إلى الاهتمام بالتربية البدنية باعلانها للميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة.

الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة

صدر هذا الميثاق عن المؤتمر العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، وذلك في دورته العشرين بباريس في الحادي والعشرين من نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٨م. وقد جاء في ديباجة الميثاق أن المؤتمر إذ يذكر بأنه طبقاً لاحكام الإعلان العالمي لحقوق الانسان فإن لكل انسان حق التمتع بكل الحقوق والحريات الواردة فيه دون أي تمييز. واقتناعاً منه بأن ممارسة كل فرد لحقوقه فعلاً تتوقف إلى حد بعيد على ما يتاح له من امكانات لتنمية وصون قدراته البدنية والذهنية والمعنوية بكامل حريته، وأنه ينبغي بالتالي ضمان وكفالة اقتناع كل انسان بالتربية البدنية. ويؤكد على أن صيانة وتنمية صفات الانسان البدنية والذهنية والمعنوية، يؤديان إلى تحسن نوعية الحياة على الصعيدين الوطني والدولي. ويرى المؤتمر أنه ينبغي للتربية البدنية أن تدعم دورها التربوي وتعزز القيم الإنسانية الاساسية التي هي منطلق التنمية الكاملة للشعوب. ويدعو إلى أن تعمل التربية البدنية والرياضة على تعزيز التقارب بين الافراد والجماعات، فضلاً عن تعزيز المنافسة النزيهة، والتضامن وروح الإخاء، والاحترام والتفاهم المتبادلين، والاعتراف بسلامة الانسان وكرامته.وإذ يضع في الاعتبار تنوع أشكال التدريب والتعليم في العالم، فإنه على الرغم من اختلاف البنى الوطنية في مجال التربية البدنية والرياضة فإنه يبدو واضحاً أن وظائفها ليست قاصرة على مجال البدن والصحة وحده بل في التنمية الكاملة والمتناسقة للإنسان. ويضع في الإعتبار أيضاً جسامة الجهود التي يتعين بذلها كي يتحول الحق في التربية البدنية والرياضة إلى حقيقة واقعة بالنسبة للبشر جميعاً (اليونسكو،١٩٧٨).

لقد أعلن هذا الميثاق بغية وضع التربية البدنية في خدمة التقدم البشري، وتعزيز تقدمها، وحث الحكومات والمنظمات غير الحكومية المختصة والمربين على الاهتداء به ونشره على نطاق واسع وتطبيقه، وسنستعرض هنا بعض المقتطفات مما ورد في الميثاق ليؤكد على الدور المتميز للتربية البدنية في التنمية والتطوير المتكامل للفرد.

المادة الأولى :

إن ممارسة التربية البدنية حق أساسي للجميع. حيث إن لكل إنسان حقاً أساسياً في ممارسة التربية البدنية التي لاغنى عنها لتفتح شخصيته. وينبغي أن يكون الحق في تنمية القدرات البدنية والذهنية والمعنوية من خلال التربية البدنية مكفولاً في إطار النظام التعليمي وفي المجالات الاخرى للحياة الاجتماعية. كما ينبغي أن تتاح لكل فرد، حسب التقاليد السائدة في بلده، جميع الامكانات لممارسة التربية البدنية، وتحسين حالته البدنية، والوصول إلى مستوى الاداء الرياضي الذي يتفق ومواهبه. بالإضافة إلى توفير ظروف خاصة للنشء لتمكينهم من تنمية شخصياتهم تنمية متكاملة بفضل برامج التربية البدنية التي تتلاءم واحتياجاتهم.

المادة الثانية:

إن التربية البدنية تشكل عنصراً أساسياً من عناصر التربية المستديمة في إطار النظام التعليمي الشامل. إذ ينبغي أن تهدف التربية البدنية، وهي عنصر أساسي من عناصر التربية والثقافة، إلى تنمية قدرات الفرد وارادته وضبطه لنفسه وتعزيز اندماجه الكامل في المجتمع. وينبغي أن يكفل للإنسان مواصلة نشاطه البدني وممارسة الرياضة طوال حياته، في إطار تعليم شامل ودائم ديمقراطي.

وتسهم التربية البدنية على مستوى الفرد، في حفظ الصحة وتحسينها ، ودعم مقاومة الانسان لمتاعب الحياة الحديثة، وعلى مستوى المجتمع. تشكل التربية البدنية عامل اثراء للعلاقات الاجتماعية. وينبغي لكل نظام تعليمي شامل أن يفسح للتربية البدنية المكانة والاهمية اللازمين لتحقيق التوازن ودعم الروابط بين الانشطة البدنية والعناصر الاخرى للتربية.

المادة الثالثة :

ينبغي أن تلبي برامج التربية البدنية احتياجات الافراد والمجتمع. حيث يجب أن يتم اعداد برامج التربية البدنية حسب احتياجات المشتركين فيها وخصائصهم الفردية، وحسب الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والمناخية السائدة في كل بلد. كما ينبغي أن تعطى هذه البرامج الاولوية لاحتياجات الجماعات المحرومة في المجتمع. وعلى برامج التربية البدنية أن تسهم في إطار عملية التربية الشاملة في خلق عادات وأنماط من السلوك تساعد على تفتح الإنسان وذلك بفضل مضمون البرامج ومواعيد الدوام المقررة لها.

أغراض وأهداف التربية البدنية

تعتبر التربية البدنية جزءاً مهما من التربية العامة، لذا فإن أغراضها وأهدافها ارتبطت ارتباطاً مباشراً بالاهداف العامة للتربية. ورغم تنوع الاغراض واختلافها بعض الشئ تبعاً للزمان والمكان، إلا أن المتخصصين يتفقون على أهم العناصر التي يجب أن يتضمنها منهج التربية البدنية، وتتمثل هذه العناصر بمايلي:(Murdoch,1986)

- تعلم المهارات الحس-حركية.
- اكتساب المعرفة.
- تطوير اللياقة البدنية.
- تطوير السلوك الاجتماعي .
- تطوير الاتجاهات الايجابية.

إن هذه العناصر الخمسة الرئيسية يمكن تفصيلها إلي عناصر أكثر دقة للتعبير عن الاغراض المتنوعة للتربية البدنية والتي يمكن حصرها بما يلي: (Lashuk&Vickers,1987)

- تطوير المهارات الرياضية في بعض الالعاب.
- تطوير الاتجاهات الإيجابية نحو النشاط البدني.
- اكتساب المعارف عن كيفية تطوير اللياقة.
- تعلم مهارات ألعاب مخطفة بغرض الترويح.
- تطوير اللياقة البدنية.
- تعلم المعارف حول الصحة الشخصية.
- تعلم قوانين الالعاب والخطط وأساليب الاداء المتبعة.
- التعرف على قواعد الامن والسلامة الضرورية لممارسة الانشطة البدنية.
- تطوير الثقة بالنفس واحترام الذات.
- اكتساب وممارسة السلوك الاجتماعي السليم.
- فهم أسس التغذية السليمة.
- تطوير القيم الخلقية المناسبة.

ومما هو جدير بالذكر هنا أن أغراض التربية البدنية هذه تتفق مع بعض غايات وأهداف التعليم

في المملكة والتي حددتها وثيقة التعليم الصادرة عن اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة خاصة فيما يتعلق بالاهداف المعرفية والاهداف التي تتصل بالمهارات والاهداف التي تتصل بالتفكير العلمي والاهداف التي تتصل بالميول والاهتمامات وكذلك الاهداف التي تتصل بالاتجاهات والقيم. (الحقيل،١٤٠٤هـ؛ وزارة المعارف،١٩٧٤).

ثانياً - واقع التربية البدنية في المدارس الثانوية المطورة

لاعطاء صورة عن واقع التربية البدنية في المدارس الثانوية المطورة فقد أخذت مدينة الرياض كمجال لهذه الدراسة نظراً لكونها من أولى المدن التي طبقت نظام التعليم المطور في المدارس الثانوية وتتضمن عدداً كبيراً من هذه المدارس مقارنة بالمدن الاخرى في المملكة وسرعة وسهولة وصول القائمين بهذا البحث إليها لإجراء دراسة مسحية واستطلاع آراء العاملين بها.

وتمثل المدارس الثانوية التي طبقت نظام التعليم المطور في مدينة الرياض حوالي ٢٠٪ من عدد المدارس التي طبقت هذا النظام في جميع مدن المملكة. فقد كان عدد هذه المدارس في منطقة الرياض مدرستين خلال عام ١٤٠٦هـ ثم ارتفع إلى أربع خلال عام ١٤٠٧هـ ثم إلى ١٣ خلال عام ١٤٠٨هـ ووصل إلى ٢٠ في بداية عام ١٤٠٩هـ.

ونظراً لان الدراسة الحالية تسعى إلى إعطاء صورة معبرة عن واقع التربية البدنية في المدارس الثانوية التي طبقت نظام التعليم المطور لفترة كافية من الزمن وتجمعت لديها خبرة مناسبة في هذا المجال تمكن من استخلاص النتائج وابداء الملاحظات عليها. فقد اقتصرت عينة الدراسة على المدارس التي طبقت هذا النظام منذ بدء العمل به وحتى عام ١٤٠٨هـ وبذلك تكون الفترة الزمنية لخبرة تطبيق نظام التعليم المطور في المدارس المتضمنة في الدراسة هي سنة في الاقل وثلاث سنوات في الاكثر.

وبناء عليه فقد تكونت عينة الدراسة من ١٣ مدرسة موضح توزيعها في جدول رقم (١) وفقاً لعدد سنوات الخبرة في تطبيق التعليم المطور والنسب المئوية لاعداد هذه المدارس بالنسبة لعدد المدارس الكلي التي طبقت هذا النظام في جميع مدن المملكة.

جدول رقم (١)

يوضح عدد مدارس المملكة الثانوية التي طبقت نظام التعليم المطور

وعدد مدارس العينة ونسبها المئوية وفقاً لعدد سنوات الخبرة في تطبيق النظام المطور

عدد سنوات الخبرة	عدد مدارس المملكة	عدد مدارس العينة	النسبة المئوية للعينة
ثلاث سنوات من ١٤٠٦-١٤٠٨	١١	٢	١٨ر١٨
سنتان من ١٤٠٧-١٤٠٨هـ	١٢	٢	١٦ر٦٦
سنة واحدة ١٤٠٨هـ	٤٥	٩	٢ر٠٠
المجموع	٦٨	١٣	١٩ر١٢

وقد صممت استمارة لجمع بيانات الدراسة تكونت من سبعة أجزاء رئيسية متضمنة بيانات عن :

١- موقع المدرسة وبداية العمل فيها بالنظام المطور.

٢- المدرسين .

٣- الطلاب.

٤- مقررات التربية البدنية.

٥- الامكانات المتوفرة.

٦- النشاط الرياضي.

٧- رأي المدرسة نحو وضع التربية البدنية في النظام المطور.

وطبقت هذه الاستمارة على جميع مدارس العينة الثلاث عشرة خلال الشهر الاخير من الفصل الدراسي الاول لعام ١٤٠٨/١٤٠٩هـ . وقد استجابت جميع مدارس العينة لملء استمارات البيانات الخاصة بكل منها.

جدول (٢)

يوضح بعض البيانات الوصفية عن مدارس العينة

م	اسم المدرسة	موقعها في الرياض	سنة بدء النظام المطور	عدد الطلاب	عدد المدرسين	متوسط ساعات النصاب	عدد مدرسي التربية البدنية	متوسط ساعات نصابهم
١	اليرموك	وسط	١٤٠٦	١٢٠٠	٤٠	١٨	٢	١٨
٢	صقلية	جنوب	١٤٠٦	١١١٠	٥٢	٢٠	١	١٦
٣	الجزيرة	وسط	١٤٠٧	٦٤٥	٣٢	٢٠	١	١٤
٤	نهاوند	غرب	١٤٠٧	٥٢٠	٣٣	٢٠	١	١٨

٥	قرطبة	شرق	١٤٠٨	٥٣٩	٣٠	٢٠	١	١٤
٦	العارض	وسط	١٤٠٨	٣٣٧	٣٠	٢٤	١	٢٢
٧	اليمامة	وسط	١٤٠٨	٥٦٠	٢٨	٢٠	١	١٢
٨	الملك عبد العزيز	وسط	١٤٠٨	٥٧٢	٣٢	٢٠	١	٢٠
٩	أبي تمام	وسط	١٤٠٨	٤٠٠	٢٨	٢٢	١	١٥
١٠	السليمانية	شمال	١٤٠٨	٥٠٠	٢٩	٢٠	١	١٣
١١	الامام الشوكاني	غرب	١٤٠٨	٤٠٠	١٨	-	١	٨
١٢	الملك خالد (الحرس الوطني)	شرق	١٤٠٨	٣٢٠	٢٤	١٧	١	١١
١٣	الرياض الخاصة	وسط	١٤٠٨	٢٣٩	٢٠	٢٠	١	١٥

وبدراسة وتحليل البيانات الواردة في استمارات جمع البيانات من المدارس أمكن التوصل إلى النتائج التالية :

كانت مدارس العينة موزعة على مناطق مدينة الرياض المختلفة فقد شملت شمال وجنوب وشرق وغرب ووسط الرياض. كما تضمنت بالإضافة إلى المدارس العامة بعض المدارس الخاصة.

تراوح عدد مدرسي جميع التخصصات في مدارس العينة من ١٨ إلى ٥٢ مدرساً وتراوح عدد ساعات التدريس الاسبوعية للمدرسين من ١٧ إلى ٢٤ ساعة. وكان هناك مدرس واحد للتربية البدنية في كل مدرسة فيما عدا مدرسة واحدة اشتملت على مدرسين للتربية البدنية. وكانت مؤهلات مدرسي التربية البدنية هي درجة البكالوريوس في التربية البدنية مع سنوات خبرة تراوحت من سنة إلى ٢٣ سنة فيما عدا مدرسة واحدة كان مؤهل مدرس التربية البدنية هو دبلوم معهد التربية البدنية الثانوي مع ١٧ سنة خبرة وتراوح عدد ساعات التدريس الاسبوعية لمدرسي التربية البدنية من ٨ إلى ٢٢ ساعة.

تراوح عدد طلاب مدارس العينة بين ٢٣٩ إلى ١٢٠٠ طالب وتراوح متوسط عدد الطلاب المقبولين كل عام في هذه المدارس بين ١٢٠ إلى ٣٠٠ طالب وعدد الطلاب المتخرجين كل عام بين ٣٠ إلى ١٥٠ طالبا وتراوح متوسط عدد الطلاب المسجلين في المقررات الدراسية المختلفة في كل فصل دراسي من ٢٠ إلى ٣٠٠ طالب.

وفيما يتعلق بالتربية البدنية فقد تضمن برنامج الدراسة في المدارس الثانوية المطورة مقررين دراسيين لمدة ساعتين معتمدتين لكل منهما ضمن البرنامج الاختياري. ونظراً إلى أن عدد الساعات المتطلبة للتخرج من المرحلة الثانوية هو ١٦٨ كحد أدنى فإن عدد ساعات التربية البدنية المحتمل أن يأخذها الطالب خلال دراسته الثانوية سيتراوح من صفر إلى ٤ ساعات أي بنسبة مئوية تتراوح ما بين

صفر و ٣٨ر٢٪ من عدد الساعات الكلي. وقد أظهرت عملية تحليل بيانات التسجيل في مقرري التربية البدنية لمدارس العينة أن نسبة التسجيل ضئيلة جداً. فقد تم حصر عدد الطلاب الذين سجلوا مقرري التربية البدنية في مدارس العينة في كل فصل دراسي منذ بدء العمل بالنظام المطور في المدارس الثانوية وحتى وقت جمع بيانات هذه الدراسة حيث تراوح عدد الفصول الدراسية من ٣ فصول دراسية في المدارس التي طبقت النظام في بداية عام ١٤٠٨هـ إلى ٦ فصول دراسية في المدارس التي طبقت النظام منذ بداية عام ١٤٠٦هـ.

وحسبت نسبة عدد الساعات المسجلة في التربية البدنية إلى عدد الساعات الكلية المتاحة للتسجيل في المدرسة خلال كل فصل دراسي. وتم ذلك عن طريق حصر عدد الساعات الكلية المتاحة للتسجيل في المدرسة بضرب عدد طلاب المدرسة في متوسط عدد الساعات التي يمكن للطالب تسجيلها في الفصل الواحد وهو ٢٥ ساعة (على اعتبار أن الحد الاعلى هو ٣٠ ساعة والحد الادنى هو ٢٠ ساعة)، ثم حسب عدد الساعات المسجلة في مقرري التربية البدنية خلال هذا الفصل بضرب عدد الطلاب المسجلين في ساعات كل مقرر وهي ساعتان، وحسبت نسبة هذه الساعات للعدد الكلي للساعات وأخذ المتوسط لكل الفصول الدراسية في كل مدرسة ثم لكل المدارس كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

يوضح النسب المئوية لمتوسط عدد الساعات المسجلة في مقرري التربية البدنية لعدد الساعات الكلية المتاحة في كل فصل دراسي منذ بداية تطبيق النظام المطور

العام الدراسي	الفصل الدراسي	عدد المدارس التي طبقت النظام	النسبة المئوية لساعات التربية البدنية*
١٤٠٦هـ	الاول	٢	صفر
	الثاني	٢	صفر
١٤٠٧هـ	الاول	٤	صفر
	الثاني	٤	٥٣ر٠
١٤٠٨هـ	الاول	١٣	١٦ر١
	الثاني	١٣	٥٧ر١
١٤٠٩هـ	الاول	١٣	٩٣ر١
المتوسط		٦٧ر٠	

* نسبة إلى عدد الساعات الكلية

يتبين من جدول (٣) أن النسبة المئوية لمتوسط عدد الساعات المسجلة في مقرري التربية البدنية

لعدد الساعات الكلية المتاحة للتسجيل في الفصل الدراسي هي ٦٧ر٠٪ بمدى يتراوح من صفر -٨٣ر١ لكل الفصول في مدارس العينة.

وتعد هذه النسبة منخفضة وغير متشمية مع مسار التطور الذي حدث على المناهج والخطط الدراسية بعد بدء تطبيق النظام المطور في المدارس الثانوية. فقد كانت نسبة حصص التربية البدنية إلى حصص المواد الاخرى في الخطة الدراسية للمرحلة الثانوية خلال الاعوام من ١٣٩٤/١٣٩٥هـ إلى عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ هي ١٢ر٣٪ ثم ارتفعت إلى ٣٣ر٣٪ في الخطة الدراسية لعام ١٤٠٠/١٤٠١هـ (الفاحل،١٤٠٨هـ). إلا أن هذه النسبة مازالت منخفضة وكانت في حاجة إلى رفع أكثر من ذلك، وهو ما أوضحته دراسة سابقة وأوصت بضرورة العمل على زيادة الوقت المخصص للتربية البدنية في برامج التعليم المختلفة متضمنة المرحلة الثانوية (النجار وآخرون،١٤٠٧هـ). وكان متوقعاً أن تزداد نسبة عدد الساعات المخصصة للتربية البدنية إلى عدد الساعات الكلية في النظام المطور تمشياً مع هذا الإتجاه إلا أنها جاءت عكس ذلك فقد انخفضت كثيراً عما كانت عليه لتصل إلى متوسط قدره ٦٧ر٠٪ وإلى حد أدنى يصل إلى صفر في الكثير من الاحيان.

وباستعراض ودراسة أهداف مقرري التربية البدنية الواردة في استمارات بيانات مدارس العينة يظهر تباين كبير في هذه الاهداف ويدل على عدم وجود أهداف محددة لهذين المقررين في الخطة الدراسية أو على الاقل عدم وضوح هذه الاهداف للقائمين على تدريس التربية البدنية في المدارس الثانوية المطورة. رغم أن هناك اتفاقا على أهداف التربية البدنية بصفة عامة، كما أنها محددة بصفة خاصة في المملكة العربية السعودية فيمايلي: (وزارة المعارف، د.ت).

١- العمل على اكتساب اللياقة البدنية.

٢- سلامة القوام.

٣- اكتساب المهارات الرياضية.

٤- تنمية القدرات العقلية.

٥- تنمية الجوانب النفسية والخلقية والاجتماعية.

٦- الارتفاع بالمستوى الصحي العام.

٧- رعاية الموهوبين والمتفوقين رياضياً.

٨- رعاية المعوقين.

٩- تطوير الاتجاهات التي تتمشى مع قيم ومبادئ المجتمع.

كذلك تشير البيانات الواردة في الاستمارات إلى عدم اتفاق مدرسي التربية البدنية في مدارس عينة الدراسة على محتويات مقرر التربية البدنية. فهناك اختلاف بين المدارس على الموضوعات الرئيسية التي يشتمل عليها المقرران كما أنه لايوجد أي تفصيل لهذه الموضوعات في أي من البيانات الواردة من المدارس. وهذا أن دل على شئ فإنما يدل على عدم وجود منهج محدد لهذين المقررين من ناحية وإلى عدم اطلاع المدرسين على المنهج أن كان موجوداً من الناحية الاخرى.

أما عن أسلوب تقويم الطلاب في مقرري التربية البدنية وكيفية توزيع الدرجات واعطاء التقديرات فلا يوجد اتفاق بين مدرسي التربية البدنية على ذلك. ولا يظهر بوضوح ما إذا كان التقويم يتم على جوانب عملية أو نظرية فقط أو على الاثنين معاً، وما إذا كان هناك أعمال واختبارات فصلية واختبارات نهائية أو اختبارات نهائية فقط وما هي نسبة الدرجة الموزعة على كل منها. وكل هذا يدل على عدم وجود أسلوب محدد ومعروف يتبع لتقويم الطلاب في هذين المقررين مما ينعكس على مدى اهتمام الطلاب بهما والاقبال عليهما.

وتظهر البيانات المتعلقة بالامكانات المتوفرة في المدارس لتدريس مقرري التربية البدنية قلة هذه الامكانات وعدم كفايتها. كما أنه لايوجد نظام للصيانة والعناية بالامكانات المتوفرة مما يقلل من امكانية استخدامها. كما تشير البيانات إلى أن معظم مدارس العينة لايتم فيها توفير أدوات جديدة كل عام لتدريس التربية البدنية مما يؤدي إلى تناقصها المستمر الذي سيؤثر على كفاءة التدريس ومدى تحقيق الاهداف المرجوة منه.

وبالنسبة للنشاط الرياضي اللاصفي فقد تبين أن معظم المدارس تنظم دورات وبطولات داخلية في بعض الالعاب التي تتركز في كرة القدم والطائرة والسلة وألعاب القوى وكرة اليد. وتتراوح نسبة عدد الطلاب المشاركين في هذه الانشطة من ١٥-٣٥٪ من العدد الكلي لطلاب المدرسة. وتشترك بعض فرق المدارس في أنشطة خارجية محدودة مع المدارس الاخرى خاصة في كرة القدم والكرة الطائرة وألعاب القوى وتنس الطاولة وكرة السلة، ويمثل عدد الطلاب المشاركين في هذه الانشطة نسبة قليلة جداً من عدد طلاب المدرسة حيث يتراوح من ١٠-١٥٪ في كل الانشطة الخارجية.

وتضمنت استمارة البيانات التي طبقت على مدارس العينة بعض التساؤلات حول وضع التربية البدنية في النظام المطور ومدى مناسبته كمقرر اختياري وما إذا كانت هناك حاجة إلى جعله مقرراً اجبارياً أو الابقاء عليه بوضعه الحالي. وقد أفاد ٥٤ر٦١٪ من مدارس العينة بأن وضع التربية البدنية الحالي كمقرر اختياري غير مناسب بينما أفاد ٤٦ر٣٨٪ بأنه مناسب. كذلك فقد أفاد ٦٤ر٦٣٪ بضرورة

جعل التربية البدنية مقرراً اجبارياً بينما أفاد ٣٦ر٣٦٪ بعدم الحاجة لذلك والابقاء عليها ضمن المقررات الاختيارية.

ثالثاً - برنامج مقترح للتربية البدنية في المدارس الثانوية المطورة

بناء على ماتم استعراضه عن أهمية ومكانة التربية البدنية وما تم التوصل إليه من نتائج لدراسة واقع التربية البدنية في المدارس الثانوية المطورة فإننا نقترح البرنامج التالي للتربية البدنية كبديل للبرنامج الحالي في المدارس الثانوية المطورة.

١- أهداف التربية البدنية

بناء على الاهداف العامة للتربية البدنية كما وصفتها المنظمات العالمية والدولية بما فيها المجلس الدولي للتربية البدنية والرياضة وماجاء في الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة الصادر عن منظمة اليونسكو، ومع الاخذ في الاعتبار واقع التربية البدنية في المدارس السعودية، والقيم الاجتماعية للمجتمع السعودي نرى أن الاهداف العامة للتربية البدنية في المدارس الثانوية يجب أن تحقق الاغراض التالية:

١- اكتساب وممارسة السلوك الاجتماعي السليم، وتطوير القيم الخلقية التي تتمشى مع مبادئ المجتمع الإسلامي.

٢- العمل على رفع مستوى اللياقة البدنية للنشء والشباب السعودي.

٣- الإلمام بمفهوم وأهمية اللياقة البدنية وأساليب تنميتها وتطويرها.

٤- تعلم وتطوير المهارات الحركية المختلفة.

٥- اكتساب المعرفة عن كيفية عمل جسم الإنسان أثناء النشاط البدني وتأثير ممارسة الانشطة البدنية على صحة الفرد.

٦- الإلمام بقواعد الامن والسلامة الضرورية اللازمة لممارسة الانشطة البدنية.

٧- تطوير اتجاهات ايجابية نحو النشاط البدني.

٨- تطوير الثقة بالنفس واحترام الذات.

٩- اكتساب المعارف حول قوانين وأساليب وخطط ممارسة الالعاب المختلفة.

٣- مقررات التربية البدنية

يخصص للتربية البدنية ثلاثة مقررات دراسية اجبارية مدة كل منها ساعتان معتمدتان بمجموع ست ساعات معتمدة لجميع الطلاب. وتتكون هذه المقررات من مقررين محددين لجميع الطلاب، ومقرر غير محدد يقوم الطالب باختياره من بين عدد من المقررات ذات الطبيعة المختلفة بما يتناسب مع ميوله وامكاناته وحاجاته.

أ- المقررات المحددة لجميع الطلاب:

١- مقرر التهيئة البدنية :

يشتمل هذا المقرر على بعض الموضوعات النظرية وبعض التطبيقات العملية. وتتضمن الموضوعات النظرية دراسة: أثر النشاط البدني على جسم الإنسان والفوائد الصحية المترتبة على ذلك. مفهوم اللياقة البدنية وأهميتها وعناصر وكيفية تنميتها. القوام السليم وكيفية المحافظة عليه. القواعد الصحيحة لممارسة النشاط البدني. وتتضمن التطبيقات العملية ممارسة نماذج من التمرينات والتدريبات المختلفة لتنمية وتطوير اللياقة البدنية بعناصرها المختلفة.

٢- مقرر الرياضيات والالعاب

يشتمل هذا المقرر على بعض الرياضيات والالعاب التي تتمثل في كرة القدم، والكرة الطائرة، وكرة السلة، وكرة اليد. وتتضمن دراسة هذا المقرر تعلم المهارات الاساسية لهذه الالعاب ومحاولة ممارستها مع الإلمام بقواعد وقوانين وخطط اللعب فيها.

ب- مقرر غير محدد لجميع الطلاب:

يختار الطالب مقررا واحدا لدراسته من بين المقررات التالية:

١- ألعاب القوى والجمباز.

٢- ألعاب الدفاع عن النفس وتشمل كل أو بعض ألعاب الكراتيه والجودو والتايكوندو.

٣- السباحة والرياضات المائية.

٤- ألعاب المضرب وتشمل كل أو بعض ألعاب تنس الطاولة وتنس المضرب الخشبي والتنس الارضي وتنس الطاولة والريشة الطائرة.

٥- الفروسية.

٦- ألعاب شعبية حركية.

وتتضمن دراسة كل من هذه المقررات تعلم المهارات الاساسية للرياضات والالعاب التي تضمها

ومحاولة ممارستها مع الإلمام بقواعد وقوانين وخطط اللعب فيها.

جـ- أسلوب التقويم:

يتم تقويم الطلاب في هذه المقررات عن طريق اجراء امتحانات نظرية واختبارات عملية. ويخصص جزء من درجة المقرر على الاعمال الفصلية والجزء الآخر على الامتحانات النهائية. ويعد كتاب أو عدة كتب لهذه المقررات تتضمن الموضوعات الاساسية لهذه المقررات المطلوب من الطالب دراستها وما سيتم امتحانه فيها لكل مقرر.

المراجـــع

١- الحقيل، سليمان عبد الرحمن (١٤٠٤هـ) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية" أسسها، وأهدافها، ووسائل تحقيقها، اتجاهاتها، ونماذج من منجزاتها"، دار اللواء للنشر والتوزيع.

٢- الفالح، ناصر بن عبد الرحمن (١٤٠٨هـ)، تطور المناهج والخطط الدراسية في مراحل التعليم العام بوزارة المعارف خلال الاعوام العشرة الاخيرة، التوثيق التربوي، ٢٩ ، ٧٩-١٢٦.

٣- الفرا، فاروق حمدي (١٤٠٩هـ). مؤشرات التجديد في التعليم الثانوي العام في دول الخليج العربية ومشكلاته، رسالة الخليج العربي، ٢٧، ١٢٧-١٤٨.

٤- عبد المعطي، يوسف (١٤٠٨هـ). نظام المقررات الدراسية في التعليم الثانوي، مدخل من مداخل الاصلاح والتطوير للتعليم الثانوي، رسالة الخليج العربي، ٢٦، ١٣٣-١٧٧.

٥- النجار، عبد الوهاب، والهزاع، هزاع، والنقيب، يحيى، وعبد الحافظ، عادل (١٤٠٧هـ). دور التربية البدنية في برامج التنمية الاقليمية والريفية بالمملكة العربية السعودية. بحث مقدم للندوة العلمية عن «استراتيجيات وبرامج التنمية الاقليمية والريفية بالمملكة العربية السعودية التي نظمتها كلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود بالتعاون مع وزارة الشئون البلدية والقروية في الرياض.

٦- وزارة المعارف (١٩٧٤م). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، الرياض.

٧- وزارة المعارف (١٤٠٦هـ). دليل المدرسة الثانوية المطورة، الرياض، وزارة المعارف.

٨- وزارة المعارف، المديرية العامة لرعاية الشباب (د.ت). دروس التربية الرياضية، الرياض، وزارة المعارف.

٩- اليونسكو (١٩٧٨). الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة، باريس.

١٠- اليونسكو (١٩٨٨). توصيات المؤتمر الدولي الثاني للوزراء وكبار المسؤولين في التربية البدنية والرياضة.

11- Gill, J. (1986) Is Physical Education Educational. British Journal of Physical Education Vol. 17, No.3, p.74-95.

12- Hirst, P. H. and Peters, R. S. (1970) The logic of Education, Routledge & Kegan Paul, London.

13- Lashuk, M. and Vickers, J. (1987) the ranking of Physical Education objectives by four groups, International Journal of Physical Edcation, Vol.24, Issue 3, 3d Quorter, Verlog Karl Hofmann, Berlin.

14- Murdach, E. (1986) Future Trends in Physical Education Curriculum. British Journal of Physical Education, Vol. 17, No. 3, p. 83-87.

15- Peters, R. S. (1966) Ethics and Education, London, Allen & Unwin.

توصيات اللقاء العلمي الأول للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية

« التعليم الثانوي المطور في المملكة العربية السعودية: الواقع والتطلعات»

من ١٤ - ١٦ شعبان ١٤٠٩هـ

١- تعزيز برامج النشاط المختلفة في الثانويات المطورة أثناء الدوام الرسمي وخارجه بما يحقق بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة للطالب.

٢- التنسيق بين مؤلفي المواد الدراسية من الجامعات والمدرسين في مدارس الثانويات المطورة.

٣- أن تراعي الجامعات والكليات أوقات التخرج للطلاب في الفصل الاول وذلك بإعطائهم فرصة الإلتحاق دون الانتظار حتى العام القادم.

٤- مراعاة الفروق بين المعدل التراكمي لخريجي الثانويات المطورة المبني على جميع المقررات التي درسها الطالب وبين معدل طالب الثانوية التقليدية الذي بني على السنة النهائية فقط.

٥- زيادة الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد الطلابي مع التركيز على بناء وتقنين الإختبارات والمقاييس المناسبة.

٦- زيادة الاهتمام ببرامج التعليم التقني في إطار المدارس الثانوية المطورة.

٧- إعداد جداول الطلاب بما يساعد على تقليص الفراغات بين الحصص والعمل على استثمار أوقات الفراغات ببرامج داخل المدرسة.

٨- تحديد بداية ونهاية اليوم الدراسي في الثانويات المطورة وعدم السماح للطلاب بمغادرة المدرسة إلا في نهاية الدوام.

٩- زيادة الاهتمام ببرامج التوعية حول النظام.

١٠- الاهتمام بالعمل على تطوير برامج الإرشاد الاكاديمي في الثانويات المطورة.

١١- ضرورة استخدام التقويم المستمر في برامج التعليم الثانوي المطور.

١٢- ضرورة إجراء الابحاث والدراسات المتعلقة بجميع الجوانب ذات العلاقة بالتعليم الثانوي المطور

خاصة مناهجها، إدارتها، إعداد المعلمين، نظام الإمتحانات والانشطة المصاحبة في ضوء الاهداف المرسومة.

١٣- زيادة الاهتمام ببرامج التدريب لجميع القوى البشرية العاملة في الثانويات المطورة.

١٤- زيادة التنسيق بين وزارة المعارف والجامعات والكليات فيما يتعلق بمقابلة إحتياجات الثانويات المطورة من المعلمين ومرشدي الطلاب وغير ذلك من المعلمين.

١٥- تصميم مباني الثانويات المطورة بما يناسب احتياجات العملية التربوية والتعليمية بشقيها الصفي واللاصفي.

لجنة البحوث والبرنامج وتتكون من :

د. محمد نور بن حسن الصائغ	(عضواً ومقرراً)
د. سعيد بن محمد المليص	(عضواً)
د. راشد بن حمد الكثيري	(عضواً)
د. عبد الرحمن بن سليمان الطريري	(عضواً)
د. سعد بن عبد الكريم الشدوخي	(عضواً)
د. عبد العزيز بن محمد المنصور	(عضواً)
د. عبد العزيز بن عبد الله السنبل	(عضواً)